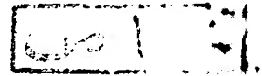
تاريخ
النقود الإسلامية

تأليف
العلامة السيد موسى الحسيني المازندراني
قدس سره



دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع



تاريخ

النّقود الإسلاميّة

تاريخ النقود الإسلامية

تأليف
العلامة السيد موسى الحسيني المازندراني
قدس سره

دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي

ص.ب. ٦٠٨٠ شوران - بيروت - لبنان - تلفون: ٨٢١٢٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

كلمة الدار(*)

البحث عن النقد من جانبين :

الأول : حقيقة النقد وتاريخه والتعرف على واقعه وتطوراته أيام تداولها في عصر النبي وعصور الأئمة (صلى الله عليهم وسلم جميعاً) .

الثاني : الأحكام التي تترتب على النقد ومدى حاجة المسلمين إليها .

وفيه تُلحق الدراسة التاريخية بالناحية الفقهية ، فإن الكتاب من ناحية يعتبر بحثاً تاريخياً يكشف عن تطورات الدرهم والدينار ومختلف اشكالها عبر التاريخ . ومن ناحية اخرى يعتبر ضرورة فقهية في سبيل الكشف عن حقيقة النقد الذي تعلقت به الأحكام الشرعية ، والتعرف على مدى سعة تلك الأحكام ، وشمولها لمختلف انواع النقد واشكاله .

والمؤلف (قدس سره) عالج الجانبين بشكل عميق ولطيف بين دفتي كتابة الأنيق المسمى بـ : (العِقدُ المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير) المطبوع بطهران ، في خمسة اجزاء ، بادءاً بتاريخ النقود ، ومنتهياً بكتاب الشركة ، حيث وافته المنية ولم يتم ما اراد .

وبما ان القسم الأول يختص بتاريخ النقود الإسلامية وتطوراتها وكثرة الحاجة إليها في الفقه والتحقيق ، وإفتقار المكتبة العربية لمثلها ، لذلك إرتأينا طبعة على حدة ، راجين من الله سبحانه التوفيق .

(*) اعتمدنا في هذه السطور على التقاريض المطبوعة في مقدمات اجزاء الكتاب .

المؤلف(*)

هو : السيد موسى بن مهدي بن هادي الحسيني المازندراني اصلاً ، الكاظميني مولداً ، الطهراني مسكناً ، والنجفي مدفناً .

ولد في جوار مرقد الأمامين الهمامين الكاظمين (عليهم السلام) في العراق عام ١٣٢٤ هـ ونشأ في بلدة بابل من بلاد مازندران ـ إيران ـ وقرأ السطوح الفقهية والأصولية والكلامية ـ بعد اتقان العربية ـ على جمع من الأعلام ، منهم : والده السيد مهدي الحسيني ، والعلامة الشيخ محمد صالح المازندراني الحائري ، والسيد محمد باقر الحجتي المازندراني (قدس الله اسرارهم) .

ثم هاجر الى طهران واشتغل بقراءة الحكمة والفلسفة و . . . ومن ثم الى قم المقدسة ليحضر بحث مؤسس الحوزة العلمية الشيخ عبد الكريم الحائري (قدس سره) في الفقه ، والمحقق الشاه آبادي في الأصول والمعارف .

ثم هاجر الى النجف الأشرف عام ١٣٥١ هـ وحضر درس المحقق النائيني (قدس سره) لمدة اربعة اعوام ، ومن ثم لازم كل من : المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) وحضر درسه في الفقه ، والعلامة ضياء الدين العراقي (قدس سره) حيث حضر بحثه في الأصول ، واختص بهما ، حتى ان امره المرجع الأعلى الأصفهاني (قدس سره) بالعودة الى ايران وذلك في سنة ١٣٦٤ هـ تلبية لطلبات المؤمنين ، والعلماء الأفاضل ، واشتغل بالتأليف والتدريس ، بالإضافة الى الخدمات الإجتماعية ، وبث الأحكام الشرعية ، وفي سنة ١٣٩٩ هـ سافر الى النجف الأشرف ، وتوفي (قدس سره) هناك في (١٥) ربيع الأول ، ودفن بالوادي المقدس .

له تأليفات كثيرة ذكرها (رحمه الله) في القسم الثالث من كتابه العقد المنير .

الكتاب

في الطبعات الأولى والثانية وبين دفتي الكتاب نرى تقاريض قيمة من شخصيات علمية ، ومراجع تقليد ، واساتذة الحوزات العلمية ، مما يدل على إعجابهم بالكتاب

(*) اعتمدنا في ترجمة المؤلف على ما كتبه بقلمه وادرجه في الجزء الأول ص ٤٠٩ ، والقسم الثالث من كتابه المذكور .

وبالمؤلف (قدس سره) وإعترافهم بقدرته العلمية .

فالإمام أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) يرى : أنها رسالة شريفة ، وجوهرة لطيفة لم يكتب مثلها ، وقد ابدع فيها مؤلفها واتى بالعجب العجاب فيها .

ويرى في المؤلف أنه : سيد الأعلام وثقة الإسلام ، وزبدة الأفاضل البارعين ، وصفوة المجتهدين ، المحقق الذي ليس له ثاني .

وآية الله العظمى المقدس السيد عبد الهادي الشيرازي (قدس سره) يرى في المؤلف سعة الإطلاع والقدرة وطول الباع ، وحسن النظر وجودة الفهم ، وإستيعاب النواحي الفقهية المرتبطة بالدرهم والدينار في طي الكتاب .

وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (دام ظله) يرى في الكتاب أنه : فريد من نوعه ، مشحوناً بتحقيقات عالية ، وبيانات رائقة ، ونكات علمية جديرة بكل إعجاب وتقدير ، مما يكشف عمّا يمتاز به المؤلف المعظم من مقام علمي وسعة باع وكثرة إطلاع . . .

وهكذا ، فالكتاب جامع ، وشامل لكل جوانب وابعاد النقود الإسلامية وما يتصل بها ، والمؤلف قدير ، وسيع الإطلاع ليعطي حق المطلب ، فجزاه الله خير جزاء ، وحشره مع آبائه الطيبين الأطهار ، واسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب .

وآخر دعوانا : الحمد لله رب العالمين

دار العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن تعالى شأنك ، وعظم سلطانك ، حمداً كلّت الأفهام عن عدّه بنقود البيان، وزلّت أقدام الأوهام عن تعيين حدّه بالمقادير والأوزان، والصلوات المتكاثرة، و التحيّات المتظافرة ، على سيّد أنبيائك ،وأقدس سفرائك ، محمّد وآله أعلام الدين ، و نجوم العالمين ، واللّعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين .

و بعد : فقد كنت فى بعض الليالي حاضراً مع جمع من الأعلام ، محضر الامام الهمام ،و المولى القمقام ، آية الله الملك العلاّم استاذ الفقهاء و المجتهدين وصدر المتقدمين والمتاخرين ، الاستاذ الاكبر، من الفت اليه الرياسة الدينية أزمّتها أواسط القرن الرابع عشر المولى الاكمل المؤتمن ، سيّدنا و اُستاذنا السيّد أبوالحسن الموسوي الاصفهانى قدس الله نفسه وقد انجر الكلام بين هؤلاء الاعلام - مناسبة لبعض المسائل الراجعة إلى مهر السنّة الّذى سئل من حضرته - إلى الدرهم الّذى كثر ذكره في الاخبار ، وصار موضوعاً لجملة من الاحكام، فيها وفى كلمات علمائنا الاخيار، فاختلفت كلمتهم فى المراد منه .

فبعد مادار الكلام ، و طال النقض والابرام ، أشار سيّدنا الاُستاذ طاب رمسه إلى حاضري محضره الشريف بتنقيح المسألة على وجه يرفع عنها الحجاب ،ويزيل الشكّ و الارتياب ، فشرعت في تحرير ما اراد (١) متعرضاً لأغلب الجهات الراجعة إلى الدرهم و الدينار ، مع اختلاف الحال ، وضيق المجال ، امتثالاً لأمر حضرته ، و إطاعةً لما أشار إليه ره ، فأسأل الله أن يجعلها ذخيرة ليوم فقري و فاقتي ، عليه توكّلت وإليه اُنيب .

---

(١) الذى أمر (ره) بطبعه فى النجف الاشرف كما أشرنا اليه فى مقدمة الطبعة الثانية .

(الفصل الاول)

في كلمتي الدرهم والدينار

صرح أكثر اللغويين بأن كلمتي الدرهم والدينار معربتان دخيلتان في كلام العرب . ولكنهم اختلفوا في أصلهما .

اما الدرهم . فذهب جمع منهم الى أنه : فارسي معرب كالجوهري في الصحاح ، وابن منظور في اللسان والطريحي في المجمع ، وصفي پور في منتهى الارب ، والخفاجي في شفاء الغليل (١) فيما في كلام العرب من الدخيل ، و أدى شير في الالفاظ الفارسية المعربة . والاخرون منهم بين مصرح بانه يوناني معرب كالشرتوني في أقرب الموارد ، والاب لويس معلوف في المنجد؛ والعميد في معجمه الفارسي ، و طوبيا العنيسي اللبناني في تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية قال : درهم : يوناني drachmé ، وهو نقد فضة ووزن أيضاً و منه درم الفارسي وهو نقد فضة (٢) .ومقتصر على أنه معرب فقط كابن دريد في الجمهرة ، والجواليقي في المعرب ، والفيومي في المصباح المنير . و مكتف بذكر وزنه كالفيروز آبـادي في القاموس . او بانه أسم المضروب المدور من الفضة كالمطرزي في المغرب .

واما الدينار: فمنهم من صرح بأنه فارسي معرب كابن دريد في الجمهرة والجواليقي في المعرب ، وابن مكرم في لسان العرب ، والشرتوني في أقرب الموارد . وقال الراغب في مفرداته في غريب القرآن . وقيل : أصله بالفارسية دين آر أي الشريعة جائت به .

ومنهم من نسب اليه القول بأنه عربي ، لكننا لم نجد من أرباب المعاجم من يصرح بذلك فيما بايدينا من كتبهم .

ومنهم من احتملهما مما قال في محيط المحيط: الدينار ضرب من المعاملات القديمة... وعن الزمخشري: الدينار قطعة من الذهب ، والقطعة من الفضة هي الدراهم ... واختلف فيه فقيل : أصله فارسي ، وقيل: عربي وكلاهما محتمل .

ومنهم من نص على أنه لا تيني كالعميد وصاحب المنجد ، وطوبيا العنيسي في كتابه الانف الذكر قال : دينار لا تيني ... معناه عشري و هو نقد روماني قديم يشتمل على عشر وحدات ، وكان الدينار عشرة دراهم عند العرب . (٣)

ومنهم من اقتصر على أنه معرب فقط كالفيروز آبادي في القاموس، والزبيدي في تاج العروس . هذه آراء اللغويين وماذكروه فيماحضرنا من مؤلفاتهم .

---

(١) شفاء الغليل (ص٩٤) ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٢ هـ .

(٢) تفسير الالفاظ الدخيلة (ص ٢٧) ط مصر سنة ١٩٣٢م (٣) نفس المصدر (ص ٣٠)

واما الباحثون عن اصول اللغات وتناقلها من قوم الى قوم ؛ فاليك نبذ من آرائهم التى عثرنا عليها :

قال الشيخ أحمد محمد شاكر فى تعليقه على قول الجواليقى (ص ١٤٨) : «ودرهم معرب» : وقد صرح ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٦٨) بأن الكلمة معربة . وكذلك فى اللسان مايعطى هذا . ولكن أين دليل تعريبها ، وممَّ أعربت؟ لم ينصوا على شىء من ذلك، وادعى أدى شير أنها معربة عن درم وضبطها:

بفتح الدال وسكون الراء . ولم يذكر ماهى وما أصلها، وان كان المفهوم من كلامه أنها فارسية . ثم بعد الاشارة الى ماذكره الكرملى فى النقود العربية ونقل قوله:«والدرهم فى اليونانية دراخمى» قال: ولسنا نرى فى شىء من هذا دليلا على عجمة الكلمة. ولعلها مما فقدت اصولها واوزانها من كلام العرب القديم. وبقى بعض فروعها . وقال أيضا (ص١٤٠) فى تعليقه على قوله «والدينار فارسى معرب» : ونحن عند رأينا الذى ذهبنا اليه فيما مضى : أن ليس فى القرآن من غير العربية شىء (١) وهذا الحرف فى لغة العرب قديم ، وقد جاء فى القرآن (٢) واشتق منه العرب ماساقه المؤلف ، وماسقناه عن التهذيب . ومقاربة اللغة الرومية اياه فى اللفظ لايدل على أن العرب أخذوه عنهم بل يحتمل أنه منقول اليهم عن العرب . آه .

وقال الدكتور عبدالوهاب عزام فى مقدمته على المعرب (ص ٥) عند الكلام على مايؤخذ على مؤلفه : والثالث : المسارعة الى التماس كثير من اصول الكلمات الاعجمية فى الفارسية وكانت الفارسية أقرب الى علماء اللغة من غيرها فكانت دعوى الفارسية فيما يظنونه أعجميا أقرب الى ظنونهم ، كماتخص كلمة عجمى بالفارسى أحيانا وهى فى الاصل لكل من ليس عربيا . ثم بعد ذكر مثال لذلك قال : ومثل هذا قوله فى الدينار: «فارسى معرب» (ص١٣٩) وهورومى الاصل؛ ونشأ من التسرع فى دعوى الفارسية الاغراب فى رد الكلمات التى يدعى أنها فارسية الى اصول فى لغة الفرس .

وفي دائرة المعارف الاسلاميّة (ج ٩ ص ٢٢٦) : درهم وحدة من وحدات العملة الفضيّة في نظام السكّة عند العرب وقد كان هذا الاسم باليونانيّة ...... وبالفارسيّة درم مستعملا منذ القدم في حين استعار العرب العملة التي عرفت به من الفرس إلى أن قال (ص ٢٢٧) وليس ثمّة شك في أنّ الدرهم العربيّ مأخوذ من درهم الساسانيّين ، وقد أدخل أردشير الأوّل (٢٢٦-٢٤١ م) هذا الدرهم على أساس الدراخمة الآتيكيّة الجديدة ، وفي هذا الجزء أيضاً (ص ٣٦٩) : دينار من الكلمة

(١) فيه بحث ليس هنا موضع ذكره .
(٢) يأتى ذكره فى آخر الفصل الثانى .

اليونانيّة اللاتينيّة ديناريوس . . . اسم وحدة من وحدات العملة الذهبيّة الّتي كانت متداولة في الاسلام .

وقال جرجي زيدان في التمدن الاسلامي : الدينار لفظ لاتيني ، والاصل فيه الدلالة على قطعة من الفضّة تساوي عشرة آسات ، والاس من دراهم الروم . والدينار ضرب أوّلا لهذه الغاية وهو مشتق عندهم من deni أي عشرة و كان وزنه سبع الاوقية الرومانيّة أو جزء من مئة من الرطل الليبرة أي انهم كانوا يقسّمون الليبرة من الفضة إلى مئة دينار ثمّ ضربوه من الذهب فصار عندهم ديناران : الواحد من الفضة والآخر من الذهب وعنهم أخذ الفرس فضربوا نقوداً مثلها وسمّوها باسمها(١)

و قال في النقود العربيّة هامش (ص ٢٥) : الدينار كلمة روميّة . . . و في فهارسها (ص٢٢٣) : والدينار من اللاتينيّة . . . (ديناريوس) ومعناه : ذو عشرة .

وفي دائرة المعارف للبستاني : الدينار قطعة من المعاملات القديمة اتخذها العرب والعجم والرومانيّون . وأمّا أصلها فقيل : عربي من دنّر وجهه أي تلألأ . والمصدر دنّار فأبدلت النون ياء في اسم القطعة لئلاّ يلتبس بالمصدر ، ومنه قولهم : ثوب مدنّر وفرس مدنّر أي فيه نقش أو رقط كالدنانير استدارة وقيل: إنّه معرّب من «دين آر» بالفارسيّة ، ومعناه جاءت به الشريعة .

فكونه عربيّاً فيه نظر ، لأنّ الجاهليّة لم تكن تعرف الدنانير قبل اختلاطها بالعجم وأمّا كونه فارسيّاً ففيه نظر آخر ، لأنّ الرومان ضربوا الدينار قبل المسيح بنحو ٢٦٩ سنة ، والفرس إنّما اشتهر تمدّنهم على عهد الامبراطورين في الدولة الساسانيّة بعد المسيح بأكثر من قرنين ، وحينئذ اختلطوا بالرومانيّين ، لأنّ الدولتين الأوليين من الفرس كانتا على عهد اليونان ؛ والاشتقاق الّذي حاولوا اتّخاذه من الفارسيّة بعيد ، والأقرب كون الاسم لاتينيّاً و هو « ديناريوس » كما يظهر عند التأمّل (٢) وفيها أيضاً مانصّه : «قال الأستاذ أبو الفرج بن هندو في مفتاح الطبّ : إنّ الدرهم يشبه أن يكون معرّباً عن « الدرخمي » وهي كلمة يونانيّة

---

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ج ١ (ص٩٧و٩٨) ط مصر ١٩٠٢م

(٢) دائرة المعارف ج ٨ ص ٢٥٢ .

وكانت الدرخمي عند القدماء ، الاحاد من أوزانهم ونقودهم . (١)

وقال في مجلّة المقتطف في آخر مقالة له في تاريخ النقود : إنّ الدينار كلمة لاتينيّة لاعربيّة ولا فارسيّة كمايزعم بعض . (٢)

وقال دهخدا في لغت نامه في كلمة «پول» ماتعريبه : الدينار والدرهم : كلمتان عرفتا في إيران منذ عهد قديم ، ولازالتا تدوران على الألسنة . و الريال واحد النقود الايرانيّة إنّما يقسّم إلى مئة دينار ، كما أن القران قبلما يخلفه الريال في ٢٧ ـ اسفند سنة ١٣٠٨ ـ الهجريّة الشمسيّة كان يقسم إلى الف دينار وفدراج الدرهم في إيران أواخر المائة الرابعة قبل الميلاد على يد اليونانيّين عند استيلاء اسكندر عليها .

أمّا كلمة الدينار فهي مأخوذة من اليونانيّة من كلمة « دناريوس » (٣) (= دناريون) (٤) وصار في اللاتين : «دناريوس» (٥) وهناك سكّة فرنسيّة قديمة كانت تسمّى «دنيّة» (٦) مأخوذة من هذه الكلمة اللاتينيّة .

وأمّا كلمة الدّرهم (= درم) فهي أيضاً مأخوذة من اليونانيّة من كلمة «دراخمه» (٧) وذكر الخوارزمي في المفاتيح كلمة الدرخمي (الجمع درخميات) التي تذكر وتعرب عن كيفيّة تلفظها في اليونانيّة: من الأوزان الطبيّة حيث قال: « درخمي اثنتان وسبعون شعيرة» (٨) .

و قال محمّد بن زكريّا الرازي في كتاب الطبّ المنصوري الّذي ألفه بين سنوات (٢٩٠ـ ٢٩٦) : «الدرهم الطبى هوثمانية و أربعون شعيره من أواسط حبوب الشعير .

---

(١) نفس المصدرج ٧ ص ٦٧٠ .

(٢) المقتطف ج٤ ص ٢١٤ .

(٣) Denarios . (٤) Denarïon .

(٥) Denarius . راجع :HistoriaNaturalis Pliniu Sxxx111.13

(٦) Denier . (٧) Draxme .

(٨) مفاتيح العلوم ص ١٠٥ .

ينقص عن درهم الكيل بشعيرتين و خمس شعيرة . » (۱)

والغرض من ذكر هذه الأوزان هو أن الدينار ، والدرهم في القرون المتفاوتة قبل الإسلام وبعده كانا اسماً للأوزان أيضاً ، كما أنهما كانا عند اليونانيين إسمين للأوزان والمسكوكات.

ففي عصرنا هذا لا يشك أحد في أنهما كلمتان يونانيتان، وأمّا في العصر المتقدم فقد بحث عنهما ادباء العرب ، و اللغويون خصوصاً لمّا ورد ذكرهما في القرآن الكريم حيث جائت كلمة الدينار في سورة آل عمران الآية ٦٨ ، و كلمة الدراهم (جمع درهم) في سورة يوسف الآية ٢٠ (۲)

و ممّن تكلم عليهما إبن دريد ، والجواليقي ، والراغب الاصفهاني ، والسيوطي في المزهر ، و الثعالبي في فقه اللغة ، قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) : «الدينار فارسي معرّب .و الدرهم معرّب ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، اذ لم يعرفوا غيره» **وقال الجواليقي في المغرب** : « الدينار فارسيّ معرّب ، وأصله دنار ، وهو وان كان معرّباً ، فليس تعرف له العرب إسماً غير الدينار . و قال أيضاً : الدرهم معرّب وقد تكلّمت به العرب قديماً ، اذ لم يعرفوا غيره . » و اعتقد الراغب الاصفهاني (ولعلّه توفي سنة ٥٠٢ من الهجرة) في كتاب مفردات الفاظ القرآن : بأن كلمة الدينار مركّبة من كلمتين فارسيّتين : « و قيل أصله بالفارسيّة « دين آر » اى الشريعة جائت به » .

فلاشك أنّ الدينار و الدرهم كلمتان دخيلتان في كلام العرب الا أنهما ليستا معرّبتين من الفارسيّة ، بل دخلتا منذ عهد بعيد من اليونانيّة ، في الألسن السامية .

---

(۱) مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء ط الرباط ۱۹٤۱ ص٤٧ . (لغت نامه)

(۲) قال عزوجل في الاولى : « ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك و منهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائماً » الاية . و في الثانيه : «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين» .

كالعبرية . والسريانيّة ، و الآراميّة . والحبشيّة، (الأمهريّة) وغيرها : فلامحالة دخلتا في اللسان العربي من إحدى هذه اللغات .

و قد كانت المسكوكات الذهبية رائجةً في بلاد سورية من رأس السنة الرابعة من الميلاد ، و على هذا كانت العرب يعرفونها وسموا أسمائها منذ عهد بعيد و إن لم يكن لأنفسهم مسكوك .

ثم قال بعد كلام : « وقد ذكر الدينار ، والدرهم ، في المكتوبات البهلوية، نحو « كارنامك أردشير بابكان » و « شايست نه شايست » و « شكند گمانيك » و « يچار » وغيرها ، و ربما استعمل مكان الدرهم علامة (ايدئو گرام) جوجن الذى كان من اللغات الآراميّة (هزوارش) .

فكان لهما من بين المسكوكات المختلفة ،أصل محكم ، في أدبياتنا الفارسيّة بحيث اذا جرى الكلام ، على البول ، أوالمسكوك ، ذكرت هاتان الكلمتان :

وربما استعمل بدل كلمة البول التى قلنا بأنه لم ترفي مكتوبات المتقدمين: الدرم (الدرهم)

الى ان قال فالدينار ، والدرهم ، حتى الآن يكونان في بعض الممالك إسمين لمسكوكين معينين كما ان الدراخم في اليونان ، و الدنانير ، في يوقوسلاوى ، و العراق كذلك و كذا في ايران ينقسم الريال مأة دينار» .

الفصل الثانی

☆ (في السكة و مبدأ حدوثها) ☆

اما السكة بالكسر ، فهي على ما في القاموس ، و أقرب الموارد ، و المنجد حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم • و فيها ايضاً(السكي : الدينار) و في اللسان: السكة : حديدة قد كتب عليها ، تضرب عليها الدراهم ،وهى المنقوشة . وفي الحديث عن النبي ﷺ: انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس، أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين ، سمى كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له ، و يقال له : « السك » وفيه ايضاً : و يروى السكي بالكسر وقيل : هوالمسمار

و قيل : هو الدينار » وفي منتهى الإرب :ألسكّة بالكسر هى الحديدة المنقوشة يضرب بها الدرهم و الدينار » . و ذكر نحو ذلك غير واحد من المؤرخين .

قال ابن خلدون :«السكة ، وهى الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس ، بطابع حديد ينقش فيه صور اوكلمات مقلوبة ،ويضرب بها على الدينار اوالدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة ، بعد ان يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد اخرى ، وبعد تقدير اشخاص الدراهم والدنانير بوزن معيّن صحيح يصطلح عليه ، فيكون التعامل بها عدداً ، وان لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها وزنا، ولفظ السكة كان اسماً للطابع، وهى الحديدة المتخذة لذلك ، ثم نقل الى اثرها وهى النقوش الماثلة على الدنانير ، و الدراهم ، ثم نقل الى القيام على ذلك ، والنظر فى استيفاء حاجاته و شروطه ، و هى الوظيفة ، فصار علماً عليها فى عرف الدول » (١) و ذكرها ايضاً في موضع آخر تحت عنوان « الحسبة و السكّة » (٢) .

وقال جرجى زيدان فى التمدن الاسلامى: كانت صناعة ضرب النقود فى تلك العصور ، لاتزال فى ابسط احوالها ، وهى عبارة عن طابع من حديد تنقش فيه الكلمات التى يراد ضربها على النقود مقلوبة ، ثمّ يقسمّون الذهب او الفضة اجزاء بوزن الدنانير ، اوالدراهم و يضعون الطابع فوق تلك القطعة ويضربون عليها بمطرقة ثقيلة حتى تتأثر، وتظهر الكتابة عليها. وكانت هذه الحديدة تسمّى أولاً «السكّة» ثم نقل هذا المعنى الى أثرها فى النقود ، وهي النقوش ، ثم نقل الى القيام على ذلك العمل و النظر فى استيفاء حاجاته و شروطه ، وهى الوظيفة، فصار علماً عليها ».(٣)

واما مبدأ حدوثها

وقد اختلفت فيه الكلمات ، بعد اتفاقها على ان الناس كانوا يتبادلون قبل اختراع

---

(١) راجع المقدمة ص ٢٦١ ط مصر

(٢) ص ٢٢٦

(٣) ج ١ ص ١٠٢ .

السكة باالاجناس المختلفة و المواشي و قطع موزونة غير مسكوكة من الذهب ، و الفضّة ، و النحاس ، و غيرها ، على اختلاف طبقاتهم في العصور والادوار .

فقيل : انه كان قبل الفين و ستمأة سنة و كسور . و قيل : أنّه كان بنحو سبعمأة سنة قبل الميلاد ، و قيل : غير ذلك ـ • كما تعرف الجميع في مقالاتهم الا تية •

قال في المقتطف . في احدى مقالاته الّتي يبحث فيها عن تاريخ نقود الاُمم القديمةفي مختلف الادوار ماهذانصّه (١) : النّاس في هذه الأيام على اقسام •

قسم لاشريعةللتملك عندهمفيضربون في الارض كيف شاؤا ، يصيدون حيوانها و يجتنون ثمارها ، و هم قبائل كثيرة منتشرة في افريقيّة ، و بعض الجزائر .

و قسم قرّروا شريعة التملك ، فاستقل كل منهم بمال يذب عنه ، و يسعى في توفيره ، و لكن لانقود عندهم ، فاذا احتاج احدهم شيئاً ممّا عند الآخر، عاضهمنه شيئاً من مقتنياته ، و هذهالمقايضه نوع من البيوع ، و لعلّهاقدم انواعه ، و لمتزل جارية في اطراف هذه البلاد ، و فيجهات كثيرة منآسيا و افريقيّة •

و قسم اعتمدوا على انواع من المقتنيات مقياساً لأثمان البضائع ، فقالوا ان هذه البضاعة تساوى كذا خروفا ، او كذا سيفاً او كذا و زناً من الذهب ، اوالفضّة ، وقد سبق ذلك ضرب النقود عند اكثر أمم الأرض و لميزل على قلّة في بعض الاطراف .

وقسم اعتمدوا على قطع موزونة من المعادن ضربوها بسكة الدولة حتى لايدخلها الزيف وجعلوا لها قيمة مطلقة يقوّمون بها اثمان البضائع و هم كلّ الشعوب المتمدنة •

وهذه الدرجات الأربع درجات طبيعيّة ترقّت فيها او لم تزل آخذة في

١ ـ راجع الجزء الثامن من المجلد الرابع ص ٢١٤ • و قد نقلنا هذه المقالة ومايتلوها بطولهما لمافيهما من الفوائد التاريخية

الترقّي أما تاريخ ترقّيها لها فلم تفصّله صحف الأوّلين تفصيلا وافياً، وماذكرته منه مزّجته بالخرافات والتقاليد حتّى يعسر استخلاص صحيحه من فاسده .

و قدعاني الباحثون من المتأخّرين أتعاباً شاقّة في جميع أقاويل الأوّلين وتصفيتها وبذلوا الدرهم الوضاح في ابتياع كلّ ما عثروا عليه من النقود القديمة حتّى وقفوا على نتيجة مرضيّة ، و سنورد في هذا المقالة خلاصة ما اتّصلوا إليه ممّا يناسب المقام ، معتمدين على مقالة نفيسة في هذا الباب للبك الشهير، وعلى بعض الكتب الحديثة :

من رام البحث عن أصل النقود ، وعن أكثر وسائط العمران ، لزمه العود إلى مهد المعارف و الصنائع ، إلى بلاد الصين العظيمة الّتي سبقت كلّ العالم إلى رياض التمدّن ، فقد وجد في هذه البلاد نقود ضربت فيها قبل ميلاد المسيح بنحو ألفين ومائتين وخمسين سنة ، ومن هذه النقود ماشكله كالقميص أو كالسكّين ، كأنّهم كانوا يبيعون ويشترون بالأقمصة والسكاكين .

ثمّ لما انتبهوا لابدالها بقطع من المعدن ، جعلوا شكل القطع كشكل الأقمصة والسكاكين فصارت السلعة الّتي تساوي عشرين قميصاً تساوي عشرين بوّاً (وهو اسم الفلس الّذي بشكل القميص) والسلعة الّتي تساوي خمسين سكّيناً تساوي خمسين تاواً (اسم الفلس الّذي بشكل السكّين) .

ولايخفى أنّ هذه النقود عسرة الحمل والنقل ، و أوّل من انتبه لذلك ، وتلافاه أيضاً الصينيّون فانّهم قالوا: إنّ النقود الّتي تدور العالم يجب أن تكون مستديرة ، فضربوها كذلك ولكنّهم سبكوها سبكاً فأضحت هدفاً للتزييف حتّى أنّك لترى تاريخ نقود الصين مجموع أوامر على أوامر، لمنع زيف النقود ولارجاعها إلى ميزانها .

وحدث مرّة أن نُشرت في تلك البلاد نقود جلد تضاهي أوراق البنك في أيّامنا أو نقود الجلد الروسيّة ، وذلك أنّ خزينتها فرغت من النقود في أيّام الملك «اُوتي» قبل المسيح بمائة وتسع عشرة سنة ، وكان من عادة اُمرائها أن يغطّوا وجوههم بجلد حينما يمثلون بحضرة الملك ، فارتأى وزيره أن لايغطّي الاُمراء وجوههم إلاّ

بجلد نوع خاص من الغزال الأبيض ، وأن تجمع تلك الغزلان إلى حمى الملك فكان يبيع جلودها للأمراء بأثمان غالية . فصار الأمراء يقطعون من الجلد قطعة صغيرة تدل على الجلد كلّه ، ويتداولونها بأثمانها كما نتداول أوراق البنك .

وهذا حمل بعض الباحثين على أن ينسبوا استنباط البنك إلى الصينيين وما ذلك بسديد لأن العامة لم تستعمل هذه الجلود، فلم تكن شائعة كأوراق البنك ولكن سنة ٨٠٠ للميلاد صنع الصينيون أوراق بنك حقيقية دعوها بلغتهم «فيتز ين» أي نقوداً طيارة .

فلم تلبث أن أصابها ما يصيب أوراق بعض الدول في هذه الأيام ، أي انحطت أثمانها كثيراً حتى بيع قرص الارز بما قيمته ثلاثة آلاف ليرا من هذه الأوراق .

وفي نحو السنة الألف بعد المسيح اتفق ستة عشر بيتاً من أغنياء الصين وأنشأوا بنكاً قانونياً ولعله أول بنك حقيقي أنشىء في بلاد الصين .

إلا أن الصينيين وإن كانوا قد سبقوا كل الشعوب إلى التمدن لم يرتقوا فيه كثيراً إن لم نقل إنهم بلغوا منه درجة متوسطة ، ثم أخذوا ينحطون منها ولم يزالوا ، فان نقودهم لم تزل قليلة ولا تناسب إلا للمعاملة بأمور صغيرة ، و أما المبالغ الكبيرة فيدفعونها سبائك ذهب غير مسكوكة ، و بنوكهم ضيقة المدار ، مقتصرة على إصدار الصكوك و دفعها .

ويتلو أهل الصين في السبق إلى التمدن أهل يابان ، وهم و إن كانوا دون الصينيين ، فقد استعملوا نقود الورق منذ أمد بعيد ، قيل في المجلد التاسع والخمسين من قاموسهم العام المسمى « سن تساي دن » (١) إن نقود الورق استعملت في أيام دولة سنغ ودولة يُون ولم تف بالغرض لأن الفيران كانت تقرضها ، والمطر يبللها والاستعمال يبريها .

أما المصريون فلم تكن عندهم نقود مضروبة، بل كانوا يتعاملون بقطع النحاس

(١) قيل انه من لغات اليابانيين

يزنونها وزناً ، واستخرجوا النحاس من جبل سينا منذ أيّام الدولة الرابعة ولم يتعاملوا بالذهب والفضّة إلاّ قليلاً ، وربّما صاغوهما حلقات كالخواتم ، وتعاملوا بها كذلك ، ومن عجيب أمرهم عدم انتباههم لضرب النقود مع ما بلغوا إليه من إتقان الصنائع واتّساع الفتوحات .

وأوّل من ضرب النقود في مصر المرزبان أريندس الّذي ولي مصر من قبل كمبيسس ، وقد ضربها اقتداءً بداريوس فقتل فيها والمرجّح أنّه ضربها لأجل الفينيقيين واليونانيّين لالأجل المصريّين .

و كان البابليّون والاشوريّون يتعاملون بالفضّة والذهب قطعاً موزونة غير مسكوكة أيضاً ، وقد وجد في جملة آثارهم المدفونة حجج وصكوك وسفاتج مطبوعة على صفائح الآجر بالقلم السفيني وهي لاتفرق عن حججنا وصكوكنا وسفاتجنا جوهريّاً إلاّ بتعيين المال وزناً ، وهذه صورة سفتجة قرأها مسيولنورمان :

« أربع مينات وخمسة عشر شاقلاً من الفضّة لاردونانابن ياكين على مردوخ بلسّربن مردوخ بلاتريب من مدينة ارخو ، مردوخ بلاتريب يدفع في شهر تيبت أربع مينات وخمسة عشر شاقلاً من الفضّة لبلابلدّن بن سنايد »

و يتلو ذلك تاريخ السفتجة و أسماء الشهود ، أمّا تاريخها فالسنة الثانية لنابونيدُس ملك بابل ، وكان نابونيدس هذا قبل المسيح بخمس مائة وخمسين سنة .

وقد ظهر من اكتشافات مستر بسكون وغيره أنّه كان عندهم بنك انشأهُ بيت اجيبي وشركائه في أيّام سخاريب قبل المسيح بسبع مائة سنة، ودام في يدهم إلى أيّام داريوس .

أمّا العبرانيّون ، فلا إشارة صريحة في كتبهم إلى النقود المسكوكة إلاّ بعد رجوعهم من السبي ، و المرجّح أنّ أوّل من ضرب النقود العبرانيّة سمعان المكابي ، باذن انطيوخس السابع قبل المسيح بمائة و أربع و أربعين سنة ، أمّا الدارك الوارد اسمهُ في التوارة ، فمن النقود الفارسيّة و سمّي داركاً نسبة إلى داريوس وعليه صورة الملك راكعاً وبيده قوس وسهم ، ومن العلماء من يظنّ أنّ

عزرا أوّل من ضرب النقود العبرانيّة وفي ذلك خلاف .

هذا أهمّ ما يُعرف عن النقود الآسيويّة القديمة، والآن نلتفت قليلا إلى النقود اليونانيّة ، و الرومانيّة ، ثمّ نعود إلى نقود الفرس ، والعرب ، وغيرهم من الأُمم التّي تلتهم .

أكثر الباحثين يقولون : إنّ أوّل من ضرب النقود في أُوربا ، فيدون ملك اجينا و ينسبون إليه استنباط العيارات و الأقيسة ، أمّا هيرودوتس فينسب استنباط النقود إلى أهل ليديا ـ مقاطعة في آسيا الصغرى أهلها يونانيّون ـ وأنّهم فعلوا ذلك قبل الميلاد بسبع مائة سنة وعليه يبقى أصل النقود آسيويّاً محضاً ، و في الحالين يونانياً ، وقد قوي حديثاً حزب أهل ليديا بانضمام رولنصن وهيدولنورمان إليهم . ومن أقدم نقود الاجينيّين الباقية إلى الآن فلس في محلّ التحف البريطانيّ عليه صورة سلحفاة ، وهي رمز إلاهة البحر عند الفينيقيّين ، و كانت هذه النقود اليونانيّة أوّلاً في حدّ الخشونة ثمّ صارت ذات رونق و جمال يزري بجمال نقود أُوربا في هذه الأيّام ، كما ترى في نقود فيلبس وابنه الاسكندر ذي القرنين [!!] ، وقد أنشأ اليونانيّون في أيام رفعتهم بنوكاً لتسهيل المعاملات، و كان عندهم صكوك وسفاتج مثل ما عندنا ، وذلك قبل المسيح بأكثر من ثلاث مائة سنة .

أمّا النقود الرومانيّة فأوّل من ضربها نوما او سرفيوس تليوس ، و كانت نحاساً ، ثمّ صارت فضّة سنة ٢٦٩ قبل الميلاد ، و ذهباً بعد ذلك نحو ستّين سنة ، ولم تكن النقود واحدة في كلّ المملكة حتّى أيّام ديو كليشيان لأنّ كلّ عائلة عظيمة ضربت دنانيرها لنفسها ، و الدينار كلمة لاتينية لا عربيّة ولا فارسيّة كما يزعم البعض وقد أدخل اليونانيّون البنوك إلى إيطاليا كما يظهر من استعمال الكتّاب اللاتينيّين القدماء ، الكلمات اليونانيّة في أعمال البنك»

ثم تابع بحثه ذلك بمقالة اخرى وقال فيها : (١)

ذكرنا في الجزء الماضي طرفاً ممّا يعرف عن أصل نقود الصينيّين

(١) راجع الجزء التاسع من المجلد الرابع ص ٢٢٨

و اليابانيين و الآشوريين و البابليين و المصريين و اليونانيين و الرومانيين و العبرانيين وترقيها من سلع يقايض بها مقايضة إلى نقود مسكوكة ، و سنذكر في هذه المقالة شيئاً من تاريخ النقود السلوقية و العربية التى ضربت في هذه البلاد وماجاورهامستندين فيها إلى كتب «پول»في النقود الشرقية التى أصدرهابين سنة ١٨٧٥ و ١٨٧٨ و إلى غيرها من الكتب والجرائد :

لما مات الاسكندر و انقسمت سلطنته بين قواده ، وقعت سورية في نصيب سلوقس الملقب بنيقاتور أي الغالب،وذلك سنة٣١٢ قبل الميلاد ، وهي السنةالأولى لسلوقس لأنه جعل الحساب من بداية ملكه ، فملك عليها هو و خلفاؤه إلى أن دالت دولتهم بانطيوخس الثاني عشر ، قبل الميلاد بأربع و ثمانين سنة ، وهي السنة المائتان و الثالثة و الأربعون لسلوقس و ضمت هذه البلاد إلى السلطنة الرومانية بعد أن وليها الأرمن مدة و استرجع بعضها انطيوخس الثالث عشر .

و سلوقس هذا هو أول من رسم صورته على النقود رسماً حقيقياً و تبعه في ذلك خلفاؤه فى أكثر نقودهم ، و صورهم تشخصهم شباناً،و كهولاً ،وشيوخاً،حسان المنظر أوقباحه ، و فيها من الرونق و الدقة مالانراه فى نقود هذه الأيام ، لالأن المتأخرين اقصرباعاً من المتقدمين فى صناعة الحفر ، بل لأنهم يؤثرون جعل النقود مسطحة لتسهيل مداولتها .

و ضرب اكثر خلفاء سلوقس نقودهم فى هذه البلاد فى انطاكية ، وطرسوس ، و بيروت ، وصيدا ، وصور ، و عكاء ، و عسقلان ،و اورشليم ، و غيرها من مدن سورية و نقودهم الباقية إلى الآن كثيرة بعضها ذهب و اكثرها فضة ونحاس .

هذا، ولانستطرد البحث الآن إلى النقود الرومانية و اليونانية التى ضربت فى هذه البلاد لأنها على نسق النقود السلوقية . . .

وقال الدكتور جيمس هنري فى كتابه العصور القديمة : « كان البيع والشراء تجريان مقايضة قبل أن تعرف النقود،واول امة عرفت النقود و تعاملت بها اللوذية (بليديا) فى نحو سنة ٧٠٠ قبل الميلاد و كانت بابل التي سنت اقدم الشرائع تجهل

النقدوكان اهلها يثمّنون الاشياء بقطع الفضّة ، بأوزان معلومة و كانت الأوقية اوّل وزن إستعملوه » .

و فى النقود العربيّة « امّا ماذى ، و فارس ، فقد تعلمتا ضرب النقود من لوذّية ، و كانت قيمة الذهب فيهما ، تزيد على قيمة الفضة ، ثلاثة عشر ضعفاً . ولعلّ فارس تعلمت ضرب النقود من لوذية ، على اثر تغابهّا عليها سنة ٥٤٦ قبل الميلاد و كانت النقود فى اوّل امرها تضرب مربّعة ، ثم جعلوها مستديرة . وكان الايونيون يستعملون المعادن الكريمة و زناً ، كما فعل البابليون قبلهم ، و كانت وحدة الوزن عندهم ، المنا البابلى . و كل ستين مناً « لبرة » تساوى وزنة : وقيمة الوزنة من الفضّة ٥٦٢٥ فرنكاً . وقد علمّ اللوذيون العالم ، النقود المقطوعة بحجم معيّن ، ووزن معيّن ، و طبعها بطابع الملك ، او الملكة ، كفالة لقيمتها . و هكذا شاع استعمال النقود المطبوعة فى الجزُر ، و يونان ، و اوربّة .(١)

و قال فى لغت نامة تحت كلمة « پول » ما تعريبه . قال بعض العلمآء لم يكن فى العهد الأوستائى نقد مسكوك فى ايران حتى يتكلّم عليه فى الاوستا . (٢) هذا صحيح ليس له فى اقدم قسمة ذكر ولا كلام . و ذلك لان الپول (الفلوس) انما عرفت فى ايران من القرن السادس قبل الميلاد ، ولو وجد فى اقسام اوستا المتأخرة ذكر من المسكوكات فليس بعجب ، لكن فى اقسامه التى علمت بالنسبة متأخرة ايضاً ، كان الكلام فيها جارياً حول الاجناس لأجرة العمل ، ودية الخطايا ، وبالخصوص جعلت المواشى وسيلة للمعاطات والمبادلات . و كذلك الحال فى «ودا» و«التوراة» و جميع الآثار المكتوبة القديمة .

ولنذكرهنا نموذجاً من فقرات فرگرد (= الفصل) السابع من « ونديداد» الذى يبحث عن اجرة الطبيب ، والبيطار

فقد جآء فى فقرات ٤١-٤٣ من ذاك الفصل: «انّه يعالج آتور بان(= المؤبد)

---

(١) النقود العربية ص ٨٧

(٢)- Ostiranisene Kltur Von W. Ceiger Erlangen 1882 S.397.

قبال قراءة إحدى الدعوات الخيريّة (آفرين نيك) ويعالج رئيس المدينة (شهربان) قبال فرس جواد ، ويعالج الملك (شهريار) قبال عربانة لها أفراس أربعة » .

وكذلك يبحث في الفقرة ٤٢ عن زوجة صاحب الدار (خانخدا) وزوجة صاحب القرية (دهخدا) و زوجة رئيس المدينة (شهربان) وزوجة الملك (شهريار) و يجعل أُجرة الطبابة بحسب الترتيب أتاناً ، و بقرةً ، و فرسة ، وناقة ، وهكذا في الفقرة ٤٣ يبحث عن أُجرة الطبيب والبيطار إذا عالجا وقال : يعالج ابن عظيم من العظماء قبال الفرس الجواد ، ويعالج الفرس الجواد قبال الفرس المتوسّط ، ويعالج الفرس المتوسّط قبال الفرس الأدنى ، ويعالج الفرس الأدنى قبال قطعة من اللحم (١)

فمثل هذه الفقرات الّتي تخبر عن كون المعاملات بالأجناس كثيرة في الأبستا ، و إن أردنا أن نتعرّض لكلّها طال بنا الكلام .

فالمعلوم من هذه أنّه قبل أن تضرب السكّة في بلاد إيران و غيرها من الممالك ، كانت الأجناس يتبادل بعضها ببعض ، ثمّ من بين تلك الأجناس المختلفة قد تعيّن بعضها للمبادلات والمعاملات عادة نحو أُذن السمك الّذي راج في قطعة

(١) قدجاء في المتن بدل : مؤبد ـ خانخدا ـ دهخدا ـ شهربان ـ شهريار على الترتيب هكذا: Atnravan-Dainghu-Paitvis-paiti -nmânô - paiti
وجاء في المكتوبات الفهلوية بدل الفرس الادنى والفرس المتوسط والفرس الجواد على الترتيب : الحمار ، والبقر ؛ والفرس أوالجمل ، و جاءت كلمة «ستور» في الابستا ستوره = Staora بمعنى مطلق المواشي الكبيرة واما في الفارسية فيطلق لفظ «ستور» على الفرس ، وجاءت في المتن قبال المواشي الكبيرة كلمة «انوميه» Anumya التي هي بمعنى المواشي الصغيرة كالضأن والمعز؛ وفي المكتوبات الفهلوية «ستوربزشك» انماهو البيطار واما كلمة «دامپزشك» فهي من اللغات المصنوعة جديداً في السنوات الاخيرة وبئست ، والمخلص انه كماترى جعل اجرة الطبيب بالنظر الى طبقات الناس قبال المواشي «ارجنگه» Areangh وتبتدء من دعاء خير «آفرين نيك» من المؤبد ويختتم بقطعة لحم أوضيافة من صاحب الضأن أوالمعز .

كبيرة من الأرض : من سواحل أقيانوس الساكن إلى سواحل مكزيك

« ولاشك في أن وسيلة المبادلات قد كانت متغيرة من حيث الزمان والمكان فقد كان الزناد (١) أكثر طلباً عند الأقوام الأولية(٢) واستعمل في الصين المرواريد والرخام الأبيض « سنگ يشم » و كاسة السلحفاة و الابريسم والكتان بدلاً من الدراهم ولكن الكتان كان مقطوعاً بطول خاص وعرض معين » .

« و في عهد السلطان « وتي »(٣) (١٤٠ـ ٨٧ قبل الميلاد) كانت الأكابر والأولياء إذا أتوا بلاط السلطان للتمثل في الأعياد وغيرها من مجالس السرور يهدون إلى مقام الملك قطعات مربعة من الجلود وهذه القطعات المربعة كانت تختم بخاتم و تستعمل . في المعاملات رائجة مع أن الدراهم المضروبة من الفلزات كانت رائجة عندهم (في الصين) من قبل ذلك بأعوام(٤) كما أنه في إيران عهد الداريوس وأخلافه كانت تستعمل بعض الأجناس بدل الدراهم مع وجود الدراهم المسكوكة »

«فاذا جاوزنا عن الأدوار الأولية للبشر، نرى المواشي الأهلية كالبقر والضأن وسيلة للمعاطاة و المبادلات عند رعاة الغنم و أرباب المواشي ، كما أنه في أشعار هومر اليوناني قد تقوم أسلحة بعض الشجعان بالبقر ، وجاء في أشعار اشيل اليوناني (٥٢٥ ـ ٤٥٦ قبل المسيح) أنه يبتاع سكوت الرجل قبال بقرة ، أو يجعل على لسانه بقرة، فقد أريد منها الدراهم فان البقر كانت وسيلة للبيع والمبادلات عندئذ »

« و كذلك كلمة « پكونيه » (٥) التي جاءت في لغة اللاتين بمعنى الدراهم والغناء والثروة ، إنما هي مأخوذة من كلمة « پكوس » (٦) بمعنى الأغنام أو المواشي

---

(١) Silex .

(٢) Harms Wortn History of tne Worldvolxlv London 1914 P. 5707 .

(٣) wuti .

(٤)Cnina Seine Dy nestien, von F.Heigel Bergin.1900 S.127.

(٥) Pecunia .

(٦) Pecus .

الأهليّة »

و كتب بلينوس في المائة الأولى من الميلاد « أنّ « پكونيه » مأخوذة من كلمة « پكوس » بمعنى الأغنام أو المواشي الأهليّه ، و أنّ أوّل من ضرب على النحاس الملك سوريوس (١) وأمّا قبله فقد كانت تستعمل في الروم قطعات من الفلزّات بلا سكّة عوض الدراهم » (٢) .

و كذلك في اللّغة الفرانساويّة تكون كلمة « پكون » (٣) بمعنى الدرهم وهكذا مشتقّاته نحو « پكونيو ـ پكونير » (٤) ذ كرى لهذه الأيّام الماضية » .

« ومن الأشياء الّتي صارت في قطعة معيّنة من الأرض وسيلة للمعاملة ، هي الأرزّ في اليابان ، وجعبة الشاي في آسيا الوسطى ، وجلود الحيوانات نحو السنجاب والسمور في خليج هودسون من أميركا الشّماليّة والمنسوجات القطنيّة ، و الملح الحجريّ في إفريقيّة الوسطى »

« فمن هذه الأجناس وغيرها الرائجة في البلاد بدل الدراهم ، قد امتاز بعضها من قديم الأزمان وصارت وسيلة للمعاملات والتجارات حتّى راجت عند كلّ قوم و في كلّ بلد ، كالذهب و الفضّة و النحاس ، لأنّها أقوم في الطبيعة و لا تفسد

---

(١) Severius .

(٢) Plinius Historia Naturalis xvII3.2.xxxIII 13,2

پكوس اللاتينية تطابق مع «پسو» Pasu أو «فشو» Fshu الابستائية ، و هي أيضاً بمعنى المواشي الاهلية وقد أخذت منها كلمة : «شبان» (الراعى) الفارسية التي صارت في الفهلوية «شوپان» بمعنى حافظ الاغنام ، فشو ــ پا Pa أى الحفاظة ، واسقاط حرف الفاء من الكلمات الابستائية فى اللسان الفارسى كثيرة رائجة، نحو: «فشرمه» Fsharema وقد صار فى الفارسية «شرم» ، وللكلمة هيئة اخرى فى الفارسية وهى «شوفان» فعلى هذا لم تتركب الكلمة من «چوب» ولا «چماق» أبداً !

(٣) Pecune.

(٤) Pecunieux - Pecuniaire.

بسرعة » (١)

« وفي التوراة في أقدم سفر منها ، وكذلك في الأبستا في عدة موارد ذكرت مبادلة الأمتعة بعضها ببعض ويعلم من خلالها أن الفضة بخصوصها كانت دارجة في المعاملات :

« ففي سفر التكوين الباب ٢٣ من التوراة يذكر أن ساره زوجة إبراهيم عليه السلام قد ماتت بكنعان ولها ١٢٧ سنة فاختار إبراهيم عليه السلام في تلك البلدة بقعة ووزن ودفع في ثمنها ٤٥٠ مثقالا من الذهب وابتاعها ودفن فيها ساره ،

« ثم بحث في أواخر الأسفار الخمسة عن الدرهم الذهبي كما بحث في الباب الثاني من كتاب عزرا الذي يبحث عن نجات بني إسرائيل بأمر كورس الهخامنشي (٢) من الإسارة ، ورجوعهم من بابل إلى اورشليم لبناء المسجد الأقصى فقال في الفقرات ٦٨ـ ٦٩ :

« و كان من جملة هداياهم التي وجهوها إلى الخزانة ليتمشى أمرهم ٦١٠٠٠/ درهماً من الذهب و ٥٠٠٠/ مناي من الفضة و ١٠٠/ حلة للكاهنين » (٣)

« وإنما جاء ذكر المسكوك في التوراة في قطعات كتبت بعد فتح بابل سنة ٥٣٩ قبل الميلاد و نجات اليهود من الإسارة بأمر كورس و تأسيس السلطنة الهخامنشية فقط (٤) »

---

(١) Cours D,Economie Politique par Charles Gide . 3 . Edition Parthelemy,Paris, 1913 P.335-6 .

(٢) على ما بحث عنه الباحثون و أثبتوا أن ذا القرنين الذى يبحث عنه القرآن و التوراة هو كورس الهخامنشى .

(٣) راجع نحميا الباب ٧ فقرات ٧٠ ـ ٧٢ حيث يبحث عن الدراهم الذهبية و المناى الفضية .

(٤) Numismatique Ancient Par. J. B. A. A. Barthelemy paris 1866 P. 7.

ثم قال تحت عنوان : « بداية السكة واختراعها » ماهذا ترجمته :

« نشأ اختراع السكّة على ماهو المعروف من المائة السابعة قبل الميلاد في مملكة اللودية (ليديا) كما كتب هيرودت في المائة الخامسة قبل الميلاد أنّ أوّل من ضرب السكّة من الذهب والفضّة ، من بين الأقوام والملل الّتي نعرفها أهالي ليديا » (١) .

« فقدثبت في عصرناهذا على ماحقّقه العلماء الباحثون أنّ اختراع السكّة، كان في أيّام آل مرمناد(٢) ، فخمسةمنهمقد ملكوا في ليديا (٣)الّتي يقال لعاصمتها « ساردس » - وفي الفرس الهخامنشيّ « سپردا » (٤) - وقد ملك آل مرمناد قطعة من آسيا الصغيرة : من سواحل بحراجه إلى نهرهاليس (وفي عهدنا قزل ايرماق)، ففي الثغر الجنوبيّ الغربيّ من ليديا كانت أرض يوينا (وفي الفرس الهخامنشيّ يوانا) وقد انضمّت إلى دولة ليديا من المائة السابعة قبل الميلاد»

« فجمع من العلماء على أنّ اليونيّين (المهاجرين اليونانيّين) هم الّذين كانوا مستعملين لخدمة الدولة وضربوا السكّة في ليديا بأمرهم فالعالمون في هذا الاختراع الّذي هو بعد اختراع الخطّ و الكتابة من أعظم الاختراعات ، مرهونون لخدمتهم واختراعهم ، وأقدم مسكوك يوجد الآن فهو للمائه السابعة قبل الميلاد » .

« ابتدء ضرب السكّة من عهد فيقس (گيگس) أوّل ملوك آل مرمناد ، و كان حيّاً على ملكه على مافي بعض المنقوشات الا شوريّة حتّى سنة ٦٦٠ قبل الميلاد، ثمّ زاد أمر السكّة بهاء ورواجاً في عهد الملك الخامس منهم « كروسوس»، و كروسوس هذا آخر ملوك آل مرمناد ، و هو الذي انهزم سنة ٥٤٧ أو ٥٤٦ قبل الميلاد من كورس وصارت بلاده من أجزاء المملكة الانبراطوريّة الهخامنشيّة »

(١) Herodotos I.94 .
(٢) Mermnade.
(٣) 1Gyes,2 Ardys. 3 sadyattes 4 Alyat. tes,5 Krlosos.
(٤) Sparda .

« وكانت ليديا بخصوصها غنيّة عن الفلزّات الثمينة الغالية، وأعتق مسكوكاتها كانت من فلزّ يقال له الكترون، وكان خليطا من الذهب والفضّة، والفضّة فيه ثلاثين في مائة، وكان يستخرج الكترون من نهر « فاكتولوس » الذي وقع في جنبها معسكر ساردس » (١).

« يقولون : كانت الألواح الذهبيّة تجري فيها مع الماء، وحتّى الآن يسمّون نهر فاكتولوس منبع الثروة والغناء في مجازاتهم وكناياتهم، وإنّ جبل تمولوس الذي وقع في ذيله « اسپردا » كان محشوّاً من الذهب ومنه كانت الألواح تجري في نهر فاكتولوس » (٢)

« فالدرهم المسكوك قد سار من ليديا إلى البلاد الّتي يسكنها اليونانيّون في نفس المائة السابعة قبل الميلاد، وراج في مراكز تجاراتهم (٣) ثمّ في المائة السادسة قبل الميلاد سار إلى بلاد سي سيل وايطاليا ثمّ إلى بلاد الشرق »

ثم قال تحت عنوان « السكة في ايران » ماهذا ترجمته :

« لاشكّ أنّ الايرانيّين قبل طلوع الهخامنشيّين وافتتاح ليديا على يدي كورس سنة ٥٤٧ أو ٥٤٦ قبل الميلاد، كانوا مطّلعين على اختراع السكّة ورواجها في ليديا المجاورة لايران، وقد كانوا محشورين معهم متعارفين في عهد الماذيّين »

« ففي عهد الملك الثالث ماذ هو خشترة (كيا كساره) المقتدر (٦٢٤ إلى ٥٨٥ قبل الميلاد) وقع حرب عظيم بين إيران وليديا، و حرب

(١) Geschichte. des Altertums E. Meyer. Bayer. Bahd III Stuttgart 1937 . S. 507-8.

(٢) Leitfaden Der Alten Geografhie Von H. Hohn. Leipzig 1882 S. 94-50 .

(٣) Geschichte Des orienlalichen Völker im. Altertum von Justi, Berlins. 392-3 Griechische Geschichte Von Ettore Ciccotti, Gotha 1920 S.48.

هوخشتره هذا كان مع آلياتيس والد در وسوس ، ودام خمس سنوات ، قدتكون الكرّة لهم و قد تكون عليهم ، و في أثناء ذلك مات هو خشتره سنة ٥٨٥ ، فأدام الحرب بعده ولده الشابّ ابشتو و يقو (آستياج) إلى أن وقع الكسوف الكامل في اليوم ٢٨ من شهرمه سنة ٥٨٥ ، واحاطت الظلمة الداجية بالعالم ، و زعم المبارزون من الطرفين أنّها غضب سماوي ، فاستولى الخوف على قلوبهم وامتنعوا من الحرب وصالحوا بينهم »

« يقولون : إنّ طاليس الفيلسوف اليوناني من اليونيّين - المتولّد في ميلتوس من آسيا الصغيرة سنة ٦٢٤ والمتوفى ٥٤٣ قبل الميلاد - قد أخبر عن الكسوف ، فنهض ملك بابل وملك كيليكيا، رسولين مصلحين بينهما فأصلحا بينهم حيث كانت فتوحات الايرانيّين يهدّد دولتهما أيضاً (١) فصار نهرهاليس ثغراً شرقيّاً لمملكة ليديا و مملكة ماذ الانبراطوريّة » و صارت اريئيس بنت آلياتيس زوجة ايشتو ويقو: خلف هوخشتره(٢)

---

(١) و هذان الملكان اللذان اصلحا بن الطرفين يسمى ملك كيليكيه باسم : Siennêsie وملك بابل باسم : Labyhete (Herodotos I. 74) كما يقول نولدكه Noldeke : ان هرودت قد سمى ملك بابل فى هذا الزمان باسم : Labynete(Nabuaïd وفى الفرس الهخامنشى نبونيئته : Nabunaita)وهذا الملك كان نبوكد نذر Nebucad nezar الذى خلفه نبونئيد Nabunaib راجع : Aufsätze Zur persischen Geschichte. von Nöideke , Leipzig 1887 S. 11.

(٢) راجع : Geschichteder Meder und perser von Jostinv prasak 1 Band Gotha 1906 S . 163 ; Geschichte des Alten Persiens von F. Justi , Berlin 1874-5 . 13-14 ; Gechichte Des Altertums von Eduard Meyr 3. Bandz Weite völlig neubearbeitete Auflage, Stuttgart 1937 S . 163 - 166 , Orientalische Und Griechische Geschichte Vonwilh, Soltau 1Band, Breslau 1913,S. 94-96 .

« و إنّما ذكرنا هذه الوقعة التاريخيّة ليعلم أنّ الايرانيّين مع هذا التنافس والتناظر بينهم لابدّ وأن يطّلعوا على اختراع السكّة في ليديا بسرعة وأمّا بعدما افتتح ليديا على يدي كورس فقد صارت مملكة ليديا مع بلاديونه تحت الحكومة الامبراطوريّة الهخامنشيّة (ساترابي = خشترة پاون نشين) و بقيت ساردس (سپردا) على ما كانت عاصمة لها ، ودار الضرب الّتي كانت فيها على عملها في زمن كورس وولده كمبيسس (كمبوجيه) يضرب فيها المسكوكات (١)

ثم قال تحت عنوان « سكة داريوس » ماترجمته :

«بعد ما أسكت داريوس الكبير (الثالث من السلاطين الهخامنشيّة (٥٢١-٤٨٥ قبل الميلاد) اضطراب ممالكه الوسيعة ، و أخمد لهيب ثوراتها ، و فتنها الّتي أحدثها قوماته (قتل في اكتبر ٥٢٢) لاغتصاب الملك و خديعته في تصرّف تاج الملوكيّة و عرشها ، عزم على أن يضرب سكّة تناسب ملوكيّته البارزة الشاخصة بحيث تتداول في كلّ بلد وصقع ، وتجتاز ممالكه الوسيعة شرقها وغربها ويعتبرها كلّ قوم وملّة، ولاتكون كالمسكوكات الموجودة الّتي يعتبرها قوم دون قوم ، و تتداول في بلد دون بلد ، و ذلك رفعاً لاختلال أمر المعاملات وتثبيتاً لأوضاع التجارات »

« والمسكوكات الّتي كانت رائجة قبل ذلك في بلاد إيران لم تكن من ملوك ماد ، ولا كورس ولا ولده كمبيسس (كمبوجيه) ، وأوّل مسكوك إيرانيّ وصل إلينا ، وذكر في مكتوبات المتقدّمين ، هي السكّة الذهبيّة الّتي ضربها داريوس، وشهرت في البلاد ووقعت موقع القبول والاعتبار ، فسمّاها الكتّاب والمؤرّخون طبقاً لاسم داريوس : « دريكوس » (٢) فأخذوا وصاغوا من « داريه وهو » (٣) الّتي

---

(١) Histoire Des L'Art Dans L'Antiquité par Georges Perrot et chartes chipiez Tome V.Parls 1890 P.856 .

(٢) Dréikos

(٣) Dàraya vahu .

عبّرعنها اليونانيّون بـ«داريوس» صفة دريكوس : (الداريوسيّ) (١)

« وهذه الصفة كما اعتقدها بعض (٢) لاترتبط بكلمة « درنيه » (٣) الّتي كانت في الفرس القديم بمعنى الذهبيّ ، واريد منها هذاالمعنى في اللغة الأبستائيّة «زرنيه»(٤) وسانسكريت«هيرنيه» (٥) و كذلك الكلمة المركبة من «دارنيه كره» (٦)فى الفرس القديم (الهخامنشى) جاء بمعنى الصائغ : صانع الذهب »

« و تسمية السكّة باسم آمرها و ضاربها فى تلك الأزمنة كثيرة جدّاً منها « كروسوس » المسكوك الذى تسمّى باسم آخر ملوك ليديا ، و منها العبّاسى فى الأزمنة المتأخّرة الذى يدور على الأفواه رائجاً بعدُ ، موسوماً باسم الشاه عبّاس الكبير الصفوىّ (١٠٠٣ ـ ١٠٣٨ الهجريّة) و منها المحمودىّ سكّة تنسب إلى

---

(١) كان اسم داريوس فى الفرس الهخامنشى « داريه وهو » Dârayavahu بمعنى واجدالخير (=دارندة وهى =بهى) راجع :

Altiranisches Wörterbuch von Bartholomae S.138 : nld Perslan (Gram. Tex. Lex.) By.Roland C. Kent New Haven 1950 P. 187.

(٢) Akkadische Fremdwörtervon Heinrich Zimmern, Leipzig 1917 S .21,Histoire dela Civili Sation (II La Judée-Laperse, L, Inde) Parwill Durant. Traduction De Gharles Moureyparis 1946. 76.

(٣) Daraniya.

(٤) Zarauya يبدل الدال فى الفرس القديم الابستائى بالزاى راجع معجم اللغات القديمة الايرانية (فرهنگ ايران باستان) تأليف «پور داود» ج١ ص٧٢ .

(٥) Hiranya.

(٦) Darniyakora .

محمود الأفغاني الّذى ملك فى إيران سنوات (١١٣٥ ـ ١١٣٧) و غيرها من المسكوكات » (١)

« و لأن تروج السّكة الداريوسيّة فى كلّ صقع و بلد و يعتبرها كلّ قوم وملّة ، أمر داريوس أن يضربوها من الذهب الخالص ، يقول هرودت و كان الذهب أغلى من الفضّة بثلاثة عشر ضعفاً ، و كانوا يذيبون الذهب و الفضّة المصفّاتين على رسم باجوسا و يصبّونها في قوالب الخزف ، و بعد ما يستبرد يكسرون القوالب ، ويجعلون السبائك فى الخزينة ، ثمّ يضربونها حسبما يريدون و يحتاجون (٢)

« يقول ديودروس في تاريخه الذى ألّفه قبل الميلاد بقرن عند الكلام على حرب إسكندر مع داريوس الثالث آخر الملوك الهخامنشيّة : « فلمّا دخل إسكندر بلاط الملك فى عاصمة سوس وجد في الخزينة الملوكيّة أكثر من أربعين ألف «تالنت»(٣) ذهباً وفضة بصورة السبائك، وكانت من ذخائر خلّفها الملوك المتقدمة لكي يخرجوها إذا فاجأهم حدث ، هذا مع مايوجد من الذهب المسكوك اى الداريوسى مايعادل تسعة آلاف تالنت (٤) »

---

(١)Nvmismatique Ancienne Par Barthelemy P.3-4:The-Ceins of Shahs of Persia (Safavi, Afghan, Efsharias,Zendand Kajars) by R.S Poole, paris 1887 P xxx III and Lxxxlll: Coins,Meda l Sand Seats of the Shahs cf Iran (1500-1911) by H. L. Rabino 1915. P. 32 and 48.

(٢) Herodotos 111, 95. 96.

(٣) Lalente.

(٤) Diodorus Siculus Xvjl , 66 überset ztvon Julius F.wurm. Stuttgart 1839:

يقول ، يوستي : كان الدينار الداريوسي يعادل ٢١ ماركا : Mark و الف دينار منها يعادل تالنتاً من الذهب Goldtalente راجع :

Geschichte Irans von Ferd. Justi imgrundriss der Iranischen Phiolrgie. 2. Band Strassburg 1896 - 1904. S.439.

و كان ضرب النقود الذهبيّة مختصّاً بملك‌الملوك (شاهنشاه) ، و خشترة پاونها (ساترابها) (١) والملوك الذين كانوا نوّاباً ، ووكلاء من قبله في‌ممالكهم ، فكانوا مجازين أن‌يضربوا النقود الذهبيّة ، في محيط حاكميّتهم بمقدار محدود. وكانت قيمة سكّة ذهبيّة ، تساوي عشرة سكوك فضيّة .

يقول هرودت : لم يلبث «آريا ند(٢)(الّذي‌حكمّه كمبوجه على‌مصر)حتّى قتل ، وذلك ، لانّه اعتبر نفسه قبال داريوس، ومساوياً له ، فلمّا سمع أنّ داريوس يريد أن يبقي لنفسه ذكرى خالدة ، الّتي لم يـوفق لها ملك أبداً . قلّده و اقتدى أثره ، إلى‌ان‌رأى‌جزاءعمله .

وكان ماضربه داريوس ، من أخلص الذهب ، وآرياند مرزبان (٣) (ساتراب)

---

(١) «ساتراپ» من الكلمة اليونانية «سترب» الحاكم ، أو الوالى ؛ في ايران القديم (معجم‌العميد)

(٢) Aryandes

(٣) (مرزبان) بالزاء المعجمة ، على وزن (دشتبان) : الحاكم و ميرالحدود. . . (البرهان القاطع)

وقال العميد في معجمه : (دشتبان) بفتح الدال وسكون الشين و التآء : المحافظ على‌المزارع والمراتع.

وقال في (مرزبان) بفتح الميم و اسكان الرآء والزآء : المحافظ للحد والمأمور عليه ... » .

أقول : الكلمتان ، مركبتان، أوليهما : من(مرز) ى‌الحد الفاصل بين نقطتى‌الارض أوالمملكة، و (بان) أى المراقب والمحافظ له، وثانيهما : من (دشت) و هو كما ذكره صاحب البرهان‌القاطع بفتح الاول وزان (طست) : الوادى ؛ والبر ، وزاد العميد على ذلك : الارض الواسعة السهلة ، والجلگة (بضم الجيم وفتح الگاف) وفسرها : بالارض الوسيعة المسطحة‌التى قد تكون ذات ارتفاع ، و حيث يؤخذ ارتفاع الارض من سطح البحر، يطلق على‌الارض التي‌يكون ارتفاعها أقل من ٢٠٠ متراً (جلگه) أيضاً ، وقد تكون أسفل من سطحه » . (راجع معجم العميد) في‌مادة (جلگة) و (دشت) . و(بان) وقد عرفته . والمركب منهما : أعنى «دشتبان» يفيد المعنى الذى سمعته من العميد ، أى المحافظ على‌المزارع و المراتع .

مصر، ضرب السكّة أيضاً من الفضّة ، باسم (اریاندی) ، وهی تعدّ من أخلص النقود الفضيّة حتّى اليوم .

فلمّا اطّلع داريوس ، على جسارته ، أمر أن يقتلوه عقوبة لذلك (١) ، ولكن لاجل هذه الشدّة، والدقّة والمحافظة، ومكانة الملوك الهخامنشيّة، والعيار الكامل، وخلوص الفلزّ، في تلك الأزمنة ، راجت المسكوكات الايرانيّة ، واعتبرت زمانا كل العالم. اه

و ذكر جودت باشا (١٨١٣- ١٨٩٤) فی تاریخه عند ذکر المسكوكات : أنّ بمقتضى التحقيقات الّتى وقفنا عليها فى هذا الباب ، والنظر لما حقّقه أصحاب هذا الفنّ ، تبيّن أنّ اليونانيّن هم الّذين أحدثوا السكّة قبل ألفين و ستمائة سنة وكسور و كانوا قبل ذلك يتبادلون الأموال بالسبائك المصنوعة من الذهب والفضّة وماشابهها.

وكانوا ينقشون على مسكوكاتهم تارة رسم أصنامهم ، وطوراً رسم الأبنية ، مثل البروج ، والقلاع ، وبيوت الأنعام ، و الجبال ، والنبات ، والأشجار ، وطوراً كان الحكّام المستقلّون يرسمون صورهم على مسكوكاتهم ، و الحكومات الجمهوريّة كانت ترسم دار حكوماتها أو اسم البلدة الّتي ضرب فيها ومسكوكات الروم كانت على مثل هذا الطراز .

و أمّا الكيانيّون فكان بعضهم ينقشون على الوجه الواحد صورة سلطانهم على عربة ذات عجلتين ، و على الوجه الثانى رسم قارب بمجاذيف ، و بعضهم يرسمون على الوجه الواحد صورة بوم ، وعلى الوجه الثانى سمكاً ذا أجنحة ، و ذنب شبه ذنب السمك : وصورة سلطان على حصان ، وبيده قوس و نشّاب ، ولمّا كانت دولة الأشكانيّين فى بلاد إيران مؤسّسة من بقايا حكومة اليونان كانت سكّتهم بالحروف

(١) Herodotos Iv,166 Translatedby G. Enochpowell, Vol. I. Oxford 1949 P.339; Eneyclopédie Robert Numismatique Ancienne Par B.A.A. Barthelemy, paris 1866.P.15.
وليراجع الفقرات ٢٧-٢٩ من القسم السابع من كتاب هيرودت حيث يذكر عن وفور الذهب الداريوسی.

اليونانيّة على طرز سكّة اليونان ،

وامّا سكّة الساسانيّين فكان منقوشاً على الوجه الواحد منها صورة سلاطينهم والقابهم ، واسمائهم ، وعلى الوجه الثاني رسم النار ، وكانوا ينقشون على الوجهين رسم انسان .

واردشير بن بابك مؤسّس بيوت الساسانيّة الّذي يدّعي انّه من سلالة الكيانيّين ، وضع رسم النار على مسكوكاته ، مع عبارة فارسيّة بخطّ بهلويّ واتّبعه من جاء بعده من ملوكهم على ذلك (١)

و قال البستاني في دائرة المعارف تحت كلمة (دينار) مانصه :
«والّذي في كتب الافرنج ان الدينار معاملة رومانيّة فضيّة وانّه ضرب سنة «٢٦٩ق.م» وسمّي بذلك لأنّه كان يساوي في الأصل عشرة آسات من النحاس ، والآس قياس آحاد المعاملات عندهم ولكن منذ ظهور الشريعة المسمّاة «بابيريا» صار الدينار يساوي «١٦» آساً ، و وجد دنانير ضربت في ايّام الجمهوريّة اسمها « قطع العائلة » و كانت علامتها «١٠» او «١٦»

ولمّا ضرب الدينار ضرب منه عدداً وافراً جدّاً ، فكان هو الغالب في المعاملة الرومانيّة وضرب في ايّام الجمهوريّة وعلى عهد الامبراطورين ، وامّا وزنة فيقال إنّ «٨٤» ديناراً رومانيّاً تزن « ليبرة » واحدة رومانيّة ، و قيل ايضاً : إنّ الدينار الرومانيّ كان يساوي في الوزن الدرهم «الدرخمة» اللاتيكيّ والأصحّ انّه ظهر بالامتحان انّه كان يزن ٧٣او٧٤حبّة ، مع انّ الدرهم كان٧٩حبّة ، و على عهد بيستيموس سقيروس تغيّر وزنه و عياره ، و في ايّام الجمهوريّة لم يدُرْ استعمال قطعة اكبر من الدينار إلاّ ماندر .

ولكن لم يبق الحال على ذلك في عهد الامبراطوريّة ، فانّ « كارا كلا» ضرب دنانير اكبر من الّتى كانت دارجة و كانت علامة سكّتها عجلة بفرسين او اربعة ، ومن ذلك سميّت « بيغاتي » او كودريغاتي » و كانت تسمّى ايضاً « فيكتورياتي » لأنّ سكّتها كانت غالباً عليها رسم النصر ايضا ، وسنة « ٢٠٦ ق م» جعلوا المعاملة

(١) تاريخ جودت باشا ص ٢٧٤.

الذهبيّة نوعين: احدهما الدينار ، والآخر قطعة تساوي نصفه ، و كانت قيمة الدرهم الذهبيّ تساوى « ٢٥» ديناراً فضيّاً وامّا حجمه فكان كحجم الفضّى و سمّوه « اوروس»وفي القرن الثالث سمى « سوليدوس » .

و فى فرنسا القديمة كان يسمّى بالدينار نوع من المعاملات الفضّيّة اُخذ من الدينار الرومانى و كان يساوى ١/١٢ من السو ، ومن أيّام الشارلمان إلى زمن لويس التاسع لم يضربوا إلاّ الدنانير ، و من ذلك أطلق اسم الدينار عندهم على كلّ نوع من النقود الذهبيّة والفضيّة و كثرت أصناف الدنانير ، واختلفت قيمتها فى فرنسا ولم تزل تتغيّر وتتلاشى إلى أن بطلت وعوّض عنها بالنقود الدارجة الآن منذ عهد ليس بطويل (١)

وقال أيضاً نقلاً عن مسيو لترون أنّ الدرهم كان من أيّام سولون إلى أيّام بيركلس، والاسكندر ، يساوي «٩٢» سنتيماً أى ٩٢ جزءً من مائة جزء من الفرنك ، ومن الاسكندر إلى الميلاد «٨٧» سنتيماً ، وقيل كان فى بادى الأمر «٦٥» سنتيماً وصار «٩٦» ثمّ هبط بعد زمان الاسكندر إلى « ٧٥ » (٢)

هذا ماكتبه العلماء الباحثون ، فى ابتداء أمر السكّة ، و اختراعها ، معتمدين فى ذلك على ما ذكره الأقدمون ، أمثال هيرودتس (٣) ، و لازم ذلك أن تكون بابل و هى أقدم الأمم وأسبقها ، إلى الحضارة و المدنيّة ذاهلة عن ذلك تجهل النقود حتّى فى علاء مدنيّتها ، و حضارتها .

ولكن قد يستبعد هذا ، و يقال إنهّم كانوا أوّل اُمّة أسّست المدنيّة ، والملوكيّة وسنّت الشرايع ، والقوانين الدوليّة ، فكيف جهلوا النقش على النقود ولازال تستكشف آثارهم المنقوشة الدالة على كمال رقيّهم عند الحفريات .

(١) دائرة المعارف للبستانى ج ٨ ص ٢٥٣ ط بيروت

(٢) نفس المصدر ج ٧ ص ٦٧٠

(٣) Hérdote : (٤٨٤ ـ ٤٢٥ ق م) . مؤرخ ورحالة يونانى ، ملقب : « أبي التاريخ » .... (المنجد فى الادب والعلوم)

بل قيل : انّهم اوّل اُمّة تفطّنت لذلك استناداً إلى الخبر المرويّ عن مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حيث سئل عن أول من وضع سكك الدنانير و الدراهم : فقال : « نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام » (١) و قد ذكر اليعقوبي في تاريخه بانّ ملوك بابل ضربوا الدنانير. حيث قال بعد عدّه ملوك بابل : هؤلاء الملوك ، ملوك الدنيا ، وهم الذين شيّدوا البنيان ، واتخذوا المدن ، وعملوا الحصون ، وشرفوا القصور ، وحفروا الانهار ، وغرسوا الاشجار ، واستنبطوا المياه ، وأثاروا الارضين ، واستخرجوا المعادن . وضربوا الدنانير وصاغوا ... » . (٢)

على أن القرآن الكريم ينادي بوجود الدراهم يوم ذاك ، و كونها دارجة بين الأمم الراقية حيث يقول في قصّة يوسف عليه السلام :

« وجاءتْ سَيّارَةٌ فَأرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأدْلى دَلْوَهُ ، قال : يا بُشْرى!»
« هذا غُلامٌ ، وأسَرُّوهُ بِضاعَةً ، وَاللهُ عَليمٌ بِما يَعْمَلُونَ * و شَرَوْهُ بِثَمَنٍ»
« بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ ، و كانُوا فيهِ مِنَ الزّاهِدينَ (٣)* »

فقد صرّح القرآن بوجود الدراهم و رواجها في عهد يوسف عليه السلام وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ينسب اختراعها و صكّها في الرواية المذكورة إلى ملك بابل ، نمرود بن كنعان المعاصر لابراهيم الخليل عليه السلام (٤)

---

(١) راجع عيون أخبار الرضا (ع) ص١٣٦ ط « ايران » . وج١ ص٢٤٦ من الطبعة الحروفية .

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٩٥ ط « بيروت » سنة ١٣٧٥ هـ

(٣) سورة : ١٢ : آية ١٩ و ٢٠

(٤) قال في « المنجد في الادب والعلوم » في « ابراهيم » : هو خليل الله و أبو المؤمنين تلقى الوحي الالهي في أور الكلدانيين ، ومنها نزح الى بلاد كنعان نحو سنة « ٢٠٠٠ ق م » ولكن الذي يظهر مما ذكره السيد في الانوار النعمانية تحت عنوان (تاريخ الدنيا) هو أن الفصل بين ابراهيم وعيسى كان نحو (٢٢٠٩) (راجع طبعة ايران الثالثة ص ١٢٠

و يؤيد ذلك ماجاء فى مجلة المقتطف تحت عنوان « **النقودالقديمة** » :

« إنّ فى بيت صكّ النقود بسان فرانسسكو نقود قديمة ثمنها عشرون ألف ليرة انكليزيّة ، ومن جملتها : مثاقل فضّة من أيّام داودالملك (١) ، وهو أقدمقطعة من النقود الباقية إلى الآن . ومنها أيضاً قطعة رومانيّة ، عليها صورة التوأمين والذئبة ، وقدصُكّ قبل المسيح بسبعمائة سنة (٢) »

هذا ، « و قد نقل (٣) عن أبى بكر بن أبىشيبة فى مصنّفه **عن كعب** ان أوّل من ضرب الدينار و الدرهم آدم عليه السلام و قال : لا تصلح المعيشة إلاّ بهما » .

(١) هو الملك النبى ابن اشعيا (اويسى) من سبط يهوذا . . . و داود حفا مؤسس مملكة يهوذا وطدار كانها و نظم امورها ، و اعطاها اورشليم عاصمة لها ... أيام ملكه بين (١٠٠٠ و ٩٧٤ ق م) « المنجد فى الادب والعلوم

(٢) المقتطف ج٤ ص ١٧٩ .

(٣) نقلناه فى الطبعة الاولى ، ولم اذكر الان من أين نقلته .

الفصل الثالث

نقود العرب فى الجاهليه

ذكر جمع من المؤرّخين : أنّ النقود التى كانت جارية في بلادالعرب فى الجاهلية وصدر الاسلام هى النقود التى كانت مسكوكة بسكة ملوك الروم والفرس وكان اكثر ماترد اليهم من الروم دنانير قيصرية(١) وأكثر ماترد اليهم من الفرس دراهم كسروية (٢) وكانوا يطلقون على النقود الذهبيّة(العين) وعلى النقود الفضيّة

١ ـ نسبة الى قيصر . وهولقب كل من ملك ديارالروم ، والجمع قياصرة والكلمة رومية معناها «الخشمة» بكسرالخاء . وفى اللسان : « الخشمة » : الذى يبقر عنه بطن امه . قال ابن برى : قال ابن خالويه والخشمة : ولدالبقير ، والبقير : ألمرأة تموت وفى بطنها ولد حى فيبقر بطنها ويخرج وقد وقع هذا للقيصرالاول فصار لقباً لمن بعده من ملوك الروم . قال المسعودى :ان اول من ملك من ملوك الروم بعداليونانيين «بوليس» سبع سنين و نصفا . و كانت مدينة رومية بنيت قبل الروم باربعمائة سنة ثم ملك بعده (أغسطس بن قيصر) ستاً وخمسين سنة . وهذاالملك هوالاول من ملوك الروم و اسمه قيصر ، وهو الثانى من ملوكهم .وتفسير قيصر أىشق عنه . وذلك أن امه ماتت وهى حامل به ، فشق بطنها فكان هذاالملك يفتخر فى وقته بان النسآء لم تلده ، وكذلك من حدث بعده من ملوك الروم ممن كان من ولده يفتخرون بهذا الفعل وماكان من امهم ،فصارت سمة لمن طراء بعده من ملوك الروم والله اعلم » (مروج الذهب ج١ص ١٩٢ ط مصر سنة ١٣٤٦ هـ) .

(٢) نسبة الى(كسرى)قال صاحب اللسان:(كسرى وكسرى)جميعا بفتح الكاف وكسرها: اسم ملك الفرس معرب هو بالفارسية (خسرو)أى واسع الملك فعربته العرب : فقالت كسرى: وورد ذلك فى الحديث كثيراً والجمع أكاسرة وأكاسر وكسور على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين والنسب اليه :كسرى بكسرالكاف وتشديدالياء مثل حرمى وكسروى بفتح الرآء وتشديدالياء ولايقال كسروى بفتح الكاف » ، وقال فى القاموس : كسرى بالكسر و يفتح والنسبة كسرى و كسروى (بالكسر) وفى(المزهر) ص ٢٠٥ من الطبعة الاولى: وقلت .كسرى بكسر الكاف وهذاخطا انما هو كسرى بفتحها والدليل على ذلك انا واياكم لانختلف فى ان النسب الى كسرى كسروى بفتح الكاف وهذا ليس ممايغيره ياء الاضافة لبعده منها الاترى انك لونسبت الى معزى ودرهم لقلت معزى و درهمى ولم تقل معزى ولادرهمى » و أما كسرى الاول الملقب بانوشروان المشهور بالعادل فملك ديار الفرس من سنة (٥٣١ الى سنة ٥٧٩) للميلاد و اما كسرى الثانى الملقب بأبرويز فملكها من سنة (٥٩٠ الى سنة ٦٢٨) للميلاد وقدفسر

(الورق) . وذكر بعضهم: أن الحجازيين وأهل مكة خاصة كانو يتعاملون في تجاراتهم بنقود أهل اليمن وغيرهم أيضاً . ودونك نبذ من كلماتهم :

قال الماوردي : «قال سعيد بن المسيب : ان أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبدالملك بن مروان وكانت الدنانير ترد رومية ، والدراهم ترد كسروية ، وحميرية قليلة » (١)

و قال جودت باشا : «ان السكة التي كانت جارية في بلاد العرب هي الدراهم و الدنانير التي كانت مسكوكة بسكة ملوك الفرس ، والمجوس ، والروم ، وفي زمن الخلفاء وأوائل الدولة الأموية كانت الهمم والأنظار متعلقة بأمر الغزاء والجهاد ، و لذالم يتعلق إهتمام بضرب السكة ، ثم إن بعض الولاة والعمال في جهة الشرق ضرب سكة فضية على الطراز الكسروي أعني على طراز الساسانية التي كانت بالحروف البهلوية » (٢)

وقال المورخ جرجي زيدان : «كان العرب قبل الاسلام يتعاملون بنقود كسرى وقيصر، وهي الدراهم والدنانير، وكانت الدنانير على الاجمال نقوداً ذهبية ، والدراهم نقوداً فضية بما يقابل الجنيه والريال عندنا . وكانوا يعبرون عن الذهب بالعين وعن الفضة بالورق، وكان عندهم أيضاً نقود نحاسية منها الحبة والدانق . على أن مرجع هذه النقود إنما هو إلى الوزن لأن المراد بالدينار قطعة من الذهب وزنها مثقال عليه نقش الملك أو السلطان الذي ضربه . والمراد بالدرهم وزن درهم من الفضة ، ويسمونه ايضا الوافي .»

إلى أن قال : «وكانت الدنانير عند العرب قبيل الاسلام صنفين : دنانير هرقلية أو

أنوشروان بالنفس الخالدة ، وأبرويز بالمنصور . (راجع المنجد) وفي معجم البرهان القاطع الفارسي (پرويز) معناه المظفر و المنصور و السعيد والعزيز و يقال للسكة أيضا في اللسان البهلوي وكان لقبا لابن أنوشروان لانه كان يحب السكة

وفي النقود العربية هامش ص ٣٢ : الدنانير الكسروية تنسب الى الاول ، وان كان الثاني ضرب ايضا دنانير تنسب اليه»

١ ــ الاحكام السلطانيه ص ١٥٤ ط مصر سنة ١٣٨٠ هـ .

٢ ــ تاريخ جودت باشا ص ٢٧٤ .

رومية ودنانير كسروية أوفارسية ، و كذلك كانت الدراهم ،ولكن الغالب أن تكون معاملاتهم بالدنانير الرومية والدراهم الفارسية ولذلك كانت الهرقلية (١) اعز عندهم و أرغب ، حتى ضربوا المثل بجمالها، وزهوها » (٢)

و قال فى تاريخ العرب قبل الاسلام : «أما أهل الحجاز ، فقدتعاملوا بالنقود الرومية والساسانية ، تعاملوا بالدراهم ، وتعاملوا بالدنانير ، و تعاملوا بالدانق . و لعلهم كانوا يتعاملون بنقود أهل اليمن كذلك ، وبنقودأهل الحبشة ، فقدكان أهل مكة خاصة تجاراً يتاجرون مع اليمن ويتاجرون مع العراق :وبلادالشام وتجارتهم هذه تجعلهم يستعملون مختلف النقود . خاصة انهم كانوا فى مكان فقيرلايساعدعلى ضرب النقدفيه وأغلب اعتماد العرب فى الجاهلية ، وفى صدرالاسلام قبل ضرب النقود الاسلامية بالحروف العربية على النقد الذهب المضروب عندالروم وهوالدينار . أما النقود المضروبة من الفضةفكان جل اعتماد العرب فيها على نقود الساسانيين »(٣) وقال ايضاً: «فيظهر مما تقدم أن مكة بصورة خاصة كانت عند ظهور الاسلام تتعامل بمختلف أنواع العملة المضروبة فى ذلك العهد ، بعملة الروم و بعملة الفرس ، ذلك لأن تجارها كانوا يقصدون مختلف الاسواق للا تجار: أسواق الارضين الخاضعةللروم و اسواق البلاد الخاضعة لحكم الفرس ونفوذهم، فاضطروا بعامل تعاملهم هذا واتصالهم ببلاد ذات عملات مختلفة الى التعامل بعملات تلك البلادحتى فى أسواقها الداخلية حيث كان من الصعب على أهل مكة وبقية أهل الحجاز ضرب النقود باسمهم ،وإيجاد عملات خاصة بهم يتعامل بها في الأسواق ، فكانوا يتعاملون بكل العمل من غير تفريق و بأسعارها الرائجة في السوق .ولم يردفى الأخبار مايفيد قيام الأماكن الاخرى فى الحجاز بضرب النقود فيها». (٤)

فهذه الكلمات صريحة فى أن أغلب تعامل العرب فى الجاهلية وصدر الاسلام

---

١ ـ فى الاساس وجه كانه الدينار الهرقلي .

٢ ـ تاريخ التمدن الاسلامى ج ١ ص٩٧ ط مصر سنة ١٩٠٢م

٣ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ج٨ ص٢٠٦ط مطبعة المجمع العلمى العراقى سنة ١٣٧٨هـ

٤ ـ نفس المصدر ص ٢١١ .

كان بالدنانير الرومية و الدراهم الفارسيّة . ويبدو منها أنّ تعاملهم بها كان عدداً
و لكن يلاحظ في كلام الآخرين منهم التصريح بأنّ الحجاز يين وأهل مكّة
خاصّة كانوا لايتعاملون بها الاوزنا ، فيتبايعون بها بما أنها تبر لا بما أنها نقود مضروبة
و اليك نبذ من كلمات هولاء .

روى البلاذرى عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير قال : كانت دنانير هرقل ترد على
أهل مكة في الجاهليّة و ترد عليهم دراهم الفرس البغليّة : فكانوا لايتبايعون الا على
انها تبر و كان المثقال عندهم معروف الوزن ، وزنه اثنان وعشرون قيراطاً إلاّ كسراً
ووزن العشرة الدراهم سبعة مثاقيل ، فكان الرطل إثنتى عشرة أوقية ، و كل أوقية
أربعين درهماً . فاقر رسول الله ﷺ ذلك و أقره أبوبكر وعمر وعثمان وعلّى فكان
معاوية ، فاقر ذلك على حاله .

و روى أيضاً عن عبدالرحمن بن سابط الجمحى قال : كانت لقريش اوزان فى
الجاهليّه فدخل الأسلام فاُقرت على ما كانت عليه . كانت قريش تزن الفضّة بوزن
تسميه درهما ، وتزن الذهب بوزن تسميه دينارا فكل عشرة من أوزان الدراهم سبعة
أوزان الدنانير ، و كان لهم وزن الشعيرة ، وهو واحد من الستين من وزن الدرهم ،
و كانت لهم الاوقية ووزن الاوقية : أربعين درهما والنش : وزن عشرين درهما و كانت
لهم النواة و هى وزن خمسة دراهم فكانوا يتبايعون بالتبر على هذه الأوزان فلما قدم
النبي ﷺ مكة أقرّهم على ذلك (١)

وقال المقريزى ، انّ النقود التى كانت للناس على وجه الدهر على نوعين
«السود الوافية» و « الطبرية العتق » و هما غالب ما كان البشر يتعاملون به . فالوافية
وهي البغلية هى دراهم فارس ، وزنه زنة المثقال من الذهب ، «والدرهم الجواز» تنقص
فى العشرة ثلاثة ، كلّ سبعة بغلية عشرة بالجواز ، و كان لهم أيضاً درهم تسمى
« جورافية » .

و كانت نقود العرب فى الجاهلية التى تدور بينها الذهب والفضة لاغير ترد اليها
من الممالك دنانير الذهب قيصرية من قبل الروم ، ودراهم الفضة على نوعين سود

١ــ الخط فتوح البلدان ص٤٥٢ و٤٥٣ ط مصر سنة ١٩٥٩ م

وافية وطبرية عتق . وكان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام مرتين و يسمى المثقال من الفضة درهما ومن الذهب ديناراً .

ولم يكن شيئاً من ذلك يتعامل به أهل مكة في الجاهلية ، فكانوا يتبايعون بأوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم ، وهوالرطل الذى هو اثنا عشرة اوقية ،و«الاوقية» وهى أربعون درهما ، فيكون الرطل ثمانين وأربعمائة درهماً ، و «النص» وهو نصف الاوقية حولت صاده شيناً ، فقيل نش (١) وهوعشرون درهماً ، و«النواة» (٢)وهى خمسة دراهم ، والدرهم الطبرى ثمانية دوانيق ، والدرهم البغلى أربعة دوانيق وقيل بالعكس،والدرهم الجوراقي(٣)أربعة دوانيق ونصف ،والدانق ثماني حبات وخمساحبة من حبات الشعير المتوسطة التى لم تقشر ، وقد قطع من طرفيها ما امتد

وكان الدينار يسمى لوزنه ديناراً و انما هو (تبر)(٤) ويسمى الدرهم لوزنه درهماً وانما هو(تبر) وكانت زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل ، والمثقال زنة اثنين و عشرين قيراطاً الاحبة : و هو أيضاً بزنة اثنين و سبعين حبة شعير مما تقدم ذكره

١ـ وفى الاساس و ما عنده الانش نصف اوقيه و قال الجوهرى : (النش عشرون درهماوهو نصف اوقية لانهم يسمون الاربعين درهماً اوقية ويسمون العشرين نشاً ، ويسمون الخمسة نواة) و يأتى الكلام عليه تفصيلا فى فصل الاوزان

٢ـ وفى الصحاح : النواة :خمسة دراهم ، كما يقال للعشرين نش. وقال فى القاموس فى مادة (نوى) : النواة من العدد ؛ عشرون أوعشرة ، والاوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو ما زنته خمسة دراهم ، أوثلاثة دراهم ، أوثلاثة و نصف) .

٣ ـ فى النسخة المطبوعة : الجوارقى. ولكن فى النقود العربية (الجوراقى) نحو مافى المتن .والدراهم الجوراقية على ماذكره فيها ايضاص ١٤٥ كانت من الدراهم المعروفة فى صدر الاسلام وكانت تضرب فى جورقان قرية بنواحى همذان) و قدضبط فى القاموس (جوزقان) كتابة بالزاء المعجمة و فتح الجيم قرية بهمذان . وقال الشارح الذى ضبطه أئمة النسب بضم الجيم وفتح الراء كما تقدم منها ابومسلم عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الصوفى الجورقانى روى عن أبيه ومنه السمعانى بهمذان)

٤ ـ فى الصحاح . (التبر) ماكان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولايقال تبر الاللذهب و بعضهم يقوله للفضة أيضاً،فى القاموس (التبر) بالكسر: الذهب والفضة أوفتاتها قبل أن يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة أومايستخرج من المعدن قبل أن يصاغ . ونرى مثل ذلك فى اللسان وغيره . و اما الدينار و الدرهم فهما اسمان للمضروبين

و قيل : أن المثقال منذوضع لم يختلف فى جاهلية ، ولااسلام • و يقال :ان الذى اخترع الوزن في الدهر الاول بدأه بوضع المثقال اولا فجعله ستين حبة ،زنة الحبة مائة من الحب الخردل البرى المعتدل . ثم ضرب صنجة (١) بزنة مائة من حب

من الذهب والفضة كماصرح بهجمع من اللغويين وفى الاساس: ذهب مدنر مضروب وفى القاموس واللسان : دينار مدنر ، مضروب وفى المغرب : الدرهم اسم للمضروب المدور من الفضة كالدينار من الذهب) . وفى المصباح : الدرهم الاسلامى ، اسم للمضروب من الفضة

فاطلاقهما وارادة مجرد الوزن منهما مخالف لما نصوا عليه لكنه كذلك فى الشرع فيطلقان ويراد منهما وزنها المحدود المعلوم عند أهله كما ياتى الكلام على ذلك وماذكره فقهائنا رضوان الله تعالى عليهم فى مقدارهما الشرعى تفصيلا فى موطنه :ولا بأس هنا بذكر ما افاده البستانى فى دائرة المعارف تاييداً لما أشرنا اليه قال : الدرهم فى اللغة اسم لمضروب مدور من الفضة و فى الشرع يطلق على وزن ذلك المضروب فى الزكاة وعلى وزن او سطح فى باب النجاسة على قياس الدينار ، فانه يطلق على المضروب و شرعا على وزن ذلك المضروب ، والاطباء يطلقونه على الوزن ايضاً من أن الدرهم نصف مثقال وخمسا وقيل ستة دوانيق (هذا هو الوزن الشرعى للدرهم وعليه اتفقت كلمتهم) والدرهم عند الاطباء ، والصيادلة الان ستون قمحة ، أوثمن اوقيتهم. والدرخمى عند الاطباء مثقال وعند البعض درهم . (الخط دائرة المعارف ج ٧ ص ٦٧٠ ط بيروت.)

و قال فى المجلد الثامن ص ٢٥٢ ط بيروت ايضاً ، الذى اشتهر أن الدينار قطعة من الذهب لكن الدينار الاول الرومانى كان من الفضة ، ثم صار من الذهب فى عهد متاخر اى بعد سنة ٢٠٠ ق م ، ثم لما صار الدينار عند العرب من الذهب ، والدرهم من الفضة صاروا يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالقمر ، و عليه قول بعضهم

ويظلم وجه الارض فى أعين الورى بلا شمس دينار ولا بدر درهم

وكذلك يطلق الدرهم والدينار عندهم على النقود كلها تسمية الكل باسم البعض كما يطلق عليه الفرنسيون بلفظة (أرجن) ومعناها فى الاصل، الفضة، ثم حضرت عند العرب بلفظة دراهم كما هو المعروف الان فى كتب العرب فالدينار فى الاصل أسم لمضروب مدور من الذهب وفى الشريعة اسم لمثقال من ذلك المضروب . وقال بعضهم : الدينار يقسم الى ستة أقسام ، يسمى كل واحد منها دانقا وكل دانق أربعة طساسيج وكل طسوج أربع شعيرات ،والشعيرة ستة خردلات وقد يقسم الطسوج الى ثلاث حبات وبعضهم يقسم الدينار الى (٦٠) حبة .

١ ـ قال الجوهرى فى (صنج) صنجة الميزان معرب قال ابن السكيت : ولا تقل (سنجة) وفى القاموس ؛ سنجة الميزان مفتوحة ، وبالسين أفصح من الصاد . وقال صاحب اللسان فى مادة (سنج) سنجة الميزان: لغة فى صنجة والسين أفصح .وفى مادة صنج (وصنجة) الميزان و سنجته فارسى معرب و قال ابن السكيت ؛ لايقال سنجة » . فكلا هما بالفتح فارسى معرب من « سنگة» أى حجر الميزان . قال فى أقرب الموارد ، « سنجة الميزان

الخردل ، وجعل بوزنها مع المائة صنجة ثالثة ، حتى بلغ مجموع الصنج خمس صنجات فكانت صنجته نصف سدس مثقال ، ثم أضعف وزنها حتى صارت ثلث مثقال ، فركب منها نصف مثقال ، ثم مثقالا وعشرة وفوق ذلك . فعلى هذا تكون زنة المثقال الواحد ستة آلاف حبة . ولما بعث الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم اقر أهل مكة على ذلك كله . وقال « الميزان ميزان أهل مكة » و في رواية « ميزان المدينة » (١)

و في كتاب الدينار الاسلامي : كان للعرب تجارة واسعة يقصدون بها ماجاورهم من البلاد و الاقطار الاخرى . ولقريش (رحلة الشتاء والصيف) الى اليمن والشام ومنهم من كان يؤم العراق فيبيعون . ويشترون ، ثم يعودون الى وطنهم الحجاز حاملين معهم من الشام دنانير ذهبا قيصرية و من العراق دراهم فضة كسروية . وقليل منهم كانوا يحملون نقود اليمن الحميرية ، وماسواها من نقود العرب التى كانت متداولة بينهم فى الجاهلية فان التعامل بها كان نادرا .

فكانت ترد الحجاز دنانير الذهب الهرقلية البيزنطية من الشام ، و دراهم الفضة الساسانية من العراق ، و كانوا لايتعاملون بها الاوزنا بحساب المثاقيل باعتدادها تبراً أى مادة صرفة من ذهب أوفضة ولاتقبل بالعد فيغضون النظر عن كونها نقوداً مضروبة ، و ذلك لتنوع الدرهم وأوزانه ، و الدنانير وان كانت ثابتة الوزن والمقدار فقد ينقص بعضها فى أثناء التداول أولسبب آخر ، و لمنع الغبن كانوا يعمدون الى الوزن » (٢) .

فالنقلان مختلفان ظاهراً فى كيفية تعامل العرب فى الجاهلية و صدر الاسلام بالنقود الرومية والفارسية فظاهر الأول أنهم كانوا يتعاملون بها عدداً و صريح الثانى أن تعاملهم بها كان وزنا . الا ان الممكن ارادة الثانى من الأول أيضاً ، و أن المراد منه هو أنهم كانوا يتعاملون بها بعد مايردونها في معاملتهم إلى الوزن كمانص عليه ابن خلدون قال : « وكانوا (أي العرب بعد مجئى الاسلام) يتعاملون

مايوزن به كالاوقية ، و الرطل ، معرب «سنگة» بالفارسية . ويقال . «صنجه» بالصاد و بالسين أفصح ، ج : سنجات » .

١ ـ النقود العربية ص ٢٢ ـ ٣٠ ط القاهره سنة ١٩٣٩ م

٢ـ الدينار الاسلامي ج ١ ص ١٠ ط بغداد سنة ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م

بالذهب . و الفضة وزناً ، و كانت دنانير الفرس : ودراهمهم بين أيديهم ، ويردونها في معاملتهم إلى الوزن ، ويتصارفون بها بينهم » . أوأن التعامل بها وزناً كان متعارفاً عند اهل مكة خاصّة كما سمعته من البلاذرى و المقريزى اوعامة أهل الحجاز كما سمعته من (الدينار الاسلامى) و أنّ المقصود من العرب فى النقل الأول هو الحجازيون و أهل مكّة دون غيرهم فعلى كل صورة لاتنافى بين النقلين •

الفصل الرابع

قبل ان يظفر على المسكوكات القديمة بالحفريات ، كان المسلّم عند جماعة ان اول من ضرب السكّة فى الاسلام هو عبدالملك بن مروان خامس خلفاء الامويّين ولكن تبيّن خلاف ذلك بعد اكتشافها ، والعثور عليها وكذا بما ذكره جمع من المحققين الباحثين عن النقود القديمة فتحقيق المقام يقتضى ان نتفحص التواريخ الموضوعة لذلك و نجعل مدار البحث على ثلاثة امور طبقا لجرى التاريخ و تحوّله من دور الى دور فنبحث عن :

اول من أمر بضرب السكة فى الاسلام .

و اول من نقش على النقود بسكة اسلاميّة .

و اول من ضرب النقود الاسلامية بصورة رسميّة عامّة •

اول من امر بضرب السكة فى الاسلام

قيل ان أول من أمر بضرب السكّة فى الاسلام ، هو عمر بن الخطاب لمصالح أهل البصرة ، فضربها على النقش الكسروى سنة ١٨ من الهجرة ، ثم تابعه فى ذلك عثمان بن عفان ، و كذا معاوية بن أبى سفيان فى ايام دولتهم ذاهلين عن تحويل نقوشها الكسروية والقيصرية الى الاسلامية. قال المقريزى : قدتقدم مافرضه رسول الله ﷺ فى نقود الجاهلية من الزكوة و انه أقرّ النقود فى الاسلام على ما كانت عليه فلما استخلف أبو بكر عمل فى ذلك بسنة رسول الله ﷺ ولم يغير منه شىء ، حتى إذا استخلف أبو حفص عمر بن الخطاب ، وفتح الله على يديه مصر والشام والعراق، لم يعترض لشى من النقود ، بل أقرّها على حالها ·

فلمّا كانت سنة ثماني عشرة من الهجرة- وهي السنة الثامنة من خلافته (١) أتته الوفود، منهم وفد البصرة وفيهم الأحنف بن قيس، فكلّم عمر بن الخطاب في مصالح أهل البصرة ، فبعث معقل بن يسار، فاحتفر نهر معقل (٢). الّذى قيل فيه: «إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل» ووضع الجريب(٣) والدرهمين في الشهر.

فضرب حينئذ عمر الدراهم على نقش الكسرويّة و شكلها بأعيانها. غير أنّه زاد في بعضها : «الحمد لله» وفي بعضها: «محمد رسول الله» وفي بعضها «لا إله إلاّ الله وحده» وفي آخر مدّة عمر وزن كلّ عشرة دراهم ستّة مثاقيل .

فلمّا بويع عثمان بن عفّان ضرب في خلافته دراهم، نقشها: «الله اكبر».

فلمّا اجتمع الأمر لمعاوية بن أبي سفيان و جمع لزياد بن أبيه الكوفة والبصرة قال: إنّ عمر بن الخطّاب صغّر الدرهم ، و كبّر القفيز (٤)، و صارت تؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند ، و ترزق عليه الذرّيّة ، طلباً للاحسان إلى الرعيـة ، فلو جعلت أنت عياراً دون ذلك العيار ، ازدادت الرعيّة به مرفقاً ، و مضت لك السنّة الصالحة، فضرب معاوية تلك الدراهم السود النّاقصة من ستّة دوانيق ؛ فتكون

(١) كذا، والصحيح السنة السادسة.

(٢) معقل وزان مجلس معروف الى اليوم فى البصرة ؛ وغدا محلة كبيرة، ويسميها بعض العوام «مارگيل» نقل عن الانكليز Margeel و سبب هذا التصحيف أن ليس لابناء بريطانية الكبرى «عين» فى كلامهم، فوضعوا «راء» فى مكانها ثم زادوا الفتحة مدأ فصارت ألفا ونطقوا بالقاف كافاً فارسية فصارت مارگيل كما ترى.(النقود العربية ص ٣١)

(٣) الجريب: أهل البصرة يعرفون الجريب الى عهدنا هذا و هو عندهم نحو من مائة نخلة ومن غير النخيل أرض سعتها هكتار. و يسمى الجريبان الاثنان: فنجاناً ،قال فى لسان العرب فى مادة «جرب»: «الجريب من الارض نصف الفنجان» اه فيكون الفنجان مقدار جريبين والفنجان كلمة فارسية هى «پنكان» وهى ساعة مائية تستقى الارض فيها ماء حتى يبلغ المسقى منها جريبين ، و أما الجريب فكان الارميون وهم اهل الزراعة فى العراق يسمونه أيضاً جريبا، قالوا: و هو مقدار أربعة أقفزة (النقود العربية ص ٣١).

(٤) القفيز من الارض، قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً والجمع أقفزه وقفزان (القاموس).

خمسة عشر قيراطاً تنقص حبّة أو حبّتين ، و ضرب منها زياد ، و جعل وزن كلّ عشرة سبعة مثاقيل ، و كتب عليها ، فكانت تجري مجرى الدراهم .

و ضرب معاوية أيضاً دنانير ، عليها تمثال ، متقلّداً سيفاً . فوقع منها دينار ردي، في يد شيخ من الجند ، فجاء به إلى معاوية ، و قال يا معاوية ، إنّا وجدنا ضربك شرّ ضرب ، فقال له معاوية : لأحرمنّك عطاءك ، ولأكسونّك القطيفة(١) اه

وقال الدميرى ، نقلاً عن كتاب المحاسن والمساوي : و كانت الدراهم في ذلك الوقت - يعني قبل سكّة عبدالملك - إنّما هي الكسرويّة التّي يقال لها اليوم يعني أيّام خلافة هارون الرشيد- البغليّة ، لأنّ رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكّة كسرويّة في الاسلام، مكتوب عليها صورة الملك، و تحت الكرسيّ مكتوب بالفارسيّة «نوش خُر» أي كل هنيئاً (٢)

وجاء في مجلة المقتطف : أنه ضرب على عهد الخلفاء الراشدين،والأمويّين نقود مصورّة ، أي منقوش عليها بعض الصور ، على طرز النقود الساسانية والروميّة و كانت تعرف عند المؤرّخين بالدراهم و الدنانير الكسرويّة ، و الهرقليّة أو القيصريّة » (٣).

وقال جرجي زيدان : تحت عنوان «النقود الاسلاميّة» : « ما زال العرب يتعاملون بالنقود الروميّة والفارسية حتّى ظهر الاسلام و افتتحوا البلاد، وأسسّوا الدولة الاسلاميّة فعمدوا إلى إنشاء تمدّنهم، فكان في جملة عوامله السكّة،فضربوا الدراهم والدنانير أوّلاً مشتركة بينهم وبين الروم أو الفرس، منها قطعة ضربها خالد ابن الوليد في طبريّة في السنة الخامسة عشرة للهجرة ، وهي على رسم الدنانير الرومية تماماً بالصليب والتاج والصولجان ونحو ذلك ، وعلى أحد وجهيها اسم خالد بالأحرف اليونانيّة XAAE△ وهذه الأحرف Bon ويظنّ الدكتور مولر المؤرخ الألمانيّ ناقل هذا

(١) راجع النقود العربية ص٣٠-٣٣.

(٢) حياة الحيوان ج١ص٥٥، المحاسن والمساوى ص٤٩٨.

(٣) المقتطف ج٤٩ ص٥٧.

الرسم انها مقتطعة من (ابوسليمان) كنية خالد بن الوليد (١) .

و هناك قطعة أُخرى ضربت باسم معاوية ، ولكنّها على مثال دينار من دنانير الفرس ، و برسمه و شكله ، إلاّ اسم معاوية عليه ، وقد نقلنا رسمه عن الدكتور مولر المشار إليه (٢) » .

فالمسلم الظاهر من التاريخ انّه لم تتغير السكك الدائرة في تلك العهود ممّا كانت عليها من النقوش الكسرويّة او الروميّة ، و إنما أُضيفت إليها طوابع من الحروف العربيّة كما في المطابع الحروفيّة الدائرة عندنا ، فكانوا إذا ارادوا ان يضربوا درهماً اوديناراً ، ركّبوا كلمات مطلوبة من التوحيد و التحميد و غيرهما و ضربوها على الفضّة اوالذهب مجتمعة ، اوواحدة بعداخرى .

فلم يكن هناك في ضرب النقود تجديد سكّة ورسم بل اللازم هناك قطعات و افرة من الفضّة اوالذهب ليضربوا عليها و ينفقوها في منافع الناس ومصالحهم.

اول من نقش على النقود بسكة اسلاميه

قال جودت باشا فى تاريخه : «فى زمن الرسالة المحمّديّة ﷺ لم يقع اعتناء بأمر السكّة ، لكون الملّة كانت فى ابتداء امرها سانجة مع بداوة العرب ، فاستمرّت النقود المتداولة بين النّاس على الحال الّتى كانت عليه : وفى الأكثر كانت تستعمل المقادير الميزانيّة ، و بالجملة . فانّ السكّة الّتى كانت جارية فى بلاد العرب هى الدراهم والدنانير الّتى كانت مسكوكة بسكّة ملوك الفرس والمجوس و الهند و الروم ، وفى زمن الخلفاء الأربع و اوائل الدولة الأمويّة ، كانت الهمم و الأنظار متعلّقة بأمر الغزاة و الجهاد و لذلك لم يقع اهتمام بضرب السكّة

---

(١) اوصح ذلك لكان خالد بن الوليد أول من أمر بضرب النقود فى الاسلام

(٢) راجع تاريخ التمدن الاسلامى وشاهد رسم السكتين ج١ ص٩٨ وسيجىء رسم سكة فنية من السكك التى ضربها معاوية سنة ٤١

ثمّ إنّ بعض الولاة والعمّال في جهة الشرق ، ضربوا سكّة فضّية على الطرز الكسرويّ ، اعني على طرز السكّة الساسانيّة الّتي كانت بالحروف البهلويّة. فكانوا يكتبون على حرف دائرتها اسمائهم بالحروف العربيّة ، وفي وسطها البسملة والهيللة « لا إله إلا الله » و قد نظرت الفقير كثيراً منها و اقدم سكّة رأيتها ضربت في سنة ٢٨ هجريّة في قصبة هرتك من بلاد طبرستان ؛ ورايت مكتوبا على دائرها بالخط الكوفيّ « بسم الله ربّي » و في خلافة حضرة عليّ كرم الله وجهه كان مكتوباً على دائرة السكّة التي ضربت في سنة ٣٧ للهجرة بالخط الكوفي « وليّ الله » وقد رأينا على دائرة السكة الّتي ضربت في سنة ٣٨ و ٣٩ : « بسم الله ربي » على المنوال السابق (١) .

وقال ايضاً : إنّ المسلّم عند اهل العلم انّ الذي احدث ابتداء ضرب السكّة العربيّة هو الحجّاج ، بأمر من عبدالملك حين كان و الياً على العراق من قبله (٧٥ ـ ٧٦) ولكن ظهر خلاف هذا عند الكشف الجديد في سنة ١٢٧٦ و ذلك ان رجلاً إيرانيّاً اسمه جواد ، اتى دار السعادة بسكّة فضيّة عربية ضربت في البصرة سنة ٤٠ من الهجرة ، والفقير رأيتها بين المسكوكات القديمة عند صبحي بك افندي ، مكتوب على احد و جهيها بالخطّ الكوفيّ « الله الصمد لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً احد » و في دورتها « محمّد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون » وعلى الوجه الآخر « لا إله إلا الله وحده لاشريك له » و في دورتها « ضرب هذا الدرهم

---

(١) راجع مجلة المقتطف ج٤٩ ص ٥٨ وقد نقله عن تاريخ جودت باشا ص٢٧٦ . ثم ان المسكوكات التي شاهدها جودت باشا كان اكثرها موجوداً عند صبحي باشا أحد الوزراء العثمانيين وهو اول من اهتم في المشرق بجمع النقود القديمة وتأليف الكتب في وصفها .

بالبصرة سنة ٤٠ »

وقال السيد العلم الحجة المرحوم السيد محسن الأمين العاملي في اعيان الشيعة في ذيل حالات علي امير المؤمنين عليه السلام تحت عنوان: «اول من امر بضرب السكة الاسلامية»:

« ذكر الفاضل المتتبع الشيخ حيدر قلي خان بن نور محمد خان الكابلي نزيل كرمانشاه، في رسالته « غاية التعديل في الأوزان والمكاييل » و اخبرني به من لفظه . بمنزله في كرمانشاه يوم السبت العشرين من المحرم سنة ١٣٥٣ في طريقنا إلى زيارة الرضا عليه السلام وهو يعرف اللغة الانكليزية جيداً : قال : رأيت **في دائرة المعارف البريطانية** ص ٩٠٤ الطبعة الثالثة والعشرين عند الكلام على المسكوكات العربية ماتعريبه ملخصاً :

« ان اول من امر بضرب السكة الاسلامية هو الخليفة على بالبصرة سنة ٤٠ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٦٠ مسيحية ، ثم أكمل الامر بعده عبد الملك الخليفة سنة ٧٦ من الهجرة الموافقة لسنة ٦٩٥ مسيحية » (١)

و ذكر العلامة الخبير المرحوم الشيخ عباس القمي في كتاب هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى و الألقاب » عند ذكر البيهقي ، ايضاً من كتاب «غاية التعديل في الأوزان و المكاييل » لسردار خان الكابلي رحمه الله و عن خطه الذي كتبه إليه : ان في المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانية ص٩٠٤ من الطبعة الثالثة عشرة عند الكلام على المسكوكات القديمة ماتعريبه ملخصاً ثم ذكر نحوه (٢)

---

(١) أعيان الشيعة ج٣ ص٥٩٩ الطبعة الاولى ،

(٢) هدية الاحباب ص١١١ فكما ترى اختلف هذان الناقلان في تعيين الطبعة من دائرة المعارف ،

فعلى هذا اول من احدث السكّة الاسلامية ، و ابطل النقوش الكسرويّة والقيصريّة،هو علىّ بن ابى طالب امير المؤمنين،ولاغروفى ان يكون امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام اول من يتفطّن لذلك ، فيمحو آثار الشرك ، والشعائر المجوسيّة و النصرانيّة ، عن السكك الاسلاميّة ، فانّه اعلم الأمّة بصلاحها و فسادها ، واولى الناس باقامة الأمت والعوج ، وسدّ الثلم و تعظيم شعائر الدين و الاسلام .

ولكنّه ضربها على الدراهم الفضيّة المحتاج إليها ، وجعل نقشها دائراً مدار الشهادتين سورة التوحيد و رسالة النبىّ الأعظم صلى الله عليه وآله . مع ما اضاف اليها من سنة التاريخ ودار الضرب .

وتابعه بعد ذلك عبدالله بن الزبير و اخوه مصعب فضرب مصعب بأمر اخيه دراهم اكثر نقوشها عربيّة بالخط الكوفى و عليها شعار الاسلام والتوحيد .

قال المقريزى : فلمّا قام عبدالله بن الزبير بمكّة ، ضرب دراهم مدوّرة ، و كان اول من ضرب الدراهم المستديرة - يعنى فى الاسلام على ما هو المشهور بينهم و كان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً ، (١) فدوّرها عبدالله ، (٢) ونقش بأحد الوجهين « محمد رسول الله » و بالاخر « امر الله بالوفاء والعدل »وضرب اخوه مصعب بن الزبير ، دراهم بالعراق ،وجعل كلّ عشرة منها سبعة مثاقيل،واعطاها الناس فى العطاء ، حتّى قدم الحجّاج بن يوسف العراق . من قبل عبدالملك بن

---

(١) الممسوح من الدراهم أو الدنانير مالانقش عليه :

(٢) ولكن فى دائرة المعارف للبستانى (ج٧ ص ٦٧٠) ن الدرهم اوالدرهام اسم لمضروب مدور من الفضة ، والمشهور أن تدويره فى خلافة الفاروق !!؟ وكان قبله على شكل النواة بلا نقش ، ثم نقش فى زمان ابن الزبير على طرف بكلمة (من الله)وعلى الاخر بالبركة » .

مروان ، فقال : « مابقي من سنّة الفاسق أو المنافق شيئاً ، فغيّرها.» (١)

وروى البلاذري : عن يحيى بن النعمان الغفاري ، عن أبيه ، قال : ضرب مصعب الدراهم بأمر عبدالله بن الزبير سنة ٧٠ على ضرب الأكاسرة ، و عليها «بركة» أى في جانب - و عليها (الله) - أي في جانب آخر - فلمّا كان الحجّاج غيّرها» (٢).

وذكر الماوردى في الأحكام السلطانيّة : عن يحيى بن النعمان ، عن أبيه نحو ذلك ولكنّه قال : أوّل من ضرب الدراهم مصعب ابن الزبير عن أمر أخيه عبدالله بن الزبير سنة ٧٠ على ضرب الأكاسرة ، عليها «بركة» في جانب و «الله» في الجانب آخر (٣).

وقال جرجي زيدان : نقلا عن جودت باشا انه رأى نقوداً ضربها الأمراء ، والولاة في عهد الخلفاء الراشدين، أقدمها ضرب سنة ٢٨ ه في قصبة هرتك طبرستان ، و على دائرها بالخط الكوفي «بسم الله ربي » و رأى نقداً مضروبا سنة ٣٨ ه على دائرته هذه العبارة أيضاً . و نقداً ضرب سنة ٦١ ه في يزد على دائرته « عبدالله بن الزبير أمير المؤمنين» بخط بهلوى.(٤)

أقول : وذكر المؤرخ جودت باشا أيضاً . نقلاعن واصف افندى عن التواريخ الموضوعة في اخبار سلاطين العرب على مانقلناه عنه في الطبعة الاولى بأن عمر ضرب سكة في سنة (١٨) هجرية على النقش الكسروي و كتب على بعضها (لاإله إلاالله محمّد رسول الله) و على بعضها (لا اله الا الله) و اسم عمر و ان عبدالله بن الزبير ضرب أيضاً دنانير مستديرة في مكة المكرمة و كتب على أحد وجهيها « محمّد رسول الله » وعلى الوجه الآخر « امر الله بالوفاء والعدل » و نقش على دائرتها لفظ « عبدالله » لكنه ردّ

---

(١) راجع النقود العربية ص٣٣.

(٢) راجع فتوح البلدان ص٤٥٤ والنقود العربية ص١٣.

(٣) الاحكام السلطانية ص١٣٩.

(٤) راجع التمدن الاسلامى ج١ص١٢٥ ، الطبعة الثالثه وص٩٨،٩٩ من الطبعة الأولى.

هذه الرواية بانه قدثبت نقلا ان عمر لم يضرب باسمه سكة والرواية المذكورة يحتمل ان يكون غلطا حصل من السكة التى ضربها أحد امراء طبرستان المسمى «عمر» فاالظاهر ان تاريخها المكتوب باالخط البهلوى لم يتمكنوا من قرائته و اسندت إلى عمر عند ما قرء اسم عمر مكتوب على دائرتها باالحروف العربية وكذلك السكة التى نسبوها إلى عبدالله بن الزبير إلى الان لم يطلع عليها أهل العلم ولارواها أحد عنهم.

وقد نقل المؤرخ المشاراليه كثيرا من المسكوكات القديمة التى رآها عند صديقه صبحي بك افندى مع استعانته من بعض الاعيان في قرائة خطوطها و من جملتها ما ضربه الأمراء و الولاة في عهد الخلفاء و اقدم سكة رآها ضربت سنة (٢٨) فى قصبة «هرتك» طبرستان و على دائرتها بالخط الكوفى (بسم الله ربى) و رأى مكتوبا على دائرة السكة التى ضربت سنة (٣٨و٣٩) (بسم الله ربى) على المنوال السابق.

وكان مكتوبا على دائرة السكة المضروبة فيسنة (٦٠) فى دار بكر وفيسنة (٦١) في يزد بخط كوفى « بسم الله » فقط ، وعلى طرف دائرتها بخط پهلوى «عبدالله ابن الزبير أمير المؤمنين » وكان مكتوبا على السكة المضروبة باسم الحجاج في سنة «٧٨» بخط كوفى على طرف دائرتها « الحجاج بن يوسف » وفي وسطها (بسم الله لا إله إلاالله محمد رسول الله)

و رأى سكة في سنة(١٢٢و١٢٤و١٢٧و١٢٩)ضربها أحد الرؤساء اسمه«عمر» من سلالة بعض المحافظين على حدود طبرستان مكتوب عليها « عمر» باالخط الكوفى

و رأى سكة في اقرب تاريخ و هى السكة التى ضربها أحد امراء طبرستان يقال له (سليمان) في سنة «١٣٧» و مكتوب على طرف دائرتها (سليمان) إلى غير ذلك من المسكوكات التى نقلها و ادعى رؤيتها عند صديقه المتقدم ذكره .

وقد نقل رسم جملة من المسكوكات القديمة الدكتور « جوستا ولوبون »

الفرنسوي فی تاریخ تمدن الاسلام والعرب(١)

اول من ضرب النقود الاسلامیه بصورة رسمیة عامة

اول من ضرب النقود الاسلامیه عامة ، و جعلها دارجة بینهم بصورة رسمیة ، و ابطل النقود الکسرویة والقیصریة ، و اماطها عن سوق المسلمین ، هو عبدالملك بن مروان ، بعد ما ابطل طراز القراطیس ، و جعلها مطرزة بطراز التوحید.

فضرب الدنانیر لأوّل مرة بسکة الاسلام سنة ٧٤ کما قیل ، فنقش علی الدنانیر طبقاً لما نقشه علي بن أبی طالب علیه السلام علی الدراهم بسورة التوحید ، و رسالة النّبی الاعظم صلی الله علیه و آله ، ثم ضرب الدراهم کذلك ، حتّی اعاد الدراهم والدنانیر الرائجة بین المسلمین إلی السکة الاسلامیه.

وروی البلاذری عن وهب بن کیسان قال : رأیت الدنانیر والدراهم قبل أن ینقشها عبدالملك ممسوحة ، و هی وزن الدنانیر التّی ضربها عبدالملك. (٢)

و روی عن عثمان بن عبدالله بن موهب عن أبیه قال : قلت لسعید بن المسیب من أول من ضرب الدنانیر المنقوشة ؟ فقال : عبدالملك بن مروان ، و کانت الدنانیر ترد رومیة ؛ والدراهم کسرویّة فی الجاهلیة.(٣)

و روی عن ابن أبي الزناد عن أبیه ، أن عبدالملك أول من ضرب الذهب عام الجماعة سنة ٧٤.

قال ابوالحسن المدائنی : ضرب الحجاج الدراهم آخر سنة ٧٥ ، ثم أمر بضربها فی جمیع النواحی سنة ٧٦. (٣)

و روی عن أبی الزبیر الناقد قال : ضرب عبدالملك شیئا من الدنانیر في

---

(١) راجع الفصل الاول من الباب الثالث منه تجد جملة کافیه.

(٢) النقود العربیه ص١١.

(٣) نفس المصدر ص١٢.

سنة ٧٤، ثم ضربها سنة ٧٥ . و أنّ الحجاج ضرب دراهم بغليّة كتب عليها « بسم الله » « الحجاج » ثم كتب عليها بعد سنة « الله أحد الله الصمد » فكره ذلك الفقهاء فسميت مكروهة ... (١)

و روى عن ابن أبى الزناد عن أبيه ، أن عبدالملك بن مروان أول من ضرب الذهب والورق بعد عام الجماعة، قال فقلت لأبى أرأيت قول الناس إن ابن مسعود كان يأمر بكسر الزيوف ؛ قال : تلك زيوف ضربها الاعاجم فغشوّا فيها. (٢)

وروى عن المطلب بن عبدالله بن حنطب أن عبدالملك بن مروان أخذ رجلا يضرب على غير سكة المسلمين فأراد قطع يده ، ثم ترك ذلك و عاقبه .

قال المطلب : فرأيت من بالمدينة من شيوخنا حسّنوا ذلك من فعله و حمدوه .. (٣)

و جاء فى مجلة المقتطف أنّه ضرب على عهد الخلفاء الراشدين والأمويين نقود مصورة ، اي منقوش عليها بعض الصور على طرز النقود الساسانية و الرومية ، و كانت تعرف عندالمؤرخين بالدراهم والدنانير الكسرويّة و الهرقليه اوالقيصرية.

و فى خلافة عبدالملك بن مروان و هو خامس خلفاء الأمويين بطل صك هذه النقود ، و صكت النقود العربيه الخالصة المعرفه عند الخاص والعام، و ذلك ابتداء من سنة ٧٤ـ٧٧ للهجرة ، و حذاحذ وعبدالملك وسائر من خلفهمن الأمويين والعباسيين والفاطميين حتّى الأ يوبيين (٤).

اقول : و تجد فى هذا المجلد من صحيفه ٥٦ ـ ٦٥ ذكر جملة من النقود العربية فراجع ان شئت.

---

(١) النقود العربيه ص١٣.

(٢) المصدر ص١٥.

(٣) المصدر ص١٦.

(٤) ج٤٩ ص ٥٧.

وفي كتاب« الدينارالاسلامي - فيالمتحفالعراقي» قال: تحت عنوان

«أول من ضرب الدينار في الاسلام »

ما نصّه : قيل إنّ معاوية بن ابى سفيان ضرب دنانير عليها تمثاله متقلّداً سيفاً و قيل ضرب مصعب بن الزبير مع الدراهم دنانير ايضاً ، و قيل اول من ضرب الدنانير والدراهم مصعب ، وقيل اول منضرب الدنانير عبدالملك بنمروان بعدعام الجماعة سنة ٧٤ و ٧٥ للهجرة .

و ممّا لاشك فيه ان كلاً من معاوية(١)و مصعب ضربالدراهمعلىالطراز الساسانى ، كالدراهم التّى ضربها الخلفاء من قبل عمر وعثمان و علي ، و لكن لم يعثر حتى الآن على دينار يحمل تاريخ خلافة معاوية ، او امارة مصعب فى خلافة اخيه عبدالله بنالزبير ، ولكنعثر على دينارينلعبدالملكضربا على الطراز البيزنطي عليهما تمثاله متقلّداً سيفاً و تاريخهما سنة ٧٦و٧٧ للهجرة .

بينالنقود نقودمنالنّحاسإسلاميّة ضربتفىصدرالدولة علىطرازهاالبيزنطي عليها تمثال الخليفة متقلداً سيفاً ، و قسم منها ضرب باسم عبدالملك بن مروان ، الاّ أننا رأينا ديناراً اسلامياً ضرب على الطراز البيزنطى و هو يحمل تصاوير هيراقليوس و ابنيه هيراقليوس قسطنطين و هراقليوناس و لم يثبت في تاريخه بصورة قطعية و عى هذا فليس هناك مايوبّد لنا انّ معاوية و مصعبا ضربا شيئاً من الدنانير .

---

(١) يأتي درهم منالدراهم المضروبة باسمه فيالاشكال الاتيهرقم (١ -٢)

و قد ذكر **البلاذري في عدة روايات** ان عبدالملك بن مروان اول من ضرب الدينار الذهب بعد عام الجماعة سنة ٧٤ هـ .

وذكر **الدميري** ان عبدالملك اول من ضرب الدراهم و الدنانير، و لكن المقريزي يذكر ان عبدالملك ضرب الدنانير سنة ٧٦هـ و كذلك ذكر إبن الأثير في تاريخه الكامل .

وحتى الان لم تتأيد إلا روايتا المقريزي وابن الأثير بصورة قطعية، فقد ظهر اقدم دينار اسلامي و هو لعبد الملك مؤرخ سنة ٧٦ هـ ، ضربه على الطراز البيزنطي ثم ضربه على النمط نفسه عام ٧٧ هـ أيضاً و في السنة ٧٧ هـ أيضاً أحدث عبدالملك ضرب الدينار على طرازه الاسلامي الخاص و استمر هكذا إلى نهاية الدولة الأموية سنة ١٣٢ ،

إذاً ففي سنة ٧٧ هـ ضرب عبدالملك نوعين من الدنانير : الاول آخر ماضربه على الطراز البيزنطي ، و الثاني هو أول ما ضربه على طرازه الاسلامي الخاص وهذا بحسب ماعثر عليه من الدنانير حتى الآن ، وعلى هذا فيكون عبدالملك أول من ضرب الدينار و ذلك في سنة ٧٦ الهجرية . (١)

و قال في تاريخ العرب قبل الاسلام ، و قد بقي العرب قبل الاسلام يتعاملون بالدنانير الرومية ، إلى ايام عبدالملك ، حيث أمر بضرب الدنانير فضربت بدمشق وقد نعت الدينار الجديد ، بـ « احرش » اذ كانت فيه خشونة لجدته » (٢)

---

(١) الدينار الاسلامي ص ١٧ و ١٨ و ١٩

(٢) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢٠٧ .

فهذا كماترى يؤيّد ما ذكره في الدينار الاسلامى من أنّ عبدالملك أوّل من ضرب الدينار.

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ستة وسبعين : (وفي هذه السنة ضرب عبدالملك ابن مروان الدنانير والدراهم وهو اول من أحدث ضربها في الاسلام ، فانتفع الناس بذلك ، و كان سبب ضربها انه كتب في صدور الكتب إلى الروم « قل هوالله احد » و ذكر النبيّ ﷺ مع التاريخ ، فكتب إليه ملك الروم انكم قد احدثتم كذا وكذا فاتركوه والاّ أتاكم في دنانيرنا من ذكر نبيّكم ما تكرهون » فعظم ذلك عليه ، فاحضر خالد بن يزيد بن معاوية ، فاستشاره فيه فقال ، حرّم دنانيرهم و اضرب للناس سكة فيها ذكرالله تعالى ، فضرب الدنانير والدراهم (١)

ثم ان الحجاج ضرب الدراهم و نقش فيها قل هوالله احد ، فكره الناس ذلك لمكان القرآن، لأن الجنب والحائض يمسّها، ونهى ان يضرب احد غيره ، فضرب سمير اليهودى فاخذه ليقتله فقال : له عيار دراهمي اجود من دراهمك فلم تقتلني؛ فلم يتركه فوضع للناس صنج الأوزان ليتركه فلم يفعل ، و كان الناس لايعرفون الوزن إنما يزنون بعضها ببعض ، فلمّا وضع لهم سمير الصنج كف بعضهم عن غبن بعض .

واول من شدد في امر الوزن و خلّص الفضة ابلغ من تخليص من قبله ، عمر ابن هبيرة ايّام يزيدبن عبدالملك ، و جوّد الدراهم وخلّص العيار و اشتد فيه، ثم كان خالدبن عبدالله القسرى ، ايام هشام بن عبدالملك فاشتدّ اكثر من ابن هبيرة، ثم وليّ يوسف بن عمر فافرط في الشدّة فامتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبّة فضرب كل صانع ألف سوط ، و كانوا مأة صانع ، فضرب في حبّة مأة الف سوط ، و كانت الهبيرية و الخالديّة واليوسفية اجود نقود بنى امية ، و لم يكن المنصور يقبل في الخراج غيرها فسميت الدراهم الأولى مكروهة ، و قيل ان المكروهة الدراهم التّى ضربها الحجّاج و نقش عليها (قل هوالله احد) فكرهها

(١) ياتى ما هوالسبب الاصلى لذلك .

العلماء لاجل مس الجنب والحائض» (١)

قال الطبرى فى تاريخه في حوادث سنة ٧٦ : و في هذه السنة امر عبدالملك ابن مروان بنقش الدراهم والدنانير ، ذكر الواقدى أن سعدبن راشد حدثه عن صالح ابن كيسان بذلك ، قال : وحدثني أبن أبي الزناد ، عن أبيه أن عبدالملك ضرب الدراهم و الدنانير عامئذ ، و هو اول من احدث ضربها.

قال : و حدثني خالد بن أبي ربيعة عن أبي هلال عن أبيه ، قال : كانت مثاقيل الجاهلية التّي ضرب عليها عبدالملك اثنين وعشرين قيراطا ، و كان العشرة وزن سبعة.(٢)

و قال احمدبن ابى يعقوب المعروف بابن واضح الاخباري في تاريخه : و في ايّام عبدالملك نقشت الدراهم و الدنانير ، بالعربية ، و كان الذى فعل ذلك الحجاج بن يوسف (٣)

وروى السيوطى فى تاريخ الخلفاء في اوّليّات عبدالملك بن مروان قال يحيى بن بكر : سمعت مالكاً يقول : اوّل من ضرب الدنانير عبدالملك ، و كتب عليها القرآن ، وقال مصعب : كتب عبدالملك على الدنانير : « قل هوالله احد» وفي الوجه الآخر « لا إله إلاّ الله » و طوّقه بطوق فضّة ، و كتب فيه « ضرب بمدينة كذا » و كتب خارج الطوق « محمّد رسول الله أرسله بالهدى و دين الحقّ »(٤)

وقال البستانى فى دائرة المعارف في أحوال عبدالملك بن مروان مانصّه: « هو اوّل من نقش الدنانير و الدراهم بالعربيّة ، و ذلك عام ٧٦ هجريّة ، و كانت على الدنانير قبل ذلك كتابة باليونانيّة ، و على الدراهم كتابة بالفارسية ، فكتب على صفحة من الدينار « قل هوالله احد » و على الصفحة الاُخرى « لاإله إلاّ الله »

---

(١) ج٤ ـ ص١٦١

(٢) تاريخ الطبرى ج٧ ص٢٤٢ الطبعة الاولى

(٣) تاريخ اليعقوبى ج ٣ ص ٢٢ طبع بيروت .

(٤) تاريخ الخلفاء ص ٨٤ طبع سنه ١٣٠٥

و اضاف إلى ذلك اسم المدينة « التي ضرب فيها والتاريخ ، و كتب بدائره على صفحة الدينار « محمد رسول‌الله ارسله بالهدى ودين الحق (١)»

وقال فريد و جدي في احوال عبدالملك ما نصه : هو اول من ضرب السكه (النقود)في الاسلام (٢)

و قال في « لغت نامه » تحت كلمة « پول » عند اختتام الكلام في السكة الدار يوميّة ما تعريبه،

« بعد ما طويت دولة ملوك آل ساسان ، اغتنم الاعراب منهم دنانير و دراهم كثيرة ففي السنة ١٦ من الهجرة افتتحوا المدائن (تيسفون) و نهبوا اموالها فأخذ كلّ جندي من ستين الف جنديّ اثني عشر الف درهم .

« و كانت تلك الدنانير والدراهم موشّحة بصور السلاطين والخطوط الفهلويه و رسم بيت النار (آتشكده) رائجة دارجة بينهم ، إلا ما اضيف إليها من كلمة «بسم الله » حتى ضرب عبدالملك بن مروان خامس الخلفاء الأمويين (٦٥ - ٨٦ من الهجره) اول مسكوك عربي.

« فقد قال ابن رسته (ابوعلى احمدبن عمر) في كتابه الأعلاق النفيسة (ص١٩٢ طبع ليدن) الذى الفه سنة ٢٩٠ للهجرة : « إن اول من نقش على الدراهم بالعربيّة عبدالملك بن مروان ..»

« و قال اليعقوبي المعروف بابن واضح (احمدبن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب) المتوفّى ٢٩٢ من الهجرة « و في ايّام عبدالملك نقشت الدراهم والدنانير بالعربيّة»

فأقدم مسكوك يصح ان يسمّى باسم العربيّة هذا المسكوك الذي ضربه عبدالملك سنة ٧٥ من الهجرة ، ولاشك ان هذه السكّة المضروبة من الفضّة كانت بتقليد من الدرهم الساساني»

---

(١) دائرة المعارف للبستاني ج١١ ص٦٤٠

(٢) دائرة المعارف ج ٦ ص ٤٠

« وقد بقي الدرهم الذي ضربه اردشير بابكان (٢٢٦–٢٤١ الميلادية) إلى سنة ١٨٠ من الهجرة في طبرستان مع آل اسفهبدان و آخر السكك التي ضربها آل ساسان كانت من يزدجرد الثالث التي ضربت في مدينة يزد سنة ٢٠ من سلطنته وهي السنة التي قتل فيها »

« و أقدم سكة ذهبية ، دينار بقي من عبدالملك ، هذا وقد ضربه سنة ٧٧ بتقليد من دينار روم السفلى (بيزانس) و آخر دينارعربي هو الذى ضرب في بغداد قبل ان تنقرض الخلافة العباسيه و يقتل المستعصم بالله بقليل سنة ٦٥٦ من الهجره .

وجاء في مجلة المقتطف : ضرب العرب النقود باليمن، منذ امد بعيد لكن لم تصل إلينا اخبار ضربهم إياها ، وإلى الان لم يقف أهل البحث على نقود في آثار اليمن تكفى للخوض في هذا المبحث ، ولا نعرف بالتحقيق ان العرب ضربوا النقود الدولية إلى خلافة عبدالملك (١) خامس خلفاء الامويين ، وقد فحصنا النقود العربية في مجموع المدرسة الكلية ووقفنا على قائمة كل النقود العربية التى في مجمع التحف البريطاني وفي غيره من مجاميع اروبا فرأينا أن اقدمها دينار ضرب في خلافة عبدالملك المتقدم ذكر سنة (٧٧) للهجرة ، على الوجه الواحد منه بالخط الكوفى (لاإله إلا الله وحده لاشريك له) ، و على دائره (محمد رسول الله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله) ، و على الوجه الثانى (الله الصمد لم يلد ولم يولد) ، و على دائره (بسم الله ضربت هذه الدنانير في سنة سبع و سبعين) و هو ذهب خالص اتساعه كقطعة العشرين بارة ، و ثقله (٦٥) قمحة و ستة اعشار القمحة، اى نحو غرامين وربع ، واستمرت خلافة بني امية بالشام إلى سنة (١٣٢) هجرية الموافق لسنة (٧٤٩) مسيحية ، و في عضونها ضربوا النقود في دمشق و الكوفه و البصرة وجندى شابور والرى وواسط وجي وسوق الاهواز ، و كرمان ، واصخطر ، مرو ،

---

(١) وفى الطبعة الاولى ج ٩ من المجلد الرابع عبدالرحمن بدل عبدالملك والصواب ما ذكرناه (منه)

وسجستان والموصل وارمينية و افريقية والاندلس وحمص و بلخ و الجزيره وغيرها من الاماكن التّي ضربنا صفحاً عن ذكرها لقلّة شهرتها .

ومن هذه النقود ما عليه اسم السنة فقط مع ما ذكر من العبارات ، و هي النقود الذهبية و بعض النحاسيّة ، و منها ما عليه اسم السنة والمكان أيضا و هو النقود الفضيّة و بعض النحاسيّة ، و منها ما عليه اسم المكان فقط أو هو عطل من اسم المكان و اسم السنة و كلاهما نحاس.

فمثال الذهبيّة الدينار المذكور آنفاً و كلّ الدنانير كذلك ، ولا تغيير فيها إلاّ في السنة ، و اختصار ما عليها من الكتابة ، تبعاً لضيقها ، فعلى الوجه الواحد من نصف الدينار مثلاً « لا إله إلاّ الله وحده » و على دائره « محمد رسول الله أرسله بالهدى و دين الحق » و على الوجه الثاني « بسم الله الرحمن الرحيم » و على دائره «ضرب هذا النصف سنة إحدى و تسعين» أو غيرها و اتّساع هذا النصف كقطعة العشر البارات و ثقله نحو ٣٢ قمحة.

و مثال النقود الفضيّة درهم على جانبه الواحد «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له » وعلى دائره « بسم الله ضرب هذا الدرهم باصطخر في سنة إحدى وتسعين» وعلى دائره « محمد رسول الله أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهر على الدين كلّه ولو كره المشركون » و قطر هذا الدرهم نحو عقدة انكليزيه وثقله نحو ٤٥ قمحة.

و مثال النقود النحاسّية التّي ليس عليها اسم المكان ولا اسم السنة، فلس، على وجهه الواحد « لا إله إلاّ الله وحده » و في مركز وجهه الثاني نجم ، و حوله « محمد رسول الله » وقد تزاد كلمة « و عبده » أو تبدل بالبسملة أو « أمر الله بالوفاء والعدل » أو غير ذلك.

و مثال ما عليه اسم المكان فقط فلس على وجهه الواحد «الله أحد الله الصمد» و على دائره « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » و على وجهه الثاني « محمد رسول الله » و على دائره « بسم الله ضرب هذا الفلس بارمينيّة و جاز » ولا اطراد في هذه الفلوس.

ومثال ما عليه اسم السنة فقط فلس على وجهه الواحد « لاإله إلاّ الله وحده » و على الثاني «ضرب في سنة تسع وتسعين»

و مثال ما عليه اسم المكان و اسم السنة فلس، على وجهه الواحد كلمة الشهادة و على الثاني « بسم الله ضرب هذا الفلس بجى سنة إحدى و عشرين و مائة » .

و من النقود ما على احد وجهيه « قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » فظنّ بعضهم أنّ مروان آخر الخلفاء الأُمويّين ضربه كذلك تقرّباً من أهل البيت ، والصحيح أنّ ضاربه أبومسلم قبيل انقراض الدولة الأُمويّة .

وتشترك النقود الأُمويّة في أن ليس عليها اسم الخليفة ، فلايعرف ضاربها إلاّ من تاريخها ، والمضروبة منها في سنة موت خليفة ، وقيام آخر لايمكن الجزم في نسبتها إلى هذا . أو إلى ذاك لأنّه ليس عليها اسم الشهر .

أما الخلفاء العباسيّون فجروا أوّلاً في ضرب نقودهم مجرى الأُمويّين ، و لكنّهم لم يلبثوا أن وضعوا عليها اسمهم مع اسم مكان ضربها و سنته ، وأوّل من ابتدأ منهم بوضع اسمه المهدي ، و كان إذ ذاك والياً على الخطة المحمّدية.

فمن ذلك درهم على وجهه الواحد « بالري سنة ست و أربعين ومائة» وعلى الاخر « ممّا أمر به المهديّ محمّدبن أميرالمؤمنين » و سميّت الريّ بالمحمّدية منذ سنة ١٤٨ للهجرة.

و لمّا ولي المهدى الخلافة، جعل يكتب اسمهُ على نقوده الخليفة المهدىّ » و جرى باقي الخلفاء العباسيّين هذا المجرى إلى انقراض دولتهم

والظاهر أنّ الطائع والقادر ، والقائم ، والمقتدي ، والمستظهر ،والمسترشد، والراشد ، والمقتفي، والمستنجد ، من الخلفاء العبّاسيين لم يضربوا النقود،لأنّه لايوجد نقود باقيه من سكتهم ؛ والمرجح أنّ السلاجقة و غيرهم ممن قام في أيّامهم منعوهم عن ضرب النقود ، و ضربوهاهم حتّى في نفس قصبة العبّاسيّين مدينة الاسلام.

و لمّا انقرضت خلافة بني اُميّة من دمشق ، ذهب عبدالرحمان الاُموي إلى الاندلس باسبانيا و أنشأ فيها دولة عربيّة سنة ١٣٨ هجرية الموافقة لسنة ٧٥٦ مسيحيّة ، فضربت النقود العربيّة بالأندلس على نسق نقود الشام ، و آخر من ضربها هناك محمّد الثاني من بني عبّاد في نحو سنة ٤٨٢ للهجرة.

و ممن ضرب النقود العربيّة في هذه البلاد و غيرها من البلدان التّىاتّصل إليها الفتح الاسلامي ، بنوإدريس ، و بنوالأغلب و بنوطولون ، والأخشيديون ، والطاهرون ، و خانات تركستان ، و خوارزم ، وولاة سجستان ، و السلاجقة ، والسلادقة ، وبنوارتق ، و بنوزنكي و غيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم .

و أكثر النقود العربيّة التّي مرّ ذكرها كتابتها في غاية الخشونة قديمها و حديثها ، بل بعض قديمهاأكثرإتقاناً منحديثها ، و وزنها غيرثابت و بعضهامموّه، ومنها ما عليه كتابة سنسكريتيّة أويونانيّة أورومانيّة ، ومنها ما عليه صور .

من أقدم النقود ذات الصور درهمعلى وجههالواحد صورة فارس متقنةالصنعة، وعلى دائره «لاإلهإلاّ الله محمد رسولالله ﷺ الناصرلدينالله أميرالمؤمنين» وعلىوجهه الثاني « السلطانالقاهر ابوالفتح سليمان بن قلج أرسلان ناصر أميرالمؤمنين »وعلى دائره « أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كلّه ، ضرب بمدينةقيصريّة سنة سبع و تسعين و خمساية » و هو مما ضربه سليمان الثاني من سلاجقة الروم.

و أما النقود التّي ضربت بعد سنة ٦٠٠للهجرة فليست على شيءمنالجمال إلاّ في ماندر ، وفي بعضها صورةالسيّد المسيح ، اومارجرجس اوالعذراءالمباركة.

من ذلك فلس على وجهه الواحد صورة رأسين متواجهين و حولهما بالخط العربى « نجم الدين ملك ديار بكر » و على الوجه الثاني صورة العذراء تتوج الامبراطور يوحنا الثاني و حولها بالخط العربيّ أبوالمظفر اليي بن ترتماش بن ابل غازى بن ارتق وهو منارائقة ماردين وأكثر هذه الصور منقول عنصوررومية أو ساسانيّة ، هذا ما اردنا بيانه من تاريخ النقود العربيّة.

ومما لايليق تركه فىختامهذهالمقالة أنّ جميع دول الأرض تضرب نقودها

ذهباً و فضّة و نحاساً و مع ذلك فقد ضرب أهل اسبرطة و قدماء الانكليز و أهل يابان نقوداً من الحديد ، وضرب ديونيسيوس ملك سرقوسا و سبتيموس سقروس ملك غاليا نقوداً من قصدير وأهل مصر وصقيلّية استعملوا الزجاج مرّةً كالنقود ، و دولة روسيا ضربت نقوداً من البلاتين.

و أهل بر ما يستعملون الآن نقوداً من رصاص ، و أهل بلجيكا نقوداً من النكل ، و استعمل النكل أيضاً مرّةً في جرمانياوالولايات المتّحدة ، وأمّاالذهب والفضّة والنحاس فهى المعادن المعوّل عليها في صكّ النقود (١)

وقال المقريزى : فلما استوثق الامر لعبدالملك بن مروان بعد مقتل عبدالله و مصعب ابني الزبير فحص عن النقود والأوزان و المكائيل ، و ضرب الدنانير والدراهم في سنة ٧٦ من الهجرة ، فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً ، إلاّ حبّة بالشاميّ ، و جعل وزن الدرهم ، خمسة عشر قيراطاً سواء ، والقيراطأربع حبّات ، و كلّ دانق قيراطين و نصفاً ، و كتب إلى الحجّاج و هو بالعراق ، أن اضربها قبلى (٢) فضربها، وقدمت مدينة رسول الله ﷺ، و بها بقايا الصحابة رضى الله عنهم اجمعين ، فلم ينكروا منها سوى نقشها ، فانّ فيها صورةً ، و كان سعيدبن المسيّب ، ره يبيع بها و يشتري ، ولايعيب من أمرها شيئاً ، و جعل عبد الملك الذهب الذّي ضربه دنانير على المثقال الشاميّ وهي الميّالة الوازنة المأة دينارين و كان سبب ضرب عبدالملك الدنانير والدراهم كذلك.

انّ خالدبن يزيدبن معاوية بن أبي سفيان ، قال له: يا أميرالمؤمنين ، إنّ العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنّهم يجدون في كتبهم أنّ أطول الخلفاء عمراً ، من قدس الله تعالى في درهمه ، فعزم على ذلك ، و وضع السكّة الاسلاميّة(٣)

(١) المقتطف ج٤ ص٢٢٩

(٢) فى بعض النسخ قبلك.

(٣) قال ابن الاثير فى الجزء الرابع فى حوادث سنة ٧٦ (ص١٦١) ماهذا نصه : وقيل ان مصعب بن الزبير ضرب دراهم قليلة ايام لخيه عبدالله بن الزبير ثم كسرت بعدذلك ايام عبدالملك، والاول اصح فى أن عبدالملك اول من ضرب الدراهم والدنانير.

وقيل أنّ عبد الملك كتب في صدر كتابه إلى ملك الروم : «قل هو الله أحد» و ذكر النّبى ﷺ فى ذكر التاريخ ، فأنكر ملك الروم ذلك ، و قال : إن لم تتركوا هذا ،والاّ ذكرنا نبيّكم فى دنانيرنا بما تكرهون ، فعظم ذلك على عبدالملك و استشار الناس فأشار عليه يزيد بن خالد بضرب السكة : و ترك دنانيرهم و كان الدى ضرب الدراهم رجلا ، يهودياً من تيماء . يقال له (سُمير) نسبت الدراهم إذ ذاك اليه . و قيل لها «الدراهم السميريّة » (١) وبعث عبدالملك بالسكّة إلى الحجاج فسيّرها الحجاج الى الآفاق . لتضرب الدراهم بها و تقدّم إلى الامصار كلها ، ان يكتب اليه منها في كلّ شهر. بمايجتمع قبلهم من المال. كي يحصيه عندهم، وأن تضرب الدراهم فى الآفاق ،على السكّة الاسلاميّة ،وتحمل اليه،اوّلاً فأوّلاً .وقدّر فى كل مائة درهم درهماً عن ثمن الحطب ، و اجر الضراب ، و نقش على احد وجهي الدرهم « قل هوالله احد » وعلى الآخر (لااله الاّ الله) وطوّق الدرهم على وجهيه بطوق . و كتب فى الطوق الواحد : ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا) و فى الطوق الآخر : « محمد رسول الله ، ارسلهُ بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ، و لو كره المشركون » . و قيل الذى نقشها فيها : « قل هو اللّهاحد ، هو الحجاج»

و كان الذى دعا عبدالملك الى ذلك انه نظر للأُمّة و قال هذه الدراهم السود الوافية الطبريّة العتق، تبقى مع الدهر. و قد جاء فى الزكاة إن فى كلّ مائتين.وفى كل خمس اواق خمسة دراهم واتفق ان يجعلها كلها على مثال السود العظام ،مأتى عدد يكون قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال الطبريّة ويحمل المعنى على انها اذا بلغت مأتى عدد ، و جبت الزكاة فيها فانّ فيه حيفاً وشططاً على ارباب الأموال ،فاتّخذ منزلة

(١) وفى لسان العرب حكى ابن الاعرابى : اعطيته سميرية من دراهم كأن الدخان يخرج منها ولم يفسرها قال : عنى ابن سيده أراه دراهم سمراً ! وقوله كأن الدخان يخرج منها » يعنى كدرة لونها أوطراء بياضها ! آه» قال الاب انستاس مارى الكرملى: هذا عجيب من ابن سيده انه لم يفهم معنى عبارة ابن الاعرابى فالسميرية هى هذه الدراهم التى ضربها اليهودى بأمر عبدالملك بن مروان ، ومعنى قوله «كأن الدخان يخرج منها» حديثة الضرب ،كأنه لم يمض على ضربها مدة فكأن اثر دخان الضرب عليها .

بين منزلتين يجمع فيها كمال الزكاة من غير بخس ، ولااضرار بالناس ، مع موافقة ما سنّه رسول الله ﷺ و حدّه من ذلك .

و كان النّاس قبل عبدالملك يؤدّون زكاة أموالهم شطرين ، من الكبار والصغار ، فلمّا اجتمعوا مع عبدالملك على ماعزم عليه عمد الى درهم واف ، فوزنه، فاذا هو ثمانية دوانيق و الى درهم من الصغار فاذا هو اربعة دوانيق فجمعهما ، و كمّل وزن الاكبر على نقص الأصغر ، وجعلهما درهمين متساويين ، زنة كلّ منهماستّةدوانيق ،سواء ، و اعتبر المثقال ايضاً فاذاهولم يبرح في آباد الدهر موّفى محدوداً كلّ عشرة دراهم منها ستّة دوانيق فانها سبعة مثاقيل سوى فأقرّ ذلك وأمضاه من غيران يعرض لتغييره ، فكان فيما صنع عبدالملك فى الدراهم ثلاث فضائل :

الاولى ان كلّ سبعة مثاقيل زنة عشرة دراهم .

و الثانية انّه عدّل بين صغارها و كبارها ، حتى اعتدلت و صار الدرهم ستة دوانيق .

والثالثة انه موافق لما سنّه رسول الله في فريضة الزكاة ، بغير وكس ولا اشتطاط ، قضت بذلك السنة ، و اجتمعت عليه الأمة، و ضبط هذا الدرهم الشرعي المجمع عليه أنه كما مر زنة العشرة منه سبعة مثاقيل ، وزنة الدرهم الواحد خمسون حبة و خمساحبة من الشعير ، الذى تقدم ذكره آنفا .

ومن هذا الدرهم تركّب الرطل والقدح والصاع ومافوقه الى أن قال: وكان مما ضرب الحجّاج الدراهم البيض ، و نقش عليها (قل هوالله احد) فقال القرّاء قاتل الله الحجّاج اىّ شيء صنع للناس ؟الآن ياخذالدرهم الجنب والحائض وكانت الدراهم قبلُ منقوشة بالفارسيّة ، فكره ناس من القرّاء مسّها و هم على غير طهارة و قيل لها المكروهة فعرفت بذلك . (١)

ووقع فى المدينة أنّ مالكاسئل عن تغيير كتابة الدنانير و الدراهم لمافيها

---

(١) وفى الاحكام السلطانية ص ١٣٩ الطبعة الاولى : و قيل ان الحجاج خلصها تخليصا لم يستقصه ، وكتب عليها (الله احد الله الصمد) فسميت مكروهة .

من كتاب الله عزّ وجلّ فقال : أول ماضربت على عهد عبدالملك بن مروان والناس متوافرون فما انكر أحد ذلك ، و ما رأيت اهل العلم انكروه ، ولقد بلغني أن ابن سيرين كان يكره ان يبيع بها و يشتري ، ولم ارأحداً منع ذلك هاهنا يعني رحمه الله تعالى، أهل المدينة النبوية.

وقيل لعمر بن عبدالعزيز (هذه الدراهم البيض) فيها كتاب الله تعالى يقبلها اليهودي ، و النصراني ، والجنب والحائض ، فان رأيت أن تأمر بمحوها فقال: اردت ان تحتج علينا الأمم ان غيّرنا توحيد ربّنا و اسم نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم؟

مات عبدالملك والأمر على ما تقدم ، فلم يزل من بعده في خلافة الوليد ، ثم سليمان بن عبدالملك ، ثم عمر بن عبدالعزيز إلى ان استخلف يزيد بن عبدالملك فضرب (الهبيريّة) بالعراق عمر بن هبيرة ، على عيار ستة دوانيق.

فلّما قام هشام بن عبدالملك و كان جموعا للمال امر خالد بن عبدالله القسري في سنة (١٠٦) من الهجرة أن يعيد العيار إلى وزن سبعة و أن يبطل السكك من كل بلدة الاّ واسطا (١) فضرب الدراهم بواسط فقط ، و كبّر السكّة ، فضربت الدراهم على السكّة الخالدية حتى عزل خالد في سنة (١٢٠) و تولى من بعده يوسف بن عمر الثقفي ، فصغّر السكّة و اجراها على وزن ستّة، و ضربها بواسط

---

(١) واسط : بكسر السين من اشهر مدن العراق فى عصر العباسيين ، بناها الحجاج و كانت الدنانير والدراهم تضرب فيها ، و ليس المراد هنا بواسط، القرية التى بجوار مكه بوادى نخلة ، ولا التى باليمن ، وقد ضربت فيها نقود فى عهد الفاطميين فقط ، ولا واسط خراسان و ضربت فيها نقود بنى سامان ، ولا القرية التى ببلخ ، ولا التى بباب طوس ، ولا التى بحلب ، ولا غيرها ، وهى مدن وقرى ، سميت بواسط لكن المذكورة هنا هى (واسط العراق) وهى اليوم خربة يأوى اليها البوم ليلا ، والغراب نهارا ، وقد ضربت فيها نقود فى عهد الامويين والعباسيين، وبنى بويه، وبنى حمدان.

وحدها حتى قتل الوليدبن يزيد في سنة١٢٦.

فلما استخلف مروان بن محمد الجعدي آخر خلائف بني أمية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكّة بحرّان (١) إلى ان قتل واتت دولة بني العباس ، فضرب عبدالله بن محمد السفاح بالأنبار (٢) و عملها على نقش الدنانير ، و كتب عليها السكّة العباسية ، وقطع منهاو نقصها حبة ،ثم نقصها حبّتين.

فلما قام من بعده أبوجعفر المنصور نقصّها ثلاث حبّات فصارت تلك الدراهم ثلاثة ارباع قيراط ، لأن القيراط أربع حبات ، فكانت الدراهم كذلك . و حدثت

---

(١) حران: من المدن الواقعة في شمال العراق، وقدضربت فيها نقود في عصر الامويين والايوبيين.

(٢) الانبار: بلد بالعراق قديم، وليست بانبار بلخ، أما انبار العراق فواقع على شاطىء الفرات في غربي بغداد بينهماعشرة فراسخ (التاج)، وجاءفي كتاب مراصد الاطلاع ان الانبار لم تسم هذا الاسم الا بعدان بنى فيها سابور ذوالاكتاف الذى ملك من سنة (٣١١) الى (٣٨٠) بعدالميلاد مخازن عظيمه، او انباراً ومع ذلك فمن المحتمل أن هذا الاسم اقدم من ذلك العهد ونحن نوافق على رأى (المسيودى سان مارتين)..... أن الانبار هذه تصحيف (انكور باريتس)... التى ذكرها بطلماوس، و يريد بها القسم الجنوبى من بلاد الجزيرة.

وقد سماها مؤرخوالروم... (بر سبورة و ... (بير يسبورة) . و هذان الاسمان الروميان هما تصحيف (فيروز شابور) والكلمة فارسية معناها (نصر او ظفر شابور) و سماها بهذاالاسم سابور الثانى ، او سابور ذوالاكتاف ، او سابورالاكبر، او الاعظم الذى ذكرناه فويق هذا ، لكن حين افتتح العرب تلك الربوع غلب اسم (الانبار) ساير الاسماء . و كان يليانس اخذ هذه المدينةسنة (٣٦٣) راجع نويل ديفرجه...تاريخ جزيرة العرب ص ٧٦ ، و في الانبار هذه ضرب الامويون كثيراً من نقودهم.

الهاشمية (١) على المثقال البصري، فكان يقطع على المثاقيل الميّالة الوازنة التامة(٢) فاقامت الهاشمية على المثاقيل و العتق على نقصان ثلاثة ارباع قيراط ، مدة ايام أبي جعفر و إلى سنة ١٥٨ فضرب المهدي محمد بن جعفر فيها سكّة مدّورة فيها نقطة ، ولم يكن لموسى الهادي بن محمد سكة تعرف، وتمادى الأمر على ذلك الى شهر رجب من سنة ١٧٨ فصار نقصانها قيراطا غير ربع حبة .

فلما صيّر هارون الرشيد السكك الى جعفر بن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام ، وبالمحمدية (٣) من الرّي على الدنانير والدراهم ، و صيّر نقصان الدراهم قيراطا الاّ حبة ، و ضرب الأمين دنانير ودراهم واسقط منها . ثمّ اخوه محمد المأمون ، فلم تجزمدة ، وسميّت الرباعيّات (٤) وكان ضرب ذلك بمرو (٥) قبل قتل اخيه .

وهرون الرشيد اوّل خليفة ترّفع عن مباشرة العيار بنفسه ، و كان الخلفاء من قبله يتولّون النظر في عيار الدراهم والدنانير بأنفسهم . وكان هذا ممّا نوّه باسم جعفر بن يحيى انه شيء لم يتشرف به احد قبله .

واستمر الأمر كما ذكر الى شهر رمضان سنة ١٨٤ فصار النقص اربعة قراريط وحبة ونصف حبة ، و صارت لا تجوز الاّ في المجموعة ، أو بما فيها ، ثمّ بطلت ، فلّما

---

(١) الهاشمية منسوبة الى محل ضربت فيه ، وهي الهاشمية من ديار عراق العرب، ولم يضرب فيها الا العباسيون دون غيرهم .

(٢) الميالة وزان الشدادة : التي فيها شيئ من الميل الى الرجحان ، ويراد بها هنا انها تامة الوزن ليس فيها ادنى نقص .

(٣) المحمدية : هي قسم من الرى وهو اسم وضعه لها العرب بعد افتتاحهم الرى ، وهي من عراق العجم ، وضرب فيها نقوداً العباسيون ، وبنو طاهر ، و بنو سامان .

(٤) سميت الرباعيات لان وزنها كان أربع حبات اويكاد

(٥) مرو : هي من اعمال خراسان : و ضرب فيها دنانير و دراهم الامويون ، والعباسيون وبنو طاهر ، وبنو سامان .

قتل هارون الرشيد جعفراً صيّر السكك إلى السنديّ ، فضرب الدرهم ، على مقدار الدنانير ، وكان سبيل الدنانير في جميع ماتقدّم ذكره سبيل الدراهم ، وكان خلاص السنديّ جيّدا ، أشدّ الناس خلاصا للذهب والفضّة .

فلما كان شهر رجب سنة ١٩٢ نقصت الدراهم الهاشميّة نصف حبّة ، ومازال الأمر في ذلك كلّه ، عصراً يجوز جواز المثاقيل ، ثمّ رُدّت إلى وزنها حتّى كان أيّام الأمين محمد بن هارون الرشيد فصيّر دور الضرب ، إلى العباس بن الفضل بن الربيع ، فنقش في السكّة بأعلى السطر « ربيّ الله » ، ومن أسفلها « العبّاس بن الفضل » .

فلما عهد الامين إلى ابنه موسى ولقّبه (الناطق بالحقّ المظفّر بالله ،) ضرب الدنانير والدراهم باسمه ، وجعل زنة كلّ واحد عشرة ونقش عليه .

كلّ عزّ و مفخر فلموسى المظفّر
ملك خصّ ذكره في الكتاب المسطّر

فلما قتل الامين ، واجتمع الامر لعبدالله المأمون ، لم يجد أحداً ينتقش الدراهم ، فنقشت بالمخراط (١) كماتنقش الخواتم(٢) وما برحت النقود على ماذكر ، أيّام المأمون ، والمعتصم ، و الواثق ، والمتوكل ،

فلما قتل المتوكل و تغلّب الموالي من الاتراك ، و تناثر سلك الخلافة ، وبقيت الدولة(18) العبّاسيّة في الترف ، وقوي عامل كلّ جهة على مايليه ، و كثرت النفقات ، وقلّت المجابي ، بتغلّب الولاة على الاطراف ، وحدثت بدع كثيرة من حينئذ ، ومن جملتها ، غش الدراهم .

و يقال ان أول من غشّ الدراهم وضربها زيوفاً عبيدالله بن زياد حين فر من البصرة في سنة ٦٤ من الهجرة ، ثم فشت في الأمصار أيّام دولة العجم من بني بويه و بني سلجوق. » (٣)

---

(١) المخراط : آلة تسوى بها الخواتم وماأشبهها

(٢) في الاصل المنسوخ : كمايتنقش الخواتيم .

(٣) النقود العربيه ص ٣٤ - ٥١ ، بمتنها ، وشطراً معتداً به من حواشيها .

أقول هذا المؤرخ لم يتعرّض لذكر السكة التي ضربت باسم الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء مع أنّه صرّح جمع من المؤرخين بذلك :

منهم ابو الفرج الاصبهاني في الأغاني في أخبار دعبل الشاعر قال : كان دعبل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي عليه السلام وقصيدته «مدارس آيات خلت من تلاوة» من أحسن الشعر و فاخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام ، و قصد عليّ بن موسى الرضا بخراسان فاعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها الخ (١)

وفي صفحة «٤٢» من الجزء المذكور أنّه أنشد الامام عليه السلام قصيدته المذكورة و انتهى إلى قوله .

إذا وتروا مدّوا إلى و اتريهم   أكفّا عن الأوتار منقبضات

و أعادها ثلاث مرّات ، بأمر الامام عليه السلام قال دعبل : فاعدت ، حتّى انتهيت إلى آخرها ، فقال عليه السلام لي : (احسنت) ثلاث مرّات ثم أمر لي ، بعشرة آلاف درهم ، ممّا ضرب باسمه ، ولم تكن وقعت إلى أحد بعدُ .

ومنهم إبن خلكان في وفيات الاعيان ، قال عند ترجمة الامام عليه السلام : إنّ المأمون زوجّه ابنته أمّ حبيب في سنة ٢٠٢ و جعله وليّ عهده ، و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم . (٢)

ومنهم سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (٣)

ومنهم الاربلي في كشف الغمّة (٤) و اليعقوبي في تاريخه (٥) والمسعودي في مروج الذهب (٦)

---

(١) الاغاني ج(١٨) ص١٩ ط مصر سنة ١٣٢٣

(٢) ج ١ ص ٣٤٨ طبع على الحجر في طهران سنة ١٢٨٤ هـ

(٣) ص ١٩٨ طبع على الحجر في طهران سنة ١٢٨٥ هـ

(٤) ص٢٦٢ ط طهران سنة ١٢٩٤

(٥) ج٣ ص١٤٦ ط بيروت سنة ١٣٧٦ هـ

(٦) ج٢ ص٣٣٢ ط مصر سنة ١٣٤٦ هـ

و أنا عند تشرّفي لزيارة الرضا عليه السلام سنة ١٣٧٠ ، رأيت درهماً من الدراهم المضروبة باسمه عليه السلام في المتحف المبارك الرضوي ماهذه صورته و مشخّصاته .





« المركز »

لا اله إلاّ

الله وحده

لا شريك له

المشرق

« دائرته الاولى(١) »

بسم الله

ضرب هذا الدرهم بسمرقند

سنة إثنتين و مئتين

« دائرته الثانية »

لله الأمر من قبل ومن بعد

و يؤمئذ يفرح المؤمنون

بنصر الله

الوزن ٢/٥٠ غم

« المركز »

لله

محمد رسول الله

المأمون خليفة الله

ممّا امر به الأمير الرضا

وليّ عهد المسلمين علي بن موسى

بن علي بن أبي طالب

ذو الرياستين

« دائرته »

محمد رسول الله أرسله

بالهدى و دين الحق

ليظهره على الدين كله

و لو كره المشركون

القطر ٢٥ مم (٢)

(١) نقصد بها مايلي المركز

(٢) هذا قطر أصل السكة ، وقد أخبرنا به، وبوزنها مدير المتحف المبارك :

و قد أورد صاحب كتاب مطلع الشمس (١) صورة درهم آخر ، تمتاز كتابته عمّا ذكرناه بزيادة (بضع سنين) في أول قوله تعالى ـ لله الأمر ـ وحذف (بنصر الله) من آخره ، وعلى دائرة أحد جانبيه « بسم الله، ضرب هذاالدرهم بمدينة إصبهان سنة أربع ومئتين » و هذا التاريخ لايلائم ظاهراً مع القول بأنّه عليه السلام توفى سنة ٢٠٢ ـ أو ٢٠٣ لكن لابعدأنّ هذا الدرهم ضرب بعد وفاته عليه السلام من قبل شيعته ، و محبيه ، إبقاءً لآثاره المقدسّة ، و أظهاراً للأخلاص بساحته الزكيّة .
وقد حكى لي بعض من له إطلاع و افر بالنقود . والمسكوكات ، بانّه شاهد من بين الدراهم المضروبة باسمه عليه السلام ما ضرب سنة ٢٠٧ وكان أكثر مارآه من ضرب مدينة اصفهان ، و هذا لايستقيم إلاأن يكون ذلك بعد وفاته ، حتّى على القول بانّه عليه السلام توفي سنة ٢٠٦ كماأشارالى هذاالقول ايضاًفي أعيان الشيعة (٢) و الله العالم

عودالى بدء

فلنرجع إلى أصل البحث ، ونذكر هناماهو السبب الأصلي لضرب عبدالملك
قال الدميري في حيوة الحيوان (٣) فيأحوال عبدالملك بن مروان : و هو أولمن ضرب الدراهم و الدنانير بسكة الاسلام و كان على الدنانير نقش بالروميّة ،وعلى الدراهم نقش بالفارسية » .
ثم ذكر لضربه سبباً نقله عن كتاب المحاسن والمساوي لابراهيم بن محمد البيهقي ونحن ننقله عن هذاالكتاب أيضاً

(١) راجع ج٢ص٤٦٦و٤٦٧ ططهران سنة ١٣٠٢ ﻫ .
(٢) راجع القسم الثاني من الجزء الرابع ص ٧٨ ط دمشق سنة ١٣٥٦ ﻫ ـ ١٩٣٧ م
(٣)انظر ج ١ص٩١ط مصر سنة ١٣٥٣ ﻫ

قال البيهقي تحت عنوان « محاسن المسامرة » ما نصّه : (١) قال الكسائي دخلت على الرشيد ذات يوم ، و هو في أيوانه ، وبين يديه مال كثير ، قد شقّ عنه البدرشقّا ، و أمر بتفريقه في خدم (٢) الخاصّة ، و بيده درهم تلوح كتابته ، وهو يتأمله ، و كان كثيراً ما يحدّثني ، فقال : هل علمت من سنّ هذه الكتابة في الذهب و الفضّه ؟ قلت يا سيدي :هو عبدالملك بن مروان ، قال فما كان السبب في ذلك ؟ قلت : لاعلم لي غير أنّه أوّل من أحدث هذه الكتابة ، فقال سأخبرك :

كانت القراطيس للروم، وكان أكثرمن بمصر نصرانيّاً على دين ملك الروم، و كانت تطرّز بالروميّة ، و كان طرازها .«أباوابناً و روحاً قدّيساء» فلم يزل ذلك كذلك ، صدر الاسلام كلّه يمضى على ما كان عليه ، إلى أن ملك عبدالملك فتنبّه عليه (٣) و كان فطناً ، فبينما هو ذات يوم ، إذمرّبه قرطاس ،فنظر إلى طرازه فامر أن يترجم بالعربيّة ، ففعل ذلك ، و أنكره ، و قال : ما أغلظ هذا فى أمر الذين و الاسلام أن يكون طراز القراطيس، وهي تحمل في الأواني ، والثياب ، وهما يعملان بمصر ، و غير ذلك مما يُطرّز من ستور ، و غيرها ، من عمل هذا البلد، على سعته، و كثرة ماله و أهله ، تخرج منه هذه القراطيس ، فتدورفى الآفاق . و البلاد ، و قد طرّزت بشرك (٤) مثبت عليها ، فأمر بالكتاب إلى عبدالعزيز بن مروان ، و كان عامله بمصر ، بابطال ذلك الطراز على ما كان يطرّز به من

(١) راجع المحاسن و المساوى ص ٤٩٨ ـ الى ـ ٥٠٢ ـ ط ليسبيغ سنة ١٩٠٢م

(٢) كذا وفى بعض النسخ (خدمه) .

(٣) وفى بعض النسخ (له) .

(٤) بسطر.خ ل ـ

ثوب ، وقرطاس ، وستر ، وغير ذلك ، وأن يأخذ (١) صنّاع القراطيس بتطريزها(٢) بسورة التوحيد ، و « شهد الله انّه لا اله الاّ هو » ، وهذا طراز القراطيس خاصّة إلى هذا الوقت لم ينقص ، ولم يزد ، ولم يتغيّر ، وكتب إلى عمّال الافاق جميعاً ، بابطال ما في اعمالهم ، من القراطيس المطرّزة بطراز الروم ، و معاقبة من وجد عنده بعدهذا النهي شيء منها بالضرب الوجيع ، و الحبس الطويل ، فلمّا أثبتت القراطيس بالطراز المحدث بالتوحيد و حمل إلى بلاد الروم منها انتشر خبرها ، و وصل إلى ملكهم ، وترجم له ذلك الطراز ، فانكره ، وغلظ عليه واستشاط غضباً ، (٣) فكتب إلى عبدالملك انّ عمل القراطيس بمصر و ساير مايطرّز هناك للروم ولم يزل يطرّز بطراز الروم إلى أن ابطلته ، فان كان من تقدّمك من الخلفاء قداصاب فقد اخطأت وان كنت قد أصبت فقد اخطأوافاختر من هاتين الخلّتين(٤) ايّتهما شئت واحببت ، و قد بعثت اليك بهدية تشبه محلّك ، و احببت ان تجعل ردّ ذلك الطراز إلى ما كان عليه ، في جميع ما كان يطرّز من اصناف الأعلاق ، حاجة اشكرك عليها ، وتأمر بقبض الهديّة و كانت عظيمة القدر .

فلما قرأ عبدالملك كتابه ، ردّ الرسول ، و أعلمه أنّه لا جواب له و لم يقبل الهديّة ، فانصرف بها إلى صاحبه .

فلما و افاه أضعف الهديّة ، و ردّ الرسول إلى عبدالملك ، وقال : إنّي ظننتك استقللت الهديّة ، فلم تقبلها ، ولم تجبني عن كتابي ، فاضعفت لك الهديّة ، و أنا ارغب اليك في مثل مارغبت فيه ، من ردّ هذا الطراز إلى ما كان عليه اوّلاً ، فقرأ عبدالملك الكتاب ، ولم يجبه ، و رد الهديّة ، فكتب إليه ملك الروم ، يقتضي أجوبة كتبه ، ويقول : انك قد استخففت بجوابي وهديّتي ، و لم تسعفني بحاجتي فتوهّمتك أستقللت الهديّة ، فأضعفتها ، فجريت إلى (على ، خ ل) سبيلك الاوّل ، وقد

(١) (أن يأمر) خ
(٢) كذا وفي بعض النسخ «أن يطرزوها» خ
(٣) غيظاً ، خ
(٣) العالتين : خ

أضعفتها ثالثة، وأنا احلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز إلى ما كان عليه، أولآمرن بنقش الدنانير والدراهم، فانك تعلم، أنه لاينقش شيء منها، الا ماينقش في بلادي، ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الاسلام، فينقش عليها، من شتم نبيك ﷺ: ما إذا قرأته ارفض جبينك له عرقاً، فأحب أن تقبل هديتي، و ترد الطراز إلى ما كان عليه، و تجعل ذالك هدية بررتني (١) بها، و تبقى (٢) على الحال بيني و بينك.

فلما قرأ عبدالملك الكتاب، غلظ عليه، وضاقت به الارض، وقال: أحسبني أشأم مولود ولد في الاسلام، لأني جنيت على رسول الله ﷺ من شتم هذا الكافر، ما يبقى غابر الدهر، ولايمكن محوه من جميع مملكة العرب، إذ كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودراهمهم.

فجمع أهل الاسلام، و استشارهم، فلم يجد عند احد منهم رأياً يعمل به، فقال له روح بن زنباع: إنك لتعلم الرأى، والمخرج، من هذا الامر، ولكنك تتعمد تركه، فقال: ويحك (من؟) قال: «الباقر (٣) من أهل بيت النبي ﷺ» قال: صدقت، ولكنه ارتج علي الرأي فيه فكتب إلى عامله بالمدينة أن «أشخص إلي محمد بن علي بن الحسين مكرماً و متعه بمائتي الف درهم اجهازه، و بثلثمائة ألف درهم لنفقته: و ازح علته (٤) في جهازه وجهاز من يخرج من أصحابه»

واحتبس (٥) الرسول الى موافاته علياً (٦) فلما و افاه اخبره الخبر فقال:

(١) تودني خ

(٢) نبقى خ

(٣) الباقى خ ل

(٤) و ارح عليه خ

(٥) و حبس الرسول، خ وفى بعض النسخ هكذا (و احتبس الرسول قبله الى موافاته عليه)

(٦) كذا فى المتن - وفى الهامش «موافاة محمد بن على»

له عليّ (١) لايعظمنّ هذا عليك فانّه ليس بشيء من جهتين ، « أحدهما » أنّ الله جلّ وعزّ ، لم يكن ليطلق ما يهددك (٢) به صاحب الروم ، في رسول الله ﷺ . « والأخرى » وجود الحيلة فيه، قال : و ماهي ؟ قال : عليه السلام تدعو في هذه الساعة ، بصناع ، فيضربون بين يديك سككاً للدراهم ، و الدنانير ، و تجعل النقش عليها (سورة التوحيد) وذكر رسول الله ﷺ احدهما ، في وجه الدرهم والدينار ، والآخر في الوجه الثاني ، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ، ذكر البلد الذي يضرب فيه ، والسنة الّتي تضرب (٣) بها تلك الدراهم و الدنانير ، و تعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من (٤) الثلاثة الاصناف، الّتي العشرة منها (٥) عشرة مثاقيل، و عشرة منها وزن ستّة مثاقيل ، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل ، فتكون اوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً ، فتجزئها من الثلاثين فتصير العدّة من الجميع وزن سبعة مثاقيل ، و تصّب صنجات من قوارير ، لاتستحيل إلى زيادة ، ولا نقصان ، فتضرب الدراهم ، على وزن عشرة ، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل ،

« **وكانت الدراهم** في ذلك الوقت انّماهي الكسرويّة الّتي يقال لها اليوم (البغليّة) ، لأنّ رأس البغل ضربها لعمر بن الخطّاب بسكّة كسرويّة في الاسلام ، مكتوب عليها صورة الملك ، و تحت الكرسي مكتوب بالفارسيّة ، « نوش خور » أي كل هنيئاً ، وكان وزن الدرهم منها قبل الاسلام مثقالاً ، والدراهم ، الّتي كان وزن العشرة منها وزن ستة مثاقيل، والعشرة وزن خمسة مثاقيل، هي السميّرية (٦)

---

(١) كذا في المتن وفي بعض النسخ الباقر

(٢) تهدد ـ خ

(٣) تضرب فيها ـ خ

(٤) الاصناف الثلثة ـ خ

(٥) وفي بعض النسخ وزن

(٦) السمرية ـ خ

الخفاف والثقال، ونقشها نقش فارسي»(١)

ففعل عبدالملك ذلك و أمره محمد بن علي بن الحسين أن يكتب السكك في جميع بلدان الاسلام، وأن يتقدم إلى الناس ، في التعامل بها و أن يتهددوا بقتل من يتعامل بغير هذه السكك من الدراهم والدنانير وغيرها ، وأن تبطل وترد إلى مواضع العمل ، حتى تعاد على(٢) السكك الاسلامية.

ففعل عبدالملك ذلك ، و رد رسول ملك الروم اليه ، يعلمه بذلك ، ويقول : إن الله جل وعز مانعك مما قد اردت أن تفعله فقد تقدمت إلى عمالي في اقطار الارض(٣) بكذا و كذا ، و بابطال السكك والطراز الرومية .

فقيل لملك الروم : إفعل ماكنت تهددت به ملك العرب : فقال : انما اردت أن أغيظه بما كتبت به إليه ، لأني كنت قادراً عليه ، والمال وغيره برسوم الروم ، واما الآن فلا أفعل ، لأن ذلك لايتعامل به أهل الاسلام ، و امتنع من الذي قال : وثبت ما اشار به محمد بن علي بن الحسين إلى اليوم ثم رمى يعنى الرشيد بالدرهم إلى بعض الخدم » :

اقول هذا ماذكره البيهقي ونقل عنه جماعة من العلمآء والمؤرخين ولكن المحكي عن الشهيد ره في الذكرى و البيان ، أنه كان باشارة زين العابدين عليه السلام ، حيث أمر بضم البغلي إلى الطبري وقسمتهما نصفين فصارت الدراهم ستة دوانيق كل عشرة سبعة مثاقيل ،

فى الجواهر ايضاً في كتاب الزكوة في مسئلة أن عشرة دراهم سبعة مثاقيل بعد نقل كلام نهاية الاحكام والمسعودي في سبب صيرورة الدرهم على هذا الوزن قال : و فيه ان ذلك كان باشارة زين العابدين عليه السلام »

وفي الوسائل في باب مقدار الدرهم فى الزكوة بعد نقل رواية حبيب الخثعمي،

---

(١) نقلنا مابين الهلالين فيما سبق ايضاً لاستدعاء البحث اياه خ

(٢) الى ـ خ

(٣) البلاد ـ خ

و الاشارة إلى ما رواه الصدوق(ره)في العلل نحوها عن سلمة بن خطّاب . قال : قال الشهيد ره في الذكرى : المعتبر في الدنانير ، المثقال ، و هو لم يختلف في الاسلام ولاقبله ، و فى الدراهم ما استقرّ عليه في زمن بني أميّة ، باشارة زين العابدين عليه السلام بضمّ الدرهم البغلّي إلى الطبري ، وقسمتهما نصفين ، فصار الدرهم ستّة دوانيق ، كل عشرة سبعة مثاقيل . و لاعبرة بالعدد فى ذلك إنتهى » .

و لعل الاعتبار يساعد هذا النقل ايضاً ، فان على بن الحسين عليه السلام تو فى سنة (٩٤) (١) أو (٩٥) (٢) ، والدرهم الذى ضربه عبدالملك ، كان قبل ذلك بسنين (٣) و هو عليه السلام حيّ فكان المقتضي إشخاصه و الاستعلام منه ، فانه الامام ، و قائد الشرع في تلك الايام ، لا إبنه الباقر عليه السلام . و ربّما يؤيد ذلك ما فى بعض النسخ ، من ذكر (الباقى) (٤) بدل الباقر تارة و (علي) (٥) بدل محمد بن علي اخرى . الاّ انّا لم نعثر على من ينسب القضية إلى زين العابدين عليه السلام عدى من سمعت منه ولعلّه للتصريح بمحمد بن علي عليه السلام أو الباقر فى أكثر نسخ ما رواه البيهقى - أوروى عنه نعم يمكن أن يقال جمعاً بين النقلين بتعدّد الواقعة ، كما ربما يستفاد ذلك من كيفيّة الامر بضرب الدراهم ، فانّ فيما ذكره الشهيد ره أمر عليه السلام بضم الصنفين البغلّى ، إلى الطبريّ ، و فيما نقله البيهقى، أمر عليه السلام بضم الأصناف الثلاثة فتحمل الكلمتان(الباقي وعلى)المذكورتان في تلك النسخة على وقوع التصحيف و التحريف فيهما أو على تقدير وحدتها كان تعليم الضرب من الباقر عليه السلام باشارة من أبيه وأمره ، حيث كان حاضراً معه في ذلك المجلس وأمّا ماذكرناه من الاعتبار، فيدفعه وقوع إشخاصه باذن ابيه مع انّ في عدم الأمر باشخاص السجاد لدفع كلفة الطريق عنه

(١) راجع الطبرى ج٨ ص٩٥ من الطبعة الاولى المصريه سنة ١٣٢٦هـ - والكامل ج ٣ ص٢٢١ ط مصر سنة ١٣٠٣ هـ

(٢) راجع (مروج الذهب)ج ٢ ص ١٥٣ـط مصر سنة ١٣٤٦ - ولكن فى تاريخ اليعقوبى : توفى على بن الحسين بن على بن ابيطالب (ع) فى سنة (٩٩) ، وقال قوم سنة (١٠٠)راجع ج ٣ ص ٣٩ ط بيروت سنة ١٣٧٦

(٣)راجع، ما كتبناه تفصيلا فى سنة ضرب عبدالملك ص(٤٩) ومابعدها .

(٤) راجع هامش ص ٧٢ . (٥) راجع متن ص ٧٣ .

و اشخاص ابنه الباقر عليه السلام لحلّ المعضلة «تبجيلاً وتجليلاً ، واقراراً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله أباً و إبناً با الاحاطة على شتّى العلوم ، و الفنون و الله أعلم .

الفصل الخامس

وفيه مطلبان

(المطلب الاول- في الدرهم و اختلاف اوزانه في الجاهلية و الاسلام) لاشك في ان الدرهم كانت له أوزان مختلفة ، و أصناف متفاوتة (١) خفافاً وثقالاً تردإلى الأعراب من ديار الفرس ، ثمّ تغيّر عمّا كان عليه في الجاهلية ، وصدر الاسلام ، حتّى استقرّ على ماكان العشرة منه وزن سبعة مثاقيل .

و عليه اتفقت آراء «الفقهآء» و أخبار المؤرخين واللغويين : ونحن نقتصر في هذا المطلب على نقل كلام عدّة يسيرة من هؤلآء حذراً من الاطناب مع عدم الحاجة إلى الاستقصاء .

أما آراء الفقهاء فمنهم من صرح بذلك ،ومنهم من يظهرمنه أنّه قد اختلف و تبدل عما كان عليه في الجاهلية ، و منهم من أرسله أرسال المسلّمات ، ومنهم من اقتصر على نقل صنفين منه « البغليّة و الطبرية » و اليك كلمات جماعة منهم

قال العلامة أعلى الله مقامه في محكيّ القواعد: امّا الدراهم فانها مختلفة الأوزان ، واستقرّ الأمر في الاسلام على أنّ وزن الدرهم ستة دوانيق ، كل عشرة منها سبعة مثاقيل من ذهب .

وقال في المنتهى: الدراهم في بدء الاسلام كانت على صنفين . بغليّة ، وهي السود و طبريّة ، وكانت السودُ ، كلّ درهم منها ثمانية دوانيق ، و الطبريّة أربعة دوانيق ، فجمعا في الاسلام ، و جعلا درهمين متساويين وزن كلّ درهم ستّة دوانيق ، فصاروزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل بمثقال الذهب ، وهوالدرهم الّذي قدّر به النبي صلى الله عليه وآله المقادير الشرعية في نصاب الزكوة ، والقطع ، و مقدار الديات ، والجزية وغير ذلك.

---

(١) يأتي ذكر أصنافه في الفصل السادس عند الكلام على النقود القديمة، والمستحدثة

وقال في الوافي بعد نقل خبر سلمة بن الخطاب(١) : (بيان) بناء هذه الشبهة و انبعاثها على تغيّر الدراهم في الوزن بحسب القرون ، و قد كانت في زمن رسول الله تحسب بالأوقية وكانت الأوقية أربعين درهماً ، و الدرهم ستة دوانيق ، ثم صار الدرهم خمسة دوانيق ،وكانت الزكوة وزن ستة ، كما يستفاد من هذا الخبر ' ولعله صار في زمن المنصور أقل من خمسة دوانيق ، و صارت الزكوة وزن سبعة » . (٢)

اقول : الخبر الذي اشار إليه كان من جملة ما يستفاد منه اختلاف أوزان الدراهم في الاسلام ، كما يأتي ،

وقال في الجواهر : بعد نقل عبارة الوافي : قلت حكي عن بعض الافاضل فيما كتبه على هذا الخبر ، أنّ الدراهم غير الطبري والبغلي على ضروب ثلاثة) .

درهم زنته ستة دوانيق ، وهو الشرعي ألذي كان خمسةٌ منه من أوّل ما يجب في نصب الفضّة و درهم زنتهُ خمسة دوانيق . و درهم زنتهُ خمسة أسباع الدرهم الشرعيّ ، و هو المحدث في زمان المنصور و ماقاربه .

وقال ايضاً قبل ذلك باسطر: أنّ الدراهم وإن اختلفت إلاّ أنّ التقدير بما عرفت. ثم قال بعد نقل عبارة كشف الرموز والسرائر : والغرض من ذلك كلّه أن الدرهم مختلف بحسب الازمنه الان الذي وقع به التقدير باتفاق الاصحاب على الظاهر هو ماعرفت» إلى غير ذلك من عبائرهم الصريحة او الظاهرة الّتي لاحاجة إلى استقصائها.

و اما اخبار المؤرخين فقد ذكرنا شطراً من كلامهم في طيّ الفصول السابقة حسب اقتضاء المقام و نزيدك هنا بياناً مما يستدعي الفصل البحث عنه .

روى البلاذري عن الحسن بن صالح قال : كانت الدراهم من ضرب الاعاجم مختلفة كباراً و صغاراً ، فكانوا ، يضربون منها مثقالاً ، وهو وزن عشرين قيراطاً ، و يضربون منها وزن اثنى عشر قيراطاً ، و يضربون بوزن عشرة قراريط ، و هي

(١) يأتي ذكره و ما يستفاد منه في كتاب الزكوة في «باب مقدار الدرهم» تفصيلا

(٢) الوافي : كتاب الزكاة باب [٢٤] ص ٣٢ ط طهران عام ١٣٢٤

أنصاف المثاقيل ، فلمّا جاء الاسلام واحتيج في أداء الزكاة إلى الامر الوسط ،أخذوا عشرين قيراطاً ، وإثني عشر قيراطاً ، و عشرة قراريط ،فوجدوا ذلك إثنين وأربعين قيراطاً ، فضربوا على وزن الثلث من ذلك ، وهو أربعة عشر قيراطاً ، فوزن الدرهم العربيّ أربعة عشر قيراطاً من قراريط الدينار العزيز، فصار وزن كلّ عشرة دراهم سبع مثاقيل ، و ذلك مائة و أربعون قيراطاً وزن سبعة .

و قال غير الحسن بن صالح : كانت دراهم الاعاجم ، ما العشرة منها وزن عشرة مثاقيل ، و ما العشرة منها وزن ستّة مثاقيل ،وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل فجمع اولوا الشأن ذلك فوجدوا أحداً و عشرين مثقالاً ،فاخذوا ثلثه وهو سبعة مثاقيل ، فضربوا دراهم ،وزن العشرة منها سبعة مثاقيل، القولان يرجعان إلى شيء واحد .

الى ان قال قال محمد بن سعد : وزن الدرهم من دراهمنا هذه ، اربعة عشر قيراطاً ،من قراريط مثقالنا الذي جعل عشرين قيراطاً ،وهو وزن خمسة عشر قيراطاً ،من أحد و عشرين قيراطاً و ثلاثة أسباع .

و روى أيضاً عن داود الناقد، قال : سمعت مشايخنا يحدّثون : أنّ العباد من أهل الحيرة ، كانوا يتزوّجون على مائة وزن ستّة يريدون وزن ستين مثقالاً دراهم . و على مائة وزن ثمانية، يريدون ثمانين مثقالا دراهم و على مائة وزن خمسة يريدون وزن خمسين مثقالاً دراهم . وعلى مائة وزن مائة مثقال ، » (١)

وقال الماوردي في الاحكام السلطانيّة : و اما الدرهم فيحتاج فيه الى معرفة وزنه ، وتقديره» ،فامّا وزنه ، فقد إستقرّ الامر في الاسلام ، على ان وزن الدرهم ستّة دوانيق : ووزن كل عشرة دراهم ، سبعة مثاقيل ، و اختلف في سبب استقراره على هذا الوزن ، فذكر قوم ان الدراهم ، كانت في ايّام الفرس ، مضروبةً على ثلاثة اوزان ،

(١) النقود العربية ـ ص ـ٩و١٠ و١٢ ـ و فتوح البلدان ص ٤٥١ و٥٢ و٥٣ ـ طمصر سنة ١٩٥٩ م و يشاهد بينهما اختلاف يسير ، لكننا نقلنا عن الاولى .

منها درهم على وزن المثقال عشرون قيراطاً ، و درهم وزنه اثناعشر قيراطاً ودرهم وزنه عشرة قراريط ، فلمّا احتيج في الاسلام إلى تقديره في الزكاة أخذالوسط من جميع الأوزان الثلاثة وهو إثنان وأربعون قيراطاً ، فكان أربعة عشر قيراطاًمن قراريط المثقال.

فلما ضربت الدراهم الاسلاميّة على الوسط من هذه الاوزان الثلاثة ، قيل في عشرتها وزن سبعة مثاقيل لانّها كذلك ،

و ذكر اخرون أنّ السبب في ذلك أنّ عمر بن الخطّاب لما رأى إختلاف الدراهم وأنّ **منها** البغليّ وهو ثمانية دوانيق، **و منها** الطبري وهو أربعة دوانق، **ومنها** المغربيّ وهو ثلاثة دوانق، **و منها** اليمني وهو دانق، قال : انظروا الأغلب ممّا يتعامل به الناس من اعلاها وأدناها ، فكان الدرهم البغليّ والدرهم الطبري فجمع بينهما فكانا إثني عشر دانقاً ، فاخذ نصفها فكان ستّة دوانيق، فجعل الدرهم الاسلامي في ستّة دوانيق ومتى، زدت عليه ثلاثة أسباعه كان مثقالا ، ومتى نقصت من المثقال ثلاثة اعشاره كان درهما فكلّ عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، و كلّ عشر مثاقيل أربعة عشر درهماً و سبعان (١)

و قال ابن الاثير : وكانت دراهم الأعجام مختلفة كباراً وصغاراً ، و كانوا يضربون مثقالاً وهو وزن عشرين قيراطاً ،

و منها وزن إثنا عشر قيراطاً ،

ومنها وزن عشرة قراريط ، وهي أصناف (٢) المثاقيل ، فلمّا ضربت الدراهم في الاسلام أخذوا عشرين قيراطاً ، و إثنا عشر قيراطاً ، و عشرة قراريط ، فوجدوا ذلك إثنين وأربعين قيراطاً ، فضربوا على الثلث من ذلك ، وهو أربعة عشر قيراطاً ، فوزن الدرهم العربيّ أربعة عشر قيراطاً ، فصار وزن كلّ عشرة دراهم ، سبعة مثاقيل (٣)

---

(١) الاحكام السلطانية ص ١٣٨ من الطبعة الاولى سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة

(٣) تاريخ الكامل ج ٤ ص ١٦١ .

و قال ابن خلدون : عند الكلام على السكّة و قدروا (١) وزنها (أي وزن الدراهم) على ما كانت إستقرت أيّام عمر، وذلك أن الدرهم كان وزنه في أوّل الاسلام، ستّة دوانيق ، و المثقال وزنه درهم و ثلاثة أسباع الدرهم ، فيكون عشرة دراهم بسبعة مثاقيل .

و كان السبب في ذلك أنّ أوزان الدراهم أيّام الفرس كانت مختلفة ، و كان منها على وزن المثقال عشرون قيراطاً ، ومنها إثنا عشر ، ومنها عشرة ، فلمّا احتيج إلى تقديره في الزكوة أخذ الوسط من الثلاثة ، وذلك أربعة عشر قيراطاً ، فكان المثقال درهم وثلاثة أسباع درهم

وقيل أن الدراهم كان منها (البغليّ) بثمانية دوانق و (الطبريّ) أربعة دوانيق و(المغربيّ) ثلاثة دوانيق ، (٢) و (اليمني) (٣) دانق ، فأمر عمر أن ينظر الأغلب في التعامل ، فكان البغلي ، والطبريّ ، وهما إثنا عشر دانقاً ، فكان الدرهم ستة دوانيق ، و إن زدت ثلاثة أسباعه، كان مثقالاً ، و إذا نقصت ثلاثة أعشار المثقال، كان درهماً .

فلما رأى عبدالملك إتخاذ السكّة لصيانة النقدين الجاريين في معاملة المسلمين عن الغش ، عيّن مقدارها على هذا الذي إستقر لهعد عمر . و اتخذ طابع الحديد ، ونقش فيه كلمات لاصوراً لأنّ العرب ، كان الكلام و البلاغة ، أقرب مناحيهم ،واظهرها ،مع أنّ الشرع ينهى عن الصور. فلمّا فعل ذلك ، استمرّ بين الناس إلى أيّام الملّة كلّها .

و كان الدنيار و الدرهم على شكلين مدوّرين ، والكتابة عليهما في دوائر

(١) وفي بعض النسخ (وقدر) .

(٢) في بعض النسخ ثمانية .

(٣) في بعض النسخ ، ستة دوانيق .

متوازية ، يكتب ، فيها من أحد الوجهين ، أسماءالله تهليلاً ، و تحميداً ، و صلاة على النبيّ و آله ، ﷺ ، و في الوجه الثاني ، التاريخ و اسم الخليفة ، هكذا أيّام العبّاسيين ، والعبيديين ، و الأمويين .

ثم قال بعد كلام (تنبيه) و لنختم الكلام في السكّة ، بذكر حقيقة الدرهم ، والدينار ، الشرعيين ، وبيان مقدارهما ، وذلك أنّ الدرهم والدينار ، مختلفا السكّة في المقادير ، والموازين ، بالافاق والأمصار ، وسائر الاعمال ، والشرع ، قد تعرّض لذكرهما ، و علّق كثيراً من الأحكام بهما ، في الزكاة ، و الأنكحة ، و الحدود ، وغيرها ، فلابّد لهما عنده من حقيقة ، و مقدار ، يتعيّن في تقديره ، و ارادته ، وتجري عليهما أحكامه ، دون غير الشرعي منهما .

فاعلم أنّ الاجماع منعقد ، منذ صدر الاسلام ، وعهد الصحابة ، والتابعين ، أنّ الدرهم الشرعيّ ، هو الذي ، تزن العشرة منه سبعة مثاقيل ، من الذهب ، والأوقية منه أربعين درهماً ، وهو على هذا سبعة أعشار الدينار ، و وزن المثقال من الذهب الخالص ، إثنتان وسبعون حبّة ، من الشعير الوسط ، فالدرهم الّذي هو سبعة أعشار ، خمسون حبّةً و خمسا حبّة .

وهذه المقادير كلّها ، ثابتة بالاجماع ، فانّ الدرهم الجاهليّ ، كان بينهم على أنواع ، أجودها الطبريّ : وهو ثمانية دوانق ، والبغلي(١) وهو أربعة دوانق ، فجعلوا الشرعيّ بينهما ستّة دوانق ، و كانوا بها يوجبون الزكاة في مائة درهم بغليّة ، ومائة طبريّة ، خمسة دراهم وسطاً .

وقد اختلف الناس هل كان ذلك من وضع عبدالملك ، أو إجماع الناس بعد عليه ، كما ذكرناه .

وذكر ذلك الخطام في « كتاب معالم السنن » والماوردي في « الأحكام السلطانية » وأنكره المحقّقون من (المتأخّرين) ، لما يلزم عليه أن يكون الدنيار و الدرهم

---

(١) قد عرفت عدم موافق له في ذلك الا ما سمعت من المقريزى فيما سبق.

الشرعيّان مجهولين في عهد الصحابة، و من بعدهم، مع تعلّق الحقوق الشرعيّة بهما في الزكوة، والأنكحة والحدود، وغيرها، كما ذكرناه.

والحقّ، انّهما كانا معلومي المقدار في ذلك العصر، لجريان الاحكام يومئذ بما يتعلّقُ بهما من الحقوق، وكان مقدارهما غيرمشخّص في الخارج، و انّما كان متعارفاً بينهم بالحكم الشرعيّ، المتقرّر في مقدارهما ووزنهما حتّى استفحلت الدولةُ الاسلاميّة، و عظمت أحوالها: و دعت الحال إلى تشخيصهما في المقدار، و الوزن، كماهو عند الشرع ليستريحوا من كلفة التقدير (١)، و قارن ذلك أيّام عبدالملك، فشخّص مقدارهما وعينّهمافي الخارج، كما هوفي الذهن، ونقش عليهما السكة، باسمه، وتاريخه، أثر الشهادتين الايمانيتّين، وطرح النقود الجاهيّلة رأساً، حتّى خلصت، و نُقشت(٢) عليهماسكّته، وتلاشي وجودهما، وهذا هوالحقّ الذي لامحيد عنه.

ثمّ بعد ذلك وقع إختيار أهل السّكة في الدولة على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار و الدرهم، واختلفت في تلك الاقطار، والآفاق، و رجع النّاس إلى تصوّر مقاديرهما الشرعيّة، ذهناً، كما كان في الصدر الاوّل، وصار أهل كلّ اُفق يستخرجون الحقوق الشرعيّة من سكّتهم بمعرفة النسبة الّتي بينها و بين مقادير ها الشرعيّة.

وامّا وزن الدينار. باثنتين وسبعين حبّة، من الشعير الوسط، فهو الذي نقله المحققّون، وعليه الاجماع، إلاّ إبن حزم، فانّه خالف في ذلك، و زعم أنّه أربع و ثمانون حبّة، نقل ذلك عنه القاضي عبدالحق، وردّه المحققون، و عدّوه وهماً، أوغلطاً وهوالصحيح (٣)

وقال مصطفى الذهبي الشافعي: في رسالة تحرير الدرهم و المثقال و إنّما

---

(١) فى بعض النسخ (النقدين)

(٢) « وفى بعض النسخ ونقش »

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ٢١٨ ـ ٢٢٠ والنقود العربية ص ١٠٧ ـ ١٠٩

جعلوا الدرهم والمثقال ، على قياس هذه النسبة لغلبة إستعمالهما في النقدين مع إشتهار الدرهم في الفضة والمثقال في الذهب ، ثم ان المتأخرين : قدّروا بحب الشعير دوماً ، لسهولة العدد ، فقدّروا الدرهم من الشعير الممتلي الاغرل «المقطوع» مادقّ من طرفيه بخمسين شعيرة وخُمسين (٥٠ ٢/٥) باثنتين و سبعين شعيره (٧٢) على مقتضى النسبة المذكورة .

ثم اصطلحوا على التقريط ، واختلفوا في كميّته ، فمنهم من جعل المثقال أربعة وعشرين قيراطاً وأربعة أخماس قيراط ، على حسب النسبة السابقة ، فمقدار القيراط ثلاث شعيرات ، ومنهم من جعل المثقال عشرين قيراطاً والدرهم أربعة عشر قيراطاً ، كما هو في كتب الحنفيّة . فمقدار القيراط ، ثلاث شعيرات و ثلاثة أخماس شعيرة .

ومنهم من جعل المثقال اثنين وعشرين قيراطاً ، و ستّة أسباع قيراط ، والدرهم ستّة عشر قيراطاً ، على مقتضى النسبة المذكورة ، فمقدار القيراط ، ثلاث شعيرات ، و ثُمن شعيرة ، و خُمس ثمن شعيرة ، و ذلك مقدار أربع قمحات معتدلة ، لخفّة القمح عن الشعير الممتلئى ، بحيث تكون الثمانون قمحة المتوسّطة توازن ثلاث و ستين شعيرة ممتلئة فيكون كلّ منهما درهما و ربع درهم كما يعلم بالامتحان بالخردل(١)

و قال فريد وجدى : الدرهم فى الوزن يساوي جزءً من أربعمائة من الأوقية (٣/١٢٥) غراماً اى ثلاث غرامات وثمن .

والدرهم فى النقود عند أهل القرون الماضية من أسلافنا كان يساوي نحو(٢٥) مليماً من نقود بلادنا . (٢)

وقال ابو عبيد فى كتاب الاموال : سمعت شيخاً من أهل العلم يأمر الناس كان معنّياً بهذا الشأن يذكر قصة الدراهم و سبب ضربها فى الاسلام ، و قال : إنّ الدراهم الّتي كانت نقد الناس على وجه الدهر . لم تزل نوعين : هذه السودُ الوافية

---

(١) راجع النقود العربيه ص ٧٧

(٢) راجع دائرة المعارف ج ٤ ص ٣٦

و هذه الطبّرية العتق . فجآء الاسلام ، و هى كذلك . فلماكانت بنوأمية و أرادوا ضرب الدّراهم نظروافي العواقب . فقالوا إنّ هذه تبقى مع الدهر، و قدجاء فرض الزكوة : «ا ِنّ في كل مائتين ، أوفي كلّ خمس أو اقي خمسة دراهم والأوقيّه أربعون» فأشفقوا انجعلوها كلّهاعلى مثال السود.

ثم فشافشوّاً بعدُ، لا يعرفون غيرها : أن يحملوا معنى الزكوة على أنها لا تجب حتّى تبلغ تلك السود العظام مائتين عدداً فصاعداً . فيكون في هذا بخس للزكوة ، وأشفقوا أن جعلوها كلّها على مثال الطبرّية أن يحملوا المعنى على أنّها إذا بلغت مائتين عدداً حلّت فيها الزكوة فيكون فيها اشتطاطاً على ربّ المال ، فارادوا منزلةً بينهما يكون فيها كمال الزكوة من غير إضرار بالناس، وأن يكون مع هذا موافقاً اماوقّت رسول الله ﷺ في الزكوة .

قال : وانما كان قبل ذلك يزّكونها شطرين من الكبار، والصغار ، فلمّا أجمعوا على ضرب الدراهم ، نظروا إلى درهم واف فاذا هو ثمانية دوانيق و إلى درهم من الصغار ، فكان أربعة دوانيق ، فحملوا زيادة الاكبر على نقص الاصغر، فجعلوهما درهمين متساويين كلّ واحد ستّة دوانيق .

ثمّ اعتبروها بالمثاقيل و لم يزل المثقال في آباد الدهر مؤقتاً محدوداً ، فوجدوا عشرة من هذه الدراهم التي واحدها ستّة دوانيق ثمّ اعتبروها بالمثاقيل تكون وزان سبعة مثاقيل سواء فاجتمعت فيه وجوه ثلاثة ،أنّه وزن سبعة ، وأنّه عدل بين الصغار والكبار ، و أنّه موافق لسنة رسول الله ﷺ ، في الصدقة ، ولاوكس فيه ولاشطط . **فمضت** سنة الدراهم على هذا ، واجتمعت عليه الأمّة فلم تختلف ، ا ن الدرهم التام هو ستّة دوانيق : فمازاد أونقص قيل درهم زائد وناقص .

فالناس في زكوتهم بحمدالله ونعمته على الاصل الذي هو السنة و الهدى ، لم يز يغوا عنه ، ولاالتباس فيه.

وكذلك المبايعات والديّات على أهل الورق و كلّ مايحتاج الى ذكرهافيه.

هذا كما بلغنا ، أو كلام هذا معناه .

قال ابوعبيد : وكانت الدراهم قبل هذا وزن ستّة بذلك جاء ذكره في بعض الحديث . قال ابوعبيد : «حدثت عن شريك عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي عليه‌السلام قال: زوجني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاطمة عليها السلام على أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستّة » قال ابوعبيد : فلم يزل عليها حتّى نقلت إلى السبعة كما أعلمتك (١)

وقال البستاني : واختلف في وزن الدراهم على عهد النبي أنّه بالعشرة، او تسعة ، او ستة ، او خمسة : أي كلّ عشرة دراهم خمسة مثاقيل وهو الأصح . ثم انتقل على عهد عمر إلى وزن سبعة أي كلّ عشرة منها سبعة مثاقيل ، فكل درهم سبعة أعشار مثقال ، فالدرهم الواحد على وزن سبعة ٤١ فيراطاً هي سبعون شعيرة وعلى هذا فالمثقال مائة شعيرة ، وهذا الوزن هو المعتبر في الزكوة (٢)

وربما يستفاد من بعض النصوص كما سمعت من الوافي أنّ الدرهم كان في زمن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ستّة دوانيق فتغيّر في زمن بعض الأئمة وصار خمسة ثم تغيّر في زمان المنصور وصار اقل من خمسة دوانيق ، وقيل أنّه صار في زمنه اربعة دوانيق و سبعي دانق ، (٣)

وفي كتاب « الدنيار الاسلامي » ما نصه : وعدّ الدرهم سبعة أعشار الدينار الذي هو المثقال فكلّ سبعة دنانير تزن عشرة دراهم ، وقد أقرّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هذا ، وجعل هذا الوزن الشرعي إماماً ، و استمرّ في القضايا الشرعيّة إلى اليوم تقديرا بعد إختلاف اوزان الدينار (٤) و الدرهم ، فكلّ عشرة دراهم تزن سبعة دنانير : أي مثاقيل ، و هذه

---

(١) كتاب الاموال ص ٥٢٤ - ٥٢٥ ـــ ط القاهرة

(٢) دائرة المعارف ج ٧ ص ٦٧٠

(٣) يأتي الكلام على ذلك مفصلا في القسم الثاني في كتاب الزكاة

(٤) سيأتي اعتراف جمع من الفقهاء وغيرهم بان الدينار لم يختلف وزنه عما كان عليه في جاهلية ولا اسلام . كما اعترف هو به ايضاً وقد نقل ذلك عن « النص » في أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٢٤٠ طبعة « ليدن » سنة ١٩٠٦ »

النسبة ثابتة في الجاهلية والاسلام وضمنية يرجع اليها بالتعامل : وإن اختلفت أوزان الدراهم فمنها الكبار و الصغار إلى أنّ وجد عمر بن الخطّاب أوزان الدراهم ، وضربها في أواخر خلافته . وعدّ الدينار عشرين قيراطاً والدرهم أربعة عشر قيراطاً، و كلّ عشرة دراهم تزن سبعة مثاقيل كماذكرنا، أي وزن سبعة ، وعدّوزنها شرعيّاً .

وكان منذ العصر الجاهلي وزن الدينار اثنين و عشرين قيراطاً إلاّ كسراً ووزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً ، وهذا لايختلف عن الوزن الشرعي إلاّ من حيث قلّة عدد القراريط و كثرتها فقط مادام الدينار ثابت الوزن و كلّ سبعة دنانير تزن عشرة دراهم. ولربما عدّ الدينار عشرين قيراطاً والدرهم أربعة عشر قيراطاً ، للتخلص من اللفظ بالكسور فقط .

و لمّا ضرب عبدالملك بن مروان الدينار اتخذ النسبة القديمة أي اثنين و عشرين قيراطاً إلاّ كسراً للدينار ، و خمسة عشر قيراطاً للدرهم ، و كلّ عشرة دراهم تزن سبعة مثاقيل أي سبعة دنانير ويطلق عليها وزن سبعة . (١)

و اما كلمات اللغويين فقد مرّ فيماسبق ما ذكره بعضهم في ذلك ونزيدهنا كلام آخرين منهم .

قال الفيومي : الدرهم ستّة دوانق ، و الدرهم نصف دينار وخمسه ، و كانت الدراهم في الجاهلية مختلفة ، فكان بعضها خفافاً ، وهي الطبريّة ، كلّ درهم منها أربعة دوانق ، وهي طبرية الشام ، وبعضها ثقالاً ، كلّ درهم ثمانية دوانيق، و تسمى العبديّة ، وقيل البغلية نسبة إلى ملك يقال له رأس البغل ، فجمع الخفيف والثقيل، وجعلا درهمين متساويين ، فجاء كلّ درهم ستّة دوانيق، ويقال أن عمر فعل ذلك لأنه لمّا اراد جباية الخراج ، طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعيّة، و أراد الجمع بين المصالح ، فطلب الحسّاب ، فخلطوا الوزنين ، واستخرجوا هذا الوزن.

وقيل : كان بعض الدراهم وزن عشرين قيراطاً وتسمى وزن عشرة ، وبعضها وزن عشرة ، وتسمى وزن خمسة وبعضها وزن إثناعشر ، وتسمى وزن ستّة، فجمعوا

---

(١) الدينار الاسلامي ج ١ ص ١٢ و ١٣.

من الأوزان الثلاثة هذاالوزن فكان ثلثها ويسمى وزن سبعة لانك إذ اجمعت عشرة دراهم من كل صنف كان الجميع أحدا و عشرين مثقالاً و ثلث الجميع سبعة مثاقيل » (١)

وقال المطرزى : المعتبر فى الدنانير، وزن المثقال ، وفى الدراهم وزن سبعة.

قال الكرخى : في مختصره ، وهوأن يكون الدرهم ، أربعة عشر قيراطاً ، وتكون العشرة ، وزن سبعة مثاقيل ، و المائتان وزن مائة وأربعين مثقالاً ، و كانت الدراهم فى الجاهلية ثقالاً مثاقيل، وخفافاً طبرية، فلما ضربت في الاسلام جمعوا الثقيل والخفيف فجعلوهما درهمين ، فكانت العشرة وزن سبعة مثاقيل ، (٢)

وقال فى المجمع : كانت الدراهم فى الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهى الطبرية وبعضها ثقالاً كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة إلى ملك يقال له رأس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق.

فاذاً لاريب في أن الدراهم كانت مختلفة الاوزان ، والمقادير، حتى استقرت على ما كان وزن ستة دوانيق ، كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل .

«المطلب الثانى فى الدينار»

خصصنا هذا المطلب بالدينار والبحث عن نشأته و تطوراته ، منذ بداية ظهوره و ضربه في الاسلام.

فانا و ان تكلمنا عليه ، و أشرنا إلى بعض ما يتصل به ، في طي الفصول السابقة ، الا أنا لم نستوف البحث عنه بمايليق و يستحق.

و مع ذلك ، ليس في وسع هذاالمختصر ذكرأبحاثه ، كما ينبغي ، فنذكر

(١) المصباح المنير ص ٩٣ ، ٩٤

(٢) المغرب ج ١ ص ١٧٨

هنا خلاصة ما توصّلنا إليه ، من بعض ما يتعلّق به ، و يهمّنا نقله .فنقتصر من أبحاثه بذكر أمور .

الاولى - اسم الدينار

جاء « في الدينار الاسلامى » تحت هذا العنوان:

الدّينار قطعة من الذهب وزنه مثقال ، و عليها نقش الملك أو الأمير الذي ضربه . عرف العرب هذا النقد الذهب الروميّ ، و تداولوه قبل الاسلام ، و كما استعار العرب إستعماله استعاروا إسمه ايضاً ،فعرف بهذا الاسم في الجاهليّة والاسلام، كما جاء في سورة آل عمران - الآية (٧٥) من القرآن المجيد . فالدينار ، اذاً كلمة أعجميّة ، ثمّ عرّبت ، وقد جائت من الكلمة اليونانيّة (١)

و ادّعى «بلينى» بانّ الدينار كان يدعى «الاريوس بديناريوس» و لعلّه يدلّ على أنّ النقد الذهب صار يدعى بعد إصلاح (العملة) ، الذّي قام به قسطنطين الاوّل سنة (٣٠٩-٣١٩ ب م) بكلمة واحدة هى «الدينار» (٢)

«الثانية-اول من نقش كلمة دينار بحروف كوفية »

وجاء فيه ايضاً إنّ اوّل من نقش كلمة دينار بحروف كوفيّة على النقود الذهبيه في الاسلام هو عبد الملك بن مروان سنة ٧٦هـ ،وعندما بدأ بضرب الدنانير على الطراز البيزنطي.

و استمرّ الحال هكذا طوال العهد الامويّ إلاّ أنّها لم تنقش على اجزاء الدينار ، فقد نقشوا بمحل كلمة الدينار (هذا نصف وهذا ثلث على أنصاف وأثلاث الدينار، ووجد على بعض أرباع الدينار الفاطمى ، (هذا الربع و هذا الرباع) . و نقش العبّاسيّون أحياناً، كلمة (دينار) على الأجزاء ، و لم يعرف عن الامويين أنّهم ضربوا أضعافا للدينار.

و استمرّت كلمة الدينار تنقش على جميع النقود الذهبيّة للدولة العباسيّة

(١) مر الكلام عليه فى الفصل الاول ص٣و٤و٥ وما بعدها.

(٢) الدينار الاسلامى ج١ ص١٠و١١-

و فروعها الّتي انفصلت عنها ، و بقيّة الدول الاسلاميّة الّتي نشأت ، وإن كانتمن أضعاف الدينار أو أجزائه.

وقد ضرب آخر دينار في بغداد بعد سقوط الدولة العباسيّة حالاً ،ثمّ حذف لفظالدينار من هذه النقود الذهبيّة في حدود سنة٦٦١ه (١٢٦٢م).

اما في مصر فقد ضرب آخر دينار في حكم المظفر سيف الدينحجىسنة (٧٤٧ ه - ٧٤٨ ه) (١٣٤٦ - ١٣٤٧ م) و هو أحد ملوك المماليك البحريين. فلم تنقش على النقود الذهبيّة المصريّة كلمة «دينار بعد ذلك. (١)

« الثالثة - وزنالدينار فى الجاهلية والاسلام»

و جاء فيه ايضاً: يزن الدينار مثقالاً من الذهب، ولم يتغيّر وزنهفيجاهليّة ولا إسلام ، فالدينار الذى ضربه عبدالملك بن مروان بطرازه البيزنطي سنة ٧٦ه، والذى بطرازه الاسلامى الخاصّ ،لايختلفان في الوزن عمّا كان يرد الحجاز من الدنانير البيزنطيّة قبل الاسلام، اوبعدهوهذا مجمع عليه (٢)».

أقول: بهصرّح جماعة من الفقهاء و غيرهم.

قال العلامةفىمحكى القواعد: والدرهم ستة دوانيق ، والدانق ثمانى حبات من أوسط حبّ الشعير ، والمثاقيل لم تختلف في جاهلّيّة ولا إسلام ».

قال فى الحدائق : لاخلاف بينالاصحاب رضوانالله‌عليهم وغيرهم أيضاً ،أنّ الدنانير لم يتغيّر وزنها عمّا هى عليهالآن ، في جاهليّة ، ولا إسلام، صرّحبذلك جملة من علماءالطرفين ، قال شيخناالعلاّمة، أجزلالله إكرامهفي النهاية:والدنانير، لم يختلفالمثقال منها فيجاهلّية ولاإسلام ، كذانقل عن الرافعى في شرحالوجيز، أنّه قال ، المثاقيل لم تختلف في جاهليّة ، ولا إسلام ، والدينار مثقال شرعيّ ،فهما

---

(١) المصدر نفسه - ج ١ ص ١١ و اكثر ما ذكره كما اشار اليه مأخوذ من «لين بول».

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٢ نقل ذلك عن المقريزى ، ص ٤ ، و البلاذرى ص ٥ .

متحدان وزنا ، فلذا يعبّر في أخبار الزكاة ، تارةً بالدينار ، و تارةً بالمثقال».

أقول : وقد اعترف باتحادهما غير واحد من الفقهاء و غيرهم أيضاً.

وقال في الوافي في باب مقدار ماء الوضوء :«المثقال قدر دينار ، والدينار لم يتغيّر في جاهليّة ، ولا إسلام و إن اختلفت الدراهم و غيّرت».

وقال الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء في رسالة التحقيق والتنقير: «الدينار هو المثقال الشرعيّ ، فالشرعيّ هو الذهب العتيق الصنميّ ، الذي يسمّى اليوم (ابولعيبة) و هو درهم و ثلاثة اسباع الدرهم ، يعبّرون عنه بالدينار مرةً ، و بالمثقال الشرعي أُخرى». (١)

وقال في المجمع «فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي ، كما صرّح به إبن الأثير ، حيث قال : المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصّة ، و الذهب الصنمي ، عبارة عن ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي عرف بذلك بالاعتبار الصحيح ».

و عن الشيرواني في رسالة الدرهم ، أنّ «الدينار هو المثقال الشرعي لم يتغيّر إلى يومنا هذا بلاريب»(٢).

و قال العلامة : المجلسي في ميزان المقادير : انّ «الدنانير لم تتغيّر عمّا كانت عليه ، من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و هذا ممّا اتفقت عليه العامّة و الخاصّة .

وفي توضيح البيان في تسهيل الأوزان ما تعريبه : أنّ «جماعة من علماء الخاصّة و العامّة صرّحوا بأنّ الدينار لم يتغيّر من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى الآن و قد شوهد كثير من الدنانير القديمة ، كانت موافقةً مع دنانير هذه الاعصار ».

---

(١) لم تحضرني الان هذه الرسالة: ولكن نقلنا عنها في الطبعة الاولى.

(٢) و مع الاسف أن هذه الرسالة واللتان بعدها لم تحضرني الان وقد نقلنا عنها في الطبعة الاولى . فراجع.

وقال مصطفى الذهبي الشافعي في رسالة تحرير الدرهم والمثقال : فامّا الدرهم والمثقال ، فقد نصّوا على أنّهما لم يختلفا جاهليّةً ولا اسلاماً يعنى أنّ مقدارهما الذى حرّره يونان الجاهليّة ، لم يتغيّر حين ورد الاسلام ، بل تعامل به الناس ، وسكت الشارع على ذلك ، فالدراهم والمثاقيل الواردة في الزكاة و غيرها محمولة على ذلك ، كما قال : ابن الرفعة ، و ليست من المبهم المعيّين بعدُ كماقيل» (١).

اقول: قدعرفت في المطلب الاوّل إختلاف أوزان الدرهم و اعتراف جمع من الفقهاء و غيرهم به . و أنّه تغيّرعما كان عليه في الجاهليّة واستقرفي الاسلام على زنة كل عشرة سبعة مثاقيل.

فمماتقدم يظهر أنّ الدينار لم يتغير في جاهليّة ولا إسلام و أنّه متحدٌ وزناً مع المثقال الشرعيّ الذى كان ثلاثة أرباع المثقال الصيرفيّ كما صرّح به الاصحاب و غيرهم أيضاً.

وفي المستند بعد الاستنادبكلام جماعة على أنّ الدينار هو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي.

قال : و يثبته إطلاق الدينار عرفا على هذه الذهب المعمولة في بلاد الروم المسّماة « بدوبتى ، و باج اُغلو » و كلّ منهما ثلاثة أرباع الصيرفى بل يظهرمن المجمع ، أنّ الدينارفي الازمنة الآتية أيضاً كانت أسماء لهذين الذهبين»

قال في مادة الدرهم و امّا الدنانيرفكانت تحمل إلى العرب من الروم الى أن ضرب عبدالملك بن مروان الدينار في أيامه.» بل صرّح في النهاية الاثيرية: بأنّ الدينار هو ذلك حيث قال : المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصّة وهوالذهب الصنمي ، الثلاثةأرباع المثقال الصيرفي ». وبه صرّح فى المجمع في مادّة ثقل (٢) ثم قال في المستند: والظاهر عدم التغيير في مسكوكات الروم ، بل هى ما تحمل منها

---

(١) تحرير الدرهم والمثقال ص ٢و٣ والنقود العربية ص٧٥و٧٦.

(٢) راجع مانقلنا عنه سابقاً. حيث قال: فالمثقال الشرعى على هذالحساب عبارة عن الذهب الصنمى»

الآن أيضاً ، و هوالذهبان المذكوران.

والذهب الصنمي ، هو الذهبان المذكوران ، حيث أنّ فيهما شكل الصنم ، فمايكون الصنم في أحد طرفيه، يقال له : (باج اُغلو) وما في طرفيه. يسمّى «بدوبتي»: أى ذو الصنمين انتهى مافي المستند».

الرابعة « وزن الدينار بالحبات »

قدعرفت أنّه المثقال الشرعيّ و هو على ماذكروه عشرون قيراطاً،رالقيراط: كما في كتاب الجواهر وغيره ثلاث شعيرات وثلاثة أسباعها .فالمثقال الذي هومتحد مع الدينار وزناً ، يساوي، • ثمان و ستين شعيرة و أربعة أسباع شعيرة ، حاصلة من ضرب عشرين في عدد شعيرات القيراط.

و بتقريب آخر : ان أصحابنا رضوان الله عليهم، صرّحوا : بأنّ الدرهم ستّة دوانيق ، والدانق ثمان حبّات من أوسط حبّ الشعير(١).

فيكون الدرهم ، ثمان و أربعين حبّة حاصلة من ضرب عدد الدراهم في عدد حبّات الدانق». و صرّحوا ايضاً ، بأنّ الدرهم ،نصف المثقال و خمسه ، فإذاحسبنا ذلك ، نجد أنّ عدد الذى كان « ثمان و أربعون » نصفه و خمسه ، هـو « ثمان وستون وأربعةأسباع)فعلى هذا يتحدّ الطريقان ، فينتجان أنّ عددحبّات الدينار الذى هو وزن المثقال الشرعيّ : هوذلك ولكن، في المستند، في باب زكوة النقدين، تحت عنوان «فائدة».

قال : ثم إنّ المثقال الصيرفى ، على ما اعتبرناه مراراً ، و ورنّاه ، و أمرنـا جمعاً من المدّققين باعتباره ، يساوي تقريباً ثلاث و تسعين حبّة من حبّات الشعير المتوسطات. فيكون الدينار على ذلك ، سبعين حبّة تقريباً ، و هو يطابق حبّـات الذهب الصنميّ المذكور ، فانّا و زناه مراراً ، فكان سبعين حبّـة».

أقول : لعلّ ما في المستند يرجع إلى ماذكرناه، بعد ماجعل «سبعين حبّة » وزنا تقريبياً للدينار ، و يحتمل قوّياً أنّ هذاالاختلاف اليسير نشأ من اختـلاف

---

(١) يأتى فى باب الزكاة نقل كلماتهم و ما ادعاه غير واحد من قيام الاجماع عليه

أوساط حبّات الشعير، من حيث الصغر والكبر بحسب الأمكنة والبلدان فأوجب ذلك اختلاف أوزانها كما لايخفى.

وبذلك يمكن حمل كلام إبن خلدون الذى نقلناه فيماسبق من تعيين وزن الدينارباثنين وسبعين حبّة من الشعير المتوسط، عليه أيضاً .

وكذا ما ذكره في المجمع في مادة «ثقل» حيث قال: المثقال الشرعىّ على ما هو المشهور المعوّل عليه في الحكم ، عبارة عن عشرين قيراطاً ، والقيراط ثلاث حبّات من شعير، كلّ حبّة عبارة عن ثلاث حبّات من الارز ، فيكون بحبّ الشعير عبارة : عن ستّين حبةوبالارزعبارة :عن «مأة وثمانين حبّة».

و هو كماترى لم يقيد الحبّة باالوسط ، فلاينافى ما ذكرناه بعد إمكان حمل الحبّة على غير الوسط ممّاهو أثقل وزناًوأكبر حجماً ، أو إختلاف الاوساط كباراً و صغاراً نحو ما اشرنا إليه.

و يؤيد ذلك ما ذكره في الحدائق ، فانّه بعد أن نقل عن علماء الفريقين التصريح بأنّ الدرهم ستّة دوانيق ، و أنّ كلّ دانق ثمان حبات . قال : إلاّ انّا قداعتبرنا ذلك بالشعير الموجود في زماننا لاجل استعلام كميّة صاع الفطرة بصنج البحرين ، فوجدنا في ذلك نقصانا فاحشاً عن الاعتبار بالمثاقيل الشرعيّة و هى الدنانير ، والظاهر أنّ حبّات الشعير المتعارفة سابقا كانت اعظم حجماً ، و أثقل وزناً من الموجود في زماننا».

وقدورد تحديدالدانق في بعض الروايات كخبر سليمان بن حفص المروزى باثنتى عشرة حبّة من أوسط حبّ الشعير ، حيث قال عليه‌السلام : الدرهم ستة دوانيق، والدانق ، وزن ست حبّات ، والحبّة ، وزن حبّتى شعير من أوساط الحبّ لا من صغاره، ولا من كباره».(١)

و قال في الدينار الاسلامى : فوزن الدينار ، ٤٫٢٦٥ من الغرامات ، أي

---

(١) يأتى ذكره فى كتاب الزكاة تفصيلا.

(٦٦) حبّة ، و هذا يكون مساويا لوزن السوليدس ، النقد الذهب الذى كان شائعاً في بيزنطيّة ، في العصر ذاته ، و في وزن السوليدس ، اعتمد على وزن الدراخمة ، الّتي كانت بشكلها الأخير تزن ٢٦٥ر٤» من الغرامات و هذا هو وزن المثقال العربى وعدّ الدرهم ، سبعة أعشار الدينار الذى هو المثقال فكلّ سبعة دنانير تزن عشرة دراهم». (١)

و بالجملة فالاقوال في حبّات الدينار ، و إن كانت مختلفة بحسب الظاهر إلاّ أنّ مرجع الجميع إلى أمر واحد ، و معنى فارد،

و ذلك قد تختلف حبّاته، عند الاعتبار ، على حسب إختلاف الأزمنة والأمكنه، والبلدان ، وعلى حسب إختلاف أوساطها من حيث الصغر ، والكبر ، والثقل والخفة كما ذكرناه .

و لهذا ، امكن أن يقال : بأن تحديد الدينار ، والمثقال ، بالشعيرات ، وأوساطها ، إحالة على أمر غير مضبوط.

فماهو المسلم ، أنّه شيء معيّن ، وزنه مضبوط ، لم يتغيّر في جاهلية ولا إسلام ، و هو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفى ، و درهم شرعى و ثلاثة أسباعه، والدرهم سبعة أعشاره فاذاً نسبة أجزاء الدرهم إلى المثقال كنسبة السبعة إلى العشرة كما أنّ نسبة عدد الدراهم إلى عدد المثاقيل تكون عكس ذلك.

فما هو السبب في ذلك ؟

قال في تحرير الدرهم و المثقال: إنّما جعلوا المثقال درهماً وثلاثة أسباعه، لتكون النسبة بينهما كالنسبة بين وزن الذهب الصافى ، ووزن الفضة الصافية ، فانّه اذا وزن ، فهما متحدا المساحة والاقتصار ، يكون الذهب لرزانته أثقل من الفضّة بثلاثة أسباعها».

و انما جعلوا الدرهم و المثقال على قياس هذه النسبة ، لغلبة استعمالهما في

---

(١) الدينار الاسلامى ج ١ ص١٢ ــ و قد نقلنا شطراً من ذيل كلامه هذا سابقاً ؛ فراجع.

النقدين ، مع اشتهار الدرهم في الفضّة ، والمثقال في الذهب.(١)

وقال المقريزى : و إنّما جعلت العشرة من الدراهم الفضّة ، بوزن سبعة مثاقيل من الذهب ، لأنّ الذهب أوزن من الفضّه ، وأثقل وزناً، فأخذت حبّة فضّة وحبة ذهب و وزنتا فرجحت حبة الذهب على حبة الفضه ثلاثة اسباع

فجعل من اجل ذلك ، كلّ عشرة دراهم زنة سبعة مثاقيل . فانّ ثلاثة أسباع الدرهم اذا اضفيت عليه ، بلغت مثقالاً ، والمثقال اذا نقص منه ثلاثة أعشار بقي درهماً ، و كلّ عشرة مثاقيل ، تزن أربعة عشر درهماً و سبعي درهم.

فلما ركب الرطل ، جعل الدرهم من ستين حبّة ، لكن كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل ، فتكون زنة الحبّة ، سبعين حبة ، من حبّ الخردل. ومن ذلك ، تركّب الدرهم ، فركّب الرطل ، و من الرطل تركّب المد ، و من المدّ تركب الصاع ، و مافوقه .

وفي ذلك طرق حسابيّة مبرهنة بأشكال هندسيّة ليس هذا موضع إيرادها (٢)

و قال في الدينار الاسلامى : قيل : انّ سبب عدّ نسبة الدرهم ، إلى الدينار، كنسبة سبعة ، إلى عشرة ، قديماً ، هو أنّهم ، وزنوا ، كميّتين متساويتى الحجم، من الذهب والفضة، فوزنوهما ، فوجدوا ذرّة الفضّة تزن سبعة أعشار ذرّة الذهب ، فعدّت النسبة هكذا .

و هذه النسبة في الحقيقة ، غير صحيحة ، لانّ نسبة كثافة الفضّة إلى كثافة الذهب هى كنسبة سبعة ، إلى ثلاثة عشر تقريبا. (٣)

(تقدير الدرهم والدينار بحب الخردل)

قال في تحرير الدرهم و المثقال : وقد نقل ابن الرفعة في (التبيان)، والسروجي

---

(١) تحرير الدرهم والمثقال ص٤. والنقود العربية ص٧٦- وقد نقلنا شطرا من آواخر كلامه سابقاً، فراجع تجد ما ينفعك في المقام.

(٢) النقود العربية ص٤١و٤٢- والنقود للمقريزى ص١١

(٣) الدينار الاسلامى ج١ص(١٣)

فی (شرح الهداية) ، والسيوطي في (قطع المجادلة) ، والمقريزى، و ابو الفتح ، الصوفيّ ، وغيرهم ، أنّ اليونان قدرواالدرهم من حبّ الخردل (١) البرّي بأربعة آلاف حبّةً ، ومائتين(٤٢٠٠) ، والمثقال، بستّة آلاف حبّة (٦٠٠٠) فيكون درهماً و ثلاثة أسباع درهم ، و الدرهم سبعة أعشار المثقال فالعشرة دراهم سبعة مثاقيل .

وانّما قدروا بحبّ الخردل،لكونه كما قال المقريزي وغيره لايختلف باختلاف الامكنة، والازمنةً ، خفةً و رزانة و إنّما قدروا الدرهم بهذا المقدار ، مع إمكان هذه النسبة في غيره ، لانّ غاية ما تظهره الموازين المحررّه ، مقدار خردلةٍ من أربعة آلاف خردلة ، ومأتين كماامتحنوه»(٢)

وقال فى الدينار الاسلامى : ويقدرون وزن الدينار أيضاً باثنين و سبعين حبة شعير ، أي ستّة آلاف حبّة خردل من الوسط ، وهذا يساوي ثمانية دوانق ، ويعدّ الدانق قيراطين ونصفا ، ويساوي ٢٦٥ / ٤غراماأي ٦٦حبة والدرهم ٩٨٥ / ٢ غراما . (٣)

الخامسة - قيمة الدينار فى مختلف الادوار

كانت قيمة الدينار تتغيّر في مختلف الاعصار ، فكان يساوي دينار واحد في بعضها سبعة دراهم . وفي بعضها سبعة ونصف ، إلى إثنتي عشر ، أو أكثر كما يظهر ذلك من بعض النصوص الواردة في الصرف وصرّح بـه غير واحـد من المؤرخين ويظهر من بعض آخر أيضاً .

قال جرجى زيدان عند الكلام على نقود العرب: انّ الدينـار كان عندهم عشرة دراهم، إختلفت قيمته إلى«١٣» بين(١٠) و(١٥) أوا كثر حسب الاحوال». (٤)

(١) الخردل : نبات له حب صغير جداً «المنجد»

(٢) تحرير الدرهم والمثقال ص ٣ـ والنقود العربية ص ٧٦

(٣) الدينار الاسلامى ج١ص١٣

(٤) التمدن الاسلامى ج ١ص٩٧

و قال فريد وجدى : الدينار ، من النقود العربيّة الاسلاميّة وكان يساوي في عصر العبّاسيين «٢٥» درهما» . (١)

وقال في الدينار الاسلامي: كانت قيمة الذهب ، تساوي أربعة عشر ضعفاً من قيمة الفضة ، و الدينار الذهب ، يساوي عشرين درهماً من الدراهم النقد الشرعيّة الخالصة .

هذا ما كان في بداية الدولة ، ثمّ تغيرّت هذه النسبة فيما بعد لهبوط الفضة ، أو لرداءة عيارها . «الحظ الموسوعة ، في مادة «الدرهم». ويستبان من فريضة الزكاة ، أنّ في العشرين ديناراً نصف دينار ، وفي المأتي درهم ، خمسة دراهم فيكون نصف الدينار ، يساوي خمسة دراهم كبار ، والدينار عشرة دراهم. يزن الدرهم منها مثقالاً واحداً ، أى كوزن الدينار ، فتكون نسبة الذهب إلى الفضة كنسبة واحد إلى عشرة ، وقد تغيّر هذا في اواخر خلافة عمر و ما بعده . وعلى كلّ ، كانت القيمة تتغيّر من حين لآخر . (٢)

السادسة ـ أقدم دينار اسلامي

جائت في «الدينار الاسلامي» مقالة مبسوطة، تحت هذا العنوان ، إلاانّنا نقتصر على نقل مايهمّنا ذكره ولاينبغي لنا تركه ، و هو أكثرها .

قال: الاّ أنّنا وجدنا ديناراً ، يحمل شعائر اسلاميّة ، ولم يعثر فيه إلاّ على نسخ لايتجاوز عددها أصابع اليد ، وقد يكون هذا أقدم دينار إسلاميّ « عرف حتى الآن ، فهو من الدنانير النادرة . ضرب على طراز النّقود النّحاس « لهيرا قليوس و ابنيه هيراقليوس قسطنطين ، و هيراقليوناس » ، ألتّي ضربت في الاسكندريّة .

إلى أن قال:

---

(١) دائرة المعارف ج ١ ص ٦٩ . يظهر منه اختلاف قيمة الدينار بحسب اختلاف الاعصار .

(٢) الدينار الاسلامى ج ١ ص ١٤ .

ان هذا النقد الذهب ، يشبه تماماً النقود النّحاس التّي ضربها (هيرا قليوس)، ويشاهدهو فيالوسط، وعن يمينهقسطنطين،وعن يساره (هيراقليوناس) ، أو (مارتين) ، وهذهالنقود النحاس، من مضروبات الاسكندريّة سنة (٥٣٨م) ، والدينار هذالايختلف عنهاإلاّ فيتحويلالصلبان ، إلى دوائر ، و وجود الكتابة الكوفيّة ، التّي هي طوق النقد ، (بسمالله لاإله إلاّ الله وحده ، محمّد رسولالله) ، والفرقفي وضع B.I ، فعلىالدينار ، B.I ، وعلى النّحاس I.B ، معأنّها قد كتبتمعكوسة، فيعدّة مسكوكاتمنالنحاسخطأمنالضرب I.B ، ولاتظهر كيفيّةالعكس إلاّ على B. I ، كما حدث فينقود من النّحاس ، ضربت في ايليا فلسطين المرقمّة ٣٤ و ٣٥ ص١٠ من كتلوك برلين . و نقد النعمان المؤرّخ ٨٠ الرقم ٦٢و٦٣ ص١٧من كتلوك برلين ايضاً و كثير غيرها .

ثمقالبعدكلامله : و على ما تقدم يدّل هذان الرقمان ، إذا حسبنا تاريخ هذالدينارالحرفين B.I ، وراعينا كلّ التقديراتالسالفة على سنة (٣) أو (١٢) أو (٢١) و هذه الارقام لايمكن ان تدّل علىالتاريخ الهجري لسنة الضرب ، لانّأعظم حدّلها هو سنة (٢١) وهي تصادف أواخر خلافة عمر وهو لم يضرب إلاّ الدراهم . و لم تذكر التواريخ ، أنّ أحداً من الخلفاء الراشدين ضرب الدنانير مطلقا.

ولقائل ان يقول أنّ هذه الارقام تدّل على تاريخ سنة الضرب ، من إبتداء خلافة الخليفة الضارب ، و هذا ما كان يستعمله الأباطرة البيزنطيون ، و لم يعرف إستعماله في الاسلام.

ولما كانت التواريخ لم تذكر في اوّلية من ضرب الدنانير ، إلاّ ثلاثة نفر ، كما بيّنا سابقاً وهم. (معاوية بن ابى سفيان ، و مصعب بن الزبير ، في خلافة أخيه عبدالله ، و عبدالملك بن مروان).

فاذا جعلنا تاريخ هذا الدينار ، سنة ٢١ على حسب رأي (المستر استانلـي بول) ، والسيد إسماعيل غالب ، نراه لاينطبق على خلافة معاوية ، لأن خلافته١٩ سنة من ٤١ إلى ٦٠ هـ ،و هو تاريخ صفاء الخلافة له ، و عدّه الرسمي الذى يأخذ

به المؤرخون ، أو (٢٠) من تاريخ بيعته ، قبل إنفراده ، بالخلافة ، مع ذلك تختلف أوصاف هذا الدينار ، عن أوصاف دينار معاوية المزعوم ضربه.

فليس عليه تمثاله متقلّداً سيفاً ، بل عليه رسم ثلاثة أباطرة ، وهم (هيراقليوس و ابناء هيراقليوس قسطنطين و هيراقليوناس).

و كذلك الأمر في نسبته إلى عبدالله بن الزبير ، فقد توفّي قبل بلوغ خلافته هذا التاريخ ، فهى من سنة ٦١ إلى ٧٣ أى مدة ١٢ سنة.

و كذلك ، لاينطبق على إبتداء خلافة عبدالملك ، فهى و إن كانت مدّتها ٢١ سنة ، أى من سنة ٦٥–٨٦ ه ففى سنة ١٢ من خلافته ،أى ٧٧ ه غيّر ضرب الدنانير إلى الطراز الاسلامى الخاص و على هذا يكون الذي ذهب اليه المستر لينبول ،غير وارد فلانراه موافقا للحقيقة ، و اذا عدّدنا تاريخه سنة (١٢) فينفيه عن معاوية ، بخلاف وصف ديناره ، كما بيّنا سابقاً عن هذا الدينار ، و عن عبدالله بن الزبير ، بإنتهاء أمره فقد قتل مصعب قبل هذا ، و عبدالله محصور في مكّة ينتظر عاقبة أمره

و عن عبدالملك فقد ضرب الدنانير المؤرخة على النمط البيزنطى، فى السنة (١١) من خلافته ، أى فى سنة ٧٦ ه ، بشكل أكمل من هذا الدينار، فكتب التاريخ بحروف كوفيّة ، ووضع تمثاله ، بدل تماثيل الاباطرة، و تفاصيل أكثر ، وفى السنة (١٢) ، ترك الشكل البيزنطي ، وضربها بالشكل العربّي المحض، الذى اخترعه ، واستمرّت كذلك ، حتى نهاية الدور الأموي.

و إذا عدّدنا تاريخه ، سنة (٣) فينفيه عن معاوية الوصف ، كما بيّنا واهتمامه بتأييد بيعته ، و حروبه ، و هو فى بداية أمره ، و عن عبدالله إهتمامه بتثبيت مركزه، ولم يضرب الدراهم إلاّ بعد هذا التاريخ على يدي أخيه مصعب.

و كذلك، عبدالملك ،اذلم يلتفت لضرب النقود إلاّ بعد فراغه من أمر مصعب، و عبدالله إبني الزبير، سنة ٧٣ ه، اذ شرع فيذلك بعد عام الجماعة سنة ٧٤ أى بعد مضيّ (٩) سنوات من خلافته ، كما ذكرته التواريخ . و لم يذكر أحد أنّه ضرب النقود قبل هذه السنة .

و بناءً على ما تقدّم ، أعتقد أنّ حرفي B. I لم يوضعا للدلالة على تاريخ الضرب لهذا الدينار ، وقد بيّنا أن واضعهما الأصلي على الفلس أراد بهما (١٢) وحدة فلسيّة ، (النّمي) تبين قيمة الفلس ، ولم يرد بهما التاريخ ، ولربّما نقشا على هذا الدينار ، باتخاذهما زخرفة،

وجميع القرائن تدلّ بشكل واضح : و تؤيّدها النصوص التاريخيّة ، أنّ هذا الدينار هو لعبدالملك بن مروان ، و أنّه أوّل دينار ضربه بعد عام الجماعة ، سنه ٧٤ هـ أو ٧٥، بهذا الشكل، ثم اخذ في تحسينه شيئاً فشيئاً، حتّى أوصله إلى الشكل العربيّ المحض ، و على هذا يكون قدضرب ثلاثة أنواع من الدنانير بدلاً من النوعين المعلومين لدينا الذين ضرب بهما سنة ٧٦ و ٧٧ هـ و على الأرجح أراه قد تدرّج في الموضوع كما يأتي: —

١- **الاول** عند ما فكر عبدالملك في ضرب الدينار ، عمد إلى نقد من نقود النّحاس الصغيرة ، لهيراقليوس ، و ابنيه ممّا كان يضرب في الاسكندريّة الموسومة في I. B ، وهي لاتحمل التاريخ. فضرب على شاكلتها الدينار الذهب، عدى بعض التغيير، فقد عاقب بين I.B وجعل كلا في محل الآخر فصارت B.I وعدتا زخرفة،لا أكثر ، ولا أقل، وغيّر شكل جميع الصلبان ، و جعلها حلقات ، و كرّات ممّا وجد على الوجهين، و حوطهما، بكلمات التوحيد ، بخط كوفي ، كما ذكرنا ، و ترك ما بقي على حاله .

و هذا يعدُ أوّل دينار عرف يحمل الشعائر الاسلاميّة ، و هو بلا تاريخ ويحتمل جدّاً : أنّه ضرب في بحر السنتين ٧٤ و ٧٥ هـ واستمّر حتى سنة ٧٦ هـ أي إلى ظهور النوع الثاني.

٢- **الثاني** : و في هذه السنة (٧٦هـ) ادخلت بعض التحسينات على هذا الدينار، و استدركت النواقص، فزيد على أحد الوجهين ، تاريخ الضرب بحروف كوفيّة، و رفع حرفا B.I ، اذلامعنى لبقائهما،وأبدلت التصاوير الثلاثة، لهيراقليوس، و أولاده بتصوير واحد ، يمثل الخليفة ، و استمرّ على ضربه. بهذا الشكل إلى ظهور

النوع الثالث.

٣- **الثالث** : وفي آواخر هذه السنة (٧٧هـ) عمد عبدالملك، إلى تغيير كلّي، في الدينار. فترك الشكل البيزنطي، بالمرة، و ضربه على طرازه الاسلامي الخاص ، لايحمل إلاّ كتابات دوفيّة ، و استمر على ضربه بهذا الشكل ، إلى نهاية الدور الأموي .

و على هذا يتبين لنا مقدار إهتمام عبدالملك، بامر النقود وضربها فمنذ سنة ٧٤هـ الى سنة ٧٧ هـ أي في فترة قدرها ثلاث سنوات إستمرّ على تحسين ضربه ، و تلافي نواقصه ، فوصل به إلى شكله الاسلامي العربي ، واجتاز ثلاث مراحل واستمر كما شاء.

و يتضح ان طريقة الانتقال ، في ضرب الدينار، من شكله القديم إلى الحديث ، لم يكن منها بدّ ، ولاعنها مندوحة .

فبعدان احتلّ الامويون، الاندلس، و افريقيّة، أيّام كانت تضرب الدنانير في دمشق ومصر بطابعها الاسلامي الخاص ، كانت الدنانير تضرب في افريقيا. والاندلس ، بطابعها اللاتيني الخاص ثم تطوّرت فطبعت بالحروف اللاتينيّة،والعربيّة، على الدينار الواحد ....ثم تطوّرت إلى شكلها الاسلامي الخاص .... ولم يضرب على الطراز الاسلامي رأساً، مع أنّه كان متداولا في دمشق، و مصر، فهو قدتدرّج مع الزمن في موضعه و ما عدى ذلك، فانّ العبارة المذكورة على الدينار (بسم الله، لااله الاّ الله وحده محمّد رسول الله)، نجدها على نقود عبدالملك بن مروان، على الدنانير : والدراهم ، والفلوس. على الدنانير التّي ضربها عامي ٧٦ و ٧٧ و على الطراز البيزنطي ، و على الدراهم التّي ضربها بدمشق ، عام ٧٣و٧٤ و٧٥هـ على الطراز الساساني، وما ضربه الحجّاج سنة٧٦و٧٧و٧٨و٧٩هـ، و على نقود النحاس التّي ضربها على الطراز البيزنطي. ثمّ اننا نجد هذه العبارة على نقود ضربت باسم غيره.(١)

(١) الدينار الاسلامي ج ١ ص ١٩ الى ٢٤.

لفت نظر

لما وصلنا الى هنا من طبع هذاالقسم عثرنا على رسالة «ميزان المقادير» للعلامة المجلسي ره التي نقلنا بعض مواضيعها في الطبعة الاولى كما أشرنا اليه في هذه الطبعة أيضاً) وحيث فاتتنا جملة مهمة رأينا لونقلنا تمام ماافاده(ره) مما له علاقة وصلة بهذا الفصل، لتضاعفت الفائده، و ان كان في بعض ذلك تكرار وإعادة. وكان من المناسب ذكرها عندالكلام على اختلاف اوزان الدرهم في الجاهلية والاسلام وعدم اختلاف اوزان الدينار كذلك لكن لايمكننا تحقق هذه الامنية في هذا الوقت فلامحالة ذكرناها هنا ودونك مانص عليه.

قال ره في اول هذه الرسالة : فلنمهد أولاً مقدمات **الاولى** ، أن الدنانير لم تتغير عما كانت عليه، من عهد رسول الله ﷺ، وذلك لان الأصل عدم التغير ما لم يثبت خلافه، وأيضاً لوكان لنقل الينا، لعموم البلوى، ولم ينقل الينا، مع أنه اتفق علمآء الخاصة والعامة على عدمه.

قال الرافعي في شرح الوجيز: المثاقيل لم تختلف في جاهلية ولااسلام و كذا غيرهم من علمائهم. وقد سمعت من الوالد العلامة أنه قال: رأيت كثيرا من الدنانير العتيقة، كالرضوية وغيرها بهذا الوزن. أما الدراهم، فقد اختلفت اختلافا كثيرا والمعتبر ما كان في عصر النبي ﷺ وقد ذكر الخاصة والعامة، انها كانت ستة دوانيق.

قال العلامة في التحرير : الدراهم كانت في صدر الاسلام صنفين بغلية، وهي السود ، كل درهم ثمانية دوانيق، و طبرية كل درهم أربعة دوانيق ، فجمعا في الاسلام ؛ و جعلا درهمين متساويين ، وزن كل درهم ستة دوانيق، ومثله قال في التذكرة والمنتهى.

وقال المحقق في المعتبر : والمعتبر كون الدرهم ستة دوانيق، بحيث يكون كل عشرة منها سبعة مثاقيل ، و هو الوزن المعدل ، فانه يقال أن السود كانت

ثمانية دوانيق ، والطبريّة أربعة دوانيق، فجمعا، و جعلا درهمين، وذلك موافق لسنة النبي صلى الله عليه وآله». آه

وقال الرافعي في الشرح المذكور : و امّا الدراهم ، فانها كانت مختلفة الاوزان ، و استقرت في الاسلام ، على انّ وزن الدرهم الواحد ستة دوانيق ، كل عشرة منها سبعة مثاقيل ، و في المغرب تكون العشرة وزن سبع مثاقيل.

الثانية الدينار والمثقال الشرعي متحدان و هذا مما لا شك فيه ، و هما ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي ، فالصيرفي مثقال و ثلث من الشرعي ؛ والمثقال الشرعي درهم و ثلاثة أسباع درهم ، والدرهم نصف المثقال الشرعي و خمسه ، و نصف المثقال الصيرفي و ربع عشره ، فيكون مقدار عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، فيكون العشرون مثقالاً اول نصاب الذهب ، في وزن ثمانية عشرين درهماً وأربعة أسباع درهم، والمأتا درهم أوّل نصاب الفضّة في وزن مأة و أربعين مثقالاً ؛ و هذا النسب ممّا لاشكّ فيه واتفقت عليها الخاصّة والعامّة، وقد ظهر ممّا اسلفناه في المقدمة الاولى.

قال العلامة في التحرير : وزن كلّ عشرة دراهم سبعة مثاقيل بمثقال الذهب و كلّ درهم نصف مثقال و خمسه و هو الدرهم الذى قدّربه النبي صلى الله عليه وآله المقادير الشرعيّة في نصاب الزكوة والقطع ومقدار الدّيات والجزية وغيرذلك . و نحوه قال في التذكرة والمنتهى».(۱) انتهى موضع الحاجة من كلام المجلسى ره.

---

(۱) ميزان المقادير ص۳و٤ ط بمبئى سنة الكتابة ۱۳۰۸

« الفصل السادس »

فى اصناف الدراهم و الدنانير

و أسماء النقود القديمة والحديثة ، فى مختلف البلاد والاعصار مرتبة على حروف المعجم الموضوعة في أول الحكم

ألنقود الموجودة في متاحف العالم، و دور الآثار ، و عند هواة جمعها ،في مختلف الأمكنة و البلدان ، كثيرة جداً . يعسر عادةً جمعها و ضبطها بأوزانها ونصوصها، بأساميها الخاصّة ، و أسامى ضاربيها ، و تواريخ الضرب، و محلّه ، و سببه إن كان له سبب.

نعم ، قد يقوم على بعض ذلك ، عدّة من المطلعين الباحثين عن النقود ، مقتصرين، على نقود بعض النواحي والبلدان . و ما سكّ فيها قديماً وحديثاً.

و منهم الأب أنستاس مارى الكرملي البغدادى ، في النقود العربيّة .

و ناصر السيد محمود النقشبندي ، مدير المسكوكات ، في « مديريّة الآثار القديمة العامّة» في «الدينار الاسلامى »

و «دهخدا»في «لغت‌نامة» و غيرهم ممّن بحث عن النقود المضروبةفي مختلف الأمصار، والأعصار.

مع الاعتراف بأنّ طريق البحث عن هذا المقدار أيضاً كان شديد الوعورة ، يصعبُ على الباحث التطرق إليه، و معرفة الحقيقة.

ولكتافى فسحة فانّا لم نضع هذا القسم من الكتاب للبحث عن النقود بما تستحقّ ، بل وضعناه مقدمة لما يأتي في القسم الثاني ، من الأبحاث الفقهيّة ، إلفاتاً للقارى الكريم ، إلى ما طرء على الدرهم والدينار ، المبحوث عنهما فيه ، ولعلّ فيما أقتصرنا بذكره كفاية.

و لئلاّ يخلو هذا القسم من جملّة مماسكّ قديماً ، وحديثاً ، من النقود العربية و غيرها ، نذكر في هذا الفصل ،أسامى ما توصلنا إليه ، ممّا ذكره الكرملي أكثراً

و «دهخدا» و غيرهما ممّا وجدنا منها ، فيما حضرنا ، من كتبهم ، و مصنّفاتهم ، و رمزنا إلى بعض مافاتهم بحرف «ك» علامة للاستدراك .

و مع ذلك توجد فيما عدّدنا من الدراهم والدنانير ما تلزم معرفتها مقدمة لما يذكر في القسم الثاني من الاحكام . فان جملة منها رائجة في عصرنا في مختلف البلاد ويكون متعلقالها فاللازم معرفة الموضوع قبل مسيس الحاجة إليها كما لايخفى .

وإنما رتبنا أسامي القديم ، والحديث ، في سلسلة واحدة ، لكونه للضبط أهون وللتناول أسهل .

١ « الأحرَش »

نقدٌ ذهبيٌّ ضرب بدمشق بأمر عبدالملك ، و نعت هذا الدينار الجديد ، بـ «احرش» إذ كانت فيه خشونة لجدته (١) .

٢ « الأحمديّة »

من الدنانير ، نسبة إلى أحمدبن طولون نفسه.

و كان سبب ضربها ، أنّه ركب يوماً إلى الاهرام ، فأتاه الحجّاب بقوم ، عليهم ثياب صوف ، و معهم المساحى (٢) والمعاول (٣) فسألهم عما يعملون؟فقالوا: نحن قوم نتبع المطالب . فقال لهم : لاتخرجوا بعد هذا إلاّ بمشورة ، و رجل من قبلى. و سألهم عمّا وقع إليهم من الصفات ، فذكروا له أنّ في سمت الأهرام، مطلباً قد عجزوا عنه ، لأنّهم يحتاجون في إحاثته (٤) ، إلى قدر كبير من المال ، و نفقات واسعة ، فأمر بعض أصحابه ، أن يكون معهم ، و تقدم إلى عامل معونة

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٨ ص٢٠٧

(٢) المساحى جمع مسحاة ، و هى ما تقشر به الارض ، و تكون من حديد.

(٣) المعاول جمع معول ، و هو الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر .

(٤) احاثته ، مصدر احاث الارض ، أى أثارها ، و نبشها ، و طلب ما فيها من الدفائن.

الجيزة (١) ، في دفع جميع ما يحتاجون إليه من المال ، والنفقات ، والصرف •
فأقام القوم يعملون ، إلى أن ظهرت لهم (21) العلامات ، فركب أحمدبنطولون،
حتى وقف على الموضع ، وهم يحفرون ، فجدوا في الحفر ، و كشفوا عن
حوض مملوء دنانير ، و عليه غطاء مكتوب عليه بالبربوية (٢) ، فاحضر من قرأه ،
ففسره ، فقال:

« أنا فلان بن فلان ، الملك الذى ميز الذهب من غشه ، و دنسه ، فمن أراد

---

(١) قيل هى القرية المجاورة لمصر القاهرة ، و قد بنى فى أرضها اليوم « الجامعة المصرية »

(٢) قال ياقوت : « البرابى بالفتح و بعد الالف باء اخرى ، و هو جمع بربا كلمة قبطية وأظنه اسماً لموضع العبادة ، أوالبناء المحكم ، او موضع السحر. قيل : لما فرغت « دلوكة » ملكة مصر ، بعد فرعون ، من بناء حائطها كما ذكرته فيحائط العجوز ،كانت بمصر عجوز يقال لها «تدورة » ساحرة وكان السحرة يقدمونها فىالعلم ، والسحر ، فبعثت اليها « دلوكة» الملكة وقالت : انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فىشيء تصنعيه ، يكونحرزاً لبلدنا ، ممن يرومه من الملوك ، اذ كنا بغير رجال فاجابتها الىماارادت. وصنعت « البربانية » بحجارة فىوسط مدينة منف وجعلت له اربعة أبواب ، الى اربع جهات ، و صورت فيهالخيل ، والبغال ، والحمير ، والسفن، والرجال، وقالت: قدعملتشيئاً يهلك به كل من أراد البلد بسوء ،وهويغنيكم عنالحصون والسلاح ، و يقطع عنكم مؤنة من أتـاكم ، من أى جهةكان ، فـانهم انكانوا منالبر راكبين خيلا ، أو بغالا أوحميراً ، أوابلا ، أوكانوا رجالة ، أوكانوا فىالسفن ، تحركت الصور التى تشاكلهم ، وأومات الى الجهة التىيجيئون منها فما فعلتم بالصورأصابهم مثلذلك ، فىأنفسهم على ماتفعلونه بالصور .

ولما بلغ الملوك الذين حلولهم أن أمرهم ، قدصار الى النساء ، طمعوا فيهم ، وتوجهواإليهم ، فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التى فىالبرابى ، و أومأت الى الجهات التى كان منها من يريدهم ، فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤس الدواب ، وسوقها وأقفاءها ، وعيونها ، وبقروا بطونها ، وفعلوا بالرجالأيضاً ذلك ، فلميفعلوا -

أن يعلم فضلى ، و فضل ملكي على ملكه ، فلينظر إلى فضل عيار ديناري ، على ديناره ، فان تخلّص الذهب من الغش ، تخلّص في حياته و بعد وفاته»

فقال أحمدبن طولون : الحمدلله على ما نبهتّني عليه هذه الكتابة ، فانّه أحبّ إلي من المال ، ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتي دينار منه ، و أنفذ بأن يوّفي الصنّاع أجرهم : ووهب لكلّ رجل منهم خمسة دنانير ، وأطلق للرجل الذي أقام معهم من أصحابه ثلاثمائة دينار ، و قال لخادمه نسيم : خذ لنفسك منه ماشئت. فقال : ما أمرني به مولاى أخذته» فقال : خذ ملء كفيّك جميعاً، و عد من بيت المال مثل ذلك كرّتين . فبسط نسيم كفيه ، فحصل على ألف دينار.

وحمل أحمدبن طولون مابقي، فوجده أجود عياراً من عيار السندى بن هاشك(22) و من عيار المعتصم فتشدّد حينئذ احمدبن طولون في العيار حتى لحق ديناره بالعيار المعروف له ، و هو الأحمدي الذي كان لايماب بأجود منه.(١)

٣ الأسّ

الأس ، مثلثة ، أصل كل شيء هذا في لغة الضاد . و أمّا الرومان ، فانّهم يريدون به ASSIS ، AS : أصل النقود عندهم: فالأسّ عندهم(وبعضهم يلفظونها، آس

ــ بتلك الصور شيئاً ، الا نال مثله القاصدين لهم .

فلما تسامعت الامم بذلك، تركوا قصدهم، والتعرض لهم .

قلت : وبيوت هذه البرابى ، فيعدة مواضع من صعيد مصر ، فياخميم ، وأ صنا وغيرهما باقية الى الان ، والصورالثابتة ، فى الحجارة ، موجودة .

وهذه القصة المذكورة ، قلأن يخلو منها كتاب فياخبار مصر ، فلذلك ذكرت ، وان كانت بالخرافات أشبه معجم البلدان ، ج ٢ من الطبعة الاولى بمصر ص ٩٥و٩٦

(١) النقود للمقريزى ص١٨و١٩و٢٠ـ والنقود العربية ص٥٤ – و٥٧ و١٤٣ عدت من النقود القديمة

ملاحظة : نقصد بالنقودالقديمة المشاراليها فيهامش هذا الفصل ماضرب الى آخر عهد العباسيين ومن المستحدثة ماضرب بعده .

بالمدّوزان حال، و هو خطأ) أقدم نقدكان عندهم. و كان الناس في سابق العهد يزنون النقود . وكانت زنة الأس رطلاً Livre أمّا بعدالحروب القرطا جنية Guerres puoi ques ، فانّ النّقدين(نقدالذهبونقدالفضة)غدواالوسيلةالأصلية في المبادلة والمقايضة، فأنزل (الأسّ) إلى سدس وزنه الاوّل، ثم إلى الجزء الثاني عشر من وزنه، و في الاخر إلى وزنه الذى هو جزء من أربعة وعشرين . و كان (الأسّ) الرطلي يقسم إلى ١٢ أوقية. فكان الأسّ حقيقةً أساً لجميع الاوزان، أى الوحدة الاساسيّة.

ونحن نظن أنّ كلمة (أسّ) بمعنى الأساس، من وضع العرب، لأن جمهور اللغويّين إتفقوا على أنّ الكلمةالقائمة على هجآء واحد هى أقدم الكلم، وسبق وضعها وضع أرباب الألسنة الاخرى، وعلى هذا المبدء يكون الأس عربىّ الوضع وقديمه. بيدَ أنّه قديكون وضعواهم أيضاً لفظتهم، فاتّفق وضع اللاّتين ووضع بني يعرب . ولاغرابة في ذلك، لانّ الخواطر قد تتّفق، فتقع بعضها على بعض، وقع الحافر، على الحافر. (١).

٤ الإسكناس

قال في لغت نامة عندالكلام علىلغة «چاو» ما تعريبه: لعلّ هذه اللغةجائت إلى ايران بتوسط أهالى روسيا ، فانّهم يسمّونها «أسيقوناس». أسيگوناس - فليس لها اصل و عرق في لسان أسلاو، بل هى لاتينيّة، أخذها الرّوس، من فرنسا، وهى «أسينيّة» مأخوذة من الكلمة اللاتينيّة، «أسيكنوا» ، بمعنى الحوالة الممضاة».

و سيأتي الكلام عليها أيضاً و ما ذكره في صدر هذه المقالة ، في لغة «چاو- اسكناس».

٥ الأشرفي

نقد ذهبى إيرانى يساوى اليوم ٣٢ توماناً ضربه الملك فتحعليشاه، و الملك

(١) النقود العربية ص١٤٣- عد من النقودالقديمة.

ناصر الدين شاه و الملك مظفر الدين شاه و الملك أحمد شاه ملوك قاجار ، وسعر الكل ماعدى الأول واحد . (ك)

٦ الأصَبَهْبَذِيَّة

جاء في لسان العرب: إصبهبذ ، و ضبطها هكذا ضبط قلم: «إسم أعجمي» آه.

و في القاموس أصبهبذيّة وضبطها ضبطقلم، بفتح الهمزة و إسكان الصاد، وفتح الباء الموحدة، التحتيّة، بعدها ، هاء ساكنة، يليها باء موحدة تحتيّةمفتوحة فذال معجمة مكسورة، فياء مثنّاة تحتيّة مشدّدة ، و في الاخر هاء ، وقال « نوع من دراهم العراق»(١)

٧ آقجَة

والمصريّون ، كتبوها، و لفظوها (أقشا)، كلمة تركية ، معناها : الضارب او الضاربة إلى البياض وهي نقد صغير تركي، عرف في مصر، و كذلك في العراق ، لكن قبل نحو من مأة سنة. وسمّا الفرس في حين انتشارها (اقجوي)،وباليونانيّة Aspron ، و بالفرنسيّة Aspre . و كان سعرها عند ظهورها نحواً من ٢٢ سنيتما ، ثم هبط إلى أدنى من ذلك بكثير. و سمّاها العرب الفصحاء في عهدشيوعها في ديارهم: (المقطّعة)، لوجودها قطعاً صغيرة. (٢)

٨ آنَة

نقد هندي، من النكل ، دخل العراق باحتلال الانكليز له، ثم زال بزوالهم منه، و هو يساوي ثمانية أفلس، و بعض العوام يقولون: (عانة) بالعين. و هو خطأ.

---

(١) النقود العربية ص ١٤٣و١٤٤ عدت من النقود القديمة.

(٢) النقود العربية ص ١٦٥ عدت وما بعدها الى كلمة (اكلك) ص ١٦٦ ، من النقود المستحدثة .

٩ أُبُوطاقة

و يقال فيه، (بوطاقة) بحذف الهمزة. و (بُطاقة) بضمّ الباء أطلب (ريال) لانّه نوع منه •

١٠ أبُو مَدْفَع

و يقال فيه (بو مدفع) بحذف الهمزة، و (بُمدفع) بضمّ الباء• اطلب (ريال) فهو ضرب منه•

١١ إِسْلامْبُول سَليمي

نقد ذهبى، تركىّ عراقىّ قيمته ـ ١٢٠ قرشاً رائجاً• و أصل الكلمة (اسلامبول سليمى)، أى ضرب في إستانبول في عهد السلطان سليم. و اسلامبولى، نسبة إلى إسلامبول وهي إستانبول. وقد ظن بعضهم أنّ القسطنطنيّة، سميّت اسلامبول، لانّها مدينة الاسلامبول. إذ (پول) هي (پولس) باليونانيّة : أى مدينة. والذي ساق أولئك الناس إلى هذا القول، أن تلك الحاضرة لم تسّم بهذا الاسم، إلاّ من بعد أن دخلها الاتراك المسلمون• مع أنّ الحقيقة ، هي أنّ الكلمة ، منحوتة من اليونانيّة ei Sténpolin : أى (نحو المدينة) جوابا للفاتحين ، الذين كانوا يسألون الروم الذين كانوا يلاقونهم في طريقهم، عن وجهة ذهابهم•

١٢ إِسْلامْبُول عَتيق

نقد ، ذهبىّ تركىّ عراقىّ قيمته (١٥٠) قرشاً رائجاً•

١٣ إِسْلامْبُول مُصْطَفى

نقد، ذهبىّ تركىّ عراقىّ، قيمته (١٤٠) قرشاً رائجاً، و هو مضاف إلـى السلطان مصطفى، وقد سمّى بهذا الاسم ، أربعة سلاطين، أولّهم ملك في سنة ١٦١٧ للميلاد، والأخير في سنة ١٨٠٧،

١٤ إكْلِكْ

والبعض يكتبتها (إيكيلك)، من التركية (إيكى) أى اثنين، ومحصّل معناها: القطعة (ذات القرشين)، و هى قطعة نقد صغير فضة، قيمتها قرشان.

١٥ أوستري

نقد ذهبى اطريشى يساوى اليوم في ايران مأة و ثلاثين تومانا و يختلف سعره من مأة و عشرين الى ثلاثين (ك).

١٦ البَدرِّية

البدريّة، من الدنانير: البغليّة، وسميّت كذلك، لانّ العرب كانت تضعها في البدرة، وهي جلد السخلة إذافطم، لأنّهم ماكانوا يتحذون الصناديق يومئذٍ، بل البدور أوالبدر، و كان عضدالدولة، الملقب بتاج الملّة، حمل منها إلى الطائع لله، سنة ٣٦٧، عشرة آلاف دينار. و كانت العرب تضع في كل بدرة، مبلغاً محدودا، فمنهم من كان يضع فيها الفاً، وآخرون عشرة آلاف، و آخرون سبعة آلاف.

ولهذا جائت البدرة أيضاً بجميع هذه المعاني، وإنّما تحاشى بعضهم إستعمال كلمة (البغليّة)، لما فيها من قبح اللفظ والمعنى (١)

١٧ البَغلِيّة

وتسمّى الوافية أيضاً، نسبة إلى (بغل) وهو إسم يهوديّ ضرب تلك الدراهم. و كان يعرف (برأس البغل)، قاله صاحب البرهان القاطع. وقال في مادّة درخش: درخش إسم بيت نار، بناه رأس اليهود المسمى برأس البغل، و هو الذى ضرب بعد ذلك (الدراهم البغليّة) فسميّت باسمه،وذلك فيمدينة أرمنيّة (كذا و لعلّها أُرمية وهي من مدن فارس، وليست ثمّ مدينة إسمها أرمنيّة، وإيرانيّة معاً) الّتي بنى فيها

(١) النقود العربية ص١٤٤ عدت ومابعدها من الاصناف الاربعة، من النقود القديمة

ذلك البيت ، بيت النّار وهو الذى بنى شيراز أيضاً » .

و جاء في مجمع البحرين : الدرهم البغلي ، بسكون الغين ، و تخفيف اللاّم ، منسوب إلى ضرّاب مشهور باسم (رأس البغل) . و قيل هو بفتح الغين ، و تشديد الياء ، أي (بغليّ) بلدة قريبة من الحلّة ، وهي بلدة مشهورة بالعراق . والأوّل أشهر على ما ذكره بعض العارفين. وقدّرت سعته بسعة الراحة ، وبعقد الابهام . والدرهم الشرعي دون البغلي. عرف ذلك باالاختبار.(١)

اقول: الوجه الثاني الذي أشار اليه في المجمع ، في مادّة (بغل) هو الذي ذكره الحلّي في السرائر على ماحكى عنه ، قال فيها : «البغلي» نسبة إلى مدينة قديمة يقال لها (بغل) قريبة من بابل بينهما قرب من فرسخ ، متّصلة ببلد الجامعين ، تجد فيها الحفرة ، و الغسالون ، و النبّاشون ، دراهم واسعة ، شاهدت درهماً من تلك الدراهم ، وهذه الدراهم ، أوسع من الدينار المضروب بمدينة السلام والمعتاد ، يقرب سعته من أخمص الراحة » .

وقال فيها ايضاً : بانّه قال لي بعض من عاصرته ممّن له علم باخبار النّاس ، والأنساب : أن المدينة و الدراهم منسوبة إلى إبن أبي بغل ، رجل من كبار أهل الكوفة ، اتخّذ هذا الموضع قديماً، وضرب هذا الدرهم الواسع ، فنسب اليه الدرهم البغلي. و هذا غير صحيح ، لأنّ الدراهم البغلية كانت في زمن رسول الله ﷺ وقبل الكوفة » . آه

وقد سمعت من المصباح المنير : أن بعض الدراهم كان ثقالاً ، كل درهم ثمانية دوانيق، وتسمّى هذه الدراهم (العبديّة) و قيل (البغليّة) نسبة إلى ملك يقال له ، (رأس البغل) .

وحكى عن الشهيد (ره) في الذكرى نقلاً عن إبن دريد ، أن الدرهم الوافي هو البغلي ، باسكان الغين ، منسوب إلى رأس البغل ، ضربة الثاني في خلافته ، بسكة

(١) كذا في المصدر نفسه ولكن في النسخة الموجودة عندى (بالاعتبار)

كسرويّة وزنه ثمانية دوانق ، و(البغليّة) تسمّى قبل الاسلام بالكسرويّة ، فحدث لها هذا الاسم في الاسلام ، والوزن بحاله ، وجائت في المعاملة مع الطبريّة وهي اربعة دوانيق » آه .

١٨ البُندُقِيّة

من الدراهم، ما كانت تضرب في البندقية، (أى ڤينيسيّة) من ديار ايطالية (١)

١٩ البَهرَج أو البَهرَجة

قال في مجمع البحرين : ألبهرج : كجعفر ، الردىّ من الشيّ ، ومنه درهم بهرج ، أى رديّ الفضّة ، والبهرج الباطل أيضاً » .

وقال في أقرب الموارد : (البهرج) ، الباطل ، والردىّ ، و منه «أتى بجراب لؤلؤ بهرج » أى ردىّ والدرهم المضروب في غير دار الأمير» .

و في المنجد، البهرج : الدرهم الزائف » .

٢٠ البيض

قال المقريزى : و كان ممّا ضرب الحجاج ، الدراهم البيض . ونقش عليها: « قل هو الله أحد » فقال القرّاء : قاتل الله الحجاج ، اىّ شيء صنع للناس ؟ الآن يأخذ الدرهم الجنب ، والحائض

٢١ پارة

قال في محيط المحيط ، في مادة «بار» : قطعة من المعاملة تساوي تسعة جدد؛ أو خمس ثمن القرش، وتعرف بالمصريّة. معرّب «پارة» بالفارسيّة ، ومعناها: قطعة، ج (بارات) إنتهى .

أقول: قوله «المعاملة» بمعنى النقد، او الورق، لا يعرفه الفصحاء، والعرب العصريّون،

(١) النقود العربية ص ١٤٤ و ٦٢

لم يقتبسوا البارة من الفرس، بل من الترك، و هؤلاء أخذوها من الفرس. وهذامايجب أن ينتبه له في علم اللغة. وعشر پارات تساوي قرشاً صاغاً ، و أهل العراق يلفظون (الپارة) ببآء مثلّثة تحتيّة، أي باللفظ الأصلي التركي ، و مثله في الفارسيّة وراجع ما جاء في (ورق).(١)

وقال في لغت نامه ماتعريبه (پارة) ولعله لو كانت هناك لغة واحدة من الفارسيّة تفهمنا معنى كلمة (الفلوس) في الجملة هي كلمة «پارة» و في المكتوبات الفهلوية استعملت كلمة (پارك) بمعنى (الفلوس) سيما ما هو بمعنى الرشوة نحو «پاركستان» و پارك ستانشينه بمعنى الراشي كماجاء في ارداويرافنامه ومينوخرد وغيرها وكذلك جائت كلمة پارك (پارا) أو (پارة) الماخوذة من الفارسيّة بمعنى الفلوس في اللسان التركي العثماني .

والكلمة بنفسها تذكّر المرحلة الاولى للسكة ، فقبلما تضرب الفلّزات و تتزيّن بالنقوش ، أو الخطوط ،كانت قطعة « پارة » من الفلّزات تستعمل في المعاملة ،كما سنذكره ،

و قال فيها ايضاً في كلمة «پول» تحت عنوان المعاملة ما تعريبه : انّ اوّل من ضرب السكّة على النحاس ، هو السلطان « سوريوس » و قبله كان أهل الروم يستعملون «پارة »قطعة من فلّز غير مسكوك ، ولاذى علامة، بدل «پول» «الفلوس» .

٢٢ بَهلَويّ

نقدٌ ذهبّي إيرانّي يساوي اليوم إثنين و سبعين توماناً وقد ضرب على خمس پهلويّات،وهو يساوي خمسة أضعافه وزناً و قيمةً ، و على $\frac{1}{2}$ ٢ و هو يساوي ضعفيه و نصفاً من حيث الوزن و القيمة . و على النصف و الربع ، و هما يساويان نصفه ، و ربعه ، كذلك .

كلّها نقود ذهبيّة ، رائجة ، تختلف قيمتها باختلاف الزمن. تنسب إلى الملك

(١) النقود العربية ص ١٦٦ و١٦٧ عدت و ما بعدها الى بينتو من النقود المستحدثة .

رضا شاه البهلوي ، لكونها ضربت في أيام سلطنته . (ك)

٢٣ بِرَبَنْجِيس

كلمة تركيّة ، منحوتة ، من (بر) أي (واحد) و (بنجس) ، وهي كلمة مجرية ، لنقود مجرية ، استعملها الترك قبل نحو مائتي سنة . و على يد الترك ، دخلت في بلاد وادي النيل .

أوهو نقد ذهبي ، إختلفت قيمته باختلاف المكان و الزمان ، و بنجيس تكتب بالحرف الافرنجي Penjoe ، على أن بعضهم يقول: هي برتجيس أي نقد من برتغال ، و هذا و هم ظاهر . » (١) .

٢٤ البَرغُوت أو البَرغُوتَه

عند المصريين ، نقد كان معروفا سابقا ، و هو غير المعروف عند اهل الشام والعراق ، بالبرغوت أو البرغوط ، وكان يساوي في سنة ١٢٣٩ (١٨٢٣م) أربعة قروش وخمسة أنصاف فضّة » .

٢٥ بَرغُوط

ضربت الحكومة العثمانيّة ، في أواسط المائة الثالثة عشرة للهجرة ، قطعة صغيرة من الفضّة ، قيمتها غرش صاغ ، فسمي بالتركيّة (برغوش) أي غرش واحد ، فصحفّت الكلمة عوام الشام ، فقالت (برغوط) والبرغوط عندهم ، هو البرغوث ، للدويبة الصغيرة الّتي يؤذي لسعها . ثم ظهرت بعد سنوات ، قطعة أخرى من فضة أكبر من الاولى ذات غرشين ، فسمّتها العوام : برغوط كبير ، أي انّهم أبقوا الاسم عليه ، بزيادة وصفه بالكبير ، وكان ذاغرشين . فصار عند العوام : (برغوط صغير) ، و (برغوط كبير) :

(١) النقود العربيه عدوما بعده من الاصناف العشرة ص١٦٧–١٧٠ من النقود المستحدثة .

٢٦ بَقْشَة

هى أساس النقد عند اليمانيين ، وتقسّم إلى نصف بقشة ، و ربع بقشة ، وثمن بقشة . و كلّ عشر بقشات، تساوى ربع ريال نمساوى ، أو امامى ، و يقال له عمادى، و كلّ أربعين بقشة ، تساوى ريالاً و احداً اماميّاً .

و البقشة و أجزاؤها تتّخذ من النحاس ، و تضرب فى صنعاء اليمن ، والبقشة الواحدة تساوى القمري عند العراقيين ، أو قرشين رائجين و البقشة ، من التركيّة (باقچة) ، أو (بقچة) ، اى صرّة او خرقة لاسيّما تلك الخرقة التى تلفّ بها الدراهم، فسميت بذلك.

٢٧ بنتُو

هو نقد مصرى من ذهب ، لم يبق منه الآن سوى اسمه ، و يريد المصريّون به الليرة الفرنسيّة الذهبيّة ، التى سعرها عشرون فرنكاً ذهباً ، والكلمة ماخوذة ، من فنتي venti أى عشرين ، و يريد بها أهل فلسطين ، الليرة ، على اختلاف أصحابها الذين يتعاملون بها ، من فرنسيّة ، و مجريّة ، و روسيّة ، وألمانيّة ،إلاّ الليرة الانجليزيّة ، فلا يسمّونها (بنتو) ، بل (نيرة الحصان) .

٢٨ بَيشلغ

و بعضهم يكتبها كما يكتبها الترك: بيشلك . و معناه (ذوخمسة) ، لأن (بيش) خمسة ، و (لك) بمنزلة ياء النسبة عند العرب ، أومعناها (ذو) . و كان أصل وضعه لخمسة قروش ذهبيّة ، ثم توسّعوا فى معناها ، فلم يلاحظوا فيه الخمسة ، بل مطلق النقد ، و إن اختلفت قيمته . وقيمة البيشلغ العتيق ٧٢ قرشاً. و البيشلغ الجديد خمسة قروش صاغ ، أو ٢٠ قرشاً رائجاً ، و هذا كان من فضّة فى غالب تركيبه .

٢٩ بَيشلِك

من التركيّة (بيش) أى خمسة مختومة بالأداة (لك) ، الدالّة على النسبة ،

أو بمعنى (ذى)، و أغلبهم كتبها بشلك، أيشلغ، وهو نقد فضّى، ذوخمسة قروش.
وكان عند المصريّين بيشلك قديم، و بيشلك جديد. و هونفس البيشلغ.

٣٠ بُنْدُقلي

و بعضهم يقول: فُندُ قلّى على السوآء، و هى نسبة تركيّة إلى البندقيّة، من مدن إيطاليّة و هو نقد ذهبّى، كان معروفا في مصر، قبل نحو من قرن. وكان عندهم بند قلي محمودي جديد. وكان أيضاً عندهم بندقلى، أو فندقلي سليمى. وأسعارهذهالنقود كانت في صعود و هبوط، دائمين. و قد قلنا أنّ البندقلى، غير البندقي فلكلّ معنى غير معنى أخيه، والسعر مختلف جدّاً.

٣١ بُندقي

بيآء النسبة، و بضّم الاوّل والثالث، هو عند المصريّين، مايسميّهالعراقيون (بندق). و هو نقد ذهب. و اختلفت قيمتهُ أيضاً باختلاف الزمان والمكان، و هو غير (االبندقلى)، و راجع فندق، وإنكان أصل اللفظين واحداً. و يقال: فيبندق، فندقى أيضاً.

و هو نقد ذهبّى مصرّى كان رائجاً قبل نحو مائة سنة. و كان عندهم بندقى جديد، و بندقىّ عتيق، و يقول بعضهم: فندقى. و راجع أيضاً فندقى.

٣٢ بُندُقِلي مَحمودي

راجع بندق، و بندقى. و البندُ قلي نسبة تركيّة إلى البندقيّة، المدينة الإيطاليّة التّى تسمّى ڤينسية venefia أضيف إلى (السلطان محمود) و قد تسمى اثنان بهذا الاسم: محمود الاوّل، و قدرقي عرش آل عثمان سنة ١٧٣٠–إلى سنة ١٧٥٤. و محمود الثاني، وقد قبض على صولجان السلطنة، من سنة ١٨٠٩ - الى ١٨٣٩.

والبندقلي المحموديّ ذهب، و اختلفت قيمتهُ باختلاف الزمان و المكان.

٣٣ بَيَنْتُو بَهلَوِيّ

من الناس من يكتب (بنتو) : بيآء مثناة تحتّية ، بعدالباء المو ّحدة التحتّية. و الصواب حذفها .

و ناقل كتاب الذهبى ، زاد على آخر الواو ألفاً ، جهلاً منه ، ويجب حذفها.

٣٤ بلط

والجمع « بلطت » « بلطات » . وهى نقود من ذهب ، و ذلك كمــا يفهم من هذه الجملة : « بذهبم ببلطتم » ، ومعناها : «بذهب ببلطات » أو « بالبلط الذهب». وقد ذكر السيّد نزيه مؤيد العظم أنّ اهل اليمن يطلقون على النقود لفظة«ظلط»، ولعلّ لهذه اللفظة صلة بـ « بلط » أو ببعض أسماء النقود اليمانيّة قبل الاسلام (١) .

٣٥ بيسَه

نقد نحاسى ، فيبلاد الهند ، و زنجبار ، و مسقط ، و غيرها ، كذا ذكرناها فى الطبعة الاولى وقد أخبرنا بذلك بعض المطّلعين .(ك)

٣٦ « پول » (٢) « الفلوس »

قال فيلغت نامة تحتهذه الكلمة ماتعريبه : أنّها ماخوذة من« اليوهل (٣)الفهلويّ » و استعمالها بهذا المعنى في ألسنة الايرانيين قديم جدّا . و هو الطاق أو كالسقف ، يضرب على الانهارعرضا ليعبر الناس ، والمواشيعليه ، ويقال له : « پل » والقنطرة،

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢٠٣

(٢) پول على وزن «غول» معروف يقالله الفلوس فىاللغة العربية . وجآء بمعنى «پل» الجسر ايضاً ،الذى يضرب علىالنهر سواءكان من الخشب ، أو الحجر. «البرهان القاطع » .

(٣) Puhl ودزفول بلد معروفمركب من كلمتى «دز» و«فول» أى« پل»الجسر و «پول» الفلوس «لغت نامة » .

والجسر و الكربي ، والاخير متداول في عرف أهالي قزوين ، والظاهر أنّه تركيّ.

ثم قال بعد كلام له تحت هذه الكلمة أيضاً : أن (الپول) الفلوس : هو الذهب والفضة أو فلزّ آخر مسكوك رائج ، و يطلق على «النوط والاسكناس» توسّعاً .

والظاهر أن الكلمة مأخوذة من «البول» اليوناني ، في زمن « الاشكانيين» (راجع ترجمة ايران - في عهد الساسانيين كريسين سن طبعة طهران الأولى ص٢٧و٢٨) .

و « يوبول . ابول . هميوبول . » خاتم من النحاس وكان جارياً في البيع والشراء ، «شرفنامه» .

وكان القدماء يقولون بدل الفلوس « سيم » أي الفضة و «زر» أي الذهب ، و« سيم وزر» أي الفضةوالذهب ، و « درم » الدرهم و «درم و دينار» الدرهم والدينار

وقد يقولون بدله « الوجه » و « تنخواه » (١) و «الفلوس ، والمسكوك ، وآقچة (٢) والعين ، والنقدينة ، والفلس ، وپل .

و قال ايضاً في موضع آخر منها : بعد ما علمنا من أين جائت كلمة « ريال ، و قران ، و تومان ، و چاو ، و اسكناس ، فلنعلم من أين جائت كلمة (پول) الفلوس التّي يسمّى جميع المسكوكات بهذا الاسم .

هذه الكلمة ، كغيرها من الكلمات التّي ذكرناها في هذه المقالة ، ليست لها قدمة تاريخيّة ، وهي بمعنى الجسر الذي يكتب في عصرنا « پل » بلاواو ، ولاارتباط

---

(١) قال العميد في معجمه : «تنخواه » بفتح التاء : (پول نقد) أي الفلوس التي تؤخذ نقداً ، و « زر وسيم » أي الذهب ، والفضة ، و «المتاع . ومال التجارة » .

و « تنخواه گردان » هي الفلوس التي يضعونها في صندوق الدوائر ، والمخازن ، والمؤسسات ، ليصرف عند اللزوم والحاجة ، في اشتراء الاشيآء الضرورية وكانوا يطلقون عليه سابقا « بالاعتبار المتحرك » . وفي معجم «آنندراج» تنخواه : معروف ، ويستعمل مع لفظة «الفعل» والاعطاء و الاخذ » . أقول ، وهذا الاخير كما ترى ليس تفسيراً له في الحقيقة .

(٢) راجع «آقچة » .

بكلمة هي موضوع كلامنا .

وقد رأيت فيما كتبه المتقدمون في رحلة الحكيم ناصرخسرو فقط ، ذكر أنّ « البول » الفلوس ، كان آلة للمبادلة ، والمعاملة » .

وناصرخسرو هذا كان في (١٨) من شهر جمادى الاولى سنة ٤٣٨ ه في مدينة (اخلاط) من بلاد أرمنستان ، وكتب في ذلك « أنّ في هذا البلد ، يتكلّمون بثلاث لغات العربيه، والفارسية ، والارمنية » وأظن أن هذا صار سبباً لتسمية البلد بـ (أخلاط)، وكانت معاملاتهم بالفلوس ، والرطل عندهم ثلاثمائة درهم : دلم » .

و إن وجد القارؤن هذه الكلمة ، في سند أقدم من هذا فنسبتها ثابتة إلى اليونان ايضاً .

و هي من كلمة (أبلس) oboios اليونانيّة . و يقال لها بالا تينيّة : «أبلوس» و صارت في فرنسا « أبل » . oboie وكان أبلس سدس الدرهم (= الدرخمه) Drachme يضرب من الفضة ، والنحاس وهذا المسكوك الذى ليس بشيء هو الذى يجعله اليونانيّون ، في أفواه موتاهم ، و يعتقدون أنّ الروح بعد الموت تركب في زورق ، و تعبر نهر « إستيكس » ، ثم تصل إلى الحياة الاخرى » .

٣٧ التامّة

هي الدراهم الميّالة الوازنة . أو القفلة . راجع مانقلناه عن المقريزى متن ص٦٥ وهامشها (١) .

٣٨ القِفرِص

التفرص وزان ، زبرج ، لم يذكرها أرباب المعاجم التّى بايدينا كصاحب القاموس ، و لسان العرب ، و التهذيب ، و أساس البلاغة ، لكن ذكرها ابن دريد في مادّة فلس ، قال: « كل حلية في اللجام من فضة ، أوحديد مستدير ، فهي الفلوس،

(١) النقود العربيه ص١٤٤و١٤٥ عدت من النقود القديمة .

و الرصائع . وإن كانت مستطيلة ، أومربّعة ، فهي التفارس ، و الواحد تِفرِص «آه فالتفرص هي من قبيل النمّي المربّع ، أو المستطيل ،

و بالفرنسيّة Médaille Carrée ou recf angulaire فتدخل إذن في علم النميّات (١)

٣٩ تالِر

و بعضهم يفخّمها فيقول (طالر) ، وآخرون يتقعّرون في لفظهم ، و يتفلسفون في كتابتهم ، فيرسمونها (ثالر) بالثاء المثلثة ، والشائع (تالر) ، بالمثناة الفوقيّة ، وهي من الفرنجيّة Thater ، وهو نقد ألمانّي الأصل من فضّة ، و كان القديم يساوي ثلاثة مارَكات ، ثمّ تغيّر سعرهُ مع الزمان والمكان . وقد عرفهُ الشرقيّون ، من سوريين ، و مصريين ، في الأيّام الاخيرة ، قبل نحو نصف قرن . (٢)

٤٠ تلِسق

كلمة تركيّة ، أصلها (اُتوز لق)، فخفّفت حين عرّبت . و معناها (ذو ثلاثين) قرشاً ، وهو من نقود المصريين الفضّية في عهد الترك.

٤١ تلِق

نقد فضّي مصري ، والكلمة من التركيّة آلتيلق ، وكان عندهم (تلق حميدي) و هي من أيّام عبد الحميد ، و معنى تلق ذو أربعة ، لأنّ (الني) أربعة ، و (لق) أداة الاضافة عندهم كأنّك تقول : أربع ، أوذو أربعة قروش ، أو نحو ذلك.

٤٢ تلِق مَجيدي

و الكلمة الأولى تركيّة ، اصلها (التيلق) أي (ذو ستّة) قروش . و هذه القطعة منسوبة إلى السلطان عبد المجيد ، و هي قطعة مصريّة فضّية ، كانت شائعة

---

(١) النقود العربية ص١٤٤و١٤٥ . عدت من النقود القديمة

(٢) المصدر نفسه ص١٧٠و٧١ عدت ومابعدها من الاصناف الحمسة عدى كلمة (التنكير) التي ذكرناها من النقود القديمة .

في أسواق مصر ، قبل نحو من مائة سنة . و كـان عند المصريين تلق ثان اسمهُ (تلق حميدى) •

٤٣ تمشلك

نقد فضّي مصري ، كان معروفاً في بلاد وادي النيل ، قبل نحو من مائة سنة• و الكلمة تركيّة من التمشلك أي من (التمش) أي ستين ، مع أداة النسبة . فيكون معناها : (ذا الستين) پارة ، أو نحوها ، من النقود الصغيرة النحاسيّة أو الفضيّة •

٤٤ التنكير

نقد عراقي كان يساوى سبعة و ركات ولا اثر له اليوم في الاسواق • و قد اخبرني به بعض المطلعين (ك)

٤٥ تومان

نقد ايراني من ذهب، كان معروفاً في العراق لمجاورته لايران و هو كا لليرة الذهبيّة التي تساوى ٤٠ قرشاً رائجا، لكن اختلفت قيمتهُ باختلاف الزمان والمكان. وهو معروف إلى يومنا هذا في العراق . (١)

اقول تطلق لفظة (تومان) على أنواع الاشرفي الذى ضرب باسم «الملك ناصر الدين شاه والملك مظفر الدين شاه والملك أحمد شاه» ملوك قاجار في ايران .

حيث كان مكتوب عليها « تومان واحد » كما كان يطلق على أنصافها «خمسة آلاف » أي خمسة آلاف دينار . كلها نقود ذهبيّة إلى الآن رائجة في أسواق ايران• ولكن الكلمة تطلق اليوم بقول مطلق على عشرة ريالات أو قرانات من فضة أو ما يساوى ذلك من نقد نحاسّي أو قرطاسّي •

قال في لغت نامه ما ترجمته : (تومان أوتومن) لغة تركيّة ، و كان نفوذه و سرايته ، في لغتنا الفارسية اكثر من الريال الاسباني ، والقران العربي (إسم

(١) النقود العربية ص ١٧١.

لمسكوك خاص) كثيراً . وعرف في ايران قبل نحو من سبعة قرون . فقبل تداول (ريال) كان كل عشرة قرانات ، توماناً واحداً ، والكلمة إلى الان جارية على الالسنة والأفواه ويسمون كل عشرة ريالات توماناً واحداً، سيما إذا دار الكلام حول مبلغ كثير والملايين من ريالات فانهم يستعملون كلمة تومان بدل ريال . و ينقصون بهذا، مقدار عشرة أضعاف من ذاك .

والكلمة مما جاء بها (جنگيز) ، فكما نعلم ان هذا السبع المغولى ، قد هجم إلى ايران سنة (٦١٦) هجريه (١٢١٩) ميلاديه فنفذ لذلك كثير من اللغات المغولية ، في الفارسية . فمنها مايتعلق بامور العساكر والجندى المغولى ، نحو (تومان) و (مين) و (يوز) ، و هذه الثلاثة عند صيرورتها اجزاء لكلمات (أمير تومان) و (مين باشى) و (يوزباشى) تفيد معنى (الرئيس) و (الامير) لعشرة آلاف ، اوألف ، أومائة جندى . (على الترتيب) فهي ذكرى لتلك الايام الكدرة .

وكانت الكلمة في تلك الازمنة إسما لسكة تقسم إلى عشرة آلاف دنانير ، وهى الآن كذلك ولم تتغير بعد . وذكر حمدالله المستوفى في كتاب (نزهة القلوب) الذى ألفه سنة ٧٤٠ ـ عند الكلام على الجزية التى يوديها عراق العرب في زمن الخليفة (عمر) بعد مقايسته الدرهم الرائج في ذلك الزمان مع (تومان) الدارج في زمانه : بان مقدار تلك الجزية ، كان مأة و ثمان و عشرين ألف الف درهم أى (١٢٨ مليون) التى تساوى (٢١٣٣) توماناً تقريباً .

وقد ذكر محمود الكاشغرى كلمة « دومن » في كتابه « ديوان لغات الترك » الذى الفه سنة ٤٦٦ هـ وجعلها اولا بمعنى « عشرة آلاف » و ثانياً بمعنى الكثير وثالثاً بمعنى « مه » أى قديقال بمعنى « مه دومان » .

وكان « تومان » في التقسيمات العسكرية ، عبارة عن عشرة آلاف جندى . وقديراد منه « الطائفة » ، وكذا قد يطلق على قطعة من الارض ، مثل أن عراق ايران قسم إلى تسعة توامين » .

و في التواريخ المغولية ذكرت كلمة « تومان » غالباً بمعنى عشرة آلاف .

فمن جملة ذلك ماجاء في «جامع التواريخ» الذى ألفه رشيد الدين فضل الله وفرغ منه سنة ٧٠٤ من الهجرة : من أنه لما بلغ هناك ، أعد قاآن ثلاثين توماناً من عسكر المغول و ثمانين توماناً من عسكر « ختاى » . و ربما استعملت الكلمة ، اسماً خاصاً مغولياً :

وقد أرسل « تولوى خان » مع تومانين من العسكر إلى « تبت و ركب قريب تومان واحد على السفينة وهزموا .

وقد أرسل (مونككا قاان) ، (بريكتاى نويان) مع عشرة توامين من شجعان عساكر الترك ، إلى (اولوغ طاق ... »

وكذلك في تاريخ « وصاف الذى ألفه شهاب الدين عبدالله بن عز الدين فضل الله ، بين سنوات ٧٢٧ ـ ٧٣٦ ، و كان معاصراً لرشيد الدين فضل الله ، مؤلف جامع التواريخ ، وولده ، الخواجه غياث الدين محمد الوزير» .

فالكلمة استعملت بمعنى عشرة آلاف جندي والمسكوك من عشرة آلاف دينار « و أرسل قاآن في شهور سنة إحدى و سبعين و ستمائة ، خمسة عشر توماناً من العساكر إلى الصين» .

(دومان = تومن = دومن) في اللغة المغولية ، معادلة لكلمة « بيور » في الفارسية ، و قد جآء في الاوستا (بئور) ويقال في الفهلوى كالفارسى (بيور) ثم قال : وبيوراسب عنوان لقب به الضحاك (= دهاك) أى صاحب عشرة الاف فرس » .

٤٦ التولا

نقد ذهبي هندي ، يساوى الواحد منه مائة و خمساً و أربعين توماناً ، وذو خمسة، سبعمأة تومانا • تختلف قيمته باختلاف الأوقات والامكنة . (ك)

٤٧ الجَواز

الدراهم الجواز ، مشتقة ، من قولك : جاوَزَ الدراهم : قَبلها على ما فيها

من الدَّخلَ و هي كما ذكرها المقريزي : تنقص فى العشرة ثلاثة . فكل سبعة بغليّة ، عشرة بالجواز ، و البغلّية كما ذكرها أيضاً هى دراهم فارس . الدرهم ، وزنه زنة المثقال الذهب ، راجع ما ذكرنا فيها (١)

٤٨ الجُوراقيّة

هي دراهم كانت معروفة في صدر الاسلام ، و كانت تضرب فيجورقان ، بالضم، قرية بنواحى همذان .(١)

٤٩ جَرخي

نقد تركّي عراقى ، من فضّة . قيمته تسعة قروش و ربع . و الكلمة منسوبة إلى (الچرخ)بالفتح ، وهي كلمة فارسيّة، ادخلهاالترك في لغتهم ،و معناها المخرطة ، وما أخرجتهُ المخرطة مستديراً ، أو المستدير خلقةً ، من باب المشابهة ، حتى أنهم يسمّون الفلك (چرخ) . والمراد بالچرخي ، هذاالنقد الأملس الداير ،الخالى من التسنين أو السلسلة . (٢)

٥٠ جَنيه

وزان أمير . و العراقيون الذين لم يسمعوا بهذا النقد : بل يرونه مكتوباً فىالصحف المصريّة ، والكتب المطبوعة فيديار النيل ، يلفظونها (جنّيّة)،مؤنّث الجنّي وزان الهندي . ، وقد حاولنا مراراً أن نصلح غلط من يقرأ هاهذه القراءة السيّئة . فكان جواب القارئ : يجب أن تلفظ(جنّيّة) لأنّ هذا الذهب المصرىّ ، يسحر العقول والأنظار كبنات الجنّ . و هذا كان جواب كلّ من أردنا ردّهُ إلى القراءة الصحيحة ، والصحيح أنّ الجنيهَ دخل مصر على يد الانكليز ، وهميكتبونها Guinea وهي فيالأصل ، اسم قطر فيافريقية ، مشهور بجلب الذهب والعبيد منهُ .

---

(١) النقود العربية ص١٤٥- عدا من النقود القديمة .

(٢)المصدر نفسه ص١٧١و١٧٢- عدومابعده من الصنفين من النقود المستحدثة .

ثم اشتهر بجلب اشياء مختلفة منه . و الجنيه الانكليزى بطل أن يطبع منذ ١٨١٧ ، فبقى الاسم خاصاً بالليرة المصريّة ، أو كما يقول العراقيّون : بالدينار المصرىّ ، ومن الجنيهات التّى كانت معروفة في مصر ، قبل قرن : (جنيه مجيديّ) وهو الدينار العثماني ، و (جنيه افرنجى) و جنيه مصرىّ .

٥١ جهادي

نقدٌ تركـيّ ، عراقيّ ، ذهبّى ، قيمتهُ ٣٤٠ قرشاً رائجاً ، والكلمة منسوبة إلى الجهاد ، ككتاب . و يظنّ أنّه ضرب في أيّام الجهاد ، وهو القتال ، محاماة عن دين الحق، أو قتال الكفّار .

٥٢ چاو ـ اسكناس

قال فى لغت نامة فى كلمة «پول» تحت العنوان المزبور ما تعريبه :

فبعد ما تكلّمنا على « الريال »الاسباني و «القران» العربىّ ، و « التومان » التركّي ، ينبغى أن نذكر الجاوالصينى « الفلوس القرطاسيه » والاِسكناس الروسى «اللاتينىّ الفرنسى اصلا .

فنقول : أن لغة «چاو» بمعنى الفلوس «القرطاسيه» لاتستعمل اليوم في ايران، و يسمّون نظائرها التى تكون وسيلةً للمبادلة إسكناساً .

و انا لمّا نواجه بهذه اللغة في تاريخ إيران نرى أن سبب مجيئها فيه أنّ كيخاتوخاناً (٦٩٠—٦٩٤) أخاأرغوخان (٦٨٣—٦٩٠) من سلاطين المغول ، ومن آل جنكيرخان، كان رجلاً بطّالاً عيّاشاً كثير المعاشرة للنساء شارب الخمر. ووزيره صدر جهان الزنجاني ، ايضاً رجلاً بذّالاً مستعلياً ، فبتبذيرهما و اسرافهما اصبحت خزنية الدولة خالية ، اكثر مما كانت من قبل .

حتى انتهى الأمر إلى حالة لايقدرون فيها على تحصيل درهم أودينار أوتومان لمخارج مطبخ الملك،فلم يجدوا حيلةً إلاّ أن يصنعوا ماصنع الصينيّون ، و يروّجوا بدل الذهب والفضّة «الفلوس القرطاسيّة » التى يقال لها «چاو» .

فصدر من قبل كيخاتو أمر بتاريخ شهر جمادى الآخرة سنة (٦٩٣) هجرية قمريّة ، على أنّ المعاملة بالمسكوك من الذهب والفضّة ممنوعة ، و أنّه لايجوز لاحد من المتعاملين التعامل مع الأفلس الفلزية والمخالف لهذا الأمر يعاقب عقاباً شديداً .

وفي هذا العهد ، تكلمت على هذه الفلوس القرطاسيّة المسّمات : « چاو المبارك » جميع الكتب التاريخيّة ، وذكره تاريخ « وصاف » الذى كان تأليفه بين سنوات (٧٢٧—٧٣٦) تفصيلاً ،واليك جملات منه .

«لقد بعث من عظيم الامرآء ، لإنفاذ هذا الأمر المهّم الخطير إلى أطراف عراق العرب و العجم ، و دياربكر ، و ربيعة ، والموصل ، و ميافارقين ، و آذربايجان ، وخراسان ، وكرمان و شيراز ، و بنوا في كلّ صقع بيتاً لطبع چاو « مطبعة » ، و صرف فى كل جانب مال لمؤنة طبعها ، و كانت صورتها هكذا :

قطعة مربّعة ، من القرطاس مكتوبة بحواشيها ، كلمة بالخط الخطائىّ ، المختّص بهم و على أعلاها من الطرفين مكتوب : « لااله الاّ اللهُ ـ محمّد رسولُ الله» ، و على أسفل من ذلك « ايرنجين تورجين » (١)

ورسمت فى وسطها دائرة خارجة عن المركز ، ورقم فيها من نصف الدرهم إلى عشرة دنانير .

و كتب بالخطّ الخطائى أيضاً ، أنّ سلطان الممالك ، قدأرسل هذا الچاو المبارك ، إلى الممالك ، سنة ثلث و تسعين وستّمائة ، وأمر بمؤاخذة من غيّره وبدّله مع أهله وولده ، و تُؤخذ أمواله جريدة للديوان .

ثم بعد نقل جملات تاريخيّة عن ذلك الكتاب في «چاو» ، نقل جملات اخرى فيها ايضاً ، عن رحلة « ماركوفولو الايطالي ـ وابن بطوطة الطنجى » . إلى أن قال أنّ ابن بطوطة ، الذى كان في الصين سنة ٧٢٤ ـ يقول : في الدراهم القرطاسيه التّى بها يبيعون ،ويشترون ،أنّ أهالى الصين كانوا لايتعاملون بالدينار والدرهم ويتبايعون بقطعة من القرطاس التّى تطبع في المطبعة السلطانيّة ، و كانت سعتها مقدار كفّ

(١) ايرنجين تورجين كان عنوانا لكيخاتو ـ قاان . كذا ذكره فى هامش لغتنامه .

الإنسان، وكانت هذه القطعات بعد خرقها وإندراسها تبدل بقطعات جديدة بلاعوض... وقد نصب على المطبعة أحد من الرؤساء الكبار ، حتّى لو أراد أحد أن يشترى من السوق بالدرهم والدينار لايقبل منه » ...

ثمّ قال : «فالفلوس القرطاسيّة لم تدم في أيران ولكن بقي إسمها في التاريخ والأدب، وقد ذكرت كلمة چاو في عدّة معاجم فارسيّة من جملتها، المعجم الرشيدى ... مضافا إلى انّها بقيت في اللغة الفارسيّة ، بصورة « چاپ و چاپخانة » أى الطبع ، و المطبعة.

فلا شك أن هذه الكلمة ذكرى لأيّام كيخاتوخان والطبع والمطبعة ، في تلك الأزمنة . وقد بقيت الكلمة في الهند أيضاً ، و توجد كلمات (چهاپ ، چهاپة ، چهاپة خانة ، چهپائى ، و چهپاپنا .) « الطبع » .

فان ذهبت الفلوس القرطاسيّة أو كلمة چاو من ايران سريعاً فقد جاء اليوم بعينها مع إسم روسّى (إسكناس) الذى كان أصلهُ لاتينيّ و كان رائجاً في أقطار الارض ، إلاّ عند القبائل الوحشيّة » . راجع ماذكر في إسكناس .

٥٣ جُوجُن

قال في لغت نامة في لغه (پول) تحت كلمة «شئنه » : وقد كتب في معجم اللغات الفهلويّة « فرهنگ پهلويك » زوزن ايضاً ، و هذه العلامة « أى العلامة التى ذكرها قبل ذلك ونذكرها في كلمة شئنه » مع علامة « إيدئو گرام » إيدئوغرام ، يُقرء في القرائة الزردشتيّة جوجن ، الذى ذكره في « برهان قاطع فارسى » قال: جوجن(١) في لغة « زند و پازند » بمعنى الدرهم « درم » الذى كان على وزن ثمان و أربعين حبّة ، » وذكر أيضاً في كلمة « جُوجَر (٢) » : أنّها تطلق على الدرهم الذى كان

(١) بضم الاول والثانى ، وكسر الثالث ، وسكون النون ، (البرهان القاطع) .

(٢) بضم الاول والثانى ، مجهول ، و كسر الجيم و سكون الرآء ، يطلق على (درم) الدرهم الذى كان ٤٨ حبة . (البرهان القاطع)

٤٨ حبّة » . و ذكر ثالثاً في كلمة ُزوزن : (١) « زوزن » ــ بكسر الثالث ــ على وزن « مُؤمِن » هو الدرهم (درم) و وزنه ٤٨ حبّة » .

فلا شبهة في أنّ جوجن = زُوُزِنّ جيئي بها في المتون الفهلويّة ، بدلاً عن الدرهم ، وقيمته ربع ستير (= سير) ، أو كما جاء في الفصل الاوّل من «شايست نه شايست » في الفقرة الثانية : « و كلّ ستير أربعة دراهم حجراً » أو كما جاء في الروايات : « و كلّ إستير أربعة دراهم » .

فعلى هذا أريد من « اسپرنه » في الاوستا نوع من المسكوك أو الفلوس ، او وسيلة اخرى للمعاملة .

والمفسّرون للمكتوبات الدينيّة ، في عهد الساسانيين ، قد فهموا منها مثل ذلك ، حيث جعلوا معادلها جوجن (= الدرهم) ...

والذي يجب أن يقال ههنا ، أنّ جوجن = زوزن ليست من اللغات الإيرانيّة ، بل من اللغات الاجنبيّة التّي تسمّى « هزوارش »

ونظائر هذه اللغات السامية (الارامية) كثيرة في المكتوبات الفهلويّة ، ومنها اللغة المبحوث عنها ، التّي دخلت في اللسان الارامي ، من اقدم لسان سامي ، أعني : الأكدي .

وقد ذكرت كلمة « زوزو » في اللغة الاكدية بمعنى قطعة من الفضّة ولكنّها في الاراميّة اسم لدرهم صغير » .

٥٢ جُرْج

الجرج جرجان قديم و جديد و كلاهما انكليزيّ من الذهب فالجرج القديم يساوي اليوم (٧٨٠) ريالاً و الجديد يساوي (٥٨٠) و تختلف قيمتهما با ختلاف الزمن (ك)

---

(١) و بفتح الثالث اسم لولاية : (الخطة والامارة والبلاد التي يتسلط عليها الوالي) وكان اسما لسلطان أيضا (البرهان القاطع) .

٥٥ ألحَمَوِيّة

نسبة إلى حماة من ديار الشام، وهي من الدراهم التي ضربها المماليك البحريّة، في حماة. (١)

٥٦ ألخالديّة

هي الدنانير التي ضربها خالد بن عبدالله القسري في عهد بني امية، وهي من أحسن دنانير العرب. (١)

٥٧ ألخُماسيّة

الخماسيّة من الدراهم ما كان وزنها خمسة قراريط. وكان عضدالدولة من بني بُويه حمل منها إلى المطيع لله سنة ٣٦٧ ثلثمائة الف درهم. (١)

٥٨ ألخَمْسَة آلاف

نقد إيرانيّ من ذهب ضربه الملك ناصرالدين شاه، والملك مظفرالدين شاه، و الملك أحمدشاه، ملوك قاجار، مكتوب عليه كلمة «خمسة آلاف» بالفارسيّة ويراد بها «خمسة آلاف دينار» ويساوي نصف الأشرفيّ الذي مكتوب عليه لفظ «تومان» وضرب باسمآئهم. فهي خمس قرانات ذهبيّة، لأنّ القران كان يقتسم عند الايرانيين بالف دينار.

عندهم أيضاً نقد ذهبيّ آخر من ضرب هؤلآء. يقال له «الالفان» أي ذو «ألفي دينار» ويساوي خُمس ذلك الأشرفيّ.

و أمّا الأشرفيّ الذي ضربه الملك فتحعلي شاه، فقد جعل سعره سابقاً في «الأشرفيّ» متّحداً لما لماضربه الملوك الثلاثة، وهذا خطاء نشأ من إسقاط كلمة تراها في جذول «الخطأ والصواب» فانّ ما ضربه قسمان من ذهب خالص على

---

(١) النقود العربية ص ١٤٥ـ عدت هذه الثلاثة من النقود القديمة.

ماأخبرنا بهغيرواحدمن الصيارفة، أحدهما«٢٤»حمصة،والآخر«١٨» حمصة ، وسعرهما غيرسعره ، مع أنّهما اليوم غيرجاريين في المعاملة بعنوان المسكوك، بل يتعامل بهما معاملة الذهب الخالص وزناً . (ك)

ولنذكرهنا ما ذكره صاحب «غياث اللغات» وفاتنا ذكره في كلمة «الأَشرفي» قال : «الأشرفي» بسكون الشين المعجمة و فتح الراء المهملة : نسبة إلى «أشرف» وكان من الملوك راج هذا الذهب المسكوك الّذي كان عشرة أضعاف (ماشه) (١)وزناً في عهده ، فسمّي باسمه ، (من شرح ديوان الخاقاني) ومن قرأه بفتح الشين وسكون الراء ، فهو غلط محض» . (٢)

٥٩ الخَمْس قرانات القَديمة

نقد فضّي إيرانيّ كان جارياً في الأسواق قبل مجيء الريال ، لكن اليوم لاتعامل معه معاملة المسكوك، بل تقع عليه المبايعة وزناً، كالفضّة غيرالمسكوكة، و يساوي اليوم خمسة توامين ، أي تكون قيمة كلّ قران منه ، توماناً واحداً ، وقديزيد وينقص بقليل . ومثله في ما ذكر (القران و ذوقرانين) . (ك)

٦٠ خِرِيّة

وزان هنديّة ، من النقد المصرىّ الذهبيّ ، الّذي زال اسمه ، اليوم من التجاره ، ومن الأسواق والكلمة منسوبة إلى خيربك . وذلك أنّ السلطان سليماً ، اوالسلطان سليمشاه، كما يقول بعض المؤرخين ، أودعولاية الديار المصرية سنة٩٣٠

(١) والمراد اما «الماش» الذى هوحب معروف. أوالذى ذكره صاحب «البرهان القاطع » فى تفسير هذه الكلمة ، قال : «ماشه» ... وتطلق أيضاً على حصة من (١٢) حصة من « تولچه » التى وزنها مثقالان و نصف.

وكذا تطلق على كل شى يكون بمقدار «الماش» وقال فى مادة (توله) أنها وزن معين فى الهند قدره مثقالان و نصف » .

(٢) غياث اللغات ط الهند ، ص ٣٣ .

إلى الامير المذكور، وكان يلقّب بملكالامر ، فضرب نقد الذهب ، فسمي (خَيرية) على وزن ديريّة ، ثمّ صحفها العوام فقالوا (خريّة) بكسر الخاء ، وتشديدالرّاء المكسورة ، فياء مثنّاة تحيّة مشددّة ، فهآء .

ثمّ ان الّذين ضربوا الذهب في مصر ، بعد الامير خيربك ، را عواالاسم من غير أن يتقيدوابانه من ضربالأمير، لانهم طبعوا دنانيرعلى حجم الخيربة وشكلها ، فسميّت خيريّة لهذا السبب ، دون غيره : فكان عندهم (خيرية) ، أو (خريّة) ، يسمّونها (خرية اسلامبوليقديمة) ، هكذا بهذين الوصفين: الاوّل مذكّر، والثاني مؤنّث ، كماترى، وهوفي منتهىالغرابة .

وكان عندهم (خِرية مصرىّ قديمة) بسعرقائم بنفسه . (١)

٦١ خَيرِيّة

هىالمسّماة فيمصر خِريّة ، وخيريّة بلسان أهل فلسطين ، وهى من ذهب، وهى نوعان: (خيريّة استانبوليقديمة و(خيرية مصري) . وثمن كل منهما ٢٠ قرشا تركيّا(١)

٦٢ خبصتم

وقد ذكر فيتاريخ العرب قبل الاسلام: أنّ هناك نوع آخر منالنقود عرف به « خبصتم » « خبصت » ، أي «خبصة» وقد أشيراليه في نصّ قتباني يعود إلى أيّام الملك شهر هلال بن ذرأكرب : ويرى (رودوكناكس) أن هذا النقد هو أقلّ سعراً وثمناً من سعرالنقد السابق وثمنه ، أي الـ « بلط » ، و أنّه لم يكن من الذهب ولا من الفضّة، بل من المعادن الاخرى . (٢)

---

(١) النقودالعربية ص ١٧٢ و١٧٣ عدتا من النقود المستحدثة

(٢) راجع الجزء الثامن ص ٢٠٣

٦٣ ألدِّرْهَم

مر الكلام عليه مستوفا في الفصول السابقة، ونزيدهنا ماجاء في تاريخ العرب قبل الاسلام ، قال : وقد ذكر علماء اللغة ، أن لفظة الدرهم فارسيّة الأصل ، وقد عرّبت، وقالوا في جمعها : دراهم.وهو نقد من الفضّة وقد عرف به « درم Diram » في الفارسيّة و بـ« درخم Drachm» في اليونانيّة ، والظاهر أنّ العرب أخذوا بالتسمية الفارسيّة، على أنّ ذلك لايعني أنّهم لم يكونوا يستعملون دراهم الروم.

ويلاحظ أنّ العرب قدتوسّعوا في استعمال لفظة الدرهم ، فاطلقوا الدرهم على النقود عموماً في بعض الاحيان وذلك من باب اطلاق الجزء على الكلّ

واطلق علماء اللغة على الدرهم لفظة «الورق» وعلى المؤسر المالك للدرهم المورق ، وسمّوا الفضّة ورقا . أمّا علماء المسند . فقد فسّروا «ورقن» و «ورقم» أي « الورق » و « ورق » بمعنى ذهب . وقد وردت اللفظة في بعض نصوص المسند وكأنّها نوع من أنواع العمل ، أو وزن . فورد مثلا « عشرورقم » ، أي «عشرورق» فكأنّ لفظة « ورق » هنا إسم علم لنوع معيّن من العملة ، أو وزن معيّن وعيار كان معروفاً عندهم .

و قالوا للدرهم « القرقوف » . وأطلق أهل الحجاز على الدراهم والدنانير لفظة « الناض » ، وذلك إذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً . و قالوا إن النض هو الدرهم الصامت . أما إذا كان الدرهم رديئاً ، فيعبرون عنه بلفظة قسيّ و بهرج ، فيقولون درهم بهرج أي ردىء و كل مردود عندالعرب بهرج و نبهرج . وذكر بعضهم انّها فارسية من نبهرة ، ودرهم زائف هو الدرهم المزيف » . (١)

٦٤ الدِمشقي

من الدنانير، ما ضرب في ايام عبدالملك بن مروان ، عام الجماعة سنة ٧٤ هـ

---

١ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢٠٨ و ٢٠٩

(٦٦٨ للميلاد) . (١)

٦٥ الدِّينار

تكلّمنا عليه أيضاً فيما مضى من فصول هذا القسم سيّما ص٢٨ و٢٩ من هذا القسم و في المطلب الثاني من الفصل الخامس راجع ص ٨٧ ومابعدها .

٦٦ الدَبلُون

وزان حلزون ، نقد ذهبيّ ، سمعنا به بلفظ (دبنون) في العراق ، وامّا أهل مصر، فيلفظونه دبلون ، كزيتون ، وهو في الاصل من ضرب الاسبانيين ،وكان معروفا في سوريّة أيضاً ، وقيمته ستة عشر ريالا ، أو يزيد أو ينقص ، بموجب البلاد والزمان وبالاسبانيّة Doplon (٢)

٦٧ دَبنُون

وزان حلزون ، هو الدبلون ، وتلك بلغة أهل العراق راجع الدبلون : و سمعنا من يقول : (ابودبنون) . (٢)

٦٨ دِيوانَة

نقد فلسطيني و اردني ، نحاسي ، قيمته نحوٌ من خمس بارات . (٢)

٦٩ دُلار

نقد ذهبيّ امريكي ذوالعشرين منه يساوي اليوم ٣٣٧٠ ريالا و ذوالعشرة منه يساوي نصفه وتختلف قيمته باختلاف الازمنه من ٣٢٠٠ إلى ٣٤٠٠ ريال

و أمّا الدلار المكزيكي فهو أيضاً نقد ذهبي يساوي اليوم (٣٩٨٠) ريالا وتختلف قيمته أيضاً باختلاف الاوقات (ك)

---

١ ـ النقود العربية ص١٤٦ ـ عد من النقود القديمة .

٢ـ المصدر نفسه ص ١٧٣ عدت هذه الثلاثة من النقود المستحدثة

٧٠ الرُّباعيّات

من الدنانير وانّما سميت بذلك لان وزنها كان أربع حبّات اوبكاد (١)

٧١ الرّصيع وَ الرّصيعة

« قال الفرزدق »

وجئن باولاد النصارى اليكم   حبالى وفي اعناقهنّ «المراصع»

أي الختوم في اعناقهنّ ، و الّرصيعُ : زرّ عروة المصحف . و الّرصيعة : عقدة في اللجام عند المعذّر كانها فلس وقد رصّعه والرصيعة : الحلقة المستديرة ... وسيف مُرصّع أي مُحلى بالرصّائع : وهي حلق يحلّى بها . الواحدة «رصيعة» اه بنصّه عن اللسّان ، و شارح البيت لم يذكر مفرد المراصع . ولا كيف ان الختوم تعلق في الاعناق فنقول : ان المراصع هنا جمع مرصّعة ، على مثال مؤخرة ومآخر، ومقدمة ومقادم ومعنّقة ومعانق (القاموس ولسان العرب) . والنّصرانيّات لا يعلقّن في اعناقهنّ أختاماً ، انّما يعلقّن قطعاً مستديرة من المعدن ، منقوشاً عليها بعض الصّور، كمثال يسوع (عيسى) ابن مريم . ومثال مريم امّ عيسى ،او مثال قديس او قد يسه من اوليائهم. ويتخذّونها بمنزلة حرز لهن وهذا ما يسمّى بالفرنسيّة **Médaille** والتّاء في آخر (المرصعة) تدلّ على التبعيض او القطعة . فاذا كانت القطعة كبيرة ، قالوا : « مرصّعاء » بلاهاء وتسمّى بالفرنسيّة **Médaillon** وقدمر الكلام فى التفرص على ما يقارب اشكال المراصع، جمع مرصعة اومرصع ، أمّا إذا كانت مربعة اومستطيلة فتسمّى التفارص .

وضرب المراصع من كبار وصغار ، معروف قبل النصّرانية أيضاً . وأمّا الرصائع فهي كالمراصع. الاّ انّها خالية من التصاوير الدينيّة . وقد يتوسّع في معناها ، فتقال على تلك الّتي نقش عليها تصاوير ايضاً دينيّة كانت ام غير دينيّة ، فتكون بمعنى

---

(٤) النقود العربية ص ١٤٦ و١٤٧ عدت وما بعدها أي الرصيع والرصيعة من النقود القديمة

المراصع

٧٢ رُبع غازي خَيْري

نقد تركي ، عراقي ، ذهبّي ، قيمته ٢١ قرشاً رائجاً ، راجع غازى ثمّ راجع خيرى (١)

٧٣ رُبع مَجيدي

نقد تركي ، عراقي ، من ذهب قيمته ٢٠ قرشاً رائجاً ، راجع مجيدى

٧٤ رُبع مَمْدُوحي

نقد تركي ، عراقي ، من فضّة ، قيمته ٦ قروش رائجة . راجع ممدوحي

٧٥ رُبْعِيّة

نقد مصري ، اختلف سعره باختلاف السنوات . وفي سنة ١٢٣٨ كانت الربعية المصرية تساوي ثلاثة قروش و نصفاً .

٧٦ رُبْعِيّة سادَة

نقد تركي ، عراقي ، من ذهب قيمته ٣٨ قرشاً رائجاً . والربعيّة نسبة إلى الربع .

والسادة كلمة فارسيّة و تركيّة ، عرّبت ساذج ، لكن العراقيين يستعملون الألفاظ الفارسيّة والتركية على ماينطق بهاأهلهما ، لاعلى ماعرّبت أوعلى ماتعرب.

٧٧ رُبْعِيّة مُزَنْجَلَة

نقد تركيّ ، عراقي، من ذهب قيمته ٣٩ قرشاً رائجا . و مزنجلة اسم مفعول من زنجله ، أى قيده بزنجيل. أوأحاطه بزنجيل. والزنجيل بلسان العراقين الزنجير.

---

١ - النقود العربية ص ١٧٣ و١٧٥ عدوما بعده من الاصناف الى (ربع بالك) من النقود المستحدثة

والزنجير،كلمة فارسية تركية معناهاالسلسلة. فيكون معنىمزنجلة : دائرهاذوسلسلة أومسنّن كالسلسلة .

٧٨ رُبيّةأو رُوبيّة

نقد هندىّ من فضّة ، دخل العراق منذ نحو سبعين سنة ، لكن انتشر كل الانتشار بعد احتلال الانكليز لديار العراق . و يساوي ٧٥ فلساً من فلوس العراق العصريّة ، و الكلمة هندية ، منسوبة إلى (رُوب) وزان حوت ، و معناها الفضّة ، أىالقطعة الفضّية. واليوم ليس للروبية وجود فيالعراق .

اقول ولأهل « تنجانيقا » من افريقياالجنوبيه بقرب زنجبار نقود اُخرىمن فضة فضلا عن ربية كنصف ربية و ربعها ، ومن النحاس والنيكل كهلر واحد و ذى خمس هلرات إلى عشرين . على ماأخبرني به بعض المطّلعين (ك)

٧٩ ريال

اسم شايع فيجميع بلاد الشرق الأدنى . وأوّل منأجراه في السوق والتجارة : الاسبانيون ، و اسمه عندهم Real ومعناه الملكي .

وما من نقد اختلف سعره في البلاد مثل هذا النقد ، وكذلك اختلف سعره في الأزمنة ، فقد اختلف بين ثمانين قرشاً رائجاً وتسعين قرشاً و قد اختلفتأنواعه وأسماؤها . فمنها الريال الأميريّ الكبير، وريالشينكو أوشنكو، بالشين ،أوسينكو أوسنكو ، بالسين . و ريال لينان. وريال شال . و ريال أبوطاقة أوبطاقة ، او بُطاقة ، وريال أبومدفع أوبومدفع أوبمدفع . وكان مصوّراً عليه صورة مدفع ، و على ذاك صورة طاقة أومايشبهها . وريال مجيدي أوريال عثماني، ثمّ اطلق عليه اسم مجيدي .

والا ن قد شاع في العراق والديار المصرية الريال ، بدون أن يذكرله وصف ، و هو يساوي عشرين قرشاً صاغاً ، أو أربعة شلنات في مصر، وخمسة دراهم ، في العراق .

وشاع فياليمن الريال النمساوي ، المعروف بابوشوشة ، أومارية تريزة أوماريتريز. وفياليمن ايضاً الريال الإماميّ ، وهو مطبوع فيصنعاء اليمن. و من أنواع الريالات

الحميدي» نسبة إلى السلطان عبدالحميد ، والريال الرشادي ، نسبة إلى السلطان محمد رشاد الخامس والريال التركي وهو العثماني أو المجيدي أيضاً . والريال المجري ، والروسي إلى غيرها » .

أقول : و من جملة أصنافه الريال الايراني ، و هو بجميع أنواعه أعني الريال الواحد ، والريالين ، والخمس ريالات ، و العشرريالات ، نقود فضية ، حل اسمه في إيران جديداً محل القران (ك)

قال في لغت نامة تحت كلمة (پول) : ان لابراهيم پورداود في كلمة (پول) مقالة ممتعة ، في كتاب « هرمزد نامه » ص ٢٣٣ إلى ٢٧٤) ننقلها ذيلاً .

في السابع والعشرين من «اسفند» سنة ١٣٠٨ هجرية شمسية جعلت كلمة «ريال» بدلاً عن القران لتعيين واحد الفلوس . ولكن لم تهجر كلمة «قران» بعد ، والناس جرياً على عادتهم منذ عهد بعيد ، يسمون الريال قراناً أيضاً ،

وكلمة (قران) وإن كانت اجنبية ، إلا أن كلمة (ريال) أيضاً مثلها لغة أجنبية اسبانية ، عرفت في إيران ، بوسيلة البرتغاليين ، و الاسبانيين نحو اكثر من أربعمأة سنة .

حيث أن البرتغاليين في سنة « ٩٢٠ » هجرية قمرية « ١٥١٤ » ميلادية غلبوا على جزيرة « هرمز » الواقعة في خليج فارس ، برئاسة أميرهم « البوكرك » ، وكانت الجزيرة ، تحت سلطتهم اكثر من نحو مأة سنة ، حتى استنقذت من أيديهم في عهد الشاه عباس الكبير (١٠٠٣ـ ١٠٣٨) وصارت من إيران مجدداً .

و كان مبدء تردد البرتغاليين و اختلافهم إلى سواحل بحر فارس من زمان الشاه اسمعيل الاول أول السلاطين الصفوية (٩٠٧ـ٩٣٠) هجريه قمريه ومن سنة (٩٨٨) هجرية قمرية أي السنة الرابعة من سلطنة الشاه محمد خدابنده رابع الملوك الصفوية، تلك السنة التي غلبت دولة اسبانيا فيها على مملكة برتغال ، وبقيت في أيديهم إلى سنة (١٠٥٠) = أي الثالثة عشره من سلطنة الشاه صفي (١٠٣٨ — ١٠٥٢) ارتبطت إيران أيضاً مع الاسبانيين فافتتحت لامحاملة ابواب التجارات والمعاملات بينهم،

في تلك الايّام وعرف الريال الاسباني بواسطتهم في ايران.

فيتّضح بعد هذه القضيّة التاريخيّة ، أنّ ذلك النقد الاسباني دخل إيران مع اسمه الاسباني في القرن العاشر من الهجرة من طريق الخليج الفارسي فاذاً لابدّ وان لايوجد في جميع الآثار الفارسيّة له عين ولا أثر. وقبل أن يصير ريال اسماً لواحد الفلوس الايرانية رسماً ، ويحلّ محلّ قران ، كان يساوي خمس وعشرين شاهيّاً وقد سك الريال لأول مرة في موطنه الأصلي «أسبانيا» ١٤٩٧ م وكان نقداً فضياً رائجاً فيها وفي مستعمراتها إلى ١٨٧٠ م كما أنه كان رائجاً في أمريكا الجنوبية .

ولعلّ الغرض من اختيار كلمة ريال على قران تبديل لغة أجنبيّة ، بالفارسيّة أو يهجر ما كان رائجاً في عهد القاجاريّة ، و كيف كان فقد نقض الغرض ، فانّ كلمة ريال لا ايرانيّة ولاهي ذكرى لايّام الفرح والسعادة ، بل كما قلنا انّها ذكرى لايّام مدّت أيدي الأجانب إلى سواحل بحر فارس . و لئن جزنا عن ذلك ، فالكلمة لم تكن مختصّة بايران ، واسماً لواحد الفلوس فيها خاصّةً ، بل المملكة السعوديّة أيضاً أخذت نصيبها من ذاك الأرمغان الاسباني ، ولذا يقال لما في ايديهم من المسكوكات ريال أيضاً .

فاختيار هذه اللغة الكذائيّة شاهد من مآت شهود على عدم بضاعة مخترعي لغاتنا. وقد كان « الثاريوس » في عهد الشاه صفي (١٠٣٨ - ١٠٥٢) في ايران ، فيقول عند الكلام على المسكوكات الرائجة في ذلك الزمان . نحو « خدا بنده عبّاسي ، بيستي، لاري ، وغيرها ، : أن الايرانيين كانوا يأخذون الريال الاسباني في معاملاتهم برغبة تامّة» .

٨٥ ربح بالك

نقد تركيّ ، عراقيّ من ذهب . قيمته خمس ليرات . والكلمة مركّبة من (ربح) برآء مكسورة ، فيآء مثناة تحتيّة ساكنة ، فحآء ساكنة . وهي في لسان عوامّ العراقيين ، تخفيف لقولهم أرِح ، أمر من أراح يريح . و(بالك) أي خاطرك. كانّ هذه القطعة الكبيرة من الذهب ، تريح بال من يملكها .

٨١ الزَيف

الزيف : الدرهم الّذي خلط به نحاس ، أو غيره ، ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التّجار. (الكلّيات)(١)

أقول قال في القاموس : والدراهم زُيوفاً صارت مردودة لغش ، درهم زيف وزائفٌ ، أوالأُولى رديئة » .

وقد مر فيمامضى ماذكره المقريزى بقوله : ويقال أنّ أوّل منغشّ الدراهم وضربها زيوفاً ، عبيدالله بن زياد حين فرّ من البصرة راجع مانقلناه عنه ص ٦٦ من هذا الكتاب .

٨٢ زَرْ مَحْبُوب

نقد ذهبّي ، مصري الاستعمال . و الكلمة مركبّة من الفارسيّة (زَر) أى (ذهب) و(محبوب) اسم احد المماليك في سنة ٦٩٨ (١٢٩٩ م) . وكان عياره يومئذ ١٦ قيراطاً وكسراً . وبقي عيار الزر محبوب قبل دخول الفرنسيّين فيمصر ، كما كان يوم طبع (٢)

٨٣ زَلَطَة

محركةً قطعة من نحاس ، أو من معدن ، تساوى ثلاثين بارة . و هى من التركية ، وهذه من الصقلبيلة (أوالسلافية ، كمايقول اليوم المعاصرون) و تكتب Zolsra وكانت تساوي فيأول ظهورها ثمانين پارة ، ثم هوت إلى ثلاثة أرباع القرش الصحيح اوالصاغ ، و كانت شائعة فى سوريّة و لبنان . و عرفت قليلاً فى العراق ، و ذلك قبل نحو من أكثر من قرن .و منهم من كتبها بالعربيّة زولوطة ، أوزولاطا ، أوزولوط .

---

(١) النقود العربية ص ١٤٧ـ عد من النقود القديمة .

(٢) المصدر نفسه ص ١٧٥و١٧٦و١٧٧ـ عد ومابعده من الاصناف الثلاثة من النقود المستحدثة .

امّا المصريّون فلم يذكروها في كتبهم ، و لم نسمعها من المعاصرين منهم .
فالظاهر أنّهم لم يعرفوها ، وهذا عجيب ، وقد عرفوا اسماء كثير من الورق .
وأهل اليمن حرّفوا الكلمة و قالوا (ظلظ) للدراهم عامّة ، من باب التعميم ،
أو(زلط) ، وقد شاعت عندهم منذ عهد السلطان عبدالعزيز .

٨٤ زَنجَبيل الدَّراهم أو زَنجير الدَّراهم

هو مايسميّه أهل مصر والشام ، بالجنزير ، وهو السلسلة . والزنجير فارسيّة.
ويشتق العوام منه فعلاً ، فيقولون جنزرهُ فهو مجنزر (و العراقيون يقولون زنجله
فهو مزنجل) ، أي قيّده بالسلسلة فتقيّد :

٨٥ الزَّهراويّ

من نقود الفضّة في سورية ، وفلسطين ، و شرقي الأردن . و يساوي خمسة
قروش صاغ ، إلاانّ الاردنيين يسمّونه وَزري ، وهو تخفيف الزهراوي ، وهو نسبة
إلى الزهرة نسبة عامية ، لوجود زهرة على أحد وجهيه .

٨٦ السَّالِميّ

من الدنانير. قال علي مبارك في كتابه (الخطط التوفيقيّة الجديدة ٢٠ : ١٤١)
ماهذا نصّه بحروفه :
في سنة ٨٠٠ ابتدأ ضرب النّحاس والتعامل به وبطل تقدير الاشيآء بالميايدة .
وفي سنة ٨٠١ نودي في البلد انّ صرف كلّ دينار ثلاثون درهما ، ومن امتنع
نهب ماله وعوقب فحصل للناس من ذلك شدّة .
وفي سنة ٨٠٣ أنفق . (يلبغا) السالميّ على الممالك السلطانيّة كلّ دينار
من حساب أربعة و عشرين درهماً . ثمّ أمر بضرب الذهب ، كل دينار زنته مثقال .
و أراد بذلك إبطال ماحدث من المعاملة بالذهب الافرنكي ، فضرب ذلك و تعامل

النّاس به مدة. وصار يقال (دينارسالمى) ». (١)

٨٧ ألسَّتُّوق

السّتوق، وزان تنّور، من الدّراهم: مايغلب عليه الغش (الكلّيات) وقال فى اللسان: « درهم سَتوُق و سُتوُق [كتنوروقدوس]: زيف، بهرج، لاخيرفيه. وهو معرّب. و كلّ ماكان على هذا المثال فهو مفتوح الاوّل الا أربعة أحرف جاءت نوادر، وهى: سبّوح ،وقدوس، و ذروح، وستوق، فانّها تضمّ وتفتح. وقال اللحيانّى قال اعرابى من (قبيلة) كلب: درهم سُتّوُق » انتهى.

وقال الكرخي : « السّتوق عندهم: ما كان الصفر او النحاس هو الغالب، والاكثر وفى الرسالة اليوسفية: البهرجة، إذ اغلبها النحاس لاتؤخذ ،وأمّاالستوقة فحرام أخذها، لانهافلوس» . قال الاب أنسناس مارى الكرملى: ستوق، كلمة فارسية منحوتة من (سَهْ) أى ثلاثة . و (تو) أى قوة فيكون معناهُ: (ذا ثلاث قوى) لأنّ هذا النوع منالدرهم، مركب من ثلاثة جواهر: الفضة، والنحاس، والحديد، أومايشبه الحديد من المعادن » .

أقول: وقد يقال: أن « سَتوُق » معرّب « سَه توُ » بالفارسيّة، و معناه: ذوطبقات ثلاث. و يؤيّده ماورد فى خبر الجعفي، حيث سئله الامام عليه السلام، عن الستوق؟ قال: فقلت: طبقين فضّة، وطبقة من نحاس، وطبقة من فضة » . آه فكأن الدراهم، كانت ذات طبقات ثلاث، طبقة من فضة على أحد وجهيها ثم طبقة من نحاس، فى باطنها، ثم طبقة من فضّة على وجهها الآخر.

ولعلّ لأجل ذاك، قال فى الوافى فى « طبقتين فضّة » : الصواب: طبقة من فضّة، و كانّه ممّا صحّفه النّساخ » . آه

---

(١) النقود العربيه ص ١٤٧ و ١٤٨ عدو ما بعده من الاصناف الخمسة من النقود القديمة

٨٨ السِّكَّة

قال في اللسان : « السكّة [وزان علّة] : حديدة قد كتب عليها ، يضرب عليها الدراهم ، وهي المنقوشة . وفي الحديث، عن النبيّ، ﷺ أنّه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم، الاّ من بأس. أراد بالسكة الدينار و الدرهم المضروبين سمّي كل واحد منهما سكة،لأنه طبع بالحديدة المعلمة له ، ويقال له (السك) » اه . فالسكّة بهذا المعنى داخلة في علم النميّات ، كما لا يخفى

أقول راجع ص ٨ ، ٩ ـ وما نقلناه عن القاموس واللسان ومنتهى الأدب وأقرب الموارد ، والمنجد وغيرها وجرجي زيدان ، وابن خلدون .

٨٩ السِّكِّي

بكسر السين ، و الكاف المشددة ، و في الآخر ياء مشددة : الدينار . و ذكره بهذا المعنى ، جميع اللغويّين بلا خلاف . و نحن نظن ان الكلمة تنظر إلى اللاتينية **Scutum** الّتي معناها المجن والترس. وكان الأقدمون من الرومان، يصورون على نوع من الدينار هيئة الترس ، فسمّي بالصورة الّتي نقشت عليه . و سمّاه الفرنسيّون écu فالسكّي اذن في اصله : ترس مستطيل ، او مربع في طول . ثم اطلق على الدينار الّذي صوّر عليه هذا الترس ، اوالمجنّ ، و كان سعره يساوي ثلاثة دنانير، في معناه المألوف لأنّه كان عندهم سكّي، سعرهُ ستة دنانير. واوّل من ضرب السكاكّي عندالفرنسيّين . كان القديس لويس على ماهومشهور .

٩٠ السُّمَيرِيَّة

هي الّتي مرّ ذكرها في ص ٦١ ولاسيّما في ما غشها فراجع هناك .

و ذكر صاحب التمدن الاسلامي ، في جزئه الاوّل : ١ — الدراهم السميريّة الثقال ، و وزن الواحد منها ستة مثاقيل ب — الدراهم السميريّة الخفاف و وزن الواحد منها خمسة مثاقيل . و كلّها فارسيّة » . اه

٩١ السُود أو (السُود الوافية) أو (البغلية)

وهى التّى تكلّمنا عليها فى ص ٤٢ و٧٣ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ .

٩٢ سَعْدِيّه

نقد مصرىّ ذهب ، كان مستعملاً فى ديار النيل قبل قرن . و كان عندهم سعديتان : (سعديّة قديمة) ، و (سعديّة جديدة) ، و كلّ منهما بسعر يختلف عن سعر أُختها . (١)

٩٣ سَنْتِيم

بفتح السين، وإسكان النون ، و كسر التآء المثناة الفوقية ، يليها يآء ساكنة مثناة تحتية ، فميم . هو الجزء المائة ، من مائة جزء ، من اجزاء الفرنك الفرنسى ، او الدرهم الفرنسى، وقد دخل فى كلام العرب العصريين ولوسئلناعربياًصميماً : ماتسمّى هذا الجزء من المائة؟ لقال (المؤى) بضمّ الميم ، وإسكان الهمزة، يليها ياء مثناة تحتية، على وزن قُفل . وذلك ان النّاطقين بالضاد، جعلوا على وزن قفل. المضموم الاوّل، كلّ جزء من أجزآء الاعداد البسيطة ، غير المركبّة ، وغير المعطوفة ، وغير المجموعة فقالوا: ثلث ، وربع ، و خمس ، إلى عشر ، وامّا سائر الأرقام التّى هى بعد العشرة، فهى امّا مركبّة ، أو معطوفة ، أو مجموعة ، و لهذا امتنع وزنها على قفل ، امّا المائة ، والالف ، فهما بسيطان، كالثلاثة ، والاربعة ولهذا جازلنا أن نضع لهما إسمين لكلّ جز من اجزائهما، فنقول فى جزء المأة (مؤى) للسنتيم ، و فى جزء الالف: (الف) للمليم ، لنفرّ من شرّ الاعجميّة ، ونحرص على لغتنا الشريفة ، لكن (مؤيا) ثقيلة .

---

(١) النقود العربية ص ٧٦ و١٧٧ عدت وما بعدها من الاصناف الثلاثة من النقود المستحدثة

٩٤ سَختُوت

نقد فلسطيني ، وسوري ، و أردني ، يساوي نحو خمس بارات .

٩٥ سِنْكَوْ ، أو سِيْنكَوْ ، و شِنْكَوْ ، أوْ شِيْنكَوْ

كلمة ايطالية الأصل ، معناها (خمسة) . ويرادبها نقد مصرى ، كان أصله نحواً من خمسة فرنكات ، فتغـير سعره بتغير الزمن .

٩٦ شَشْتَه

قال في لغت نامة في كلمة (پول) : انّا نعثر في الأوستا على كلمة يستفاد منها مفهوم (الفلوس) ، والمسكوك ، وهي كلمة « شئته » ألّتي جائت في «فروردين يشت » الفقرة ٦٧ و« اشتات يشت » الفقرة (١) و فر كرد (= الفصل) الرابع وندیداد الفقرة ٤٤ ـ وغيرها .

و المستشرقون جعلوها في جميع المعاجم الاوستائيّة ، وتفسير الاوستاء بمعنى (الفلوس) والنقود ، وكلمة (شئته ونت) بمعنى الغنّي وصاحب (الفلوس) وامّا مُفسري أوستا في عهد الساسانيين فاذا وصلوا الى هذه الكلمة في كل موضوع منه بدّلوها باللسان الفهلوى . (اللسان الرائج في زمانهم) بكلمة « خواستك » تلك الكلمة الّتي صارت في الفارسيّة (خواسته) و استعملت بمعنى مطلق المال والثروة .

ثمّ قال : ولوجاوزناعن هذه الكلمة ، نعثر ، في إحدى القطعات الأوستائية على كلمة اخرى الّتي لابدو أن تكون إسماً لمسكوك خاص ، وفلوس مخصوصة وهي كلمة « اسپرنه » الّتي ركبّت مع كلمات اخرى ، نحو (اسپر نومزه) الّتي جائت في الفقرة ٤٨ من الفصل الرابع ، من و نديداد .

و « اسپر نومزنكه » الّتي جائت في الفقرة (٦٠) من الفصل الخامس ، ونديداد . و صارت في كلا المقامين في اللغة الفهلوية (اسپرون مساك)

٩١ السُود أو (السُود الوافية) أو (البغلية)

وهي الّتي تكلّمنا عليها في ص ٤٢ و٧٣ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ .

٩٢ سَعْدِيّه

نقد مصريّ ذهب ، كان مستعملاً في ديار النيل قبل قرن . و كان عندهم سعديتان : (سعديّة قديمة) ، و (سعديّة جديدة) ، و كلّ منهما بسعر يختلف عن سعر أُختها . (١)

٩٣ سَنْتِيم

بفتح السين، وإسكان النون ، و كسر التاء المثناة الفوقية ، يليها ياء ساكنة مثناة تحتية ، فميم . هو الجزء المائة ، من مائة جزء ، من اجزاء الفرنك الفرنسي ، اوالدرهم الفرنسي،وقددخل في كلام العرب العصريين ولوسئلناعربيأصميماً : ماتسمّى هذاالجزء من المائة، لقال. (المؤى) بضمّ الميم ، وإسكان الهمزة، يليهاياء مثناة تحتية، على وزن قُفل . وذلك انّ الناطقين بالضاد، جعلوا على وزن قفل. المضموم الاوّل، كلّ جزء من أجزاء الاعداد البسيطة ، غير المركبّة ، وغير المعطوفة ، وغير المجموعة فقالوا: ثلث ، وربع ، وخمس ، إلى عشر ، وامّا سائر الأرقام الّتي هي بعدالعشرة، فهي امّا مركبّة ، أو معطوفة ، أو مجموعة ، و لهذا امتنع وزنها على قفل ، امّا المائة ، والالف ، فهمابسيطان، كالثلاثة ، والاربعة ولهذا جازلنا أن نضع لهماإسمين لكلّ جز من اجزائهما، فنقول في جزء المأة (مؤى) للسنتيم ، و في جزء الالف: (الف) للمليم ، لنفرّ من شرّالاعجميّة ، ونحرص على لغتنا الشريفة ، لكن(مؤيا) ثقيلة .

---

(١) النقود العربية ص ٧٦ و١٧٧ عدت وما بعدها من الاصناف الثلاثة من النقود المستحدثة

٩٤ سَختُوت

نقد فلسطيني، وسوري، و أردني، يساوي نحو خمس بارات .

٩٥ سِنْكَوْ، أو سِينْكَوْ، و شِنْكَوْ، أَوْ شِينْكَوْ

كلمة ايطالية الأصل، معناها (خمسة) . ويرادبها نقد مصرى، كان أصله نحواً من خمسة فرنكات، فتغير سعره بتغير الزمن .

٩٦ شِئْتَه

قال في لغت نامة في كلمة (پول) : انّا نعثر في الأوستا على كلمة يستفاد منها مفهوم (الفلوس)، والمسكوك، وهي كلمة « شئته » ألّتيجائت في«فروردين يشت » الفقرة ٦٧ و« اشتات يشت » الفقرة (١) و فر كرد (= الفصل) الرابع ونديداد الفقرة ٤٤ - وغيرها .

و المستشرقون جعلوها في جميع المعاجم الاوستائيّة، وتفسير الاوستاء بمعنى (الفلوس) والنقود، وكلمة (شئته ونت) بمعنى الغنّى وصاحب (الفلوس) وامّا مُفسري أوستا في عهد الساسانيين فاذا وصلوا الى هذه الكلمة في كل موضوع منه بدّلوها باللسان الفهلوى . (اللسان الرائج في زمانهم) بكلمة « خواستك » تلك الكلمة الّتى صارت في الفارسيّة (خواسته) و استعملت بمعنى مطلق المال والثروة .

ثمّ قال : ولوجاوزناعن هذه الكلمة، نعثر، في إحدى القطعات الأوستائية على كلمة اخرى الّتي لابدو أن تكون إسماً لمسكوكٍ خاص، وفلوسٍ مخصوصة وهي كلمة « اسپرنه » الّتي ركبّت مع كلمات اخرى، نحو (اسپر نومزه) الّتي جائت في الفقرة ٤٨ من الفصل الرابع، من و نديداد .

و « اسپر نومزنكه » الّتي جائت في الفقرة (٦٠) من الفصل الخامس، ونديداد . و صارت في كلا المقامين في اللغة الفهلوية (اسپرون مساك)

فكما يرى قد استعملت تلك الكلمات الأوستائيّة . في التفسير الفهلوي بهيئة فهلويّة ، بحيث لايعلم ما (لاسپرنة) من القيمة ،

نعم قد زيدت في التفسير الفهلوي في الفقرة (٦٠) من الفصل الخامس من وندبداد ، كلمة كانت في عهد الساسانيين رائجة في اللسان الفهلوي ، و هي كلمة « جوجن » الّتي تفهمنا اجمالاً ، قيمة (الاسپرنة الأوستا ئيّة) . و في التفسير الفهلوي ، لاوستا كما ذكرنا و مكتوباته ، نحو معجم اللغات الفهلوية (فرهنك پهلويك) الّتي يقال لها « منا ختاى » و (بندهش و شايست نه شايست) كتبت الكلمة بصورة « ٢٢ » . الخ » وقد نقلنا ذيل كلامه هذا في (جوجن) فراجع » .

٩٧ شِكْل

قال في لغت نامة : « شكل » Chekel : من المسكوكات الرائجة في ايّام الهخامنشيين ، و كان يساوي عُشر الكرشه (راجع كرشه) .

فكما ان اسم السكة الهخامنشيّة أي « الكرشة » كان من وزنة الكرشة ، كذلك الشكل كان اسم سكّته من وزنة اخرى معيّنة .

وقد قلنا : أنّ قبل اختراع السكة ، كان الفلّز نفسه كالذهب والفضة غير المضروبين ، مستعملاً في المعاملات بدل (الفلوس أوفلّز مضروب ،) و كان الشكل في الاصل من جملة ذلك الفلّز .

وهذه الكلمة الّتي دخلت ايران منذ عهد بعيد ، كانت من اللغات السامية ، وتوجد مع تغييرما في جميع الألسن السامية ، كالاكديّ ، والبابليّ ، و الآشوريّ والفينيقيّ ، والاراميّ ، والسريانيّ ، و العبريّ » .

٩٨ شَقالُوا

وقال فيها « شقالوا » . Shghâlu : يرادمنه في اللسان البابلي « التوزين» و « الشقل » بهذا المعنى ، في اللسان العربيّ ، كان ذكرى لمفهومه الأصلي ، والكلمة القديمة .

وكذا كلمة « شيقلو » تكون إسماً لوزن خاص في اللغة البابليه ، و(شقل) في موارد كثيرة من التوارة كان اسماً للفلوس وهى صارت فى اليونانية (سيگلس) Siglos

و قال فى تاريخ العرب قبل الاسلام : و من مصطلحات الصيارفه المذكور فى كتب اللغة (الشوقل) ، يقال شوقل الدينار اذا عايره وصححه و استعملوا الشاقل ايضا فى المعايير (١)

٩٩ شاميّ

نقد تركيّ عراقى ، من فضة قيمته ٣٤ قرشا . قال البحّاثة يعقوب نعوم سركيس : هوالذى كان يسمّى أيضاً القرش الرومى ،قلنا . والظاهر أنه سمي باسم الشام ، الّتى هي دمشق ، لانّهُ ضرب فيها الأوّل مرّة (٢)

١٠٠ شامي أوشاهِيّة

نقد نحاسىّ ، ايرانى يشبه البارة التركيّة ، او الفلس العراقىّ العصرىّ وقد اختلفت قيمته باختلاف الوقت والبلد . والشاهية معروفة فى العراق إلى عهدنا هذا . والكلمة منسوبة الى الشاه ، ومؤدّاها باللغة الفارسيّة الملك فيكون معناها : (القطعة) الملكيّة ، أو (النقد) الملكى .

قال فى لغت نامه فى كلمة «پول» عندالكلام على الريال الايرانى إنّ الريال قبل أن يصير إسماً لواحد (الفلوس) فى ايران و يحلّ محلّ قران كان خمسا وعشرين شاهيّاً ، والكلمة اسبانيّة الاصل وكانت اسماً لمسكوك من الفضة الرائجة فى تلك الديار ومعناها بالفارسيّة « شاهى » نحو كلمة (ركاليس فى اللاتين ويكون اصلها من ركس « شاه »

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢٠٤

(٢) النقود العربية ص ١٧٧ و ١٧٨ عدو مابعده الى «شيشى» من النقود المستحدثة

١٠١ الشُّرُك

بضمتين ، من القروش ما ليست بصاغ. وعشرة من الشرُك تساوى قرشاً صاغاً والكلمة من التركيّة (جورك) أو (چرُك ، والعراقيون يلفظونها چرُك كما فى التركية ومعناها الرثّ

١٠٢ شِلِن

بكسرتين ، هو الدرهم الانكليزى ، ويساوى خمسة قروش مصرية ، أو خمسين فلساً عراقيّاً . وهو من فضة . وربما قال بعض العوام شِنن بنونين وبكسرتين وبعضهم يقولون شلم ، بميم فى الآخر ، ويجمعونها على شلومة

١٠٣ الشَّلِّيك

نقد مصرى ، اختلف سعرهُ باختلاف السنين . وكان ثمانية قروش ونصفاً فى سنة ١٢٣٩ للهجرة .

١٠٤ شُوشِي

نقد تركىّ ، عراقى ، من فضة ، قيمته ، ٥٦ قرشاً رائجاً ، و هو الذى كان يسميه أهل الشام (أبو شوشة) ، الذى قال عليه صاحب محيط المحيط : « نوع من المعاملات الافرنجية فيه نقش كالشوشة » و فسّر الشوشة : « شعر الرأس ويطلق على كل شعر طويل فى البدن » ـ قال الأب أنستاس مارى الكرملي : الشوشة كلمة عامية شاميّة معناها الجمة . وهى من أصل إرَميّ هو (شاشا) أى كُبة القطن .

١٠٥ شِيْشي مَجيدي

الشيشى ، هو الذى يسميه العراقيون (شوشى) ، واهل الشام (ابو شوشة) راجع (شوشى) قبل هذا .

١٠٦ شَلَنْج

وله كما اخبرني به بعض المطلعين أنواع : منها الشلنج الرائج فيمملكة بريطانيا ، ومنها الشلنج الرائج في زنجبار ونواحيها ، ومنها الشلنج الرائج في سوتافريقيّة ، من افريقية الجنوبيّة ، كلّها نقود فضية ولأهله نقودفضّيةاُخرى ، « ستة پنيات » = نصف شلنج و «ثلاث پنيات» = ربع شلنج (ك)

١٠٧ الصّاغ

من القروش الصحيح منها ، وهويساوى أربعين بارة ، والكلمة تركيّة معناها صحيح (١)

١٠٨ الضَّرْبَجيّ

من الدراهم الزائف . « القاموس » (ك)

١٠٩ الطّبَرِيّة

الطبريّة من الدراهم المضروبة فى طبرستان . وظن قوم أنّ الطبرية من الدراهم المنسوبة إلى طبرية : قصبة الاردن ، لكن المنسوبة الى هذه المدينة يقال فيها طبرانى بزيادة الالف والنون : قرية بواسط التى يقال فى النسبة اليها طبري وطبرك بتحريك الاحرف الثلاثة الاولى ، وتنتهى الكلمة الثانية بكاف فيمكان اليآء المشدّدة ، لكنهُ لم يضرب فيها دينار (٢)

١١٠ الظّاهِرِيّة

من الدراهم ، المنسوبة إلى الملك الظاهر ، ركن الدين بيبرس البندقداري

---

(١) النقود العربيه ص ١٧٩ عد منالنقود المستحدثه

(٢) المصدر نفسه ص١٤٨ وهامش ص٢٤ـعدتمنالنقود القديمة

الصالحيّ ، النجميّ (١)

١١١ ظَلَط

اسم الدراهم عامة عند اليمانيين ، وهي تصحيف (زَلطة) ، التى جمعها (زلط) راجع زلطة . وقد شاعت عند اليمانيين ، منذ عهد السلطان عبدالعزيز . (٢)

أقول : وقد ورد ذكره فى « بلط » فراجع

١١٢ ظَريفه

نقد صغير مصريّ من الذهب وكان عندهم (ظريفة جديدة) ، و(ظريفة قديمة)، وقد اختلفت قيمتها باختلاف المكان والزمان . (٢)

١١٣ العَبّاسيّ

جاء ذكره فى ص ٢٥ فراجعها . (ك)

١١٤ العَين

قال صاحب اللسان فى مادة (ع ى ن) : العين [بالفتح] : المال العتيد الحاضر للأخذ . ومن كلامهم : عين غير دين . والعين : النقد . يقال : اشتريت العبد بالدين أو بالعين ؟ - والعين · الدينار ، كقول أبى المقدام

حبشي له ثمانون عيناً بين عينيه قد يسوق إفالا

اراد : عبداحبشياً ، له ثمانون ديناراً بين عينيه ، بين عينى رأسه

والعين : الذهب عامةً . قال سيبويه : « وقالوا عليه مأة عيناً » . والرفع الوجه لانه يكون من اسم ما قبله وهو هو . - الازهرّى [فى التهذيب] . والعين : الدينار انتهى بنصابه . **قلنا :** لاشك ان اوّل معنى العين هو النقد، نحاساً كان ام فضّة ام ذهباً . وقد تقدم الكلام على ان اوّل نقد عرف فى قديم الزمان كان من النحاس ولاجرم

(١) النقود العربيه ص ١٤٩ - عدت من النقود القديمة

(٢) المصدر نفسه ص ١٧٩ و ١٨٠ عدا من النقود المستحدثة

ان هذا العين المذكور كان اصل اتخاذه من النحاس أيضاً ، لقدم ورود هذه اللفظة في لسانهم . فاذا قلنا ان النقود سميّت « عيناً » لانّها كانت تضرب مدورة على شكل عين الحيوان ، قلنا : ان تاريخ النقود لايوافق على هذا الامر اذ كان النحاس يوزن وزناً للتعامل به ، أو كان يقطع قطعاً مختلفة الاشكال والحجوم . فلم يبق لنا الاّ ان ننظر الى لغات الاقدمين من رومان ويونان ، لانهم من اقدم الامم التي اتخذت النقود من المعدن ، ولاسيما من النحاس في اوّل الأمر - هل فيها ، لفظ يشبه حرفنا هذا حتى ندوّنه في اوضاع علم النميّات ؟ - قلنا : نعم . هو آهينس **Ahenus** و معناه « نحاسي » و يقولون فيه ايضاً آهينوُس **Aheneus** . و يريدون به : ما ضرب من النحاس نقوداً ، كما أنّهم سمّوا الجام الصغير من النحاس : آهينلم **Ahenulum** ، و سموا القدر : آهينم **Ahenum** ، وهذه الكلمة تشبه ايضاً ماعندنا من الالفاظ الأخر وهي : مال عاهن : حاضر ثابت . وكذلك نقد عاهن . وحكى اللحياني : أنّه لعاهن المال ، اى حاضر النقد . وقول كثير :

ديار ابنة الضمريّ إذ حبل وصلها متين و إذ معروفها لك عاهنُ

يكون الحاضر و الثابت . قال ابن برّي و مثله لتأبط شرّاً :

ألا تلكمو اعرسى مُنيعةُ ضمّنت من الله أيماً مستّسراً و عاهنا

اى مقيماً حاضرا ... و اعطاه من عاهن ماله و آهنه ، مبدل ، اى من تلاده . ويقال : خذ من عاهن المال و آهنه ، اى من عاجله و حاضره » آه . نقلاً من لسان العرب بنصّه . والآهن ، بالمدّ وفتح الهاء : الحديد بالفارسية و الآهين وزان آمين عند العراقيّين العصريين : الحديد المصبوب ، و بالفرنسيّة **Fonte** . فهذه كلّها الفاظ تتقارب ، و تتجاوز في الجوهر أى في أنهّا مادة معدنيّة و تتجاوز ايضاً في الحروف . (١)

---

(١) النقود العربية ص ١٤٩ و ١٥٠ عد من النقود القديمة

١١٥ عادليّ صايـغ

نقد تركيّ ، عـراقي ، من ذهب قيمته ٧٠ قرشا رائجاً وتلفظ (صايغ) بالياء ، على ما ينطق بها العوام. ونظن ان (عادلي) ، منسوب إلى أحد كبار الباشوات اسمه (عادل) ، وقدسمّي بهذا الإسم كثيرون . (١)

١١٦ عادليّ مكرّر

نقد تركيّ ، عراقي ، من ذهب ، قيمته ٨٠ قرشاً رائجا . ومعنى مكرّر هنا الثاني مما سمي بهذا الاسم .

١١٧ عَدْلِيَّة

العدليّة عدليتان : قديمة و جديدة ، وكلتا هما مصرية من الذهب . و قـد اختلفت قيمتهما باختلاف المكان والزمان .و كانت العدلية الجديدة تساوي في سنة ١٢٥٦ (١٨٤٠ م) ستة عشر قرشاً . والعدّلية يسميّها العراقيون (عادلي) وعندهم (عادلى صايغ) و(عادّلى مكرّر) ، فراجعهما : وكان عند المصريين أيضاً (عدلية قديمة مجيدّية) و كل منهما بسعرٍ يختلف عن سعر الثانية

١١٨ عَرْنيط

نقد نحاسيّ فلسطيني ، وأردني ، تساوي قيمته نحواً من خمس بارات .

١١٩ العَشْراوِيّة

من نقود شرقي الاردن ، و كانت تساوي في اوّل أمرها عشرة غروش . ومن ذلك إسمها، فالعشراويّة ، نسبة عامية الى العشرة ، و العامة تعامل الهاء الأخيرة معاملة الالف ، فيقولون في العراق بصراويّ وحلاّوي ، وعزّاوي ، في النسبة إلى البصرة والحلّة و العزّة كما يقول الفصحا، حبلاوى ، ودنياوى ، فى النسبة الى

---

(١) النقود العربية ص١٧٩و١٨٠ عدوما بعدهمن الاصناف الخمسة المبدوأة بحرف (ع) من النقود المستحدثة

الحبلي و دينا . و تجمع العشراوية على عشاريّ .

١٢٠ عِشرِينِيّة

هي تعريب الكلمة التركيّة (يكرميلك) ، بمعنى ذات العشرين بارة . وهي نقد مصريّ فضيّ كان معروفاً قبل قرن . ولاذكر لهُ اليوم .

١٢١ العشر شاهيّات

نقد نحاسيّ ايرانيّ تساوي قيمته نصف الريال الايراني المستعمل اليوم(ك)

١٢٢ الغِطْرِيفِيّة

لم ترد هذه الكلمة في المعاجم التي بأيدينا ، و ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة (بخارا) قال : « وكان لهم دراهم يسمّونها الغطر يفيّة ، من حديد وصفر ، وآنك ، وغير ذلك ، من جواهر مختلفة ، و قد ركبّت ، فلا تجوز هذه الدراهم إلاّ في بخارا ، ونواحيها ، وحدّها . وكان سكتّها تصاوير ، وهي من ضرب الاسلام . وكانت لهم دراهم اُخر تسمّى (المسيّبية) و(المحمديّة) ، جميعها من ضرب الاسلام انتهى كلام ياقوت (١)

قلنا : والواحد منها غطر يفيّ لغة في القدر في ، نسبة إلى قدرف ويقال فيها قطرف وقطريف ، وهي اسم مدينة في جوار بخارى ذكرها صاحب (البرهان القاطع) وقال ُفلّرس في معجمه « قطرف او قطريف : ضرب من الدراهم ، كانت معروفة في مدينة قدرف ، وهي المدينة الّتي يسميها العرب (قطرف) ، و الواحد منها (من الدراهم) قدر فيّ اه (٢)

---

(١) معجم البلدان ج ٢ ص ٨٣ و قال قبل ذلك : وكانت معاملة أهل بخارى في أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسلع والعروض

(٢) النقود العربية ص ١٥٠ و١٥١ عدت من النقود القديمة

١٢٣ غازي خيري

نقد تركي ، عراقي ، من ذهب ، قيمته ٨٤ قرشاً ، وسمي باسم أحد السلاطين الغزاة وهم الذين يذهبون إلى قتال العدى و انتهابهم في ديارهم . قال صاحب محيط المحيط : « الغازي » : ضرب من المصكوكات القديمة يساوي نحوالعشرين غرشاً « اه ، ويجمعونها علىغوازي وغازيات . ثم توسع العوام بمعنى هذه الكلمة فاطلقوها على كل ما أشبه ذلك النقد ، وإن كان من نحاس مموه بالذهب . (١)

١٢٤ غازي عتيق

نقد تركي عراقي من ذهب ، قيمته ٩٥ قرشاً رائجاً

١٢٥ غازية

الغازية عند أهل فلسطين ، هي ما يسميه العراقيون الغازي ، وهو عندهم نقد ذهبي ، تساوي القديمة ثلاثين قرشاً تركياً ، و الجديدة عشرين قرشاً ، و يجمعونها على غازيات .

١٢٦ غرش

والبعض يقول (قرش) بالقاف ، وكله جائز ، لأن الأصل ألماني و هو Groschen

فمن الناس من ينقل الحرف G الى القاف ، و منهم إلى الغين واهل مصر المعاصرون ينقلونه الى الجيم . ومثل هذا الاختلاف وقع عند العرب انفسهم اذا اختلفوا في رسم الكاف المثلثة النقط ، على الوجه المتقدم بسطه

والقرش غرشان : قرش صاغ و غرش رائج ، فالغرش الصاغ يساوي أربعين بارة . والغرش الرائج يساوي ربعه أي عشر بارات ، ويجمع القرش اوالغرش على قروش او غروش .

---

(١) النقود العربية .ص ١٨٠ و ١٨١ عد وما بعده من الاصناف الثلاثة من النقود المستحدثه

وكان أهل البصرة يسمّون الشامي (القرش العين) ، ثم قالوا (القرش) ، وذلك منذ المائة التاسعة عشرة للميلاد . وكان يساوي هذا القرش العين ، او القرش الشامي ، عشرة قروش صاغ . قال الاستاذ البحّاثة يعقوب نعوم سر كيس : و كان القرش الشامي ، يسمّى في بعض أنحاء العراق بالقرش الرومي .

١٢٧ الفَلس

قال المقريزي : عند الكلام على نقود مصر وامّا الفلوس، فانّها لم تزل سنّة الله في خلقه . وعادته المستمرّة ، منذ كان الملك، إلى ان حدثت الحوادث والمحن بمصر، منذ سنة ستّ وثمانمائة، في جهات الارض كلها، عند كل امّة من الامم، كالفرس، والرّوم، وبني اسرائيل، واليونان ، والقبط والنبط ، والتبابعة، واقيال اليمن، والعرب العاربة ، و العرب المستعربة، ثم في الدولة الاسلاميّة، من حين ظهورها على اختلاف دولها الّتي قامت بدعوتها ، كبني امية بالشام والاندلس ، وبني العبّاس بالعراق ، والعلويين بطبرستان وبلاد المغرب ، و ديار مصر ، والشام ، وبلاد الحجاز ، واليمن ، و دولة بني بويه ، ودوله الترك بني سلجوق ، ودوله الأكراد بمصر، والشام ، ودولة المغل ببلاد المشرق ودولة الأتراك بمصر، والشام ، ودولة بني مرين بالمغرب و دولة بني نصر بالاندلس ، و دولة بني حفص بتونس ، ودولة بني رسول (28) باليمن ، و دولة الحطي بالحبشة ، ودولة بني تيمور لنك بسمر قند ، و دولة بني عثمان بالجانب الشمال الشرقي ، أنّ الّتي تكون أثماناً للمبيعات ، وقيم الاعمال ، انّما هي الذهب والفضّة فقط .

ولايعلم في خبر صحيح ولاسقيم عن امّة من الأمم ، ولاطائفة من طوائف البشر ، انّهم اتخذوا أبداً في قديم الزمان ، ولا حديثه نقداً غيرهما ، إلا أنّه لما كانت في المبيعات محقّرات تقلّ عن أن تباع بدرهم ، اوبجزء منه ، احتاج النّاس من أجل هذا في القديم والحديث من الزمان ، إلى شيء سوى الذهب والفضة يكون بازاء تلك المحقّرات ، ولم يسمّ ابداً ذلك الشيء الذي جعل للمحقرات نقداً البتّة

فيما عرف من اخبار الخليقة ، ولا اقيم قطبمنزلة أحد النقدين ، واختلفت مذاهب البشر واراؤهم ، فيما يجعلونها بازاء تلك المحقرات ، ولم يزل بمصر ، والشام ، وعراقى العرب والعجم ،وفارس، والروم ، في اوّل الدهروآخره ، ملوك هذهالاقاليم لعظمهم ، وشدة بأسهم، ولعزة ملكهم ، و كثرة شأوهم و خنزوانيّة (١) سلطانهم ، يجعلون بازاء هذه المحقّرات نحاساً يضربون منـه قطعاً صغاراً تسمّى (فلوساً) لشراء ذلك ، ولايكاد يوجد منها الاّ اليسير ، ومع ذلك فانها لم تقم ابداً فى شيء من هذه الاقاليم ، بمنزلة أحد النقدين فقط

وقدكانت الأمم فى الاسلام ، و قبله لهـم أشياء يتعاملون بهـا بـدل الفلوس ، كالبيض ، والكسر من الخبز ، والورق ، ولحاء (٢) الشجر والودع ، الذى يستخرج من البحر ، و يقال له الكورىّ ، و غير ذلك . و قد استقصيت ذكره فـى كتاب (اغاثة الامة ، بكشف الغمّة) .

و كانت الفلوس لايشترى بها شيىء من الامور الجليلة ، وانما هى لنفقات الدور ومن أمعن النظر فى اخبار الخليقة ، عرف ما كان الناس فيه بمصر ، و الشام . والعراق ، من رخاء الأسعار ، فيصرف الواحد العدد اليسير من الفلوس في كفاية يومه ، الخ (٣)

و قال في تاريخ العرب قبل الاسلام : امّا « الفلس» فلفظة يونانية لاتينيّة الأصل عربّت من أصل« Follis » الاّطينىّ . ويرادبها نقودمسكوكة من النّحاس وقد استعملها العرب فى تعاملهم ، واحتفظوا بالأصل الأجنبي . وقد كان وزن الفلس

١ ـ الخنز وانية ، بضم الخاء و الزاى ، و تشديد الياء ، الكبر ، كالخنزوانة ، و الخنزوة و الخنزوان . و فى الاصل المطبوع : و خسروانية ٠ و العرب لاتعرفها ، انما قالوا الخسروانى، لشراب و نوع من الثياب . النقود العربية ص ٦٧

٢ ـ لحاء الشجر قشره :وفى النسخة المطبوعة. ولحى الشجروهوخطأ) المصدر نفسه ص ٦٨ .

٣ ـ النقود للمقريزى ص ٢٤ و ٢٥ و النقود العربية ص ٦٦ ـ ٦٩

في ايّام القيصر « أنستاس الاوّل » « أنسطاسيوس الاوّل »
«Anastasius I» «٤٩١ ـ ٥١٨ م» زهاء ثلاثين «غراماً» ووسم بالحرف «M»
وظهرت بعد ذلك فلوس باوزان تقلّ عن هذه .

ولمّا ضرب المسلمون النقد ، كانت الفلوس في جملة ما ضرب من نقد ويلاحظ أنّ الناس تجوّزوا فاطلقوا لفظة « الفلوس » على النقد عامة ، على الفلوس وعلى غيرها ، وهو من باب إطلاق الجزء على الكلّ

وقد ذكر علماء اللغة نقداً دعوه « النميّ » وقالوا انه الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس ، وقال بعض آخر انّه الفلس بالروميّة ، و انّه كان بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر . (١)

و في النقود العربيه : الفلوس جمع فلس . واصلها أفلس . و هذه تعريب اليونانية أُفلس ، بضمات ، مليمات ، ثلاث ، و هو نقد آثيني ، كان يساوى سدس الدرهم الاتيكي ، أى ١٥ سنتيماً أو ثلاثة من المليمات العصريّة المصريّة ، أو ١٥ فلساً من فلوس العراق فى عهدنا هذا . وكان وزنه ٧٢ سنتغراماً .. و جاء ايضاً بمعنى مقياس آثينى يساوى سدس خنيق ، والخنيق ، كيل يزيد على اللتر قليلاً . ولما نقلت (أفلس) بضمات ثلاث ، خففت ، ووزنت وزن أفعل كأنسر وأعبد . ولما كان مفرد أفعل فى اغلب الاحيان ، فعلاً بالفتح ، قالوا الفلس بالفتح ولما كان فعل يجمع على فعول أيضاً قالوا فى الجمع أفلس للقلة و فلوس للكثرة .

على أنّ بعضهم ذهب إلى أن الفلس تعريب الروميّة Folium وهو بعيد . ورأى آخرون انها من اليونانيّة ، او الاتينيّة Follis وهى قطعة من النقود تساوى ربع أوقية .

وذهب فريق الى أنّ الفلس تعريب و هى قشرة الحشرة من حيّة ، أو سلحفاة أو غيرهما . و جائت عندهم أيضا بمعنى قشرة معدنيّة ، و بمعنى النمش او النكتة

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢١٠ و ٢١١

في الجلد .

و قال آخرون : بانّ الفلس و هى قطعة من معدن برّاق تزّين بها الخوذة ، فتنزل على الخدّين ، و تثبت بسيرٍ يغشى بها .

قال ابن دريد : كل حلية فى اللجام ، من فضّة ، أوحديد مستديره فهى الفلوس والرصائع ، وان كانت مستطيلة أومربعّة ، فهى التفارض و الواحد تفرض ، (١) **اقول** نقلنا فيمامضىعن «لغت نامة» « أنّ أوّل من ضرب السكّة على النّحاس هو الملك « سوريوس » و كان أهل الروم يستعملون قبله « پارة » قطعةً من فلز غير مسكوك ولاذى علامةبدل الفلوس وقالفيها عند ختام كلامه حول كلمة « پول »

(الفلس) جمعه الفلوس . وهو اسم سكة نحاسيّة عند العرب . والكلمةايضاً يونانيّة ، مأخوذةمن اليونانالبيزانس(الرومالسفلى) فوليس **Phollis** وهى بنفسها لاتينيّة من « فوليس » .Follis كما أن كلمة « پشيز » الذى يستعمل عوضا عن الفلس العربيّ في ايران و كذا « پشيزه » التي هى بمعنى فلس السمك و « پشي » الذى هو نفس الپشيز ، ليست ايرانيّة من أصلها بل هى آراميّة Obolos ، ..»

١٢٨ الفكّة

فهى عند عوام المصريين : النقود الصغيرة التي يتعامل بها . وسميتّ كذلك لانهّم ينظرون إلى الجنيه نظرهم إلى عقدة محكمة الشدّ والربط ، ولايمكن ان يتصرف فيها ، إلاّ بفكّها بالنقود الصغيرة . ـ ويسمّيها أهل سورية (الفُراطة) ، وأصلها (الفُراثة) من فرث الجُلّة للقوم : اذا نثر ما فيها من الثمن . فالليرة هى كالجلّة . ويسميّها العراقيون (الخردة) منالفارسيّة خردَة أى قطع أواجزاءصغيرة وكان العرب الاقدمون يسمّونها (الورق) وهناك غير هذه الأوضاع . (٢)

(١) النقود العربية هامش ص ٦٧و ٦٨
(٢) المصدر نفسه ص ١٨٨ .

١٢٩ الفواريّ

نقد عراقيّ نسبة إلىأرض فوار بقرب الرميثة وكانت منزل آل فتلة، وكان يساوي وركتين، زال اسمه اليوم من الاسواق، وقد اخبرني به بعض الخبراء من العراقين . (ك)

١٣٠ فَرَنْسا أو فَرَنْسَة

هو الريال الفرنسي . (١)

١٣١ فَرَنْك

بفتح الفاء والراء واسكان النون ، وفي الآخر كاف، وهو النقد الفرنسيّ الفضيّ المشهور ، وكان سعرُه عشرين قرشاً رائجاً في الشرق في أوّل ظهوره، ثم تغيّر بوقوع الحرب العظمى .

١٣٢ الفَطيرة

نقد ذهبي، فلسطيني . يساوي نحواً من مائيتن وخمسين قرشاً تركيّاً .

١٣٣ الفَأس

مر الكلام عليه مفصلا فراجع ص ١٥٥

١٣٤ الفَوْرينيّ

من الايطاليّة فيورينو Fiorino وهو نقدأجنبيّ الأصل، وكان مستعملاً في مصر، قبل نحو منأكثرمن مائة سنة . واختلف سعره باختلاف المكان والزمان وكان سعره في سنة ١٢٨٠ (١٨٦٣ م) أربعة قروش وثمانية أنصاف، ويقال ايضاً فلورين .

---

(١) النقود العربية ص ١٨١ و١٨٢ عد وما بعده من الاصناف الخمسة من النقود المستحدثة .

١٣٥ فُنْدُقْ

الفندق فند قان: فندق جديد ، وفندق عتيق ،فالفندق الجديد : نقد ، تركى عراقى ، من ذهب. قيمته ١٦٠ قرشاً رائجاً . و الفندق العتيق يساوى ٢٠٠ قرش رائج وأصل الكلمة (فندقي) بياءِ النسبة . والترك يقولون (فندقلـي) و كلاهما منسوب إلى الفندقية من بلاد إيطالية ، لانه كان يضرب فيها . ثم استغنوا عن ضربه في تلك المدينة ، والاسم بقى على حاله الأولى . وتلفظ فندق و فندقية بضمّ الاوّل والثالث . ويقال بندق و بندقية ، وقيمة البندقلى اختلفت دائماً عن قيمة البندقى .

١٣٦ قَفْلَة

يقال : درهم قفله قال ابن دريد: ودرهم قفلة أي وازن . والهآء أصليّة . قال الازهرى : هذا من كلام أهل اليمن . قال: ولاأدرى ما أراد بقوله :الهآء اصليّة » اه

قال الأب أنستاس مارى الكرملى : معنى الهآء أصليّة ، أنّها ملازمة للكلمة وليست للتأنيث ، فلا يجوزلك أن تقول : در هم قفل . ومعنى وازن : ثقيل ، اهوزن فهو تامّ ، لانقص فيه ولازيف (١)

١٣٧ القُوقيّة

فيالقاموس: فوق (بالفآء فيالأول) : ملكللروم . نسباليه الدنانير الفوقيّة اوالصواب بالقافين (أي قوقيّة) . قال الأب انستاس مارى الكرملى : والصواب الفوقيّة ، بفاء فى الاوّل ، يليها واو، فقاف مكسورة ، فياء مشدّدة مفتوحة ، فهاء نسبة الىملك لهم إسمه فوقا Phocas وفيمحيط المحيط : «الدنانير القوقية من ضرب قيصر ، لأنّه كان يسمى قوقاً » و هذا غلط ظاهر ، وتصحيح كلامه أن يقول الدنانير القوقيّة ـ و الصواب الفوقيّة ، بالفاء فى الأول : منسوبة إلى قيصر اسمه فوقا أومنسوبة إلى فوقا وهو من قياصرة الروم .

---

(١) النقود العربية ص ١٥١ عدوما بعده من الصنفين من النقود القديمة .

و في لسان العرب . «وقوق : ملك رومي ، والدنانير القوقية من ضرب قيصر كان يسمّى قوقا . وفي حديث عبدالرحمن بن ابى بكر : « أجئتم بها هرقليّة قوقيّة . يريد البيعة لأولاد الملوك ، سنّة الروم والعجم . واليه تنسب الدنانير القوقية وقيل : كان لقب قيصر قوقاً . وروي بالقاف والفآء ، من القوف . الاتباع ، كان بعضهم يتبع بعضاً أو دينار قوقيّ ، تنسب اليه » . انتهى ما فى اللسان . ملك سنة ٦٠٢ ثم انزل عن كرسيّه ، وقتل بأمر هرقل سنة ٦١٠ .

١٣٨ قَيْصَرِيَّة

هى دراهم تنسب إلى قيصر الروم وقيصر هو لقب كل من ملك ديار الروم والكلمة روميّة معناها « الخشعة » (بكسر الخآء) وهو الصبي يبقر عنه بطن اُمّه اذا ماتت ، وهذا ما وقع للقيصر الاوّل المسمّى يوليوس قيصر . ثم اطلق بعد ديوقلطيانس على وارث المملكة أو والي العهد فى الدولة الرومانيّة .» (١) راجع ما ذكرنا في ص ٣٣ و ٣٥ وغيرهما .

١٣٩ قِران

وزان كتاب . نقد فضّى ، ايرانى ، دخل العراق منذ عهد قديم ، لقرب البلد الواحد من البلد الآخر وقد اختلف سعره بين فرنك ، وبين ما يزيد عليه ، اوما ينقص عنه ، وذلك باختلاف البلاد و الزمان ، والكلمة مسمّاة بلفظ من اصطلاح المنجّمين وهو القران الذى هو اجتماع الكوكبين ، غير الشمس والقمر ، فى جزء واحد من أجزاء ملك البروج ، من باب التفاؤل . (٢)

قال فى لغت نامه ماتعريبه : لااسف من حلول ريال محل قرآن ولاسرور لمجيئى هذا ، ولاحزن لذهاب ذاك .

---

(١) النقود العربية . ص ١٥٢ و هامش ص ٣٣

(٢) المصدر نفسه ص ١٨٢ . عدو ما بعده من الصنفين من النقود المستحدثة

انما الريال هدية جيىء بها من أسبانيا ، في عهد الصفويه ، وبقيت الكلمة دائرة من تلك الأيام على الألسنة والافواه ، إلى أن صارت في هذه السنوات الاخيرة إسماً رسمياً لواحد الفلوس في ايران، كما أنّ المسكوك الرائج في عهد (الملك) الشاه عبّاس الكبير «السمّى بالعَباسى» بقيِ إلى الآن دائراً على الألسنة. وهو اليوم يساوي أربع شاهيات

(امّا القران) فان قلنا بأهميته وخصيته، فليست له فضيلة أصلية ، و مزية نسبية على الريال ، ولايكون واجداً ايضاً لشرافة القدمة التاريخية .

فلا محالة كانت الكلمة في الأصل « صاحبقران » كما يرى نقشه على كثير من المسكوكات الايرانية من عهد الصفوية إلى عهد الملك ناصر الدين القاجار (١٢٦٤ - ١٣١٣) هجريه .

ثم استشهد هنا بعدة أبيات فارسية فيها لفظة « صاحب قران» وكانت منقوشة على مسكوكات العهدين المتقدمين .

ثم قال : فيعلم من هذه الأشعار ، والعناوين الباردة أنّ كلمة « قران » من أين جائت وما كان منشأها ومنبعها . ؟

ومضافا إلى هذه السكك التي ذكرنا نموذج جملة منها . فربما نواجه في طيّ سلسلة « الجور كانيّة والتيموريّة » بعنوان « حضرة صاحب القران » ولعلّه كان يطلق ايضاً على الملوك الأقدمين ، لكن لا يهم لبيان مقصودنا تعيين قدم هذه الكلمات المركّبة ، من المكتوبات الفارسيّة » .

١٤٠ قِرْش

راجع غرش . والقرش المصرى ، يختلف سعره عن سائر القروش ، المسماه بهذا الاسم . و كيثرون من اهل مصر حاضرة المملكة ، يلفظون القاف همزة ، فيقولون (الارش) وهم يريدون القرش

١٤١ قَمَري

نقد ، تركيّ ، عراقيّ من فضة . فان قلت : (قمرى بيشلغ) فقيمتهُ ٢٠ قرشاً رائجاً . وان قلت (قمرى) بدون إضافة فهو يساوى قرشين رائجين .

وسمّى هذا النقد بالقمري ، لانّه كان منقوشاً عليه صورة الهلال ، او القمر الذى هو شعار الترك .

١٤٢ كَرُوسُوس

ذكرناه في صفحة ٢٥ من هذاالقسم ، فراجع . (ك)

١٤٣ الكَتَرُون

ورد ذكره في صفحة ٢٢ فراجعها (ك)

١٤٤ كِرشه

قال فيلغت نامة « الكرشه » Karsha اسم لواحد الفلوس الرائجة في العهد الهخامنشي : وهىالكلمة الصحيحةالوحيدة الايرانيّة الّتىوصلت الينامن بين ساير الكلمات والأسامي الواردة من ديار قوم اجانب

فكان الأنسب اختيارهذه الكلمة بدل «ريال» لواحد الفلوس الايرانيّة ،أحياءً لاحدى اللغات القديمة جداً . ولم يرد على أحد إيراد تبديل القـران العربـى ، بالريال الاسباني اللّذين ليست لهما عندنا شرافة القدم

فكما نعلم كانت الأسامى الموضوعة للكثير من المسكوكات كما نذكر بعضها اسماءً للأوزان ومنها الكرشه فهذه الكلمة كما كانت اسماً لوزن خاص كانت اسمالفلس مخصوص ايضاً كذالك فى سانسكريت كرشه پنه) Karshapana فانها ايضاً اسم لوزنةوفلوس ويعدلهاكلمة اُخرى فى« سانسكريت نيشكه» NisKa

انما الريال هدية جيىء بها من أسبانيا ، فى عهد الصفويه ، وبقيت الكلمة دائرة من تلك الأيام على الألسنة والافواه ، إلى أن صارت فى هذه السنوات الاخيرة إسماً رسمياً لواحد الفلوس فى ايران، كما أنّ المسكوك الرائج فى عهد (الملك) الشاه عبّاس الكبير «السمّى بالعَباسى» بقي إلى الآن دائراً على الألسنة. وهو اليوم يساوي أربع شاهيات

(امّا القران) فان قلنا بأهميّته وخصيّته، فليست له فضيلة أصليّة ، و مزية نسبيّة على الريال ، ولايكون واجداً ايضاً لشرافة القدمة التاريخيّة .

فلا محالة كانت الكلمة فى الأصل « صاحبقران » كما يرى نقشه على كثير من المسكوكات الايرانيّة من عهد الصفويّة إلى عهد الملك ناصر الدين القاجار (١٢٦٤ - ١٣١٣) هجريه .

ثم استشهد هنا بعدّة أبيات فارسية فيها لفظة « صاحب قران» وكانت منقوشة على مسكوكات العهدين المتقدّمين .

ثم قال : فيعلم من هذه الأشعار ، والعناوين الباردة أنّ كلمة « قران » من أين جائت وما كان منشأها ومنبعها . ؟

ومضافا إلى هذه السكك التى ذكرنا نموذج جملة منها . فربما نواجه فى طيّ سلسلة « الجور كانيّة والتيموريّة » بعنوان « حضرة صاحب القران » ولعلّه كان يطلق ايضاً على الملوك الأقدمين ، لكن لايتّهم لبيان مقصودنا تعيين قدم هذه الكلمات المركّبة ، من المكتوبات الفارسيّة » .

١٤٥ قِرْش

راجع غرش . والقرش المصرى ، يختلف سعره عن سائر القروش ، المسماه بهذا الاسم . و كيثرون من اهل مصر حاضرة المملكة ، يلفظون القاف همزة ، فيقولون (الإرش) وهم يريدون القرش

١٤١ قَمري

نقد ، تركيّ ، عراقيّ من فضة . فان قلت : (قمرى بيشلغ) فقيمتهُ ٢٠ قرشاً رائجاً . وان قلت (قمرى) بدون إضافة فهو يساوى قرشين رائجين .

وسمّى هذا النقد بالقمري ، لانّه كان منقوشاً عليه صورة الهلال ، او القمر الذى هو شعار الترك .

١٤٢ كَرُوسُوس

ذكرناه فى صفحة ٢٥ من هذاالقسم ، فراجع . (ك)

١٤٣ الكَترُون

ورد ذكره في صفحة ٢٢ فراجعها (ك)

١٤٤ كِرشه

قال فى لغت نامة « الكرشه » Karsha اسم لواحد الفلوس الرائجة في العهد الهخامنشى : وهى الكلمة الصحيحة الوحيدة الايرانيّة التى وصلت اليمامن بين ساير الكلمات والأسامي الواردة من ديار قوم اجانب

فكان الأنسب اختيارهذه الكلمة بدل «ريال» لواحد الفلوس الايرانيّة ،أحياءً لاحدى اللغات القديمة جدّاً . ولم يرد على أحد إيراد تبديل القـران العربـى ، بالريال الاسباني اللّذين ليست لهما عندنا شرافة القدم

فكما نعلم كانت الأسامى الموضوعة للكثير من المسكوكات كما نذكر بعضها اسماءً للأوزان ومنها الكرشه فهذه الكلمة كما كانت اسماً لوزن خاص كانت اسماًلفلس مخصوص ايضاً كذلك فى سانسكريت كرشه پنه (Karshapana فانها ايضاً اسم لوزنةوفلوس ويعدلهاكلمة أخرى فى« سانسكريت نيشكه» NisKa

وقد بقيت أعداد من الكرشة ، أو الوزنة ، من الايّام الهخامنشيّة تحفظ واحدة منها فى المتحف الايراني في طهران و هذه الوزنة منحوتة من قطعة حجر صلب كدراخضر و هي مصقولة و منقوشة عليها ثلاثة السن (الفارسي القديم) (والبابلى) (والعيلامي) بالخط المسماري وتكون ذكرى لايام داريوش نفسه الذي هو اول من ضرب السكة في ايران وكان وزنها مأة و عشرين كرشه وهى وجدت في سنة ١٣١٦ هجريه شمسية عند الحفريّات في ناحية جنوبيّة من احدى كنوز « تخت جمشيد » (١) منقوش عليها بلسان الفرس القديم هكذا :

« ١٢٠ كرشه » أنا داريوش . السلطان الكبير ، سلطان السلاطين ، سلطان الممالك ، سلطان هذه الحدود والثغور ، ابن ويشتاسب « گشتاسب » الهخامنشى . ووزنة اُخرى ، وزنها ستون كرشة ، وهى ايضاً من داريوش الكبير ، والكتابة التى عليها بلغات ثلاث كانت بعين ما على تلك الوزنة بلا زيادة و نقيصة و هى الآن موجودة فى المتحف الآسيوى ، في لينينقراد . و قدراها المستشرق الأمر يكي « جكس » سنة ١٩٠٣ للميلاد في سفره إلى ايران عند مزار الشاه نعمةالله ولى ، في « ماهان » قرب كرمان وتكلّم عليها مفصّلاً في كتابه « ايران القديم والجديد» وطبع منها ثلاثة صورفتو غرافيّة الّتى يصور كل واحد منها الخطّ المسمارى للفرس القديم ، والعيلامي ، والبابلى . وبقى من داريوش كرشتان اُخريان واحدة منهما محفوظة فى متحف (لندن) والاُخرى أيضاً على صورة الاسد موجودة فى « لوور » باريس ، وليست عليها كتابة و نقوش .

قلنا ان الوزنةالموجودة فىمتحف طهران مأة وعشرون كرشه ، فهىبالقياس إلى الوزن المتعارف في عصرنا هذا تكون ٩ كيلوات و٩٥٠ غراما أى ١٠ كيلوات تنقص ٥٠ غراما ، فعلى هذا يكون كل كرشة ٨٣ غراما تقريبا و بهذا الوزن الذى هو بدل پوند و Pondo فى اللاتين ، سمّى واحد الفلوس فى ايران ، فقالواله « كرشه » .

(١) اى (سربر جمشيد) موضع بقرب مدينة شيراز فيه آثار تاريخية من ايران القديمة

وفي الالواح العيلاميّة ، الّتي وجدت اواخر سنة ١٣١٢ ، في« تخت جمشيد»
أنّه أُدّي لأجور العملة (ما يقرب من ثلاثين ألف لوحة) من كرشة و (شكل)
(١) Shekel بكسر الشين والكاف وربمّا تؤدّى أُجورهم بالاجناس كالغنم
والخمر وكان الغنم الواحد يعادل ثلاثة أشكال ، وكوز من الخمر يساوي شكلاً واحداً .
وقد جاء كرشه في المتون العيلاميّة من هذه الالواح (كورشة اُوم) Kur-Sha-um

١٤٥ الكامليّة

من الدراهم ، هي الّتي ضربها الكامل ، ناصر الدين ، محمد بن العادل، ابو بكر
محمد بن أيوب ، وهو الذى أبطل الدرهم الناصرى (٢)

١٤٦ الكَسْرَوِيّة

من الدراهم نسبة إلى كسرى .و كسرى . كسريان : كسرى الاوّل ، ويسمّى
كسرى الاكبر . اوالأعظم ، كان من اصل ساساني ، وحكم ديار الفرس من سنة
٥٣١ الى ٥٧٩ للميلاد وحارب الروم البوزنطيين وظهر عليهم، وامّا كسرى الثاني
فملك من سنة ٥٩٠ الى سنة ٦٢٨ وغلبه هرقل، ملك الروم. والدنانير الكسرويّة تنسب الى
الاوّل ، وان كان الثاني ضرب أيضاً دنانير تنسب اليه . قال في القاموس في(كسر)
« كسرى » . (بالكسر) ويفتح ملك الفرس ، معرّب (خسرو) أي واسع الملك
والجمع أكاسرة ، وأكاسير ، وكُسور . والقياس كسرون كعيسون ،
والنسبة كسريّ .وكسرويّ « آه . » (٢) راجع ما كتبنا في ص ٣٣ و ٣٤
وغيرهما.

---

(١) راجع(شكل)

(٢) النقود العربية نص ص ١٥٢ وهامش ص٣١و٣٢ عدا من النقود القديمة

١٤٧ كُبَك

بالضمّ وبالتحريك ، نقد فلسطيني ، من نحاس ، يساوى خمس بارات ، و هو من أصل روسيّ Kopeck أو Copeck والكبك أو الكوبك يساوى في بلاد الروس نحواً من سنتمين ونصف . (١)

١٤٨ الكُوديّ وصوابهُ الكُوري

قال المقريزى عند الكلام على نقود مصر : وقد كانت الامم في الاسلام ، وقبله : لهم اشياء يتعاملون بهابدل الفلوس ، كالبيض ، والكسر من الخبز ، والورق ، ولحاء الشجر ، و الودع الذي يستخرج من البحر ، و يقال له الكوريّ ، وغير ذلك »

نقلنا عنه هذه الجملات في (الفلس) و ذكرناهاهنا ايضاً لاستدعاء البحث ايّاه .

وقال في النقود العربيّة في تعليقته على قوله « ويقال له الكورى » : فى النسخة القسطنطنيّة . « ويقال لها الكودَة » وهوخطأ ، لاني و جدت على حاشية النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف هذه الكلمة « الكَوَريّ » ، بالفتح . كلمة هنديّة واحدها بالهاء »

قلنا : الكورية بالفرنسية Cauris و بالانكليزيّة Cowry و بلسان العلمآء Cypraea moneta و كنّانرى من هذا الكوري كثيراً في بغداد بين ١٨٦٦ و١٨٨٦ ، امّا اليوم فلا نرى منها .

وامّا ما جآء في محيط المحيط في مادة (كوذ) بالذال المعجمة : الكوذة أوالكودة بالمهملة : ضرب من معاملات الهند ، وتعرف بمصر بالودعة ' فغير صحيح لاسباب : منها أن الكوري صحفت في بعض الكتب الخطيّة ، بالدال المهملة لا بالمعجمة . و كذا وردت أيضاً في النسخة التى طبعت في مطبعة الجوانب ، ولم نجدها

(١) النقود العربيه ص ١٨٣ ونص ص٦٨ وهامشها و ٦٩ عدا من النقود المستحدثة

بذال معجمة إلاّ في فريتغ ـ ٢ ـ استعمل المعاملات بمعنى النقود و هو غير منقول عن فصحائهم ، انمّا هذا من كلام عوام المولدين . ـ ٣ ـ الودعة ليست بالكوريّ فالودعة اسم عام يشمل الصدف والمناقيف والنبّاح (راجع دمال في اسان العـرب في دم ل) . (١)

١٤٩ لِيرَة

نقد ، تركيّ عراقيّ ، من ذهب ، كان يساوى ٤٠٠ قرش رائج . والكلمة من الايطالية Jira والايطاليّة من اللاّتينيّة Litra . وقد اختلفت قيمتها في كل بلد وفي كلّ زمن . و(الليرة ابو خمس غازيات) نقد تركيّ ، عراقيّ ، ذهب يساوى ٤٣٠ قرشاً رائجا . وامّا (الليرة الايطالية) في يومنا هذا ، فيراد بها الفـرنك الايطالي لاغير . وقد هبط سعرها بعد الحرب كما هبطت أسعار جميع نقود العالم(٢)

١٥٠ المُحَمَّديّه

راجعها في الغطرفيّة (٣) اقول كانت اسماً لبعض النقود الفضية في الازمنة المتاخرة أيضاً كما ذكرها غير واحد من أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم ،

قال في الرياض في كتاب الزكاة : أقول ومن هنا يعلم نصاب الفضة، بهذه المحمديّات الجارية في هذه الازمان المتأخرة حيث أن المحمديّة منها كمافيل وزن الدينار مثقال شرعي، فيكون النصاب الاوّل منها مائة واربعين محمديّة » .

ويظهر من المجلسي ره في رسالة (ميزان المقادير) أن المحمديّة محمديتان قديمة وجديدة ، حيث قال: وامّا مهر السنّة أعني خمسمأة درهم ، فثلاثة توامين

---

(١) النقود العربيه ص١٨٣ ونص ص ٦٨ وهامشها و٦٩ عدا من النقود المستحدثه
(٢) النقود العربية ص ١٨٣ عد من النقود المستحدثة ـ
(٣) المصدر نفسه ص ١٥٥ و١٥٦ عدت ومابعدها من الاصناف الثمانية من النقود القديمة ـ

وخمسة عشر محمديات بالقديم ، وبالجديد ثلاثة توامين وثلثين محمديات وثلاث شاهيّات أى ثلاثة أرباع عباسيّة وثلاثة أثمان دانق من تسعة دوانيق ونصف » . (ك)

١٥١ المُدَوَّرَة أو المُسْتَدِيرَة

مرّ الكلام عليها فى ص٤٦ فراجعها .

١٥٢ المُرَصَّع أو المُرَصَّعَة

راجع ما كتبناه فى الرصيع والرصيعة . ص١٣٥

١٥٣ المُسَيَّبَة

ذكرناها في الغطريفيّة. ص١٥٣

١٥٤ المُعِزِّيَة

(من الدنانير المنسوبة الى المعزّ لدين الله .)

قال المقريزى عند الكلام على نقود مصر : ولمّا دخل القائد أبو الحسين جوهر الكاتب الصقليّ ، إلى مصر ، بعساكر الامام المعزّ لدين الله . فى سنة ٣٥٨ وبنى القاهرة المعزّية ، حيث كان مناخه الذى نزل فيه ، صارت مصر من يومئذ دار ملكه ، وضرب جوهر القائد الدينار المعزىّ ، ونقش عليه فى أحد وجيهه ، ثلاثة أسطر ، أحدها . « دعى الامام المعز لتوحيد الاحد الصمد» وتحته سطر فيه « ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمأة » وفي الوجه الآخر لا اله إلا الله ، محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، علىّ افضل الوصيين، وزير خير المرسلين » (١)

---

(١) النقود للمقريزى ص ٢٠ والنقود العربية ص ٥٨ و١٥٦ قال فى حاشية كلام المقريزى« على افضل الوصيين » المراد بعلى هنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ومعلوم أن المعز لدين الله كان من الفاطميين وهم من الشيعة .

١٥٥ المُفْرَغة

من الدنانير : ما حُفر فاخذت برادتهُ ووضع في الحفرة معدن آخر غير متقوّم ثم يموّه المحفور ، لكي لاينتبه اليه آخذهُ .

١٥٦ المَكْرُوهَة

هي من الدراهم ، وراجع ما نقلناه عن البلاذرى وابن الاثير ص ٥٠ و٥٣ .
وقال البلاذرى في موضع آخر : كانت الهبيريّة ، والخالدية واليوسفيّة أجود نقود بني أُميّة ، ولم يكن المنصور يقبل في الخراج من نقود بني أُميّة غيرها . فسميت الدراهم الاولى ، (المكروهة) (١)

١٥٧ المُؤَيَّديَّه

من الدراهم ، هي التى ضربها الملك المؤيّد شيخ عز نصره
قال المقريزى عند الكلام على نقود مصر ما نصّه : إنّ فـي ضرب الملك المؤيد الدراهم المؤيدّية ست فضائل :

(الاولى) ، موافقة سُنّة رسول الله ، ﷺ فـي فريضة الـزكاة لانه قال ، عليه الصلاة والسلام : انّما فرضها في الفضة الخاصة ، لاالمغشوشة

(الثانية) ، اتباع سبيل المؤمنين ، وذلك انّه اقتدى في عملها خالصة بالخلفاء الراشدين ، وقد تقدم بيان ذلك ، فلاحاجة الى إعادته .

(الثالثة) ، أنّه لم يتبع سُنّة المفسدين ، الذين نهى الله عن إتباعهم ، بقوله عزّ وجلّ : « وأصلح و لاتتبع المفسدين(٢) وبيان ذلك ، أنّ الدراهم لم تغش ،

---

(١) النقود العربيه ص ١٥ وفتوح البلدان ص ٤٥٥ ط مصر ١٩٥٩ م .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة لكن الاية المباركة هكذا « وأصلح و لاتتبع سبيل المفسدين» السورة٧ـ الاية ١٣٨ .

إلاّ عند تغلّب المارقين ، الذين اتبعوا قوماً قد ضلّوا كما مر آنفاً .

(الرابعة) ، أنّه نكب عن الشره في الدنيا ، وذلك أنّ الدراهم لم تغش ، الا للرغبة في الازدياد منها .

(الخامسة) ، انه أزال الغش عملاً بقوله، ﷺ : « من غشنّا فليس منّا» .

(السادسة) أنه فعل ما فيه ، نصح لله ولرسوله ، وقد علم قوله عليه افضل الصلاة والسلام : الدّين النصيحة » . الحديث . » . الخ (١)

١٥٨ الميّالة

هى الدنانير التّى ضربها عبدالملك بن مروان و هى الوازنة أيضاً ، و قد ورد ذكرها فى متن ص ٦٠ و ٦٥ » .

١٥٩ مَتليك

تعريب Métallique أى نقد معدني ، و يلفظونه بفتح الميم وكسر اللام، وهو عند أهل سورية ، وفلسطين ، والعراق ، ما يساوي عشر بارات . وهو نوعان متليك نحاس ، ومتليك نكل ، وبعضهم يقول نقل بكسرتين فى نكل . (٢)

١٦٠ مَجَر

بالتحريك ، نقد ذهبيّ مصريّ ، ضرب لأول مرّة في بلاد المجر ، و منهُ اسمهُ وبعض العراقيين يقولون (مجار) بألف قبل الآخر ، لكن المشهور بلا ألف وهو اللفظ الصحيح الفصيح وقد اختلفت قيمتهُ وإسمهُ بالفرنسيّة Maggar والأصل فى المجر أنّه جيل من الناس من تجار تركيّ ، وذكرهم ابو الفداء باسم

(١) النقود للمقريزى ص ٢٣ والنقود العربية ص ٦٤

(٢) النقود العربية ص ١٨٣ الىص ١٨٦ عد وما بعده من الاصناف العشرة من النقود المستحدثة

المجغريّة ، وهم الهنغاريّون . والمجر عند أهل شرقي الأردن ، وفلسطين نقد من نحاس يساوي نحو خمس بارات)

١٦١ مَجيدي

المجيدي مجيديان ، كبير وصغير ، وكلاهما نقد تركيّ ، عراقي ، فضّة ، فالمجيديّ الكبير قيمتهُ ٨٠ قرشاً رائجاً ، والمجيدي الصغير يساوى ٨ قروش رائجة وبقيت القيمة واحدة وكان عندهم نصف مجيدى ، وقيمتهُ ٤٠ قرشاً ، وربع مجيدىّ ويساوي ٢٠ قرشاً . والمجيدي منسوب إلى السلطان عبدالمجيد الذي ولّى السلطنة سنة ١٨٣٩ الميلاد ، وكان ولد سنة ١٨٢٣ وتوفى سنة ١٨٦١ للميلاد .

١٦٢ مَحْبُوب

هو اسم أحد المماليك في المائة السابعة للهجرة ، وفي أيّامه كانت تأتي إلى مصر الدنانير ، من ضرب القسطنطينيّة . فكان يسمّى واحدها (محبوب سليمي إسلامبولي) ، وكان سالماً من الغش ، ثم أنّ المملوك المذكور تولى بنفسة ضرب الدنانير ، ونقص من عيارها شيئاً ، فسميت (زر محبوب)

وهناك محبوب ثالث ، هو (محبوب مصطفاويّ) ، وهو منسوب إلى السلطان مصطفى الرابع ، الذى تولى السلطنة العثمانيّة سنة ١٨٠٧ و خنق سنة ١٨٠٨ وكان في مصر أيضاً (محبوب محموديّ جديد) . والمحبوب عند أهل فلسطين ، يعرف بمحبوب سليمي ، ، وهو نقد ذهبيّ عندهم يساوي عشرين قرشاً تركيّاً .

١٦٣ مَحْمُودي

في قولهم : قطعة محموديّ من النقود المصريّة الفضّية الصغيرة نسبة إلى السلطان محمود . ولامناسبة في القيمة بين المحموديّ والمحموديّة ، وإن كانت المجانسة اللفظيّة ظاهرة . فالمحموديّة قطعة ذهب ، وهذه قطعة فضّة . وكذلك لاصلة

لها ببند قلي محمودي سوى مشابهة في اللفظ لاغير .

١٦٤ مَحْمُودِيّة

هو نقد ذهبيّ ، من نقود مصر . وقد اختلفت قيمتهُ . وهو منسوب إلى أحد سلاطين الترك . وكان إسمهُ محموداً . راجع بندقلي محموديّ . وكان في مصر قبل مائة سنة : (محموديّة جديدة) ، و(محموديّة قديمة) .

١٦٥ مُخَمَسِيَّة

نقدٌ ذهبيّ ، فلسطينيّ ، يساوي خمسمائة قرش تركيّ ، وتلك لعدة أُمم ،

١٦٦ مِصْر

لمصر مصران : مصر سليمي و مصر مصطفى فالمصر السليمي نقد تركي عراقي ذهب ، قيمتهُ ١٠٥ قروش رائجة ، والمصر مصطفى ، نقد ذهبيّ مثله لكنهُ يساوي ١٢٠ قرشاً رائجا . ولعلّ الاسم الأصليّ ، مصريّ ، لأنّه كان يؤتى به من مصر ، أو كان يضرب في مصر ، ثم حذفت ياء النسب للخفّة .

١٦٧ مِصْرِيّة

نقد من نحاس ، كلّ عشرة منها كانت تساوي قرشاً صاغاً ، ثم اختلفت قيمتهُ باختلاف البلاد والأزمان . وفي مثل لعوام بغداد : « فلان يبيع مصر بمصريّة » إشارةً إلى حبّه للدراهم . وقد ضربت المصريّة من الفضّة أيضاً ، واختلف سعرها باختلاف المكان والزمان ، فكان سعرها في سنة ١٢٨٢ (١٨٦٥ م) ثمانية قروش و٣٢ نصفاً » .

١٦٨ مِلِّيم

بكسر الميم الأولى ، وتشديد اللّام المكسورة أيضاً ، يليها ياء مثناة ساكنة

فميم ثانية ، هو من النقود المصريّة العصريّة : والكلمة من الفرنسيّة Milliéme بمعنى جزء من الف جزء من أجزاء الدينار المصريّ ، أو الجنيه المصري ويحسن بنا أن نسمّيه الألف ، وزان القفل ، حرصاً على سلامة لغتنا من تدفّق الأعجميّة إليها وتمكّنها فيها . راجع ما كتبناه في « سنتيم » .

وأهل فلسطين ، وشرقي الأردن ، يقولون ، (مِلّ) بكسر فتشديد ، وهو كالفلس عند العراقيين .

١٦٩ مَمْدُوحي

نقد تركيّ عراقيّ ، فضّة ، يساوى ٢٤ فرشاً رائجاً ، و نظنّه منسوبا إلى ممدوح باشا و هو إسم طائفة من الباشوات والوزرآء الترك » .

١٧٠ مَحْمُودِي الأفغاني

جاء الكلام عليه في صفحة ٢٥و٢٦ (ك)

١٧١ مَصْمَم ومَصْع

قال في تاريخ العرب قبل الاسلام : ومن الالفاظ التي استعملها أهل العربيّة الجنوبيّة للتعبير عن صحة العملة وسلامتها من الغش ، والتي دوّنوها في كتاباتهم لفظة « مصمم » « مصع » ، بمعنى : نصع وخلص ، أي خالصة من كلّ غش صحيحة لاشائبة فيها ولفظة « رضيم » « رضى » كما ذكرت على رأي بعض الباحثين ، ومعناها نقود مرضيّة ، أي سالمة ، صحيحة ، خالية من كلّ غش ، وعيب .

ورأى بعض العلماء أن لفظة « خبصت » هي من هذا النوع من الالفاظ كذلك(١)

١٧٢ مَنات

ضرب على أنواع ثلاثة على ٥ و١٠ و١٥ كلّها نقود هبيّة ، روسيّة تختلف

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٨ ص ٢٠٤

قيمتها باختلاف الأزمنة والأمكنة ، فالأوّل يساوى اليوم فى طهـران : « ١٥٣٠ » ريالاً والثاني « ١٠٠٠ » ريال والثالث « ٤١٠ » ريالات . (ك)

١٧٣ النّاض وَ النّض

قال ابن مكرم : النّض (بالفتح) الدرهم الصامت و النـاضّ من المتاع : ما تحوّل ورقاً أو عيناً. الأصمعى :اسم الدراهم والدنانير، عند اهل الحجاز :النّاض والنض ، وانما يسمّونه ناضاً : اذا تحوّل عيناً ، بعد ما كان متاعا ، لانه يقال . ما نضّ بيدي منه شيء .. ونضنض الرجل اذا كثر ناضه وهو ما ظهروحصل منماله قال : ومنه الخبر : خذ صدقة ما نض من أموالهم ، أى مـا ظهر ، وحصل منأثمان أمتعتهم ، وغيرها . وفى حديث عمر رضى الله عنه : كانيأخذ الزكاة منناضّ المال هو ماكان ذهباً ، أوفضةً عيناً ، آو وَرقاً . ووصفرجل بكثرة المال ، فقيل : أكثر الناسناضّاً وفى الحديث عنعكرمة : إن الشريكين ' إذا أرادا ان بنفرقاًيقتسمان ما نضّ من أموالهما ولا يقتسمان الدين . قال شمرُ ما نضّ ، اى ما صارفيايديهما وبينهما ، من العين. وكرهأن يقتسم الدين ، لانّهربما استوفاهأحدهما ، ولم يستوفه الآخر ... ولكن يقتسمانه بعد القبض » انتهى . (١)

١٧٤ النّاصِري

من الدنانير. وقد ضربه (الناصر فرج) .

١٧٥ النّحاس

يكاد يكون النحاس شائعاًفيجميع اللغات السامية ، واسمهُ بالارمية(نحاشا) باسكان الاوّل ، فحاء ، فالف ، فشين ، معجمة بثلاث ، فالف . وقد دخل هذا المعدن في اشغال الانسان ، منذ أبعد عهدٍ عُرف له . ولهذا اتّخذه فيصنائعه ولاسيّما فى

---

(١) النقودالعربية ص ١٥٧عد وما بعده الىالنوروزية من مصطلمات النقود القديمة

ضرب النقود . و قد اشتق العراقيون في القرن الماضي من النحاس لفظة ، هي النحاسة بالهاء ، لقطعة من النقود ، كالفلس في عهدنا هذا ، و كالمليم في مصر . والهاء كما لايخفى تدل على التخصيص . فاقتضى التنبيه.

١٧٦ النّش

يأتي الكلام عليه في الموازين والمكائيل .

١٧٧ النَقْد

قال في لسان العرب : النقد ، والتنقاد : تمييز الدراهم ، و إخراج الزيف منها » . (١)

وقال في القاموس: ألنّقد خلاف النسيئة وتمييز الدراهم وغيرها . كالتنقاء والانتقاء والتنقد ... والوازن من الدراهم » .

وقال في أقرب الموارد : نقد الدراهم وغيرها ن نقداً وتنقادا : ميّزها ونظرها ليعرف جيّدها من رديئها ... تنقّد الدراهم وغيرها : بمعنى نقدها تناقد الورق . ميّزها وأخرج الزيف منها ... (النقد) مصدر وخلاف النسيئة ، و الدرهم يقال « نقود جياد » « درهم نقد » أي وازن جيد ، ج ، نقود . « ألنقدان » في عرف الفقهاء : الذهب و الفضة » .

وفي النقود العربيّة : أنّ مادّة (ن ق د) سامية الأصل لاشبهة فيها . فهذه المادة في اللغة الارمية تعني : دقّ ورق ولطف ، ومنه النقد ، بالتحريك ، لغنم لطيف الجسم ، نحيفه ، يكون في البحرين والبلاد الحارّة ، لايسمن ، ويبقى صغيراً

وكان الاولون يصوّرون رأسه على الدراهم: ثم عرفت هذه الدراهم بهذه الصورة وقد جرى هذا الامر في اللاتينيّة أيضاً ، فان الرومان يسمّون النقود Pecunia لهذا السبب نفسه . ثم اطلقت الكلمة المذكورة على الأموال جميعها من أيّ نوع

---

(١) النقود العربية ص ١٥٩

كانت ...

والنقدان في عرف الفقهآء : الذهب والفضّة ، اوالدنانير والدراهم وذلك من باب الاطلاق ، كما يسمّى الذهب والفضة : الحجرين والدرهموالدينار : الفتّانين . والبيض كناية عن الدراهم ، والصفر كناية عن الدنانير » . (١)

١٧٨ النُّميات

النميات جمع النميّ ، قال في القاموس : « النمّي ، كقمّي .. ضجةالميزان والفلوس ، أوالدراهم الّتي فيها رصاص أونحاس والواحدة بهآء والجمع نمامي اه»

المطلوب من ايراده هنا . ونحن لانجد مادة(ن مم) تتصل بمادةعربيّةتوجّه معنى الحرف هذا التوجيه ، ونرى الكلمة من أصل لاتينيّ هو Nummus أو Nvmus ويراد به الفضّة المضروبة دراهم Monnaie ، أو قطعة الفضة نقداً . ثم اطلقو ها على كل قطعة من فضة أومعدن ، أياكان ، وقد ضربت لذكرى من الذكريات أى Médaille فعلم النمّيات يقابله بالفرنسيّة Ja Numismatique. على اننا نرى النميّ نفسه ليس من اللاتينيّ الاصيل ، بل من اليوناني . ونظن ان الكلمة دخلت في الرومية من أبعد العهد ، اى في أيّام بلاد اليونان الكبرى ، فهي في نظرنا مصحّفة Nomos أو Noummos و هي اسم نقد صقلّيّ اما النقد باليونانيّة فاسمه Nomisma

١٧٩ النَّوْرُوزِيّة

من الدراهم ، هي المنسوبة إلي الأمير نوروز ، الحافظي ، نائب دمشق

١٨٠ نصف

نقد مصريّ ، قليل الثمن ، واختلف سعره باختلاف السنوات فخمسة منه

---

(١) النقود العربيه ص ١٦٠ و١٦١

إلى عشرة تساوي غرشاً صحيحا ، و يجمع على أنصاف. (١)

١٨١ النِصْفيّة

هي غير النصف ، بل هي نقد مصري أعلى من النصف بكثير ، واختلف سعرها باختلاف السنين ، و كانت الواحدة منها تساوي سبعة قروش أو أقل او اكثر.

١٨٢ نَقْشْلي

نقد تركي عراقي من فضة يساوي أحد عشر قرشاً رائجاً . و سمي كذلك ، لنقش كان عليه . و بعضهم يكتبه ناقشلي ، وهو غير صحيح .

١٨٣ النَـيرة

هي الليرة عند بدو شرقي الأردن ، و بادية الشام و العراق ، بل عند جميع البدو على اختلاف بلادهم ، كأنهم يذهبون إلى أنها تخفيف (النيّرة) لأن الذهب ينير بعض العقول ، كما ان الفقر يزيل بعض الأحلام . و (نيرة الحصان) هي الليرة الانكليزية او الاسترلينية عند جميع اهل البوادي .

١٨٤ الهاشِمِيّة

ذكرناها في متن ص ٦٥ ، و هامشها ، و في متن ص ٦٦ (٢)

١٨٥ الهُبَيريّة

جرى الكلام عليها في ص ٥٣ و ٦٣ . و ذكرها البلاذري في النقود ايضاً ، قال : فلما ولّي عمر بن هُبيرة العراق ليزيد بن عبدالملك ، خلّص الفضة ابلغ من

---

(١) النقود العربية ص١٨٦ و١٨٧ - عد وما بعده الى النيرة من النقود المستحدثه.

(٢) النقود العربية ص ١٦١ - عدت و ما بعدها من الصنفين من النقود القديمة .

تخليص من قبله ، و جود الدراهم ، فاشتد في الغيار(١)

١٨٦ الهِرَقْلي

في القاموس : « هِرَقل ، كسِجَل وزبرج ، ملك الروم ، اول من ضرب الدنانير و اول من احدث البيعة » اه

و في اللسان « هِرقل : من ملوك الروم . و هِرقل على وزن خندف ، ملك الروم . و يقال هِرَقْل على وزن دِمشق . و هو اول من ضرب الدنانير ، و اول من احدث البيعة . قال لبيد .

غلب الليالي خلف آل مُحرِّقٍ و كما فعلن بتبّع و بهِرقلِ

اراد هِرَقْلاً ، فاضطرّ ، فغيّر و أنشد إبن برّى لجرير :

و ارضَ هِرقل قد قهرت وداهراً ويسعى لكم من آل كسرى النواصفُ ...

و في حديث عبدالرحمن بن ابي بكر : لمّا اريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة ابيه قال : جئتم بها هِرَقلية وقُوقيّة ، اراد ان البيعة لاولادِ الملوك سنّة ملوك الروم و العجم » اه

و في النقود العربيّة بعد نقل ما في اللسان . « هِرَقْل ، صواب ضبطها ان تكسر الهآء ، وتفتح الرآء ، و تسكن القاف ، و في الآخر لام . هذا هو الإسم على ما يرى في الأصل ، و إنّما ضبط كزبرج ، لاقامة الوزن في الشعر ، و هرقل هذا كان قيصر الروم من سنة ٦١٠ إلى ٦٤١ ، وولد فهي نحو سنة ٥٧٥ وهو هرقل الأول وفي عهده خربت تلك المملكة» . (٢)

---

(١) النقود العربية ص١٤ ـ قال في هامشها : الغيار هنا مصدر غاوره مغاورة وغياراً اى هجم عليه واوقع به

(٢) النقود العربية ص١٦٢

١٨٧ الوَازِن

الوازن من الدرهم ، التام الثقل ، الذى لا نقص فيه و لا زيف و يسمّى القفلة . (١)

١٨٨ الوَازِنة

هى الدنانير التي ضربها عبدالملك بن مروان ، وهى الميّالة ايضاً ، وذكرت فى متن ص ٦٠ و ص٦٥ .

١٨٩ الوَافِيَة

و يقال لها السود الوافية ، والبغلية هى «دراهم فارس» . و قد تكلمنا عليها فى مواضع عديدة راجع ص ١٤٤ .

١٩٠ الوَرَق

قال فى القاموس : « الورق ، مثلّثة ، و ككتف و جبل : الدّراهم المضروبة والجمع اوراق ووراق ، كالرقة والجمع رقون والورّاق الكثير الدراهم...والورق محركة من الكتاب و الشجر . . . و المال من إبل ودراهم وغيرها . . . واورق : كثر ماله و دراهمه » . آه

و ذكر نحو ذلك فى لسان العرب مع ذكر شواهد مأخوذة من شعر الاقدمين والأحاديث النبويّة.

و قال فى النقود العربيّة بعد الاشارة إلى ما ذكره فى اللسان :

الورق ، على اختلاف لغاته و كذلك الرقة وجمعها على رقين ، كلها تعني الدراهم المضروبة اى مايسمى بالفرنسيّة Monnaie فمن اين جائت هذه الكلمة، ونحن

(١) النقود العربية ص ١٦٢ و ١٦٣ عدو مابعده من الاصناف الثلاثة من النقود القديمة .

نعلم ان المضروب من الدراهم مأخوذ من الأمم المجاورة للناطقين بالضاد ،كالروم، من لاتين ،و يونانيين ، وكالفرس ، الى غيرهم . فلاجرم ان الكلمة غير عربيّة بهذا المعنى .

و قدذهب بعضهم إلى انّها مضرية الوضع ، اخذاًمن ورق الشجر ، لأنه يقطع، اوهو مقطوع ، على اشكال بعض الاوراق من الشجر .لكن يرّد على هذا ان الورق ليست سامية الاصل فانها لا ترى بهذا التركيب في اللغات الأخوات : بقي انها فارسية الأصل او يونانيّة . فنجد في الفارسية (پره) او (پارة) Parah و معناها قطعة . و منها (الپارة) التي كانت مستعملة ، و لا تزال تستعمل في ديار الترك ، لنقد صغير من النحاس وعشر منها تساوي غرشاً اوقرشاً ، او مايقارب ذلك. فالهاء في آخر الكلم تنقل في التعريب الى (ج) ، او (ق) ، او (ك) ، مثل سانج فان اصله (ساده) و خردق ، اصله (خرده) ، وبرك بمعنى الحمل اصله (بره) الى غيرها وهي كثيرة لاتحصى . .

فيكون اصل (ورق) ، (پره) اذا سلمنا بانّها من اصل فارسيّ

على انّه قد يحتمل ان الورق منقولة من كلمة يونانية هي Baeos ومعناها ثقل او حمل .

ومعلوم ان اصل الاوزان والأثقال ماخوذ من ثقلها ، وهكذا وضعوا المثقال ، والرطل والاوقية ، إلى غيرها . وقد قلنا : ان الباء قد تنقل إلى الواو ، والهاء في الآخر قد تنقل إلى القاف . فالباحث يتخيّر رايا من هذين الرأيين ، و اذ كان له فكرة اخرى فليبيّن للقراء » .(١) (راجع ما كتبناه في « الدرهم ») ص١٣٣-

١٩١ الوَزَرِيّ

بالتحريك من نقود شرقي الأردن الفضيّة . وهو تخفيف الزهراوي المستعمل في سورية ، و فلسطين ، ولبنان . و قد قلنا أن الزهراويّ سمّي بهذا الاسم لوجود

(١) النقود العربية ص ١٦٣ و ١٦٤ .

زهرة على احد وجهية في اول ضربه . وراجع ماقلنا في عشراوية . (١)

١٩٢ اليُوسفيّة

هى من احسن الدنانير التى ضربت فى عهد بنى اميّة وكان ضاربها يوسف بن عمر من ولاة العراق ، فى عهد يزيد بن عبدالملك . (٢)

١٩٣ يَرمْلِق سَليمي

و البعض يكتبها يارملق . وهى من التركيّة (يارم) اى نصف . فيكون معناها ذا النصف ، (اوذا نصف القرش) . اونحو ذلك : وهو نقد مصرى فضي كان شائعاً قبل قرن فى عهد الترك. (١)

١٩٤ يُوزْلِك

كلمة تركيّة الأصل ، من (يوز) اى مائة . و « لك » اداة النسبة فيكون معناها المئوية او ذات المائة (القرش) ، وهى نقد ، مصرى فضى يساوى سعره مأة قرش او نحو ذلك (١)

((مستدركات))

فاتتنا جملة من مصطلحات النقود ، **فمنها** « المسيح و المسيحة » ، قال فى اللسان : المسيح و المسيحة » : القطعة من الفضّة ، والدرهم الاطلس : مسيح » . و نرى مثله في الأساس ، و القاموس . و قد ورد ذكر الممسوح فيما سبق (راجع هامش ص ٤٦).

منها الجعفري : وهو على ما ذكر فى بعض الكتب الفارسية من الدنانير التي ضربها جعفر بن يحيى البرمكى حينما كان ناظراً على دار ضرب الدولة ولعله

---

(١) النقود العربية ص١٨٨ عدمن النقود المستحدثة

(٢) المصدر نفسه ص ١٦٤ عدت من النقود القديمة .

هو المقصود من الذهب الجعفري الذي جاء ذكره في التواريخ الفارسية.

ومنها «الخَلاص والخِلاص» : ماينتفى عنه الغش من الذهب ، و الفضّة ، أو الزبد (المنجد) وفي النقود العربيّة ، الخلاص، وزان سحاب : ويريد الجوهريون المولدون الفصحاء بالخلاص هنا : الذهب الخالص من كل غش . قال الحريري ان النّاس يقولون للذهب (خلاص) بالفتح و انما هو بالكسر .

و قال الغوري ، الخلاص بالفتح : ما انتفى عنه الغش من الذهب ، و هو في الأصل مصدر من خلص ، فسمي به الخالص ومثله كثير » اه .

قال الأب انستاس ماري الكرملي : لاحق للحريري ان يخطى فصحاء الجوهريين المولدين ، فالحرف من أوضاعهم لامن مصطلح اللغويين ، و هم الحجّة فيما ينطقون به . و اما ان الغوري قال الخلاص بالفتح هو مصدر من خلص في الأصل فليس صحيحاً أيضاً ، و انّما هو إسم مصدر ، اللهم إلا ان يقال ان هذه التسمية هي من باب التوسع ، فيجوز حينئذٍ استعمال (المصدر) في مكان (اسم المصدر) (١)

ومنها « العِيار» وهو عند ارباب ضرب الدنانير والدراهم ماجعل فيها من الذهب الخالص او الفضّة الخالصة. وبه صرح غير واحد من أرباب المعاجم **قال في اقرب الموارد :** (عيار الدراهم والدنانير) ما جعل فيها من الفضة الخالصة او الذهب الخالص يقال هو من عيار كذا « المغرب » و ذكر نحوه في المنجد » .

و لكن في القاموس : عيّر الدنانير وزنها واحداً بعد واحد » .

و قال في اللسان : و المعيار من المكائيل : ماعير قال الليث : العيار ماعايرت به المكاييل ،فالعيار صحيح تام واف، تقول عايرت به أي سويته، وهو العيار والمعيار يقال : عايروا مابين مكاييلكم و موازينكم ، و هو فاعلوا من العيار ، و لاتقل : عيّروا . و عيّرت الدينار ، و هو ان تلقى ديناراً ديناراً فتوازن به ديناراً ديناراً . و كذلك عيّرت تعييراً اذا وزنت واحداً واحداً يقال : هذا في الكيل ، و الوزن» .

١ـ النقود العربية هامش (ص ٤٩)

و قال : في المجمع : عيّرت الدنانير تعييراً : امتحنتها لمعرفة أوزانها ومنه الحديث ، فرض الله المكائيل والموازين تعيير اًللبخسة: أي إمتحانا لها».

ومنها « القطاع » و في القاموس القطاع أيضاً : الدراهم (وهذا زمن القِطاع) وذكر نحوه في اقرب الموارد . وفي المنجد « القِطَع » : الدراهم .

ومنها « المُربَّع » من الدراهم التي ضربت في ايام دولة الموحّدين ، قال ابن خلدون في مقدمته تحت عنوان (السكّة) : و لمّا جائت دولة الموحّدين كان ممّا سنّ لهم المهدي إتخاذ سكة الدرهم مربّع الشكل ، وأن يرسم في دائرة الدينار شكل مربّع في وَسطهِ و يُملأ من احد الجانبين تهليلاً و تحميداً و من الجانب الآخر كتباً في السطور باسمه و إسم الخلفاء من بعده فعل ذلك الموحّدون ، و كانت سكتهم على هذا الشكل لهذا العهد ، ولقد كان المهدي فيما ينعت قبل ظهوره بصاحب الدرهم المربّع نعته بذلك المتكلمون بالحدثان من قبله المخبرون في ملاحمهم عن دولته ». (١)

وقد ورد ذكره ايضاً عند الكلام على السكة ومبدأ حدوثها (راجع ص ١٦) .

ومنها « المَغربي » و هو الدرهم الذي اشار اليه الماوردي في الاحكام السلطانية وابن خلدون في المقدمة وذكرا وزنه ثلاثة دوانق وفي بعض نسخ المقدمة ثمانية ،قيل والصواب الاول

ومنها « اليَمني » وهو ايضاً من الدراهم ذكره الماوردي وابن خلدون وجعلا وزنه دانقاً وفي بعض نسخ المقدمة ستة دوانق ، قيل انه خطأ (راجع مانقلناه عنهما فيهما ص٧٩و٨٠)

كلمة تاريخية حول « الغطريفية »

فاتنا ايضاً نقل ما ذكره ابوبكر محمد بن جعفر النرشخي في تاريخ بخارا في « الغطريفيّة» التي مرّ الكلام عليها (راجع ص١٥٣) المستفاد منه سبب تسميتها بها ،

١ــ مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٢ ط مصر

فننقل هنا من ترجمته الفارسية مايرتبط بالموضوع .

قال تحت عنوان (ذكر الدرهم و ضرب الفضة ببخارا) : اول من ضرب الفضة ببخارا ملك يقال له (كانا بخار خدات) وقد ملك عليها ثلاثين سنة ،و كانت التجارة والمبادلة فيها بالخام و الحنطة ، وقد اخبروه بضرب الفضة بولايات اخرى، فأمر هوايضاً بضربها ببخارا من الفضة الخالصة ، و نقش عليها صورته و تاجه الى ان صار غطريف بن عطا اميراً على خراسان ايام هرون الرشيد و ذلك فى رمضان سنة (١٨٥) و كان اخاً لأم هرون المسماة بالخيزران . . . و كانت فى تلك الايام فضة (خوارزم جارية بين الناس ، وهم يأخذونها على كراهية : و قد خرجت تلك الفضة المضروبة ببخارا من ايديهم .

فلما قدم غطريف بن عطا خراسان اجتمع عليه اشراف بخارا واعيانها ، وقالوا: لم تبق لنا فى المدينة فضة، فالتمسوا منه ان يأمر بضربها ، نظير ما ضرب بها قديماً و من فضة لايخرجها احد من ايديهم، ومن مدينتهم ، حتى يكون التعامل بها مقصورا عليهم ، و فى تلك الايام كانت الفضة عزيزة ،فاجتمع اهلها و اخذ منهم آرائهم فى ذلك ، فاتفقوا على ضرب الفضة من ستة اشياء : الذهب ، و الفضة ، و المسك و الرصاص ، و الحديد ، و النحاس ، ففعلوا ذلك وضربوا على طراز السكة السابقة باسم غطريف ، اى (الفضة الغطريفية) و الناس عامة يسمونها (الغدريفى » او (الغدرفى) و كان ماضرب قديما من الفضة الخالصة ، و اماهذه الفضة ، فحيث انها ضربت مختلطة ، صارت سوداء فلم يأخذها اهل بخارى ولكن لاجل غضب الملك عليهم ، يأخذونها كرها و يعطون قيمتها ، ستة من الغدرفى ، بدرهم حجري من فضة خالصة .

و كان الملك يأخذها بهذه القيمة حتى راجت ، ولذلك غلا خراج بخارا فانه كان في القديم مأتى الف درهم فضة الا شيء يسير ولما ضربوا الغدرفى وصارت ستة دراهم حجرية رائجة ، الزمهم الملك بهذا الغدر فى ولما عز وجوده بحيث صار درهم منه يساوى درهماً فضياً

و كان الملك أيضاً لايطالبهم بالفضّي بل يطالبهم بالغدرفي .

غلا خراج بخارا دفعةً من مأتى الف درهم إلا شيء قليل إلى أن بلغ الف ألف درهم ، و ثمانية وستين ألفاً ، و خمسمأة وسبع وستين غدر فياً ـ

قال محمّد بن جعفر : و في سنة مأتين وعشرين كان درهم فضّي خالص يساوي خمسٌ و ثمانين درهماً غدرفياً .

قال أحمد بن نصر (مترجم كتاب تاريخ بخارا) ، و في شهور سنة إثنين و عشرين التى تصدّينا لترجمة هذا الكتاب فيها كانت مأة درهم فضّى خالص تساوى سبعين درهماً غدرفيا . و كان مثقال من ذهب أحمر يساوي سبعة دراهم غدر فيّة و نصف درهم . . . » اه(١)

تنبيه

و ممّا لاينبغى لنا تركه فى ختام هذا الفصل ، ذكر مصطلحات النقود التى اشير اليها خاصّةً فى « اخبار الصرف » ، و بعض أخبار الزكاة . و إليك ماعثرنا عليه

(١) «**البصرية** » نسبة الى البصرة . و يظهر من بعض أخبار الصرف ، انّ واحدة منها كانت تساوى واحدا و نصفاً من الغلة . حيث سئل البجلى عنه عليه السلام عن صرف الف و خمسمائة درهم من الغلّة ، بألف من الدمشقيّة ، والبصريّة ، .

(٢) «**ألبيض**» مرّ الكلام عليه فى ص ١١٣ .

(٣) **التبر** بالكسر : الذهب و الفضّة ،أوفتاتهما قبل أن يصاغا ،فاذا صيغافهما ذهب ، وفضّة ، اوما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ. «القاموس»و راجع ما كتبناه في حاشية ص ٣٧ .

(٤)«**الجلال**» : النفيسة ، وفي الفقيه و التهذيب «الجياد» (الوافى) . أى ذكر فى الخبر بدل الجلال « الجياد » .

(٥) « **الدمشقيه** » من الدراهم،نسبة إلى دمشق ، ومثلها الدنانير التى ضربت

(١) ترجمة تاريخ بخارا الفارسية ص٤٢ و ٤٣ و٤٤ ط طهران وص ٣٤ـ ٣٥ ط (باريس)

بدمشق فی أیّام عبدالملك عام الحماعة سنة ٧٤ هـ راجع ما كتبناه فی ص ٥١ و٥٢ و غیرها .

قال البلاذری : « فلمّا ولّی عبدالملك بن مروان ، سأل و فحص عن امر الدراهم ، والدنانیر ، فكتب الی الحجاج بن یوسف ، أن یضرب الدراهم علی خمسة عشر قراریط ، من قراریط الدنانیر ، وضرب هو الدنانیر الدمشقیة » . (١)

(٦) « الركاز » ، فسّره الامام أبو إبراهیم عليه السلام لعلی بن یقطین ، راوی الخبر (٢) « بالصامت المنقوش » .

و فی القاموس « ألركاز « ماركزه الله تعالی فی المعادن أی أحدثه كالركیزة و دَفین اهل الجاهلّیة ، و قطع الفضة و الذّهب من المعدن » .

و فی أقرب الموارد (الركاز) ماركزه الله تعالی فی المعادن ، و دفین أهل الجاهلیة ، ج « ركزان ، وأركزة وقطع الفضة والذهب من المعدن. الواحدة (ركزة) وفی الحدیث « وفی الركاز الخمس » وشرعاً مال مركوز تحت ارض أعمّ من أن یكون راكزُه خالقاً أو مخلوقاً » .

قال فی الوافی ، فی « باب ما فیه الخمس من الاموال و مالیس فیه » : بیان، قال ابن الاثیر فی حدیث الصدقة ، وفی الركاز الخمس: « الركاز ، عند أهل الحجاز كنوز الجاهلیّة المدفونة فی الارض ، و عند أهل العراق : المعادن ، و القولان تحتملهما اللغة لأن كلاً منهما مركوز فی الأرض ، أی ثابت ، یقال : ركزه ، یركزه ركزاً ، إذا دفنه ، وأركز الرجل ، اذا وجد الركاز.

و الحدیث إنما جاء فی التفسیر الاوّل .و هو الكنز الجاهلّی ، و انّما كان فیه الخمس ، لكثرة نفعه ، وسهولة أخذه ، و قدجاء فی مسند أحمد فی بعض طرق هذا الحدیث ، و فی الركاز الخمس ، كانهـا جمع « ركیزه » او « ركازة » و الركیزة

---

١ ـ راجع النقود العربیة (ص ١٠) و ما ذكره البلاذری هنا

٢ ـ ذكره فی الوسائل فی (باب اشتراط كون النقدین منقوشین بسكة المعاملة اه و فی الوافی فی (باب زكوة الذهب و الفضة ، ص (١٠) طبعة طهران الجدیدة.

والرّكزة : القطعة من جواهر الارض ، المركوزة فيها ، وجمع الركزة : الركاز ، ومنه حديث عمرانّ عبدا وجد ركزة ، على عهده ، فأخذها منه ، أى قطعة عظيمة من الذهب » و هذا يعضد التفسير الثانى انتهى كلامه » .

(٧) « السبايك » : جمع السبيكة . قال في أقرب الموارد . (سبك) الفضة و نحوها ، سبكاً و (سبّكها) أذا بها ، و أفرغها في قالب ، « انسبك » الذهب و نحوه ، ذوّب ، افرغ في قالب .

«السبيكة» القطعة المذوّبة، المفرغة في القالب من الفضة ونحوها. ج سبائك».

(٨) « الستوق » و قد تكلمّنا عليه فى ص ١٤٢ .

٩ «السود» هو الذى جرى الكلام عليه فى موارد عديدة راجع ما كتبناه ص ١٤٤ .

١٠ «الشامية » نسبة إلى الشام وهي دراهم، ودنانير، كما يظهر ذلك من بعض أخبار الصرف ، بل فى بعضها تصريح بالدنانير الشاميّة ، كا الخبر المروىّ عن دعائم الاسلام عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن الرجل يستبدل الدنانير الشاميّة بالكوفية و زنا بوزن الحديث . (المستدرك) .

١١ « الشاهية » وردت هذه الكلمة ، فيمارواه الشيخ ره عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: جآئه رجل من سجستان فقال له : انّ عندنا دراهم يقال لها : «الشاهيّة » يحمل على الدرهم دانقين . فقال : عليه السلام لابأس به اذا كانت تجوز » .

و روى الصدوق باسناده عن محمد بن مسلم مثله ، إلا أنّه قال: « الشاميّة » فالكلمة ، كما فى الوسائل و الوافى ، برواية التهذيب « شاهيّة »و لم نقف على من يفسّرها فيما حضرنا من المعاجم و غيرها ، و لكن جرى الكلام على الشاهى والشاهية فى ص ١٤٧ فراجعها .

١٣ « الطازج » : الطّري معرّب « تازه »(ومن الحديث : الصحيح الجيد المّنقي . (القاموس)

١٣ «الغلة » المغشوشة وفي اقرب الموارد «الغلّ»بالكسر: الغشّ، والحقد.

وذكر نحوه في « المنجد ».

١٤ **«الفسولة »** : الدراهم الزيفة ، قال في القاموس : أفسل عليه دراهمه: زيّفها .

١٥ **« الكوفية »** نسبة إلىالكوفة . قال البلاذرى : قال داود الناقد :رأيت درهماً عليه «ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة (٧٣) .

١٦ **« المحمول عليها»** : هىالدراهم المزيوفةالمغشوشة : حملعليها من غيرها . (الوافى)

١٧ **« المموه »** الشيء المطلاّ بفضّة ، او ذهب و تحته نحاس أو حديد . « القاموس » .

١٨ **« النفاية »** قالفى القاموس ، ونفاية الشيء ، و يضم و نفاته ، ونفوته و نفيه ، و نفاؤوه ، بفتحهنّ و نفاوته بالضمّ : ردّيه و بقيته و فى اقرب الموارد : « نفاية الشيء بالفتح ، و يضمّ ، ونفاته : نفاؤوه يقال: «فلان من نفايات القومونفاهم أى من أراذلهم » و نفياً و نفياناً » الصيرفيّ الدراهم : أثارها للانتقاد » وذكر نحو ذلك في « المنجد »

١٩ « **النقار»** قال فيأقرب الموارد : « النقرة » القطعة المذابة منالذهب و الفضّة ، و فى الأساس « من الفضّة »ج نقار » .

(١٩) قال فىالقاموس : « النقرة » : القطعة المذابة من الذهب و الفضة . ج نُقر و نِقار »

٢٠ **« الوضح »** . محرّكة : الدرهم الصحيح (القاموس) و فى الوافي « الأوضاحيّه كـانّها الدراهم الصحاح » . و قيل الظاهر انّ الاوضاحية تصحيف و الصحيح « الوضاحيّة » كما فى الفقيه ، فانّ الوضاح كان رجلاً بربرّياً من موالي بني اميّة ، و بنى قرية تسمّى « الوضـاحية والدراهم منسوبة اليه أيضاً » .

قال فىالقاموس: الوضّاح ككتّان . . . ولقب جذيمة الأبرش و مولىبربري

لبني امية ، واليه نسبت الوضاحية »

و قال في اقرب الموارد : «الوضح » محركة :مصدر ... وحلي من فضة يقال « عليها وضح و أوضاح» أی حلی من فضة ج أوضاح و ـ الخلخال و ـ صغار الكلام و ـ الدرهم الصحيح يقال » دراهم وضح » كما يقال . امراة صوم لايؤنث ولايثنى ولايجمع » .

٣١ « الورق » راجع ما كتبناه فی « الدرهم ص ١٣٣ والورق » ص ١٧٩.

٣٢ « اليوسفية » ورد ذكرها في ص ١٨١ فراجعها .

لفت نظر

عربنا كلمة البول التی تطلق اليوم فی ايران علی المسكوك عامة من الذهب ، والفضة والنحاس وغيرها وكذا النوط والاسكناس فی مواضع عديدة من هذا الكتاب بـ (الفلوس) لا بالنقد لجهتين (الاولی) أن النقد كما يطلق علی المسكوك كذلك يطلق علی غيره ولذا نری اطلاقه فی عرف الفقهاء علی الذهب والفضة ، و لو كانا غير مسكوكين والبول لايطلق فی عرف الايرانيين إلا علی خصوص المسكوك . (الثانية) استناداً إلى ما ذكره صاحب البرهان القاطع حيث قال البول ... ويقال له الفلوس فی اللغة العربية (راجع مانقلناه عنه هامش ص ١١٨) و ما ذكره فی تاريخ العرب و الاسلام ما نصه و يلاحظ أن الناس تجوزوا فاطلقوا لفظة (الفلوس) علی النقد عامة ، علی الفلوس و علی غيرها ، و هو من باب إطلاق الجزء علی الكل » . (راجع ص ١٥٧) وذكر نحو ذلك فی « الدرهم» أيضاً (راجع ص ١٣٣) و مايستفاد من صدر عبارة المقريزی (راجع ص ١٥٥) مع أن اليوم كان اطلاق الفلوس علی المسكوكات عامة متعارفا فی عرف العرب .

فلا يتوجه علينا القول بأن الفلوس إسم لخصوص النقد النحاسي ، فلايصح تفسير البول بها و اطلاقه عليها كما لايخفی .

« نظرة أخرى »

مرّ آنفاً ماترجمناه من لفظة « پول » ألّتي تطلق اليوم في إيران على عامّة المسكوكات من الذهب والفضّة والنحاس و غيرها من أنواع الفلزّات، وكذا كلّ ورق يقوم مقامها في الاعتبار في حواضر العالم ومصارفه بالفلوس لا بالنقد و انّما كان ذلك لوجهين :

«الاولى» : أنّ النقد كما يطلق على المضروب كذلك يطلق على غيره ، و لهذا نرى اطلاق النقدين في عرف الفقهاء على الذهب و الفضّة و إن كانا غير مسكوكين ، ولفظ پول لا يطلق في عرف الإيرانيّين إلاّ على خصوص المسكوك منهما ومن غيرهما .

و **يشهد** لذلك اعتبارهم في تعلّق الزكوة بهما كونهما مسكوكين بسكّة العملة الدارجة أي كونهما مضروبين درهماً وديناراً . فلولا صحّة ذلك الاطلاق على غير المسكوك أيضاً لكان القيد لغواً . وأضف إلى ذلك إطلاقهما على مطلقهما في كلام بعض اللغويّين قال في المنجد : النقدان : الذهب والفضّة . وقال في أقرب الموارد بعد ذكر عدّة معان للنقد : النقدان في عرف الفقهاء : الذهب والفضّة مع أنّك قد عرفت فيما سبق (راجع هامش ص٣٨) تصريح جماعة منهم بأنّ المضروب منهما موسوم بالدينار والدرهم ، فلا يصحّ إرادتهما منهما إلاّ بعد تقييدهما بالمضروب نعم يمكن أن يقال بأنّ مجرّد إطلاق النقدين في عرفهم عليهما - و إن كانا غير مسكوكين - لا يقتضي القول بجواز ذلك بالنسبة إلى كلمتي «النقد» و« النقود» لعدم إطلاقهما على خصوص المضروب من أيّ فلزّ في ألسنة فصحاء العرب فتفسير پول بهما أولى من تفسيره بالفلوس. ولكن تماميّة هذا القول مبنيّة على جواز إطلاقهما على أقسام المسكوك الورقي ألّتي كان إطلاق پول عليها متعارفاً عند الايرانيّين وإلاّ فلا مساواة حتّى يفسّر بهما .

« الثانية » : تعارف إطلاق الفلوس في عصرنا هذا على عامّة المسكوكات وما يقوم مقامها من إيّ جنس كان ولو على سبيل التجوّز كما أشار إليه في تاريخ العرب قبل الإسلام قال : و يلاحظ أنّ النّاس تجوّزوا فأطلقوا لفظة الفلوس على النقد عامّة على الفلوس وعلى غيرها ، وهو من باب إطلاق الجزء على الكل . (راجع مانقلنا عنه (ص ١٥٧س ٥) وذكر نحو ذلك في «الدرهم» أيضاً (راجع ص ١٣٣س٧) وربّما يستفاد إطلاقها على غير المسكوك النحاسي من صدر عبارة المقريزى أيضاً (راجع ص ١٥٥ س ٦) ويمكن تأييد ذلك بما ذكره صاحب «البرهان القاطع» من إطلاق الفلوس على الپول في اللغة العربيّة (راجع ترجمة كلامه هامش ص ١١٨ س ١٨) وربما يخدش فيه بأنّ من المحتمل أنّه أراد من الكلمة النقد النحاسي الذى كان سابقاً جارياً في المعاملة و قد زال اليوم اسمه عن الأسواق لامعناه الجنسيّ الشامل لعامّة المسكوكات ، فالتأييد غير مفيد ، ولكن يبعّد هذا الاحتمال عدم صحة إطلاق الفلوس الّتي هي جمع الكثرة على ذلك النقد النحاسي الخاصّ ، بل الصحيح المتعارف إطلاق الفلس عليه ، فتعريبه بها قرينة على إرادة ذلك المعنى العامّ .

و بالجملة الّذى يصلح أن يكون مرادفاً في اللّغة العربيّة لكلمة «پول» المتعارف اطلاقها على جميع انواع المسكوكات والاوراق المالية في السنة الايرانيين هو لفظ «الفلوس» دون لفظ «النقد» إما لاجل أنّ كلّ واحد من لفظي «النقد» و «پول» يتناول من الافراد مالايندرج في مفهوم الآخر ، اولأن الثاني اوسع دائرة من الأوّل وهذا بخلاف كلمة «الفلوس» فانها بحسب مفهومها السائد الآن عرفاً تعطي نفس مفهوم «پول» تماماً وإن كان ذلك على سبيل المسامحة .

فبناءً على ما ذكر لا يتوجّه علينا القول بأنّ الفلوس اسم لخصوص النقود النحاسيّة فلا يصح تفسير كلمة «پول» بها واطلاقها عليها.

الفصل السابع

كان قصدنا أن نخص هذا الفصل ، بذكر جملة من الدراهم والدنانير الاسلاميّة ، التي وجدناها في متحف عاصمة ايران «طهران» المضروبة في عهدى الامويّة ، والعباسيين لكن عثرنا في خلال ذلك ، على الجدول الذى نشره البنك الملّى في إيران سنة ١٣٤٠ الشمسيه الموافقة لسنة ١٣٨٠ هـ ، في كتابه المسمّى بـ « سر رسيد نامه » (١) و قد تعرض فيه لذكر المسكوكات الايرانيّة ، بمشخصاتها ، و عيارها ، و وزنها ، و قطرها ،

فرأينا الأولى ، ان نثبته هنااولا ، ثم نتعرض لذكر تلك النقود .

(و دونك صورته)

(١) « سر رسيد » بفتح السين ، في اصطلاح التجار عبارة ؛ عن اليوم الموعود لتأدية «البول» المندرجة في السند . اى الكتابة التى يعتمد عليها لتعيين ما للدائن ، أو على المديون (معجم العميد) :

((جدول المسكوكات الايرانية))

المشخصات	العيار	الوزن بالغرام غيرخالص	الوزن بالغرام الخالص	القطر بالميليمتر	حد ترخص الوزن بـ ٪	حد ترخص العيار بـ ٪
الذهب						
ذوخمس بهلويات		٤٠/٦٧٩٩٠	٣٦/٦١١٩١٠	٤٠	٢	٢
ذوبهلوين و نصف		٢٠/٣٣٩٩٥	١٨/٣٠٥٩٥٥	٣٠	٢	٢
بهلوى واحد	٩٠٠/١٠٠٠	٨/١٣٥٩٨	٧/٣٢٢٣٨٢	٢٢	٢½	٢
نصف بهلوى		٤/٠٦٧٩٩	٣/٦٦١١٩١	١٩	٢½	٢
ربع بهلوى		٢/٠٣٣٩٩٥	١/٨٣٠٥٩٥٥	١٦	٥	٢
الخسروى ⅛ البهلوى		١/٠١٦٩٩٧٥	٠/٩١٥٢٩٧٧٥	١٤	٧½	٢
الفضة						
ذوعشرريالات		١٦/-	٩/٦٠	٣٢	١٠	٣
ذوخمس ريالات	٦٠٠/١٠٠٠	٨/-	٤/٨٠	٢٦	١٠	٣
ذو ريالين		٣/٢٠	١/٩٢	٢٢	١٠	٣
ريال واحد		١/٦٠	٠/٩٦	١٨	١٠	٣
النكل						
ذوعشر ريالات		١٢		٣١	٢٠	٣٠
ذوخمس ريالات	النكل ٠٢٥٪	٧		٢٦	٢٠	٣٠
ذو ريالين	النحاس٠٧٥٪	٤		٢٢½	٢٠	٣٠
ريال واحد		٢		١٨½	٢٠	٣٠
النكل الجديد						
ذوعشرريالات		٩		٣١	٢٠	٣٠
ذوخمس ريالات	النكل ٠٢٥٪	٥		٢٦	٢٠	٣٠
ذو ريالين	النحاس٠٧٥٪	٣		٢٢/٥	٢٠	٣٠
ريال واحد		١/٧٥		١٨/٥	٢٠	٣٠
البرونز						
ذوخمسين دينارا		٣/٤٩		٢٠	٢٠	—
ذوخمسين ديناراجديداً	النحاس٩١/٥٪	٢/٥٠		٢٠	٢٠	—
ذوخمس وعشرين دينارا	آلومينيوم٨/٥٪	٣		١٩	٢٠	—
ذوعشردنانير		٢/٦٧		١٨	٢٠	—
ذوخمس دنانير		١/٦٥		١٦	٢٠	—
النحاس						
ذوخمسين دينارا		٣/٤٩		٢٠	٢٠	—

(نبذ من النقود المضروبة في عهدى)

« الأمويين والعباسيين »

ألنقود المضروبة فى هذين العصرين كثيرة ، إلاّ انا نخص بالذكر منها ما كان اليوم محفوظا فى متحف عاصمة ايران (طهران) . ومع الأسف ، لم يكن فى مجموعته ما ضرب في ايام جميع الخلفاء لعدم تنظيم كتلوكات نقوده بعد . و حيث لم يكن قصدنا استقصاء ذلك تركنا الفحص عن غير ما ذكر .

فان غرضنا هنا ذكر نموذج من النقود الاسلاميّة ، ليعرف به ما طرأ عليها من التطورات فى الا دوار المختلفة .

من حيث الزيادة و النقصان ، فى الوزن ، او التوسيع فى القطر ، و يعرف ايضا ماتحمله من الشعائر الاسلامية كذكر التسمية ، و التهليل ، و سورة الاخلاص ، والآيات القرآنيّة ، والنبى ﷺ ، الى غير ذلك .

ليكون تذكرة لمن اراد ألاطلاع عليها ، و ينتفع بها ايضاً فى بعض الابحاث الفقهية الآتية فى القسم الثانى الله تعالى وهذه النقود عدى واحدة منها التى ضربت باسم معوية على الطراز الساسانى ، دراهم و دنانير اسلاميّة ضربت فى ايام الخلفاء فعلى جملة منها اسمائهم اومعها اسماء ابنائهم وولاتهم وتاريخ سنة الضرب و محله ، والشعائر الاسلاميّة بالحروف الكوفيّة ، كأكثر نقود بني العباس .

و على الاخرى تاريخ الضرب ، ومحله ، مع تلك الشعائر فقط ، وليس عليها اسم الخليفة و عليه ربما يشكل فى بعض الموارد معرفة سكة ضربت فى سنة توفي فيها خليفة ، و قام مقامه آخر ، فى نسبتها الى هذا اوذاك .

ويوجد في هذه النقود ما لم تكن عليه مدينة الضرب كالدينارين المضروبين في أيّام (المنصور والمأمون) اولايكون جميع ارقام سنة الضرب مقروّاً ، كالدينار المضروب باسم (المقتدر) وفيها ايضاً ما قد اشكلت قرائة سنة ضربه لمحو بعض كلماته ، و حروفه

أو لكونها منقوشة بلانقط ، فصارت كلمة منها مردّدة بين الكلمتين المتشابهتين ، كما في رقم (٣٦) ، وكذا مدينة ضربه لمحو بعض حروفها ، فصارت مردّدة بين كونها مقروّة أو غير مقروّة كمافي رقم (٤٣ و ٥٥) او فيها مالم تنقش عليه مدينة الضرب كمافي رقم (٢٦ و ٣٦) (١) فرمزنا اليهما و إلى ما لم يكن مقروّاً بثلاثة نقط ، و الى ما كان مردّداً ب (أو) كما ترى جميع ذلك في الصور الآتية وقد أخبرنا بمشخّصات هذه النقود من الوزن ، والقطر ، والكلمات المنقوشة ، جمع من العارفين بها ، و الهاوين لجمعها وفقّهم الله تعالى .

« الخطأ في الرقم »

رتبّنا أرقام النقود حسب ترتيب تواريخها المنطبقة على أيّام الخلفآء و لكن مع الأسف حدث الخطأ في رقم (١٧ ـ ١٨) فان هذا الدرهم ضرب سنة (١٥٦) و في ذلك التاريخ كان الخليفة (أبو جعفر المنصور) فكان حقّه أن يوضع تلو ديناره المرقم (٢٥ ـ ٢٦) ، و حيث لا يمكننا تحقق ذلك لحصول الالتفات اليه بعد التصوير و (الكليشة) (٢) . دار الأمر بين رعاية سلسلة الأرقام الموضوعة على النقود ووضعه في المحل الذى تراه و بين رعاية سلسلة تواريخها ، و وضعه تلو الدينار المنصورى ، ورأينا الأولى أولى .

«لفت نظر» كتبنا ذيل كل نقد من النقود الذهبية ، والفضية ، وزنه بالغرام ، و قطره بالميليمتر ، حسبما أخبرنا به مدير الاثار والمسكوكات القديمة ، في متحف (طهران) لكن يشاهد الاختلاف بين قطر الصور ، في كثير من هذه النقود . وبين ماذيّلناه ، فنلفت القارى الي أن ماذكرناه في القطر كان لاصل السكة ، والاختلاف ناش من عدم المداقة في التصوير ، بل فيها مايختلف قطر احد جانبيه مع جانب آخر ، والسبب ماقلناه .

(١) كتب خطأ فى الصفحة المقابلة (١٩٢) فى السطر العشرين أن هذين الدينارين معى محل ضربهما ، ولكن الصواب أنهما بلا مدينة الضرب .

(٢) Cliche .

ش ـ ١ ـ ٢

الـدرهم غير الاسلامى المضروب باسم معاوية بن أبى سفيان و لي الخلافة سنة (٤١هـ) أى مذاجتمع عليه الأمرو صالحه الحسن عليه السلام الى سنة (٦٠) هـ



١



٢

« المركز »

تصوير خسر و پرويزمكتوب على جانبه الأيمن داخل الـدائرة بـالخط البهلوي معاوية أمير ورويش نيكان (معـاوية أميرالمؤمنين) و خارج الدائرة بالخط الكـوفـى (بسـم الله) و على جانبه الأيسر بالخط البهلوي أيضاً (أفزوتو) (١)

الوزن ـ ٤ ـ غم

« المركز »

تصوير بيت النار (٢)وعلى طرفيه الرجلان المراقبان على النّار مكتوبة داخل الدائرة بـالخط البهلوى على الجانب الأيمن كلمة (دار) الـمخفّفة مـن ـ دارابجرد ـ مدينة الضرب و علـى الجـانب الأيسر (يهچهل)أى ـ ٤١ ـ سنةالضرب

القطر ـ ٣٠ ـ مم

---

١ ـ قيل : ان هذه الكلمة و نظـائرها كانت تنقش على النقود الساسانية ، طلباً للزيادة فى الملك اوالنقد .

٢ ـ قال المسعودى فى (مروج الذهب) ج ١ ص ٣٨٢ ـ عندالكلام علىالاخبار عن بيوت النيران :

« ثم اتخذ رادشت بن استيجان بعد ذلك بيوت النيران ، و كان مما اتخذ بيت بمدينة نيسابور من بلاد خراسان ، و بيت آخر بمدينة نسا والبيضاء من أرض فارس »

ش - ٣ - ٤
الدرهم الاسلامي المضروب
في أيام عبدالملك بن
مروان ٦٥ - ٨٦ هـ





« المركز »	« المركز »
لا اله الاّ	الله أحد الله
الله وحده	الصمد لم يلد ولم
لاشريك له	يولد و لم يكن
	له كفواً أحد
« دائرته »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله أرسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين
بدمشق سنة ثلث وثمنين	الحق ليظهره على
	الدين كله ولو كره
	المشركون
الوزن - ٨٠ /٢ غم	القطر - ٢٥ - مم

☆ وقد كان زرادشت بستاسف الملك بطلب ناراً معظمها جمر فوجدت بمدينة خوارزم؛ فنقلها بعد ذلك بستاسف الى مدينة (دارابجرد) من أرض فارس وكورها بهذا البيت ؛ وهذه النار تسمى في وقتنا هذا و هو سنة ٣٣٢ (آذروخواه) وتفسير ذلك نار النهر و ذلك أن آذر أحد اسماء النار بالفارسية الاولى ، والمجوس تعظم هذه النار مالا تعظم غيرها من النيران والبيوت» .

ش - ٥ - ٦ -
الدرهم الاسلامى
المضروب فى أيام
الوليدبن عبدالملك
٨٦ - ٩٦ هـ


(٥)


(٦)

« المركز »
لا إلـه إلا
الله وحـــده
لا شريك لـه

« دائرته »
بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بـواسط سنـة
أربع و تسعين
الوزن ـ ٢/٨٥ غم

« المركز »
الله أحـد الله
الصمد لم يلدو
لم يولد و لم يكن
له كفواً احد

« دائـرتـه »
محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون
القطر - ٢٧ - مم

ش- ٧ - ٨ -
الدرهم الاسلامي
المضروب في ايام
سليمان بن عبد الملك
٩٦ - ٩٩ هـ



(٧)



(٨)

« المركز »

لا إله إلا
الله وحـــده
لا شريك له

« دائرته »

بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بواسط سنة
تسع و تسعين
الوزن - ٢/٥٥غم

« المركز »

الله أحـــد الله
الصمـد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفواً احد

« دائرته »

محمد رسول الله ارسله
بالهدى و دين الحق
ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون
القطر - ٢٦ مم

ش - ٩ - ١٠ -
الدرهم الاسلامىّ
المضروب في ايام
عمر بن عبدالعزيز
٩٩-١٠١ ﻫ





« المركز »
لا إله إلاّ
الله وحـــــده
لاشريك له

« دائرته »
بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بـد مشق سنة
مئة

الوزن ٢/٦٠ غم

« المركز »
الله أحـــــد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد و لميكن
له كفواً احد

« دائرته »
محمد رسول الله ارسله
بالهدى و دين الحق
ليظهره على الدين كله
و لو كره المشركون

القطر - ٢٦ - مم

ش - ١١ - ١٢ -
الدرهم الاسلامىّ
المضروب فـي أيام
يزيد بن عبدالملك
١٠١ - ١٠٥ هـ





« المركز »

لا الـه الاّ
الله و حـــده
لا شريــك له

« دائرته »

بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بـواسط سنة
خمس و مئـة
الوزن - ٢/٦٠ غم

« المركز »

الله أحـــد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفواً احد

« دائرته »

محمد رسول الله أرسله
بالهدى و دين الحق
ليظهره على الدين كله
و لوكره المشركون
القطر - ٢٥ مم

ش ـ١٣ـ ١٤ـ
الـدرهم الاسلامى
المضروب فى أيـام
هشام بن عبدالملك
١٠٥ ـ ١٢٥ هـ





« المركز »
لا اله الا
الله وحـــده
لا شريـك له

« دائرته »
بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بـوا سط سنـة
ثمان و مئة
الوزن ٢/٨٠ غم

« المركز »
الله أحـــد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد و لم يكن
لم كفواً أحد

« دائرته »
محمد رسول الله ارسله
بالهدى و دين الحق
ليظهره على الدين كله
و لو كره المشركون
القطر ٢٧ مم

ش-١٥ - ١٦-
الدرهم الاسلامي
المضروب فى أيام
الوليد بن يزيد بن
عبدالملك
١٢٥ - ١٢٦ هـ





«المركز»	«المركز»
لا إله إلا	الله أحـــد الله
الله وحـــده	الصمد لم يلد و
لاشريـك لـه	لم يولد و لم يكن
	له كفواً احد
« دائرته»	« دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله أرسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بـواسط سنـة	ليظهره على الدين كله
خمس وعشرين ومئة	و لو كره المشركون
الوزن -٢/٧٤ غم	القطر - ٢٤ مم

ش ـ ١٧ ـ ١٨
الدرهم الاسلامى
المضروب فى أيام
أبى جعفر المنصور(١)
١٣٦ ـ ١٥٨ هـ




« المركز »	« المركز »
لا اله الا	محمـــــد
الله وحـــــده	رسول
لا شريك له	اللـــــه

« دائرته »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله أرسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بمدينة السلام سنة	ليظهره على الدين كله
ست و خمسين ومئه	و لو كره المشركون
الوزن ـ ٢/٨٠ غم	القطر ٢٧ مم

(١) حدث الخطأ فى رقم هذا الدرهم فوضع هنا حفظاً لترتيب الارقام وكان الحق أن يوضع تلو دينارة المرقم (٢٥ ـ ٢٦) كما أشرنا اليه

ش ـ ١٩ ـ ٢٠
الدرهم الاسلامي
المضروب في أيام
مروان بن محمد آخر
خلفاء بني امية
١٢٧ ـ ١٣٢ هـ

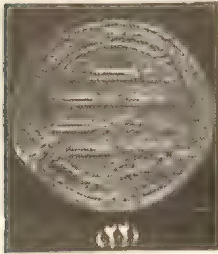




«المركز»	«المركز»
لا اله الا	محمـــــد
الله وحـــده	رسول
لا شريك له	الله
« دائرته »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله ارسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بـواسـط سنة	ليظهره على الدين كله
ثمان وعشرين ومئة	و لو كره المشركون
الوزن ـ ٢/٥٠ غم	القطر ـ ٢٣ مم

ش -٢١- ٢٢
الدرهم الاسلامي
المضروب في أيام
عبدالله السفاح اول
خلفاء بني العباس
١٣٢ - ١٣٦ هـ


(٢١)


(٢٢)

«المركز»	«المركز»
لا اله الآ	الله احــد الله
الله وحــده	الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
	له كفواً احد
«دائرته»	«دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله أرسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بالكـوفة سنة	ليظهره على الدين كله
اثنتين وثلثين و مئه	و لو كره المشركون
الوزن - ٢/٨٥ غم	القطر - ٢٤ مم

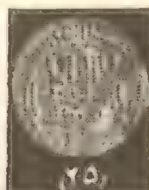
ش ـ٢٣ ـ ٢٤
الدرهم الاسلامي
المضروب في
ايامه ايضاً

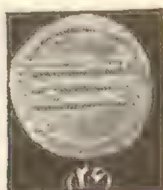




« المركز »	« المركز »
لا اله الا	محمـــد
الله وحـــده	رســـول
لا شريك له	اللـــــه
« دائرته »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله ارسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بالكوفه سنة ثلث	ليظهره على الدين كله
و ثلثين و مئه	و لو كره المشركون
الوزن ـ ٢/٨٥غم	القطر ـ ٢٤ مم

ش-٢٥ - ٢٦
الدينار الاسلامىّ
المضروب فى أيام
ابي جعفر المنصور
١٣٦ -١٥٨هـ

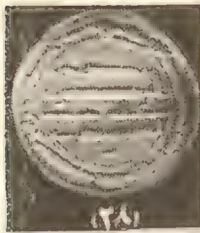




«المركز»	«المركز»
لا اله الاّ	محمـــد
الله وحـــده	رســـول
لا شريك لـه	الله
«دائرته»	«دائرته»
محمد رسول الله أرسله	بسم الله
بالهدى ودين الحق	ضرب هذا الدينر . . بالمدينة الضرب
ليظهره على الدين كله	سنة ثلث و خمسين
ولو كره المشركون	و مئة
الوزن - ٣/٧٥ غم	القطر - ١٨ مم

ش ٢٧ ـ ٢٨
الدرهم الاسلامي
المضروب باسم المهدي
١٥٨ ـ ١٦٩هـ


(٢٧)


(٢٨)

« المركز »	« المركز »
لا اله الا	محمد رسول
الله وحـ.....ده	الله صلى الله
لا شريك له	عليه و سلم
	الخليفة المهدى
« دائرته »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله ارسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بالمحمدية سنة خمس	ليظهره على الدين كله
و ستين و مئة	و لو كره المشركون
الوزن ٢/٨٥ غم	القطر ـ ٢٣ مم

ش ـ٢٩ ـ٣٠
الدرهم الاسلامىّ
المضروب باسم الهادى
١٦٩ ـ١٧٠ هـ


(٢٩)


٣٠

«المركز»	«المركز»
لا اله إلاّ	محمد رسول
الله وحـــده	الله صلى الله
لا شريك له	عليه وسلّم
	الخليفة الهادى
«دائرته»	«دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله ارسله
ضرب هذا الدرهم	بالهدى و دين الحق
بمدينة السلام سنة	ليظهره على الدين كله
تسع وستين و مئة	و لو كره المشركون
الوزن ٢/٨٥ غم	القطر - ٢٣ مم

ش - ٣١ - ٣٢ -

الدرهم الاسلامي المضروب فى أيام هارون وهو أحد انواع سكته التى عليها إسم ولي عهده الأمين

١٧٠ - ١٩٣ هـ



(٣٢)



(٣١)

«المركز»	«المركز»
لا إله إلاّ	محمـــد رسول
الله وحـــده	الله صلى الله عليه وسلم
لاشريـك لــه	مما امر به الأمير الأمين
	محمد بن أمير المؤمنين
	جعفر (١)
« دائرته»	« دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله أرسله بالهدى
ضرب هذا الدرهم	ودين الحق ليظهره على الدين
بالمحمدية سنة اربع	كله و لو كره المشركون
و ثمانين و مئة	
الوزن - ٢/٩٠ غم	القطر - ٢٦ مم

---

(١) و فى كتاب الدينار الاسلامى عند الكلام على انواع دنانير هارون : « ذكر اسم جعفر على الدينار منذ سنة ١٧٦ - سنة ١٨٦ - بلافاصلة و هو جعفر بن يحيى البرمكى أمر على مصرفى هذه السنوات ، و كان بيده الحل والعقد الى ان قتل عام ١٨٧ هـ . (وصير الرشيد السكك الى جعفر البرمكى ، و ترفع عن مباشرة العيار بنفسه) .وليس هو بجعفر بن محمد الاشعث كما ذكره بعضهم» . الحظ الدينار الاسلامى ص (٤٠) و هذا هو الدينار الجعفرى الذى اشرنا اليه فى (المستدركات) ص ١٨١

ش -٣٣-٣٤
الدرهم الاسلامى
المضروب باسم
الأمين
١٩٣ - ١٩٨ ه





« المركز »

لا اله إلا
الله وحده
لا شريك له

« المركز »

ربي الله
محمد رسول الله
مما أمر به الأمير
محمد بن امير المؤمنين
العباس(١)

«دائرته »

بسم الله
ضرب هذا الدرهم
بمدينة السلام سنة
خمس وتسعين و مئة

« دائرته »

محمد رسول الله ارسله
بالهدى و دين الحق
ليظهره على الدين كله
و لو كره المشركون

الوزن ٢/٧٥ غم

القطر - ٢٤ مم

---

(١) و فى الدينار الاسلامى ايضاً عندالكلام على انواع دنانير الامين : «العباس هوالعباس بن الهادى الخليفة ولى العراق سنة ١٩٣ ه الى سنة ١٩٧ ه والاصح العباس ابن الفضل بن الربيع ،حيث صير الامين دور الضرب اليه ، و نقش فى السكة ربى الله العباس» . راجع ص (٤١) و قد نقش اسمهما على الدرهم ايضاً كما تراه فى هذين الدرهمين .

ش ٣٥ ـ ٣٦
الدينار الاسلامي
المضروب في أيام
المأمون (١)
١٩٨ ـ ٢١٨ هـ





« المركز »	« المركز »
لا إله إلا	محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
« دائرته »	« دائرته »
محمد رسول الله ارسله	بسم الله
بالهدى و دين الحق	ضرب هذا الدينر . بالمدينة الضرب
ليظهره على الدين كله	سنة سبع و تسعين
	أو تسع و تسعين
	و مئه
الوزن ـ ٤/١٠غم	القطر ـ ٢٠ مم

(١) هذا ما أخبرنا به بعض الخبراء حيث قرأ سنة ضربه تسع وتسعين ومئة وقد قرأها بعضهم سبع و تسعين و لذا جعلناها مرددة بينهما : و عليه ربما يظن أنه ضرب في أيام الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ ـ لا المأمون : و لكن في الدينار الاسلامي أن المأمون ضرب الدنانير باسمه قبل وفاة الامين بعامين و ضربها في عام ١٩٦ حيث قال : و لما استحكمت النفرة بين الامين : و المأمون سنة ١٩٥ هـ لقب المأمون نفسه با الامام و الخليفة في سنة ١٩٦ هـ وضرب الدنانير باسمه فقط و ذلك قبل وفاة الامين بعامين » . (راجع الدينار الاسلامي ص ٤١ ـ ٤٢ .) هذا ـ مع احتمال صحة القراءة الاولى ؛ فيكون احتمال كونه للمامون ارجح .

ش -٣٧- ٣٨
الدينار الاسلامى
المضروب باسم
الواثق بالله
٢٢٧-٢٣٢ هـ





« المركز »	« المركز »
لا اله الا	لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	الواثق بالله
« دائرته الاولى (١) »	« دائرته »
ضرب هذا الدينر بمصر	محمد رسول الله
سنة اثنتين و ثلثين	أرسله بالهدى
ومئتين	و دين الحق
« دائرته الثانية »	ليظهره على الدين
لله الأمر من قبل ومن بعد	كله ولو كره المشركون
ويومئذ يفرح المؤمنون	
بنصر الله	
الوزن - ٣/٩٠ غم	القطر - ٢٣ مم

(١) نقصد من الدائرة الاولى: الداخلية التى تلى المركز ومن الثانية : الخارجية المحيطة بها فى جميع الاشكال الاتية .

ش-٣٩-٤٠ -

الدينار الاسلامي المضروب باسم المتوكل و على احد جانبيه لقب ولده محمد (المعتز بالله)

٢٣٢-٢٤٧ هـ





« المركز »	« المركز »
لا إله إلاّ	لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
المعتز بالله	الله
	المتوكل على الله
« دائرته الاولى »	«دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله
ضرب هذا الدينر بمصر سنة	ارسله بالهدى
خمس و اربعين و مئتين	و دين الحق
«دائرته الثانيه »	ليظهره على الدين
لله الامر من قبل ومن بعد	كله ولو كره المشركون
و يومئذ يفرح المؤمنون	
بنصر الله	
الوزن - ٤/١٠ غم	القطر - ٢٠ مم

ش -٤١- ٤٢-
الـدينار الاسلامى
المضروب باسم المستعين
بالله
٢٤٨ – ٢٥٢ هـ





« المركز »
لا اله الا
الله وحـــده
لا شريـك له
العبـاس بن
أمير المومنين
«دائرته الأولى»
بسم الله
ضرب هذا الدينر
بسمرقند سنة احدى
و خمسين و مئتين
« دائرته الثانية »
لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

الوزن ٤/٢٠ غم

« المركز »
الله
محمـــد
رســول
اللــــه
المستعين بالله
«دائرته»
محمد رسول الله
ارسله بـالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون

القطر ٢٢ مم

ش-٤٣ - ٤٤
الدينار الاسلامي
المضروب باسم
المعتز بالله
٢٥٢ - ٢٥٥ هـ





« المركز »

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

«دائرته الأولى»

بسم الله
ضرب هذا الدينر بالشاش أو ب.
سنة ثلث و خمسين
و مئتين

« دائرته الثانية »

لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

الوزن - ٤٫٣٠ غم

« المركز »

لله
محمد
رسول
الله
المعتز بالله
امير المؤمنين

« دائرته »

محمد رسول الله
أرسله بالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون

القطر - ٢١ مم

ش ٤٥ - ٤٦
الدينار الاسلامى
المضروب باسم
المعتمد على الله
٢٥٦-٢٧٦ هـ



(٤٥)



(٤٦)

« المركز »
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

« دائرته الاولى »
بسم الله
ضرب هذا الدينر
بسمرقند سنة ستين
و مئتين

« دائرته الثانيه »
لله الأمر من قبل
و من بعد و يومئذ
يفرح المؤمنون
بنصر الله

الوزن ٤/١٠ غم

« المركز »
لله
محمد
رسول
الله
المعتمدعلى الله

« دائرته »
محمد رسول الله
ارسله بالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كلهولو كره المشركون

القطر - ٢٣ مم

ش -٤٧- ٤٨-

الدرهم الاسلامىّ المضروب باسم المعتضد بالله

٢٧٩ - ٢٨٩ ه





« المركز »	« المركز »
لا اله الاّ	لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	المعتضد بالله
« دائرته الاولى »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله
ضرب هذا الدرهم	أرسله بالهدى
بسرّ من رأى سنة	و دين الحق
ثلث وثمنين ومئتين	ليظهره على الدين
« دائرته الثانيه »	كله و لو كره
لله الأمر من قبل ومن	المشركون
بعد و يومئذ يفرح	
المؤمنون بنصر الله	
الوزن - ٢/٩٠ غم	القطر - ٢٤ مم

ش ـ ٤٩ ـ ٥٠
الدينار الاسلامى
المضروب باسم
المكتفي بالله
٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ



(٤٩)



(٥٠)

« المركز »
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
(١)ولي الدولة

« دائرته الاولى»
بسم الله
ضرب هذا الدينر
بمدينة السلام سنة احدى
و تسعين و مئتين
« دائرته الثانية »
لله الأمر من قبل ومن
بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

الوزن ـ ٥ غم

« المركز »
لله
محمد
رسول
الله
المكتفي بالله
« دائرته »
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كله و لو كره
المشركون

القطر ٢٥ مم

(١) و هو ابوالحسن القاسم بن عبدالله الوزير (الدينار الاسلامى)

ش ـ ٥١ ـ ٥٢

الدينار الاسلامى

المضروب باسم

المقتدر

٢٩٥ ـ ٣٢٠ ﻫ



(٥١)



(٥٢)

«المركز»	«المركز»
لا اله الا	لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
(١) ابوالعباس بن	الله
اميرالمؤمنين	المقتدر بالله
«دائرته الاولى»	« دائرته»
بسم الله	محمد رسول الله
ضرب هذا الدينر	ارسله بالهدى
بسوق الاهواز سنة	و دين الحق
تسع و... وثلثمائة	ليظهره على الدين
« دائرته الثانية »	كله و لو كره
لله الأمر من قبل ومن	المشركون
بعد ويومئذ يفرح	
المؤمنون بنصر الله	
الوزن ـ ٤/٢٠ غم	القطر ـ ٢٤ مم

(١) هو احمد بن المقتدر ولقب بالراضى عند خلافته (الدينار الاسلامى) هذا ماذكره ابن الاثير فى الكامل و حكى عن ابن كثير ايضاً و لكن فى (مروج الذهب) للمسعودى و تاريخ الخلفاء للسيوطى وغيرهما اسمه (محمد)

ش - ٥٣ - ٥٤ -
الدينار الاسلامى
المضروب باسم القاهر بالله
٣٢٠- ٣٢٢هـ



(٥٣)



(٥٤)

« المركز »	« المركز »
لا إله إلا	لله
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
(١) ابو القاسم بن	الله
امير المؤمنين	القاهر بالله
« دائرته الأولى »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله
ضرب هذا الدينر	ارسله بالهدى
بمدينة السلام سنة	و دين الحق
احدى وعشرين وثلثمائة	ليظهره على الدين
« دائرته الثانية »	كله و لو كره
لله الأمر من قبل ومن	المشركون
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون	
الوزن ٤/١٠ غم	القطر - ٢٢ - مم

(١) اسمه عبدالعزيز (الدينار الاسلامى)

ش ٥٥ ـ ٥٦

الدينار الاسلامى المضروب باسم الراضي بالله

٣٢٢ ـ ٣٢٩ هـ





« المركز »

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

«دائرته الأولى»

بسم الله
ضرب هذا الدينر
بمدين او... سنة ثلث و
عشرين و ثلثمائة

« دائرته الثانية »

لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

الوزن ـ ٢٥ /٣ غم

«المركز»

لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

« دائرته »

محمد رسول الله
أرسله بالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كله و لو كره
المشركون

القطر ـ ٢١ ـ مم

ش - ٥٧ - ٥٨ -
الدرهم الاسلامى
المضروب باسم
القادر
٣٨١ - ٤٢٢ هـ




« المركز »
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
القادر بالله

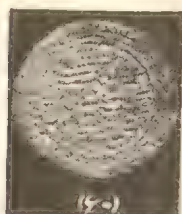
« دائرته »
بسم الله
ضرب هذا الدرهم
باصفهان سنة
تسع و أربعمائه
الوزن ـ ٧٥ ٤غم

« المركز »
الله أحد الله
الصمد لم يلد و
لم يولد و لم يكن
له كفواً احد
محمد

« دائرته »
محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون
القطر - ٢٩ - مم

ش - ٥٩ - ٦٠
الدينار الاسلامي
المضروب باسم
الناصر لدين الله
٥٧٥-٦٢٢ هـ


(٥٩)


(٦٠)

«المركز»
الامام
لا اله الا الله
وحده لا شريك له
الناصر لدين الله
امير المؤمنين
«دائرته الاولى»
بسم الله
ضرب هذا الدينر
بمدينة السلام سنة احدى
و عشرين وستمائة
«دائرته الثانية»
لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله

«المركز»
والدين
محمـــــد
رسول اللـــــه
صلى الله عليه

«دائرته»
محمد رسول الله
ارسله بالهدى
و دين الحق
ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون

الوزن - ٣/٢٥ غم   القطر - ٢٦ مم

ش – ٦١ – ٦٢

الدينار الاسلامي المضروب باسم المستنصر بالله ٦٢٣ – ٦٤٠ هـ



(٦١)



(٦٢)

«المركز»	«المركز»
الامام	الحمـد لله
لا اله الا الله	محمـــــــد
وحده لاشريك له	رســــــول
ألمستنصر بالله	اللـــــــه
امير المؤمنين	صلى الله عليه
« دائرته الأولى »	« دائرته »
بسم الله	محمد رسول الله
ضرب هذا الدينر بمدينة	أرسله بالهدى
السلام سنة اربع وعشرين	و دين الحق
وستمائة	ليظهره على الدين
« دائرته الثانية »	كله ولو كره المشركون
لله الأمر من قبل ومن بعد	
ويومئذ يفرح المؤمنون	
بنصر الله	
ألوزن – ٣/١٠ غم	القطر ٢٧ مم

ش - ٦٣ - ٦٤

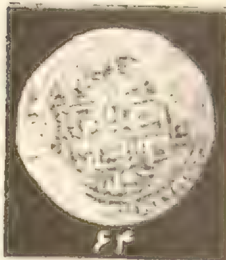
الدينار الاسلامي

المضروب باسم

المستعصم

٦٤٠-٦٥٦ هـ





«المركز»

لا اله الا الله

وحده لا شريك له

المستعصم بالله

امير المؤمنين

بمصر الله

«دائرته»

(١)... سنة سبع واربعين

وستمائة

الوزن - ١٠ غم

«المركز»

الحمد لله

محمــــد

رسول اللـــه

صلى الله عليه

وسلم

«دائرته»

•••ليظهره •••

الدين••• (٢)

القطر -٢٧ مم

المشركون

---

١ - و في الدينار الاسلامي (س ٥٣) ضرب المستعصم دنانيره في مدينة السلام و منها من الوزن الثقيل و بشكل دنانير المستنصر الخاصة .. . وقدضربه منذسنة ٦٤٠ الى سنة ٦٥٥ هـ بلافاصلة .» .

(٢) كان المنقوش على هذه الدائرة قوله تعالى « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » كما قرءبعض كلماته ، وقد نقش آخره (ولو كره المشركون) على طرفي المركز داخل الدائرة

«الخلفاء ومدة ملكهم»

اشرنا اجمالا فيما قد مناه الى سني خلافة كلّ من الأمويّين ، و العباسيين الذين ذكرنا نقودهم ، الواحد تلو الآخر ، لكن رأينا الأولى بعد ذلك . ذكر تمام المدّة حتّى الشهور و الايام حسبما ذكره المؤرخون . وهى و ان لم تكن منقوشة على تلك النقود ، الاّ أنّ في ذلك تنبيهاً لما اتفقوا عليه و ما اختلفوا فيه، و تذكرةً لمن أراد الإطلاع على اختلافهم ، في مدّة ملكهم .

وقد جعلنا مرجعنا الأساسي ،في النقل ما ذكره المسعودي في (مروج الذهب) (١) لاشتهاره في الاعتبار بين الخاصة ، و العامة ، كما صرّح بذلك المتبتّع الخبير المحدّث القمّي (ره) في بعض مصنّفاته (٢) قائلا : بانه المؤرخ الامين ، و المعتمد بين الفريقين ، و أنّ كتابه مروج الذهب في غاية الاعتبار .

و قد استند و الدنا العلاّمة (٣) أعلى الله تعالى في الخلد مقامه ، برواياته في جملة من مؤلفاته : مذعناً بصحة نقله ،واتقانه . ولهذا ذكرناه في المتن بعين مانصّ عليه ، و عارضناه في الهامش بمارواه اليعقوبى في تاريخه (٤) الى زمن المعتمد ، ثم بما ذكره الطبري الى زمن المقتدر (٥) ثم بما رواه ابن الأثير (٦) الى زمن

١ـ ج ٢ ط مصر ١٣٤٦ هـ ص (٥٣ ـ ٥١٩ (أى من معاوية الى الراضى .

٢ـ تتمة المنتهى الفارسية ص (٣٣ و ٣٤) ط ايران سنه ١٣٧٣هـ .

٣ ـ و هو آية الله السيدمحمد مهدى الساروى المازندرانى ،قدس سره الشريف وكان يعرف (بثقة الاسلام) و هوأحد مشايخنا العظام في الفقه و الحديث ، وتأتى فى القسم الثالث من هذا الكتاب ترجمته ومؤلفاته ، و شخصيته العلمية ، سيما فى الفقه والرجال و الحديث .

(٤) ج ٢ط بيروت سنه ١٣٧٥ هـ ص (١٥٦ ـ ١٧٣) وج ٣ط بيروت سنة ١٣٧٦هـ ص (١٣ـ١٨٩) . اى من معاوية الى زمن المعتمد.

٥ ـ ج ١١ ص ٣٤١ و ٤٠٤ من الطبعة الاولى المصرية، سنة ١٣٢٦هـ أى من اواخر المعتمد الى اوائل المقتدر .

٦ـ ج ٨ ص ٧٦ و ١١٨ ـ ط مصر سنة ١٣٠٣ هـ ـ أى من القاهر الى أواخر الراضى .

الراضي فيما خالفوه ، فرمزنا الى الاول بحرف (ى) و الى الثاني بحرف (ط) والى الثالث بحرف (١) .

و حيث ان الراضي كان آخر خليفة تعرض لذكره المسعودى ممن ذكرنا نقده ، جعلنا المرجع بعد ذلك الى المستعصم ما رواه السيوطى ، فى تاريخ الخلفاء (١) فذكرناه في المتن بما نص ، وعارضناه فى الهامش بما رواه ابن الأثير (٢) الى اوائل خلافة المستنصر كلما دعت الحاجة اليه .

الخلفاء الامويون

و هم أربعة عشر خليفة ، ذكرنا نقود تسعة منهم، لعلة أشرنا اليها في صدر هذا المبحث ، دونك أسمائهم ، و مدة ملكهم بما نص عليه المسعودى .

١ـ معاوية بن ابى سفيان

بويع معاوية في شوال سنة احدى و اربعين ببيت المقدس : فكانت أيامه تسع عشرة سنة و ثمانية أشهر ، وتوفى فى رجب سنة احدى و ستين (٣)

---

١ ـ ص ٣١٠ ـ الى ٣٥٤ ـ ط كراچى سنة ١٣٧٨ هـ ـ أى من القادر الى أواخر المستعصم .

٢ـ ج ٩ ص ١٤٣ ـ الى ـ ١٢ـص ١٧٧ ـ أى من وفاة القادر الى زمن المستنصر.

٣ ـ ى ـ بويع بالكوفة فى ذى القعدة سنة أربعين . . . وتوفى فى مستهل رجب ، و يقال : للنصف من رجب سنة (٦٠) قلنا ، لم نقف فيما حضرنا من كتب التواريخ على من يوافق ما ذكره المسعودى فى سنة وفاته ، ويلاحظ مثل ذلك ، فى نسختين اخريين ايضاً أوليهما طبع بولاق سنة ١٢٨٣ ص ٤٢ من المجلد الثاني و ثانيتهما طبع مصر سنة ١٣٦٧ ص ١١ ـ من المجلد الثالث مع ان الطبرى ادعى الاجماع على أن هلاكه كان فى سنة (٦٠) قال عند الكلام على أحداث سنة (٦٠) : « و فى هذه السنة هلك معوية بن أبى سفيان بدمشق ، فاختلف فى وقت وفاته بعد اجماع جميعهم على أن هلاكه كان فى سنة (٦٠) من الهجرة ، و فى رجب منها » (راجع ج ٦ ص ١٨٠ ـ من الطبعة الاولى ،

۲ــ عبدالملك بن مروان

بويع عبدالملك بن مروان ، ليلة الأحد غرة شهر رمضان من سنة خمس وستين . . . ثم توفى عبدالملك بن مروان بدمشق ، يوم السبت لاربع عشرة مضت من شوال سنة ست و ثمانين ، و كانت ولايته منذ بويع الى أن توفي احدى و عشرين سنة و شهرا ونصفا (۱)

۳ــ الوليد بن عبدالملك

بويع الوليد بن عبدالملك بدمشق في اليوم الذى توفي فيه عبدالملك وتوفى الوليد بدمشق للنصف من جمادى الآخرة (۲) من سنة ست وتسعين ، فكانت ولايته تسع سنين و ثمانية أشهر و ليلتين (۳)

٤ ــ سليمان بن عبدالملك

بويع سليمان بن عبدالملك ، بدمشق فى اليوم الذى كانت فيه وفاة الوليد ، و ذلك يوم السبت للنصف من جمادى الاخرة (٤) سنة ست و تسعين من الهجرة و توفى سليمان بمرج دابق (٥) من اعمال جبل قنسرين يوم الجمعة لعشر بقين من

۱ــ ى ــ و توفى للنصف من شوال سنة ٨٦ ؛ وكانت ولايته احدى و عشرين سنة التى بويع فيها بالشام .

۲ــ ى ــ و توفى الوليد ، لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى ؛ سنة ٩٦ و قيل ؛ انسلاخ جمادى الاخرة .

۳ ــ ى ــ و ثمانية اشهر و نصفا ؛

٤ ــ ى ــ للنصف من جمادى الاولى سنة ٩٦ .

٥ ــ و فى مراصد الاطلاع : (دابق) بكسر البآء وروى بالفتح : قرية بحلب من عزاز ، بينها و بين حلب أربعة فراسخ ، عندها مرج معشب نزه ، كان ينزله بنومروان اذا غزوا الصائفة ، الى ثغر مصيصة . وذكر فى (مرج) بانها بالفتح ، ثم السكون والجيم وهى الارض الواسعة ، فيها نبت كثير ثم عد مواضعها ولم يذكر (مرج الدابق) بل اشار البهانى الدابق ،

صفر سنة تسع و تسعين ، فكانت ولايته سنتين و ثمانية اشهر ، و خمس ليال(١) . . .
و قيل : أن وفاة سليمان كانت يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع و تسعين
و أن ولايته سنتان و تسعة اشهر و ثمانية عشر يوماً .

٥ـ عمر بن عبدالعزيز

و استخلف عمر بن عبدالعزيز . يوم الجمعة ، لعشر بقين من صفر(٢) سنة
تسع و تسعين ، و هو اليوم الذى مات فيه سليمان . و توفى بدير سمعان . (٣)
من اعمال حمص (٤) مايلى بلاد (قنسرين) (٥) يوم الجمعة لخمس (٦) بقين من

١ـ ى سنتين و ثمانية اشهر .

٢ـ ى ـ لشر خلون من صفر .

٣ ـ قال فى مراصد الاطلاع : (دير سمعان) يقال بكسر السين و فتحها ، و هو دير بنواحى دمشق ، فى موضع نزه ، و بساتين محدقه به وقصور . قال : و فيه قبر عمر ابن عبدالعزيز ، و خرب بعد ذلك و لم يبق له أثر . قلت : ان المشهور ان عمر بن عبدالعزيز مات بنواحى حلب ، و انه كان نازلا بناحية منها ، و انه مات بنواحى المعرة و بقرب معرة النعمان قبر معروف انه قبر عمر بن عبدالعزيز ، فى قرية تعرف بالنقيرة ، و ان موضعه كان ديراً فخرب ، وسألت بعض اهل المعرة عنه ، فقالوا :الدير الذى فيه قبر عمر ابن عبدالعزيز يعرف بدير النقيرة . و دير سمعان : دير آخر قريب منا ، ولعل الدير الذى بالنقيرة قد كان يسمى دير سمعان . [وسمعان] هو سمعون الصفا فلعله بنى هذا الدير على اسمه أيضاً فسمى به

٤ـ و فى مراصد الاطلاع ، (حمص) بالكسر ، ثم السكون : و الصاد مهملة ، بلد مشهور كبير مسور ، و فى طرفه القبلى قلعة حصينة على تل عال كبير بين دمشق و حلب فى نصف الطريق ، يسمى باسم من أحدثه ، و هو حمص بن مكنف العمليقى و بها قبر خالد بن الوليد ، و ابنه عبدالرحمن ، و عياض بن غنم .

٥ ـ وفى مراصد الاطلاع (قنسرين) بكسر اوله ، و فتح ثانيه ، و تشديده ،وقد كسره قوم ، ثم سين مهملة :مدينة بينها و بين حلب مرحلة كانت عامرة آهلة ، فلماغلبت الروم على حلب فى سنة احدى و خمسين و ثلاثمائة ؛خاف أهل قنسرين ،وجلوا عنها و فى بعض النسخ ترحلوا و تفرقوا فى البلاد ،ولم يبق بها الاخان تنزله القوافل » .

٦ ـ ى ـ لست بقين من رجب

رجب سنة أحدى و مائة ، فكانت خلافته سنتين و خمسة اشهر و خمسة ايّام .(١)

٦- يزيد بن عبدالملك بن مروان

ملك يزيد بن عبدالملك في اليوم الذى توفى فيه عمر بن عبدالعزيز ، وهو يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى و مائة . . . و توفى يزيد بن عبدالملك بـ (اربد) (٢) من ارض البلقآ ، من اعمال دمشق يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس و مائة . . . فكانت ولايته اربع سنين و شهراً و يومين .(٣)

٧- هشام بن عبدالملك بن مروان

بويع هشام بن عبدالملك ، في اليوم الذى توفى فيه اخوه يزيد بن عبدالملك ، و هو يوم الجمعة لخمس بقين من شوال (٤) سنة خمس و مائة . . . وتوفى هشام بن عبدالملك بـ (الرصافة) (٥) من ارض قنسرين ، يوم الاربعآء لست خلون من شهر

---

١ - ى - وكانت ولاية عمر ثلاثين شهراً .

٢ - (أربد) بالفتح : ثم السكون ، و الباء الموحدة :قرية بالاردن ، قرب طبرية عن يمين طريق مصر ، بها قبر ام موسى بن عمران و قبور اربعة زعموا أنهم من أولاد يعقوب (مراصد)

٣ - ى - وكانت ولايته أربع سنين : و توفى لاربع بقين من شعبان

٤ - ى - ثم ملك هشام بن عبدالملك بن مروان . . . وأتته الخلافة ، و هو بقرية يقال لها (الزيتونة) من الجزيرة :فجاء البريد فسلم عليه بالخلافة ، فركب من الرصافة حتى أتى دمشق ، وكان ذلك فى شهر رمضان .

٥ - وفى مراصد الاطلاع : الرصافة بضم اوله ، وهي في مواضع. . . منها رصافة الشام وتعرف برصافة هشام بن عبدالملك ، في غربى الرقة ،بناها هشام، لما وقع الطاعون بالشام ؛ و كان يسكنها فى الصيف ، و شربهم من صهاريج ، لبعدها عن الفرات » . و قال فى معجم البلدان : وجدت فى أخبار ملوك غسان : ثم ملك النعمان بن الحارث بن الايهم ، و هو الذى أصلح صهاريج الرصافة ، وضع صهريجها الاعظم ، و هذا يؤذن بأنها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بقصير ، و لعل هشاما عمر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها . . و قال أحمد بن يحيى : و أما رصافة الشام ، فان هشام بن عبدالملك أحدثها ، وكان ينزل فيها الزيتونة » .

ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة . . . فكانت ولايته تسع عشرة سنة و سبعة اشهر واحدى عشرة ليلة (١)

٨ ـ الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان

بويع الوليد بن يزيد في اليوم الذى توفى فيه هشام ، و هويوم الاربعاء لست خلون من شهر ربيع الآخر (٢) سنة خمس و عشرين و مائة ثم قتل بالبخرآء (٣) يوم الخميس لليلتين (٤) بقيتامن شهر جمادى الآخرة سنة ست و عشرين و مائة فكانت ولايته سنة و شهرين ، و اثنين وعشرين يوماً .

٩ـ مروان بن محمد بن مروان بن الحكم و هوالجعدى

بويع مروان بن محمد بن مروان بدمشق ، يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من صفر (٥) سنة سبع وعشرين و مائة . . . فكانت ايّامه منذبويع بمدينة دمشق من ارض الشام الى مقتله خمس سنين و عشرة ايّام ، (٦) و قيل خمس سنين و ثلاثة

---

١ ـ ى ـ و كانت ولايته عشرين سنة الاخمسة أشهر ، و توفى يوم الاربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الاول

٢ ـ ى ـ و ملك الوليد بن يزيد بن عبدالملك . . .وأتته الخلافة ، وهوبدمشق بعد وفاة هشام بعشرة ايام ، و كان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الاول

٣ ـ قال في معجم البلدان : (البخرآء) ممدودة كأنها تانيث الابخر ، و هو نتن الفم ، وهى كذلك ماؤه منتنه ، على ميلين من القليعة في طرف الحجاز . . قرأت بخط أبي الفضل العباس بن على الصولي يعرف بابن برد الخيار ، عن حكم الوادى . . قال : بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبدالملك بالبخرآء و هو يشرب اذدخل عليه مولى له مخرق ثيابه : فقال ، هده الخيل قد أقبلت فقال : هاتوا المصحف حتى أقتل كما قتل عمى عثمان فدخل عليه فقتل ، فرأيت رأسه في طشت ملقى و يده في فم الكلب ، ثم بعث برأسه الى دمشق » .

٤ ـ ى ـ و كان قتله لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة ١٢٦ ، وكانت ولايته سنة و خمسة أشهر .

٥ ـى ـ ملك مروان بن محمدبن مروان . . . في صفر

٦ ـ ى ـ وكانت مدة مروان في ولايته الى أن قتل خمس سنين . و قتل في ذى الحجة .

اشهر ، وكان مقتله في اوّل سنة اثنين و ثلاثين ومائة ، و منهم من رأى : انّ ذلك كان في المحرم ،و منهم من راى : انّه كان في صفر و قيل : غير ذلك ممّا تنازع فيه اهل التواريخ و السير ، على حسب تنازعهم في مقدار ملكه ، فمنهم من ذهب الى ان مدّته خمس سنين و ثلاثة اشهر ،و منهم من قال : خمساً و شهرين و عشرة ايام ، و منهم من قال : خمساً و عشرة ايّام وكان مقتله ببوصير (١) قرية من قرى الفيّوم(٢) بصعيد مصر...

ثم قال تحت عنوان «ذكر مقدار المدة من الزمان وما ملكت فيه بنواميّة من الاعوام » ما نصه : و النّاس متباينون في تواريخ ايّامهم والمعوّل على مانورده،

١ ـ ى ـ(بوصير) بكسر الصاد و ياء ساكنة ، وراء : اسم لاربع قرى بمصر .. بوصير قوريدس .. قال الحسن بن ابراهيم بن زولاق : بها قتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم الذي به انقرض ملك بني امية ، وهو المعروف بالحمار : و الجعدى قتل بها لسبع بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ .

و قال ابو عمر الكندى : قتل مروان ببوصير ، من كورة الاشمونين . وقال لى القاضى المفضل بن الحجاج : بوصير قوريدس من كورة البوصيرية (معجم البلدان)

٢ ـ و فى مراصد الاطلاع (الفيوم) بالفتح و تشديد ثانيه ، ثم واو ساكنة ، وميم فى موضعين احدهما - بمصر ، و الاخر قريب من (هيت) بالعراق ، فاما التى بمصر ، فولاية غربية ، بينها و بين الفسطاط أربعة ايام ، بينهما مفازة لاماء بها ، ولامرعى :

يقال أن يوسف الصديق (ع) استخرجها ، فحفر نهرها ، من النيل ، حتى ساقه اليها ، متسلطاً على جميع أرضها ، فيشرب قراها منه ، حتى مع نقصان النيل ، يتفرق عليها جميعا حتى يسقيها لكل موضع شرب معلوم ، وكان ذلك الموضع يسمى (الجوبة لانه كان لمصالة ماء الصعيد ، و فضوله يجتمع ذلك اليها ، ولامخرج له فحفر لها خليجا فاخرج بها الماء المحتقن فيها حتى لم يبق بها ماء ، ثم ادخل الفعلة فقطع ما كان بها من القصب و الطرفاء ، فاخرجه منها ، حتى صارت الجوبة أرضاً نقية ، بريه ، وارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل فى خليجها فسقاها و أقامت تزرع غوامط مصر وأمر ببناء قرى فيها و اسكنها الناس » .

و هو الصحيح عند اهل البحث ، و من عنى بأخبار هذاالعالم : و هو انّ (معاوية) ابن ابى‌سفيان ملك عشرين سنة . . . و (عبدالملك) بن مروان احدى و عشرين سنة و شهراً و عشرين يوماً . و(الوليد) بن عبدالملك تسع سنين و ثمانية اشهر و يومين . و (سليمان)بن عبدالملك سنتين و ستة اشهر و خمسةعشريوماو (عمر) ابن‌عبدالعزيز رضى اللّٰه‌عنه ،سنتين و خمسةاشهروخمسة ايام. و (يزيد)بن‌عبدالملك اربع سنين و ثلاثة عشريوما . و (هشام) بن عبدالملك تسع عشرة سنة و تسعةاشهر و تسعة ايام . و (الوليد) بن يزيد بن عبدالملك سنة و ثلاثة اشهر . . و(مروان) ابن محمّد بن مروان خمس سنين و شهرين و عشرة ايام » (١)

الخلفاء العباسيون

وهم كانوا سبعة وثلاثين‌خليفة فى‌بغداد(عاصمة‌العراق)ذكرنا واحداًوعشرين منهم لما تقدّم ، دونك اسمائهم و نصّ المسعودى‌على مدّة ملكهم.

١ - ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح

بويع ابوالعباس السفّاح ،وهوعبداللّٰه‌بن محمّدبن‌على بن‌عبداللّٰه‌بن‌عباس بن‌عبدالمطلب ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر (٢) من سنة اثنتين و ثلاثين ومائة و قيل : فى النصف‌من‌شهرجمادى الآخرة من هذه السنة . . . فكانت خلافته‌اربع‌سنين‌وتسعةاشهر، ومات‌بالانبارفى‌المدينة التّى نباهاو ذلك‌فى‌يوم‌الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة .

٢ ابوجعفر المنصور

بويع ابوجعفر المنصورعبداللّٰه‌بن‌محمدبن‌على بن‌عبداللّٰه‌بن‌عباس‌بن‌عبدالمطلب، وهو بطريق مكّة... يوم‌الاحدلاثنتى‌عشرةليلة خلت من‌ذى الحجة سنة ست‌وثلاثين و مائة . . و كانت وفاته يوم السبت لستّ خلون من ذى‌الحجة سنة ثمان و خمسين

١ - ج٢ص١٩٨ و١٩٩ . و قد نقلنامن كلامه من تعرضنالذكر نقده .

٢ - ى -يوم‌الجمعةلثلاث عشرةليلةخلت من شهر ربيع‌الاول . وقيل يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من‌ذى الحجه » .

و مائة ، فكانت ولايته اثنتين و عشرين سنة الا تسعة ايام (١)

٣ـ المهدى

محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس ... اخذ له البيعة بمكة الربيع مولاه يوم السبت ، لست (١) خلون من ذى الحجة ، سنة ثمان و خمسين و مائة و اتاه ببيعته منارة مولاه ، فاقام يومين بعد ذلك ، ثم خطب الناس و بويع بيعة العامة فمات بقرية يقال لها : زرين (٢) ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة سبع (٣) و ستين و مائة ، فكانت خلافته عشر سنين و شهراً و خمسة عشر يوما . (٤)

---

١ ـى ـ ومات لثلاث خلون من ذى الحجة ... فكانت ولايته ٢٢ سنة .

١ ـى ـ و بويع فى اليوم الذى تو فى فيه المنصور » . اى لثلاث خلون من ذى الحجة كما سمعت منه .

٢ ـ كذا فى النسخة المطبوعة ط مصر سنة ١٣٤٦ هـ و لكن الصواب (الرذ) قال فى مرا صد الاطلاع (الرذ) :قرية بما سبذان، قرب البذنيجين ، بها قبر المهدى الخليفة ».و نرى مثله فى معجم البلدان .

و قال اليعقوبى . و خرج المهدى ،من بغداد لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ١٦٩ ـ الى الجبل ، فنزل قرية يقال لها (الرذ) من أرض ما سبذان ، وخرج يتصيد فاقام ساير يومه يطرد و أتبعت الكلاب ظبياً و أمعن فى الطلب واقتحم الظبى باب خربة ومرت الكلاب واقتحم به الفرس فى أثره فصدمه باب الخربة , و حمل الى مضاربه فتوفى لثمان بقين من المحرم سنة ١٦٩ (راجع ج ٣ ط بيروت ص ١٢ سنة ١٣٧٦ هـ .

٣ ـ كذا فى الاصل المطبوع عندنا لكنه لايلائم مع ما ذكره فى ابنه موسى الهادى ؛ من انه بويع صبيحة الثلاثاء التى كانت فيها وفاة والده المهدى ؛ و ذلك فى سنة تسع و ستين و مائة » . كما تراه فى المتن .

و فى نسخة اخرى ط مصر سنة ١٣٦٧ هـ (تسع و ستين و مائة) وهى الصواب و يؤيد كون الكلمة (تسعاً) لا (سبعاً) ما ذكر فى تاريخ اليعقوبى فى كلامه المتقدم و الطبرى و ابن الاثير و تاريخ الخلفاء للسيوطى و غيرها من أنه توفى سنة ١٦٩

٤ ـى ـ و كانت خلافته عشر سنين وشهراً واثنين و عشرين يوماً

٤ موسى الهادى

بويع موسى بن محمد الهادى لسبع بقين من المحرم ... صبيحة الثلاثاء التى كانت فيها وفاة والده المهدي ، و ذلك فى سنة تسع و ستين و مائة ، و توفى - بفساباذ - (١) نحومدينة السلام سنة سبعين ومائة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من هذه السنة ، و كانت خلافته سنة و ثلاثة اشهر (٢)

٥ - هرون الرشيد

بويع هارون الرشيد بن المهدى يوم الجمعة : صبيحة الليلة التى مات فيها الهادى بمدينة السلام ، و ذلك لاثنتى (٣) عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول ، سنة سبعين و مائة ، و مات بطوس ، بقريه يقال لها : (سنا باذ) ، يوم السبت لاربع ليال خلون من جمادى (٤) الاخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة فكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة و ستة اشهر ، و قيل : ثلاثاً وعشرين سنة ، و شهرين .

٦ - محمد الامين

بويع محمد بن هرون في اليوم الذى مات فيه هارون الرشيد، وهو(٥) يوم السبت لاربع ليال خلون من جمادي الاولى بطوس سنة ثلاث و تسعين و مائة . . و كانت

١ - كذا فى النسخة الموجودة عندنا : و الصواب (عيساباذ) كما فى بعض النسخ ط مصر أيضاً وفى معجم البلدان ؛ (عيسا باذ) . . . محلة كانت بشرقى بغداد ، منسوبة الى عيسى بن المهدى ؛ و امه و ام الرشيد ؛ و الهادى : (الخيزران) ؛ هو أخوهما لامهما و أبيهما ، و كانت أقطاعاً له ؛ و به مات موسى بن المهدى (الهادى) .

ولم يكن لكلمة (فساباذ) ذكراً لافيه ولافى مراصد الاطلاع : وفى تاريخ اليعقوبى و الطبرى ، وابن الاثير (عيساباذ) أيضاً ؛

٢ - ى- وكانت خلافته أربعة عشر شهراً ؛ و توفى لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول .

٣ - ى- ولى هارون الرشيد بن محمد المهدى ، و امه الخيزران فى اليوم الذى توفى فيه أخوه موسى وهو لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول .

٤ - ى- وصار هرون الى طوس فنزل قرية يقال لها (سناباذ) ؛ و هو شديد العلة : فتوفى مستهل جمادى الاولى.

(٥) - ى- وهو يوم الاحد مستهل جمادى الاولى .

خلافته أربع سنين وستّة أشهر و كان اصغر من المأمون بستة اشهر و كانت ابّامه من خلعه إلى مقتلهسنةونصفاً وثلاثة عشريوماًحبس فيها يومين • (١)

٧ ـ المامون

بويع (٢)المأمون عبدالله بن هرون . . . و تو فى بالبليدون (٣) ـ على عين العشيرة ، و هى عين يخرج منه النهر المعروف بالبديدون (٤) ، و قيل : أنّ إسمها

(١)ـى‌ـ وكانت خلافته منذيوم‌توفى فيه الرشيد الى‌أن قتل أربع‌سنين‌وسبعة اشهر، وأحد وعشرين‌يوماً ، ومنذمات هرون الى أن‌خلع ثلاث سنين .

(٢)ـى‌ـ بويع‌عبدالله‌المامون‌بن‌هارون‌الرشيد . .فى‌سنة(١٩٥).. و بايع له‌عامة‌أهل البلدان سنة(١٩٦) ؛ فلما كان فى‌المحرم سنة (١٩٨) وقتل‌محمداجتمع عليه أهل‌البلدان، ولم يبق‌أحدالا اعطى طاعته .

(٣) كذا فيماحضرنا من‌نسخته ، والصواب(بذندون)، ذكره‌ياقوت فى‌معجم‌البلدان فى(باب‌الباء والذال)قال: (بذندون)، بفتحتين‌وسكون النون، ودال مهملة ، وواوساكنة، ونون: قرية بينها و بين طرسوس يوم‌من‌بلاد الثغر ، مات بها المامون، فنقل‌الى‌طرسوس ودفن بها» . ونرى مثله فى مراصدالإطلاع وفى‌الكامل ، و تاريخ الخلفاء أيضاً بالذال المعجمة بعد الباء كتابة ،ولكن فى تاريخ اليعقوبى ج٣ ط بيروت سنة ١٣٧٦ و الطبرى ج١٠ ص٢٩٣ من الطبعة الاولى ـ (بدندون) بالدال‌المهملة بعدالباء .

(٤) كذا فى‌الاصل‌المطبوع عندنا ، والصواب ماعرفت وفى تاريخ الطبرى بالدال المهملة كما اشرنا اليه آنفا قال : فى (ذكرالخبر عن سبب المرض الذى كانت فيه‌وفاته) (اى وفاةالمأمون) فى‌تلك الصحيفة المشار اليهاناقلا عن سعيدالعلاف القارى ـ الى‌أن‌قال: فدعانى يوماً (يعنى المأمون) فجئت فوجدته جالساً على شاطىء البدندون ، و أبواسحاق المعتصم جالس عن يمينه ، فامرنى‌فجلست‌نحوه منه ،فاذا هو وأبو اسحاق مدليان‌أرجلهما فى ماء البدندون) وقال فى‌الكامل ناقلا عنه ايضاً : دعانى المأمون‌يوما فوجدته‌جالساعلى جانب البذندون‌والمعتصم عن يمينه ، وهما قددليا ارجلهمافى‌الماء» .

وفى تاريخ الخلفاء ط كراچى ص٢٤٠ : مات‌المامون يوم الخميس لاثنتى عشرة بقيت من رجب سنة ٢١٨ بالبذندون من أرض الروم ، ونقل الى طرسوس ، فدفن بهاقال المسعودى : كان نزل على عين البذندون ، فاعجبه بردها وصفاؤها ، و طيب‌الموضع و كثرة الخضرة» .

بالروميّة أيضاًرقة و حمل إلى طرسوس (١) ،فدفن بها على يسار المسجد سنة ثمان عشرة و مائتين و هو ابن تسع و أربعين سنة ، فكانت خلافته إحدى و عشرين (٢) سنة منها أربعة عشرشهراً كان يحارب أخاه محمّد بن زبيدة على ما ذكرنا و قيل:سنتان و خمسة أشهر » .

و ذكر أيضاً في آخر اخباره وسيره : « وقضى من ساعته و هو في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة و مائتين »

٨ ـ الواثق

بويع هرون بن محمّد بن هرون الواثق ... في اليوم الذى كانت فيه وفاة المعتصم و هو يوم الخميس لثمان (٣) عشرة ليلة خلت من ربيع الاوّل سنة سبع و عشرين و مائتين . . . وكانت خلافته خمس سنين ، و تسعة أشهر ، وثلاثة عشر يوما ، وقيل انّه توفّى يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجّة سنة إثنتين وثلاثين ومائتين .

٩ـ المتوكل على الله

بويع جعفر بن محمّد بن هرون و لقّب بالمنتصر بالله ، فلمّا كان في اليوم الثانى لقّبه احمد بن أبى دواد ألمتوكل على الله و ذلك في اليوم الذي مات فيه الواثق اخوه وهو يوم الاربعاء لستّ بقين من ذى الحجّة سنة إثنتين و ثلاثين ومائتين ... و قتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين . (٤)

---

(١) (طرسوس) بفتح اوله ، وثانيه ، وسينين مهملتين ؛ بينهما واو ساكنة : مدينة بثغور الشام : بين انطاكية و حلب و بلاد الروم ، بينها و بين أذنة ستة فراسخ ، يشقها نهر البردآن ، و بها قبر المأمون . (مراصد الاطلاع)

(٢)ـى ـ وكانت خلافته منذ يوم سلم عليه بالخلافة فى حياة المخلوع ، الى ان مات عشرين سنة و خمسة أشهر وخمسة و عشرين يوماً :

(٣) ـى ـ لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول .

(٤)ـى ـ و كانت خلافة المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام .

١٠ - المستعين بالله

بويع أحمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الّذى توفى فيه المنتصر ، و هويوم الاحد (١) لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين . وخلع نفسه وسلّم الخلافة الى المعتز ، فكانت خلافته ثلاث سنين و ثمانية أشهر ، و قيل ثلاث سنين و تسعة أشهر ، و كانت وفاته يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوّال سنة إثنتين و خمسين و مائتين .

١١ - المعتز بالله

بويع المعتز بالله ، و هو الزبير بن جعفر المتوكل . . . بعدخلع المستعين لنفسه، و ذلك يوم الخميس لليلتين (٢) خلتا من المحرم ، و قيل لثلاث خلون منه ، سنة اثنين و خمسين و مائتين . . .ثم خلع المعتز نفسه يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس و خمسين و مائتين ، و مات بعد ان خلع نفسه بستّة ايام (٣) فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر ، و دفن بسامرآء فجملة ايامه منذ بويع بسامرّآء قبل خلع المستعين الى اليوم الذى خلع فيه ، أربع سنين وستة (٤) اشهر وأيّاماً ، و منذ بويع له بمدينة السلام ثلاث سنين و سبعة اشهر .

١٢ - المعتمد على الله

بويع المعتمد أحمدبن جعفر المتوكل ، يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلةبقيت من رجب ، سنة خمس (٥) و خمسين و مائتين ... و مات فى رجب ، سنة تسع

(١)ـ ى ـ وهو يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الاخر .

(٢)ـ ى ـ لسبع خلون من المحرم .

(٣)ـ ى ـ وتوفى بعد يومين ؛ وصلى عليه المهتدى .

(٤) ـ ى ـ وتسعة أشهر

(٥) كذا فى النسخة المطبوعة بيدنا وهوخطأ واضح والصواب(ست وخمسين) ، فانه كغيره من المؤرخين ذكر سنة وفاة المهتدى (خليفة قبله(٢٥٦) كما انهم ذكروها أيضاً ابتداء خلافة المعتمد . مع أن كلمة خمس لاتلائم ماذكره فى مدة خلافته أعني ثلاثا وعشرين سنة اذبناء على كونها خمساً لاستاً تصير مدتها أربعاً وعشرين سنة لاثلاثا وعشرين وفى نسخة اخرى ط مصر سنة ١٣٦٧ : بويع المعتمد . سنة(ست و خمسين ومائتين). والى هنا ينتهى من تعرض له اليعقوبى من الخلفاء)

وسبعين و مائتين . . . فكانت خلافته ثلاثاً و عشرين سنة (١)

١٣ - المعتضد بالله

بويع ابو العباس ، أحمد بن طلحة المعتضد بالله ، في اليوم الذى مات فيه المعتمد على الله عمه ، و هو يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب : سنة تسع و سبعين و مائتين ... و كانت وفاته يوم الاحد لسبع بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع و ثمانين و مائتين ، فكانت خلافته تسع سنين و تسعة أشهر و يومين .

١٤ - المكتفى بالله

بويع المكتفى بالله . و هو على بن أحمد المعتضد بمدينة السلام فى اليوم الذي كانت فيه وفاة أبيه المعتضد : و هو يوم الاثنين (٢) لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين ... و كانت وفاته يوم الاحد لثلاث (٣) عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس و تسعين و مائتين . . . فكانت خلافته ست سنين و سبعة اشهر ، و اثنين و عشرين يوماً ، و قيل ست سنين و ستة اشهر وستة عشر يوماً على تباين الناس في تواريخهم ، و الله أعلم.

١٥ - المقتدر بالله

بويع المقتدر (٤) جعفر بن أحمد فى اليوم الذى توفى فيه اخوه المكتفى

---

(١) ـطـ وفيها (سنة تسع وسبعين ومائتين) توفى المعتمد ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب ... فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام فيما ذكر.

(٢) ذكر في يوم وفاة أبيه المعتضد ، أنه كان يوم الاحد ، لسبع بقين من شهر ربيع الاخر ــ فلاحظ)

(٣)ــطـو فى ذى القعدة لاثنتى عشرة ليلة خلت منها توفى المكتفى بالله، وكانت خلافته ست سنين ، وستة أشهر ، وتسعة عشر يوماً

(٤) وهو اخر خليفة تعرض الطبرى لذكر نبذة من الاحداث الواقعة فى أيامه ،أى من يوم بويع فيه الى سنة اثنتين و ثلاثمائة .

بالله، وكان يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقتل ببغداد بعد صلوة العصر، يوم الاربعآء لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشرين و ثلاثمائة، فكانت خلافته اربعاً و عشرين سنة وأحد عشر شهراً و ستّة عشر يوماً .

١٦ـ القاهر بالله

بويع القاهر محمد بن أحمد المعتضد بالله يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين و ثلاثمائة، ثم خلع يوم الاربعاء لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و سملت عيناه و كانت خلافته سنة وستّة اشهر و ستّة ايّام (١)

١٧ - الراضى بالله

بويع الراضى بالله، محمد بن(٢) جعفر المقتدر .. يوم الخميس(٣) لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فاقام فى الخلافة الى ان مضى من ربيع الاول، (٤) عشرة ايّام سنة تسع و عشرين وثلاثمائة، ومات حتف انفه بمدينة السلام، و كانت خلافته ست سنين وأحد عشر شهراً وثلاثة أيّام .

اقول : الى الراضى ينتهى من ذكره المسعودى، من الخلفآء الذين ذكرنا نقودهم . ثم تعرض بعد ذكر خلافة المتقى، و المستكفي، و المطيع، لذكر جميع ما أثبته اصحاب النجوم، فى كتب الزيجات الى سنة ٣٣٦ ـ التى فرغ فيها من تصنيف كتابه، ليكون ذلك كما قال : اكثر لفائدة الكتاب، وأجمع لمعرفة

(١) ـ١ـ وكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر و ثمانية أيام .

(٢) ـ١ـط مصر سنة ١٣٠٣ - أحمد بدل محمد .

(٣) ـ١ـ يوم الاربعاء .

(٤) ـ١ ـ وفى هذه السنة (٣٢٩) مات الراضى، أبو العباس، أحمد بن المقتدر منتصف ربيع الاول و كانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر ؛ وعشرة أيام :

سابر أصحاب التواريخ ، من الأخباريين ، و المنجمين ، و ما اتفقوا عليه من ذلك .

فذكر ما وجده في كتب الزيجات ، من الهجرة الى ايام بني مروان ، ومنها الى الخلفآء من بني هاشم من عبدالله السفاح ، الى المطيع ، الى غرة جمادي الأولى سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة سنة و ثمانية أشهر ، و خمسة عشر يوماً ، فاستنتج بعد ذكر المدة في الجميع : بأن ذلك ثلاثمائة و خمس و ثلاثون سنة و أربعة اشهر الا ثلاث ليال • ثم قال : (قال المسعودى) :

وسنو الهجرة : قمرية ، و بين هذا التاريخ وتاريخ اصحاب الاخبار ، والسير تفاوت من زيادات الشهور ، و الايام و معولنا فيما ذكرنا من التاريخ من الهجرة الى هذاالوقت على ماوجدنا في كتب الزيجات وكان (١) اهل هذه الصناعة يراعون هذه الاوقات : و يحيطون علمها على التحديد ، و الذي نقلناه فمن زيج ابي عبدالله محمد بن جابر الساني (٢) و غيره من الزيجات ، الى هذاالوقت ، فاما ما قد منا ذكره في هذاالوقت(٣) من الهجرة الى هذاالوقت فانا نعيدذكره مفصلا في هذاالكتاب لكي يقرب تناوله على الطالب له ولايبعد عما ذكرناه من الزيجات (فالذى صح) من تاريخ أصحاب السير و الأخبارمن أهل النقل و الآثار انه بعث ص الخ•

ثم ساق الكلام الى ذكر التواريخ من البعثة الى (المطيع) ايضا الى غرة جمادى الاولى سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة سنة و ثمانية اشهر و خمسة عشر

(١) كذا ، و في بعض النسخ اذ كان -

(٢) كذا في النسخة المطبوعة عندنا وفي بعض النسخ (البناني) ولكن الصواب (البتاني) قال في معجم البلدان : (بتان) : من نواحي حران ،ينسب اليهامحمدبن جابر البتاني صاحب الزيج ، ذكره ابن الاكفاني : بكسر الباء) •

(٣) كذا في النص ، والصواب (في هذا الكتاب) كما في بعض النسخ .ايضاً

يوماً (١) .

١٨ ـ القادر بالله

قال السيوطي : القادر بالله ابوالعباس أحمد بن اسحق بن المقتدر ... بويع له بالخلافة بعد خلع الطائع (٢) و كان غائبا فقدم في عاشر رمضان و جلس من الغد جلوساً عاما ... وفي سنة ٤٢٢ ـ توفي القادربالله ليلة الاثنين الحادي عشرمن ذي الحجة ... و مدّة خلافته احدى و اربعون سنة ، و ثلثة أشهر » (٣)

١٩ـ الناصرلدين الله

قال السيوطي : الناصرلدين الله احمد ابوالعباس بن المستضيء بامر الله ... بويع له عند موت ابيه (المستضيء بامرالله)في (٤) مستهل ذي القعدة سنة ٥٧٥ (٥) و قال الذهبي : ولم تل الخلافة احد اطول مدّةمنه فانّه اقام فيها سبعة و اربعين(٦) سنة ... و مات يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنتين و عشرين وستمائة »

---

(١)راجع المجلدالثاني (ص ٥٦٢ ـ ٥٦٦) تجدبين ماذكره هنا ، وبين ماذكره في تاريخ الخلفاء الامويين اختلافات أهل السير، والتواريخ ، وأصحاب النجوم ، والزيجات كما أشار اليه غير مرة ، وحيث لم يمكن البحث عن ذلك مما تعلق به غرضنا الاصلي ضربنا عنه ،واقتصرنا بالاشارة اليه اجمالا ، لئلا يتوهم متوهم اننا قدغفلنا عماذكره من اختلافاتهم ، في غير موضع من كتابه .

(٢) وكان ذلك كما ذكر في اخباره : سنة (٣٨١)

(٣)ـ١ـ وعشرون يوماً .

(٤)ـ١ـ وفي هذه السنة(٥٧٥)في ثاني ذي القعدة ، توفي الامام المستضيء بامرالله.

(٥) وفي تتمة المنتهى الفارسية (ص٣٥٩) وقيل : سنة ٥٩٥ .

(٦)ـ١ـ وكانت خلافته ستاو أربعين سنة وعشرة أشهروثمانية وعشرين يو ما

٢٠ - المستنصر بالله

قال السيوطي : المستنصر (١) بالله ، ابوجعفرمنصوربن الظاهر بامرالله ...
قال ابن النجار وبويع بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ ، و فى سنة اربعين وستمائة
تو فى المستنصر يوم الجمعة عاشر جمادى الاخرة ،

٢١ـ المستعصم بالله

قال السيوطي : المستعصم بالله ، ابو احمد عبدالله بن المستنصر بالله ، آخر
الخلفآء العراقيين ... بويع له بالخلافة عندموت ابيه ... وقتل سنة ٦٥٦ ، (٢)

---

(١) وهوآخرخليفة تعرض ابن الاثيرلذكره ونبذة من الاحداث الواقعة فى ايامه، أى من يوم بويع فيه الى سنة ٦٢٩ .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص٣٤٩) وقد ذكرفى (ص٣٥٣و٣٥٤) ماحدث فى سنة ٦٥٦ـ وكيفية قتل المستعصم على يدهلاكو و أعوانه .

























« الفصل الثامن »

إنّ بحثنا في هذا الفصل يتناول تقدير وزن الدينار والدرهم الشرعيّين ، و خلاصة بعض أحكام النقود الذهبيّة والفضيّة التي توصّلنا إليها بعد تحويلها إليهما. وقد كنّا بانين في أوّل الأمر على أن نلحقهما بالقسم الثاني المعدّ للابحاث الفقهيّة لكن عدلنا عن هذه الفكرة ، و أوردنا هما هنا ليكون هذا القسم أكثر نفعاً و أوفر فائدة .

فنقول : لا إشكال في أنّ المثقال الشرعي : ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي ، كما صرّح به جماعة و نسبه اليهم في المستند أيضاً ، و نفى الشكّ فيه المجلسي ره في رسالة المقادير ، و يظهر من بعضهم أنّه ممّا لم ينقل الخلاف فيه . قال صاحب البرهان القاطع بعد تحديد الرطل العراقي بواحد و تسعين مثقالاً شرعيّاً ، والكرّ بمائة و تسعة آلاف و مائتين مثقالا شرعيّا ، مبنيّاً على كونه ألفاً و مائتي رطل بالعراقي : يعادل المثقال الشرعيّ الذهب المسكوك المسمّى في زماننا (أبولعبية والمشخص) و هو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي ، فالكرّ بالمثاقيل الصير فيّة يبلغ واحدا و ثمانين ألفاً و تسعمائة مثقالا. و صرّح بجميع ذلك أيضاً أعاظم الأصحاب ، و لم أجد في شيء من هذه المقادير خلافا . و ذكر نحو ذلك في مصباح الفقيه فانه بعد تحديد الرطل العراقي بالدرهم و نسبته الى المثقال الشرعي قال : والمثقال الشرعي ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي" ، فهو حينئذ مثقال و ثلث شرعي ، وقد صرّح بجميع ذلك جملة من أعاظم الأصحاب ، ولم ينقل الخلاف في شيء منها .

و قال أيضاً في زكوة النقدين : إنّ الدينار (المثقال الشرعي) شيء معين وزنه مضبوط لم يتغيّر في جاهلية ولا إسلام إلى هذه الأعصار المتأخرة في كثير من بلاد المسلمين ، و هو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي ، و هذا مما لاشبهة فيه . بل في الدرّة البهيّة للعلامة الأمين العاملي انّ ذلك ممّا اتفقت عليه كلمتهم

كما يأتي كلامه قريبا ، وقد ذكرنا فيما سبق (١) ما نقله في المجمع عن النهاية الأثيرية ، من انّ الذهب الصنمي الذي هو المثقال الشرعي عبارة عن ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي عرف بذلك بالاعتبار الصحيح. فالصيرفي عليهذا : مثقال و ثلثمن الشرعيّ ، فاذا زدت على المثقال الشرعي ثلثه يصير صيرفيّا ، واذا نقصت من المثقال الصيرفي ربعه يصير شرعيّا .

ولا خلاف ولا إشكال ايضاً في ان المثقال الشرعيّ :درهم وثلاثة اسباع درهم(٢) فالدرهم نصف المثقال الشرعي و خمسه ، فكلّ عشرة دراهم سبعة مثاقيل(٣)، ونصف المثقال الصيرفي و ربع عشره ، فالصيرفيّ درهم و ستّة اسباع درهم.

اى ١ $\frac{١٩}{٢١}$، فيكون العشرون مثقالا اول نصاب الذهب ، زنة ثمانية وعشرين درهما واربعة اسباع درهم ، والمائتا درهم اوّل نصاب الفضّة ، زنةمائة واربعين مثقالا شرعيّا ، ومائة و خمسة مثاقيل صيرفيّة ، و في رسالة المقادير للمجلسي ره ايضاً : انّ هذه النسب مما لاشك فيه ، و مما اتفقت عليه الخاصة و العامة (٤) .

وأمّا الاختلاف المشاهد بين جملة من الدنانير والدراهم القديمة التي أوردنا نبذة من تصاويرها .في الفصل السابع مع وزنها الشرعي، فهو غير قادح ، بعد عدم معلوميّة

(١) راجع ما كتبناه ص ٩١ .

(٢) قال صاحب اللسان في مادة (ثقل): زنة المثقال هذا المتعامل به الان: درهم واحد وثلاثة أسباع درهم. وقال أيضاً في مادة (مكك): المثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم، والدرهم : ستة دوانيق، والدانق: قيراطان، والقيراط: طسوجان، والطسوج : حبتان، والحبة: سدس ثمن درهم؛ وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم، ويرى مثل ذلك في القاموس و الصحاح وغيرهما.

(٣) نسبه الشيخ في الخلاف الى اجماع الفرقة بل اجماع الامة.

(٤) الحظ ميزان المقادير ص ٤ط بمبئى سنة ١٣٠٨هـ . وراجع ص ١٠٣ تجدهناك عباراته التي نقلناها عنه.

بناء الخلفاء . على ضرب نقود هم على خصوص هذين الوزنين مستمراً ، كما يشهد لذلك وجود التفاوت اليسير، والفاحش بين أوزان كثير من مسكوكاتهم، وربّما يكون فيها ما هو موافق لوزنهما أو مخالف له بقليل لا يعتدّ به . و ممّا يدلّ على هذا التفاوت وعدم ذاك البناء، هو ملاحظة جملة منها التي ضربت على وزن يزيد عن وزنهما الشرعي قطعا ، كالدينار الذى ضربه المستعصم، أو ضربه المكتفي، فان الاول (١) كان على وزن عشر غرامات ، والثاني (٢) على وزن ٥ غرامات أو كالدرهم الذي ضربه القادر ، فانه كان على وزن ٥/٧٥ (٣) من الغرمات . كما يشاهد الجميع في الأشكال السابقة، مع أنّا قد نقلنا فيما سبق (٤) تصريح جمع من الباحثين عن النقود، بأنّ أهل مكة بصورة خاصّة أو عامّة أهل الحجاز كما صرّح به أيضاً غير واحد منهم كانوا لا يتعاملون في الجاهلية بدنانير قيصرية ، و دراهم كسرويّة ، إلاّ أنها تبر ، و كانوا يزنون الذهب بوزن يسمّونه دينارا ، و يزنون الفضّة بوزن يسمّونه درهما ، فلمّا جاء الاسلام، أقرّ النبيّ ﷺ ذلك و كذا من بعده من الخلفاء .

فالدينار ، والدرهم و ان كانا إسمين لمضروبين من الذهب والفضّة كما سمعت سابقا (٥) من غير واحد من أهل اللغة، إلا انّهما يطلقان على وزن خاص ، أي مثقال من الذهب ، ودرهم من الفضّة ، وقد صرّح البستاني في دائرة المعارف بانّ الدينار إسم لمضروب مدوّر من الذهب ، وفي الشريعة إسم لمثقال من ذلك المضروب ، فوزن الدينار الشرعي ،لا يختلف باختلاف أوزان النقود الذهبيّة في مختلف الأدوار، كما انه لم يختلف في جاهلّية ولا إسلام ، وأمّا وزن الدرهم فهو و ان اختلف وتغيّر عمّا كان عليه في الجاهلّية، لكنّه استقرّ في الاسلام على وزن ستّة دوانيق، كل

---

(١) راجع ص ٢٢٥ .
(٢) الحظ ص ٢١٨ .
(٣) انظر ص ٢٢٢ .
(٤) راجع ص ٣٦ الى ٣٩ .
(٥) الحظ هامش ص ٣٨.

عشرةمنه سبعة مثاقيل، كما فصّلنا الكلام عليهما في الفصل الخامس،ويأتي الكلام على الدرهم أيضاً في القسم الثاني إن شاءالله تعالى .

و بالجملة لهما وزنان مضبوطان في ضمن أي "نقد ذهبي"، أو فضي" قديميّين كانا أو جديد يّين ، زاد و زنهما عنهما أو نقص .

فما يظهر من بعض الأعاظم من الاشكال فيما ذكره جماعة من أن" المثقال الشرعي"، عبارة عن ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي لمجرّد التفاوت المشاهدبين هذا الوزن و بين الدنانير القديمة التي عثر عليها ليس في محله . و سيأتي ايضاً عند تقدير وزنهما بالغرام الفرنسي ما يزيدك الوضوح في هذا الموضوع.

نعم تقدير و زنهماالشرعي ، و تحديده بما يصلح للانطباق على المسكوكات العصرّية و غيرها كما تلاحظ نبذة منها في الجداول الآتية ، لايخلوا من صعوبة ، ولكن لفقهائنا رضوان الله تعالى عليهم في ذاك طرق مختلفة، تطبيق بعضها على بعض و إرجاعها إلى وزن واحد، يستدعي البحث عن كل منها بما يقتضيه وهي على ما افادوه ثلاثة كما تلي

١ــ تقدير وزنهما بحبّات الحمّصة ٢ـ تقديرو زنهما بالقيراط. ٣ـ تقدير وزنهما بحبّات الشعيرة.

و أضف إليها تقدير وزنهما بالغرام كما سنشير إليه أيضاً.

« تقدير وزنهما بحبات الحمصة »

الظاهر إتّفاق الصّيارفة، والصّيادلة، وغيرهم:أن" المثقال الصيرفي" الذي يعبّر عنه بالمتعارف تارة ، و بالمعمولي اخرى ٢٤ حمّصة ، في جميع بلاد إيران ، و ذكره البنك الملّي بهذا الوزن أيضاً في(سررسيد نامه) (١).

---

(١) راجع ص٤٥ ط ايران سنة ١٣٨٠ه . وهو كما أشرنا اليه منشوررسمي يتضمن بعض ما يتعلق بالمسكوكات ، والمقاييس ، والامتار ، والاوزان ، و غيرها ، وكان عند أهلها معروفا بالصحة والاتقان ،و راجع ما كتبناه في تفسير الكلمة هامش ص١٩٠.

بل المستفاد من رسالة (الدرّة البهيّة في تطبيق الموازين الشرعيّة على العرفيّة) أنّ المثقال الصيرفي بهذا الوزن كان متعارفاً عند العرب و العجم. حيث قال: أنّ البول النحاسي الايراني هومثقال صيرفي متعارف عندالعرب والعجم في عصرنا هذا كما يأتي في الأمر الخامس، وقد اعتبرناه مع ما سنذكره الآن من وزن المثقال الشرعي فكان المثقال الشرعي ثلاثة أرباعه حسب مااتّفقت عليه كلمتهم و قال أيضاً في الأمر الخامس المثقال الصيرفي هو المتعارف اليوم في العراق و الشام و غيرهما: و يعادل أيضاً البول الأحمر النحاسي الايراني الذي يعبّر عنه أهل بلاد العجم بخمسين ديناراً والذي كان صرف العشرين منه في السابق درهماً واحداً في الفضة و هو المسمى قراناً أو يكهرار أي ألف دينار، فانّهم يقسّمون الدرهم إلى الف دينار و كان صرفه عندهم عشرون پولاً كل پول خمسون ديناراً وقد اعتبرنا ذلك كلّه بنفسنا فوجدناه صحيحاً، ولكن الپول المذكور قدتختلف اوزانه لعدم ضبط السكة كمامر في الأمر الرابع فتنبّه. (١)

أقول: ذاك الپول الأحمر النحاسي الذي أشار اليه و جعله معياراً لوزن المثقال الصيرفي، هو الذي كان الأغلب في سابق الزمان جارياً في كثير من بلاد ايران مجرى مثقال صيرفي أي ٢٤ حبة من الحمصة و كان يعرف بمثقال واحد و كان أهله يضعونه في الميزان بدل تلك الحبّات عند إرادة توزين شيء قليل، فبناءً على ما ذكره ـ ره ـ في تلك الرسالة كان المثقال الصيرفي بهذا الوزن الذي ذكرناه متعارفاً في غير بلاد ايران أيضاً.

نعم نسب إلى بعض بلاد العراق كبغداد وغيرها جعله زنة ٢٦ حبة من الحمّصة و لعلّ هذا الاختلاف اليسير ناشيء من الاختلاف في أوساطها خفّة و رزانة. فممّا حقّقناه في المثقال الصيرفي يظهر لك أنّ المثقال الشرعي الذي هو ثلاثة أرباعه كان على وزن ١٨ حمصة والدرهم الذي هو نصفه و ربع عشره كان على وزن ٦ ١٢ حمّصة. و يؤيد ما ذكرناه تصريح جماعة من فقهائنا المتأخرين من المعاصرين و

(١) الحظ الدرة البهية ص ١٢ و١٧ ط دمشق سنة ١٣٣٢ ﻫ.

غيرهم بذلك فى رسائلهم (١)العمليّة . فذكروا وزن المثقال الشرعى ١٨ حمصة ،

(١) راجع (رسالة ذخيرة المعاد للفقيه المتبحر الشيخ زين العابدين المازندرانى قدس سره ص ٤٦٦ و٤٦٧ ط المشهد المقدس الرضوى سنة ١٣٣١ هـ و عليها حواشى جمع من الاعاظم كالميرزا محمد تقى الشيرازى والسيد محمدكاظم اليزدى والسيدصدر الدين العاملى قدس الله اسرارهم وهم لم يخالفوه فيما افاده متناً فى تقديروزنهماالشرعى بالحمصة.وعلى هامش اولها كتابة خطية كتبها العلامة الجليل الشيخ عبدالكريم الجائرى اليزدى طاب رمسه وقد امضى العمل بما فيها و راجع رسالة (مجمع المسائل) لسيد الاساتذة الميرزا محمدحسن الشيرازى قدس الله روحه ص ٢٩٢ ط طهران سنة الكتابة ١٣١٠ وقد صرح فيها بان الدرهم الشرعى ماكان على وزن اثنتى عشرحمصة ونصف حمصة و عشرها . فمنه يعلم وزن المثقال الشرعى عنده على حسب النسبة السابقة التى تسالموا عليها.

وراجع (وسيلة النجاة) لسيدنا الاستاذ فقيه عصره السيدابوالحسن الموسوى الاصبهانى قدس الله ضريحه ٢٩١ من المجلد الثانى ط النجف الاشرف سنة ١٣٦٤هـ وقدصرح فيها بما ذكرناه فى وزن الدرهم الشرعى و كذا صرح فى تلك الصفحة بان المثقال الصيرفى ٢٤ حمصة و فى ص ١٨٩ من المجلد الاول بان المثقال الشرعى ثلاثة ارباعه فيعلم من ذلك تقديره المثقال الشرعى ١٨ حمصة .

و راجع (وسيلة النجاة) للعلامة الكبير الميرزامحمد حسين النائينى الغروى طاب مثواه ص ٢٢٩ط النجف الاشرف سنة ١٣٤٢ هـ .

و راجع (الوسيلة) للمحقق الماهر الشيخ محمد حسين الاصبهانى الغروى طاب مثواه، ص٢١٩ط بغداد ١٣٥٦ هـ وقدصرح فيها بان المثقال الشرعى عبارة عن ١٨ حبة ثلاثة أرباع الصيرفى الذى هو ٢٤ حبة . و راجع (توضيح البيان فى تسهيل الاوزان) للعلامة الاخوند ملاحبيب الله الكاشانى ـرهـ ص٣٠و٣١ وغيرهماط ايران سنة١٣١٣.

و راجع رسالة (توضيح المسائل) للسيد الفقيه الحاج الاغا حسين البروجردى رضوان الله عليه ص ٢٩٨ و ٤١١و١٢و١٣و٤٥٣و٥٤ ط طهران سنة ١٣٣٧ الشمسية وقد علقها جمع من الاعلام المعاصرين مدظلهم وهم لم يخالفوه فيما افاده فى المتن فى تقدير

والدرهم الشرعي ١٢٫٦ حمصة ، و هذا يكشف عن أن وزن المثقال الصيرفي كان عندهم أيضاً ٢٤ حمصة على حسب النسبة السابقة كما نص عليه جماعة منهم أيضاً.

(مقدار الحمصة بحبات الحنطة)

ذكر في (سر رسيد نامه) (١) وكذا في قسطاس الأوزان : (٢) أن كل حبة من الحمصة يزن أربع حبات من الحنطة، فتكون حبة الحمصة حينئذ مساوية لقيراط واحد، فان القيراط على ما ذكره السيوطي يساوي أربعة حنط ، حيث قال في محكي كلامه (٣) « القيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الحنطة » وذكر نحو ذلك صاحب القاموس و اللسان والصحاح ، وكذا المقريزى (راجع ما نقلناه عنه ص ٦٠ و ٦٤) إلا انهم لم يعينوا أنها حبة الحنطة ، أو الشعيرة .

و قال العلامة الأمين العاملي في رسالته (٤) ان القيراط أربع حبات

وزنهما بحبات الحمصة . وغيرهم من الفقهاء الذين صرحوا بذلك فى رسائلهم أولهم حواشى على رسالة من صرح به مع عدم مخالفتهم اياه، و أما ما يلاحظ فى ذخيرة المعاد ص ٤٦٦ ذكر الدرهم وزن ثلاثة عشر حمصة و ربع الحمصة فبعد تصريحه فى ص ٢٦٧ بأن المثقال الشرعى وزن ١٨ حمصة متوسطة وظهور كلامه فى غير موضع منها فى أن الدرهم نصف المثقال الشرعى وخمسه محمول على وقوع الغلط فى النسخة أو الاشتباه فى المحاسبة كما اشار الى الاول السيد اليزدى ره فى هامشها ومع الاسف اننا لم نظفر فى طهران على رسالة عملية لشيخنا و استاذنا العلامة العراقى طاب رمسه حتى نشير اليها ولم يذكر تقدير المثقال والدرهم الشرعيين بالحمصة فى العروة الوثقى حتى يستفاد نظره مما علقه عليه.

(١) سر رسيدنامه ص٤٨.

(٢) قسطاس الاوزان ص٨ ط سنة ١٣٠٨هـ .

(٣) يأتى تفصيل الكلام عليه و ما ذكره اللغويون فى مقداره فى فصل الاوزان.

(٤) الدرة البهية ص ٨.

أوأربع قمحات (١) فبناء على ذلك يكون عدد قراريط المثقال الصيرفي مساوياً لعدد حبّاته بالحمصة ، أي يكون هذا المثقال وزان ٢٤ حبة منها . او ٢٤ قيراطاً . أو ٩٦ حبة من الحنطة . كما صرّح بالاخير أيضاً في تلك الرسالة (٢) و ربما يؤيد كونه ٢٤ قيراطاً ما ذكره في المنجد (٣) . حيث قال : «اصل القيراط من قولهم قرّط عليه اذا اعطاه قليلا قليلاً ، جزء من اربعة وعشرين من اجزاء الشيىء ». ولكن الذى يظهر من لسان العرب و كذا من النهاية الاثيرية ج ٣ ص ٢٤٣ مادة «قرط» اختصاص هذا الوزن ببلاد الشام حيث قالا : القيراط : جزء من اجزاء الدينار و هو نصف عشره في اكثر البلاد و اهـل الشام يجعلونه جـزءً من اربعة و عشرين. كما ان العلامة الامين العاملي جعل ذلك أي كونه ٢٤ قيراطاًمن أوزان الشام أيضاً فعليه يكون المثقال الشرعى زنة ١٨ قيراطاً ، والدرهم الشرعىزنة ١٢.٦ نحو ما عرفت في عدد حبّاتهما لكنه يخالف ظاهراً اما هو الشائع في السنة الفقهآء ، و تقديرهم المثقال الشرعى بالقيراط ، كما يلي .

(تقدير وزنهما بالقيراط)

شاع التعبير في عرف الفقهاء عن نصف دينار (المثقال الشرعي) بعشرة قراريط و عن عشره بقيراطين فيكون المثقال الشرعي عندهم زنة ٢٠ قيراطا كما نسب الى المشهور و نسبه اليهم في المجمع أيضاً قال في مادة (ثقل) : « والمثقال الشرعى على ما هو المشهور المعوّل في الحكم عبارة عن عشرين قيراطاً » فيكون الدرهم الشرعي ١٤ قيراطاً ، والمثقال الصيرفى ٢٦ قيراطاً و ثلثي قيراط أي ٢/٣ على حسب نسبة السابقة ويؤيد ماذكروه تصريح جمع من المؤرخين و الباحثين عن الاوزان والنقود . بأنّ الدراهم كانت من ضرب الأعاجم مختلفة كباراً و صغاراً

---

(١) القمحة : البر والحنطة . قال صاحب اللسان البر والقمح هما الحنطة . و فى المجمع مادة قمح: قال بعض الاعلام لم نر من فرق بين الحنطة والبر والقمح .

(٢) الحظ ص٨ أيضاً . (٣) ط ١٧ .

فلمّا جاء الاسلام أخذ الوسط من جميع الأوزان فصار الدرهم العربي (١) أربعة عشر قيراطاً (٢) فيكون المثقال الشرعي الذي هو درهم و ثلاثة أسباع درهم عشرين قيراطاً . و ربما يقال بان هذا ينافي ما ذكر آنفاً من كونه ١٨ قيراطاً لكنه مبني على كون المثقال الصيرفي ٢٤ قيراطاً وقد سمعت من اللسان و النهاية و العلامة الامين العاملي ـ ره ـ أنّ هذا من أوزان الشام مع أنّ الاخير صرّح في رسالته : بأنّ « القيراط يستعمل في الشرع في نصف عشر المثقال الشرعي اذ هو عشرون قيراطاً » (٣) و نسبه في النهاية واللسان في كلامهما المتقدم إلى أكثر البلاد. نعم في القاموس نسبة ذلك إلى العراق قال : « القيراط والقرّاط : بكسرهما يختلف وزنهما بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره» و كيف كان فما هو الشايع في عرف الفقهاء منزّل على ما بالعراق كما سمعت من القاموس أو إلى أكثر البلاد كما سمعت من النهاية واللسان فلا منافاة بين ما ذكروه في وزن المثقال الشرعي بالقيراط و بين القول بان المثقال المتعارف أربعة وعشرون قيراطاً بعد تصريح جماعة بانّ ذلك من أوزان الشام

(تقدير وزنهما بحبات الشعيرة)

المشهور بين أصحابنا أنّ الدرهم (٤) الشرعي ثمانية و اربعون شعيرة بل عن

---

(١) الدرهم الشرعي كما يستفاد من عبائرهم.

(٢) راجع ما نقلنا عنهم ص٧٧ الى ٧٨ .

(٣) الحظ الدرة البهية ص٩ .

(٤) ذكره المقريزي ، و مصطفى الذهبي، و ابن خلدون، زنة خمسين حبة من الشعير المتوسط و خمسين أي $\frac{٢}{٥}$ ٥٠ . كما أنهم ذكروا الدينار زنة اثنتين وسبعين شعيرة (راجع ص ٣٧ و ٦٢ و ٨١ و ٨٣) و راجع أيضا (ص ٩٢ و ٩٣ و ٩٤) تجد هناك شطراً من كلماتهم في وزن الدينار بحبات الشعيرة و ما ذكرناه من الجمع بينها الذى أشرنا اليه غير مرة.

غير واحد دعوى الاجماع عليه ، فانّهم كما أشرنا إليه فيما سبق (١) تسالموا على أنه ستّة دوا نيق كلّ دانق ثمان حبات من أوساط حبّ الشعير فيكون حاصلهما ثمانية و أربعين شعيرة :. كما أنّ المثقال الشرعي يكون على هذا الحساب زنة ثمانية و ستين شعيرة و أربعة أسباع شعيرة والمثقال الصيرفى احدى و تسعين شعيرة و ثلاثة أسباع شعيرة على حسب النسبة السابقة.

نعم في خبر (٢) سليمان بن حفص المروزي عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ما ينافي ذلك حيث حدّد الدانق فيه باثنى عشرة حبّة من أوساط الحبّ لا من صغاره ولا من كباره . لكنّه بعد الغض عمّا ذكروه من الضعف في سنده محمول على اختلاف أوساط حبات الشعير صغاراً و كباراً و خفّةً و رزانة باختلاف الأمكنة و البلدان وقد صرّح المجلسي -ره- بهذا الاختلاف في رسالة المقادير، حيث قال: كون الدرهم على وزن ثمانية و أربعين شعيرة لم يرد في نصّ ، و انما هو عيار أخذه الاصحاب من بعض شعيرات بلادهم ، وقد ذكرنا إختلاف الشعيرات بحدّ لاينضبط التقدير بالنسبة اليه ، فقدّرنا بعض الشعيرات بالمثقال الصيرفى ، فكان مائة واثنتين شعيرة و بعضها كان مائة و إحدى عشرة شعيرة ، و بعضها تسعين . ومع هذا الاختلاف الفاحش كيف يمكن بناء الحكم عليه ، و تحصيل شعيرة المدينة المشرّفة إنّما ينفع إذا صدر هذا التحديد عن الامام عليه السلام (٣).

وقد أشار إليه فى الحدائق أيضاً حيث قال : واعلم انهم اتّفقوا أيضاً على أنّ كلّ دانق زنة ثمان حبّات من أوساط حبّ الشعير كما صرّح به علماء الفريقين فالدرهم ثمان و أربعون شعيرة والدينار ثمان و ستون شعيرة و أربعة أسباع شعيرة إلاّ أنّا قد اعتبرنا ذلك بالشعير الموجود فى زماننا لأجل استعلام كميّة صاع

(١) راجع ما كتبناه ص٧٦ الى ٨٠ و٩٣ .

(٢) يأتى الكلام على هذا الخبر، و ما يتعلق بحال الرجل فى القسم الثانى و الثالث ان شاء الله تعالى .

(٣) الحظ ميزان المقادير ص ١٨ و١٩ .

المطرة بصنج البحرين، فوجدنا في ذلك نقصاناً فاحشاً عن الاعتبار بالمثاقيل الشرعيّة وهي الدنانير ، والظاهر أنّ حبّات الشعير المتعارفة سابقاً كان أعظم حجماً وأثقل وزناً من الموجود في زماننا. و ذكر نحوهما غيرهما.

وبالجمله إختلاف أوساط حبّ الشعير ، باختلاف البلاد والأمكنة ممّا لا مجال لانكاره ، بل هو كذلك بالنسبة إلى شعيرات مكان واحد في سنة واحدة ، و لهذا أشرنا فيما سبق (١) أنّ تحديد الدينار والمثقال بالشعيرات و أوساطها إحالة على أمر غير مضبوط. و مثل تقدير المثقال والدرهم الشرعيّين بالشعيرات تقديرهما بحبّات الحمصة والقيراط في عدم ورود نصّ عليهما ، و عدم انضباط أوساط الاولى ووجود الاختلاف في عدد شعيرات الثاني كما عرفت سابقاً (٢) و سنشير إليه أيضاً.

نعم يمكن أن يقال بأنّ مرادهم من الوسط الذي قيّدوا شعيرات الدرهم و المثقال الشرعيّين أوعدد حمّصاتهما به هو الوسط بين الأوساط، فما ذكروه في مقدارهما بهما وزن متوسط بين الأوزان المتوسطة وهو على الظاهر لايختلف باختلاف البلاد فافهم .

لكنّ الذي يسهّل الخطب بعد عدم ورود نصّ على شيء من هذه الأوزان أنّ ما ذكروه تحديد تقريبي لاتحقيقي لعلّهم أخذوه من قدمائهم الذين عثروا على الدينار والدرهم المتعارفين في أعصارهم بذاك الوزنين وكانوا يجعلونهما ميزاناً لوزنهما الشرعي ويرتّبون عليه احكامه كالذهب العتيق الصنمي المسمى في العراق (أبولعيبة) الذي صرّح جماعة بانه مثقال شرعي كالشيخ الكبير في كشف الغطاء ورسالة التحقيق والتنقير وصاحب البرهان القاطع كماسمعت منه في صدر المبحث، وصاحب المجمع بل في رسالة ذخيرة المعاد(٣) التي أشرنا إليها فيما تقدم: «وقد اشتهر أنّ المجر

---

(١) راجع ماكتبناه ص ٩٤ .

(٢) الحظ ص ٨٣ تجد هناك ما كتبنا من اختلافهم في قراريط المثقال الموجب للاختلاف في شعيرات القيراط .

(٣) الحظ ص٤٦٦ منها .

و هو الذهب الصنمي مثقال شرعي ولم ينقص منه شيء» .

هذا مضافاً إلى أنّ المستفاد من كلمات غير واحد رجوع التقادير الثلاثة إلى وزن واحد كما سنشير اليه ومعه لامجال للاشكال في الموضوع بعد إتفاقهم قديماً و حديثاً عليه.

(مقدار القيراط بحبات الشعيرة)

قدعرفت فيما سبق ما نقلناه عن رسالة (تحرير الدرهم والمثقال) وما اختلفوا في شعيرات القيراط على حسب اختلافهم في قراريط المثقال ، بما يرجع حاصله إلى أنّ القيراط إمّا ثلاث شعيرات ، أو ثلاث شعيرات و ثلاثة اخماس شعيرة ، أو ثلاث شعيرات و ثمن شعيرة و خمس ثمن شعيرة اى $\frac{3}{20}$ وقدوافق الاول في المجمع و ذكره وزن ثلاث شعيرات أيضاً حيث قال بعد تقدير المثقال الشرعي بعشرين قيراطاً : « القيراط : ثلاث حبات من شعير كل حبّة عبارة عن حبّات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة » فبناء على ذلك يختلف عدد شعيرات المثقال الشرعي الذي ذكروه بانه ٢٠ قيراطاً كما يعلم ذلك من ضرب ٢٠ قيراطاً في كل واحدة من هذه الاعداد الثلاثة، و حاصل الجميع مخالف لماذكره الاصحاب في عدد شعيرات المثقال الشرعي التي هي عبارة عن ثمانية وستين شعيرة و أربعة أسباع شعيرة فانه في الأول يصير ستين حبة وفي الثاني يصير اثنين وسبعين حبّة ، و في الثالث يصير ثلاث وستين حبّة .

نعم بناءً على ما في الجواهر ونجات العباد(١) و كذا في توضيح البيان (٢)

---

(١) انظر نجاة العباد ص ٢٣٦ ط سنة ١٣١٨ ه و هذه النسخة الى كتاب الاعتكاف محشاة بحواشي العلامة الانصارى والسيد السند الميرزا الشيرازي ـ قدس سرهما ـ والى آخرها محشاة بحواشي السيد العلامة اليزدي طاب مثواه وهو لم يخالفه فيما أفاده متنا في وزن القيراط .

(٢) راجع توضيح البيان ص ٤٥ ط سنة ١٣١٣ ه .

نقلاعن بعض حواشي الروضة من أن القيراط ثلاث شعيرات وثلاثة اسباع شعيرة يرتفع الاختلاف و يحصل التطابق بين عدد شعيرات المثقال الشرعي وبين عدد شعيرات قراريطه فان حاصل ضرب ٣/٧ ٣ التي هي مقدار شعيرات القيراط في ٢٠ قيراطاً يساوي ٤/٧ ٦٨ التي هي عدد شعيرات المثقال الشرعي ، فيكون وزنه بالقيراط و الشعيرة متساوياً .

و منه يظهر تساوي وزن الدرهم الشرعي بهما أيضاً على مقتضى النسبة السابقة بل بناء على ما ذكره بعض الافاضل في فصل الأوزان الذي ألحقه برسالة ذخيرة المعاد تتحد الطرق الثلاثة حيث قال : ما تعريبه : « إن حبة من الحمصة تزن ثلاث شعيرات و خمسة أسباع شعيرة و ثلثي سبع شعيرة اى ثلاث شعيرات و ١٧/٢١ شعيرة و ثمانية و ستين شعيرة متوسطة و أربعة اسباعها (هي مقدار المثقال الشرعي كما سمعت منهم) تزن ثمانية عشرة حمصة معتدلة التي هي وزن الدينار (المثقال الشرعي) ... و إحدي و تسعين شعيرة متوسطة و ثلاثة أسباع شعيرة (هي مقدار المثقال الصيرفي كما صرح به جماعة من الاصحاب و يظهر ممن قدر المثقال الشرعي بها أيضاً) تزن أربعة و عشرين حمصة معتدلة التي هي وزن المثقال الصيرفي » (١) فبناء على ما ذكره ره - إن صح وتم كان مرجع ما ذكروه في وزن الدرهم و الدينار الشرعيين بالحمصة والقيراط والشعيرة الى وزن واحد من دون تفاوت .

و أما مانقلناه عن رسالة تحرير الدرهم والمثقال و غيرها من الاختلاف في شعيرات القيراط فبعد تصريح صاحب الجواهر في كتابيه وغيره من الأعاظم بما عرفت أي تقديره بثلاث شعيرات وثلاثة أسباع شعيرة فمحمول على اختلافها بحسب البلدان

---

(١) الحظ ملحقات ذخيرة المعاد للشيخ الفقيه المازندراني ص ٦٧٦ ط المشهد المقدس الرضوي سنة ١٣٣١ وقد اعترف المؤلف في أول ملحقاته بان ما ذكره فيهما مأخوذ من نجاة العباد المحشاة بحواشي جمع من الحجج والمراجع. ولكن ليس مما ذكره في تقديرهما بالحمصة و تقديرها بالشعيرات في متنهاعين ولاأثر. ولعله أخذه مما علق عليها من غيرهذه النسخة التي كانت موجودة عندنا او اعتبرهما بنفسه أو غير ذلك.

خفة و رزانة كما أشرنا إليه غير مرّة سيّما بعدم ملاحظة تسالمهم على هذين التقديرين الكاشف عن إتّحادهما وزناً.

والحاصل أنّ الفاحص المتتبع في كلمات الأصحاب يرى عدم اختلافهم في شيء من هذه التقديرات والطرق التي ذكروها في تعيين وزنهما الشرعي، غاية الأمر تقدير الدرهم الشرعي بثمانية و أربعين شعيرة معتدلة المستلزم لتقدير المثقال الشرعي أيضاً بثمانية و ستين شعيرة متوسطة و أربعة أسباع شعيرة ممّا تسالم عليه القدماء والمتأخرون و تقدير المثقال الشرعي بعشرين قيراطاً المستلزم لتقدير الدرهم الشرعي بأربعة عشر قيراطاً لما بينهما من النسبة المحققة متسالم فيه أيضاً بين من تعرض لتقديرهما به مع عدم مخالفة أحد من الشارحين والمعنونين له من أصحابنا في كتبهم و مصنفاتهم. و أمّا تقديرهما بالحمصة فهو و ان كان على الظاهر من مختصّات فقهائنا المتأخرين من المعاصرين و من قاربهم إلّا أنهم لم يختلفوا في ذلك أيضاً و أرسلوه إرسال المسلّمات ، و لعلّ الوجه فيه انّهم رأوا إتّحاده مع التقديرين المتقدمين و عدم تفاوت الجميع في الوزن فقدّروهما بها طبقاً لما هو المتعارف بين الصيارفة و أكثر الناس وحرصاً في تحديدهما بما كان طريق معرفتهم لوزنهما به أسهل و أقرب. فتكون نتيجة البحث وحدة الطرق الثلاثة و أولها إلى وزن واحد، و توافق كلماتهم فيها و رجوعها إلى معنى فارد.

و هذا هو العمدة في تشخيص نظائر هذه الموضوعات التي يكشف توافقهم عليها أنها كانت كذلك في الأزمنة القديمة ، و الأعصار السابقة، فانّ ابتلاء المسلمين بالاحكام المتعلقة بالدينار والدرهم على كثرتها قاض عادة و شاهد قويّ على عدم تسامحهم في ضبط مقدارهما الشرعيّ ، فالتحديد بالشعيرة تارة ، و بالقيراط اخرى، و بالحمصة ثالثة تقدير واحد ذكروها بمقتضى معرفة الناس لوزنهما في مختلف الاعصار على حسب المصطلحات الجارية في ذلك العصر ، فكلّ ينظر الى ذلك الوزن الشرعى المتعارف في تلك العصور و هو كون المثقال الشرعي درهم و ثلاثة أسباع درهم : والدرهم الشرعي نصف المثقال و خمسه فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل.

« تقديرهما بالغرام الفرنسى »

نجد فى أنفسنا لزوم تقديرهما مضافاً الى ما ذكر بالغرام المتداول بين جمع كثير من الناس فى البلاد الاسلامية و بين عامتهم فى غيرها، وقد تكلّم على ذلك غير واحد من المصنّفين فى النقود والأوزان منهم صاحب كتاب (الدينار الاسلامى) وقد نقلنا عنه نبذة ممّا له صلة بالموضوع فيما سبق. فهنا نعيدها تارة اخرى لما فيه من الفائدة مالايخفى فلايذهب سدى قال فى الدينار الاسلامى تحت عنوان (وزن الدينار و قطره) ما نصه : « يزن الدينار مثقالا من الذهب كما ذكرنا، و لم يتغيّر وزنه فى جاهلية ولا اسلام ، فالدينار الذي ضربه عبد الملك بن مروان بطرازه البيزنطى سنة ٧٦ هـ والذى ضربه بطرازه الاسلامى الخاص لايختلفان فى الوزن عما كان يرد الحجاز من الدنانير البيزنطية قبل الاسلام أوبعده ، و هذا مجمع عليه ، فوزن الدينار ٤/٢٦٥ من الغرامات أى ٦٦ حبة . Crains ، و هذا يكون مساوياً لوزن السوليدوس Solidus النقد الذهب الذى كان شايعاً فى بيزنطية فى العصر ذاته وفى وزن السوليدوس اعتمد على وزن الدراخمه Altic - Draehm التى كانت بشكلها الاخير تزن ٤ر٢٦٥ من الغرامات وهذا هووزن المثقال العربى. وعدّ الدراهم سبعة أعشار الدينار الذي هو المثقال . فكلّ سبعة دنانير تزن عشرة دراهم وقد اقرّ النّبى ﷺ هذا وجعل هذا الوزن الشرعى اماماً واستمرّ فى القضايا الشرعيّة إلى اليوم، تقديراً بعد اختلاف أوزان الدينار والدرهم، فكل عشرة دراهم تزن سبعة دنانير أى مثاقيل، وهذه النسبة ثابتة فى الجاهلية والاسلام وضمنيّة يرجع إليها بالتعامل و ان اختلفت أوزان الدرهم فمنها الكبار والصغار إلى أن وحّد عمر بن خطاب أوزان الدراهم و ضربها (١) فى اواخر خلافته، وعدّ الدينار عشرين قيراطاً والدرهم أربعة عشر قيراطاً و كلّ عشرة دراهم تزن سبعة مثاقيل كما ذكرنا أى وزن سبعة وعدّ وزنها شرعياً ، و كان منذ العصر الجاهلى وزن الدينار إثنين و عشرين قيراطاً الا

(١) راجع ما نقلناه عن جودت باشا ص ٤٨ من أن عمر لم يضرب باسمه سكة .

كسراً ووزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً و هذالايختلف عن الوزن الشرعى الا من حيث قلّة عدد القراريط و كثرتها فقط مادام الدينار ثابت الوزن و كل سبعة دنانير تزن عشرة دراهم و لربّما عدّ الدينار عشرين قيراطاً والدرهم أربعة عشر قيراطاً للتخلّص من اللفظ بالكسور فقط و لما ضرب عبدالملك بن مروان الدينار اتخذ النسبة القديمة أي اثنين و عشرين قيراطاً إلاّ كسراً للدينار ، و خمسة عشر قيراطاً للدرهم ، و كلّ عشرة دراهم تزن سبعة مثاقيل أى سبعة دنانير و يطلق عليها وزن سبعة -إلى أن قال: -ويقدّرون وزن الدينار أيضاً باثنين و سبعين حبة شعير أى ستة آلاف حبة خردل من الوسط و هذا يساوى ثمانية دوانق و يعدّ الدانق قيراطين و نصفاً ، و يساوى ٤،٢٦٥ غراماً اى ٦٦ حبة والدرهم ٢،٩٨٥ غراماً » (١) و هذه العبارة صريحة فى أن الدينار (المثقال الشرعى)لم يتغيّر وزنه وأن النسبة بينه و بين الدرهم كانت محفوظة فى مختلف الأدوار أي كلّ سبعة دنانير تزن عشرة دراهم سواء زاد وزن المضروب منهما عن الوزن الشرعى أم نقص، فاذا كان الدرهم ٤٨ شعيرة مثلا حسب ما اتفقت عليه كلمتهم كان الدينار-$\frac{4}{7}$ ٦٨ شعيرة حفظاً لهذه النسبة الثابتة المجمع عليها.

فاختلاف أوزان الدنانير والدراهم القديمة المضروبة فى زمن الخلفاء مع وزنهما الشرعى لايكون قادحاً فى ذلك ولا اشكالا على ما ذكروه كما اشرنا إليه فى صدر المبحث أيضاً .

و قال فيه تحت ذاك العنوان أيضاً : « وزن الدينار العبّاسى هو كوزن الدينار الأموي عينه وهو ٤/٢٦٥ من الغرامات أى ٦٦ حبة و هذا هو الوزن الشرعى للدينار أى المثقال عدى ما ضرب في جنوب البلاد العربية فقد جعلوا وزن الدينار وزن الدرهم الشرعى و٢/٩٨٥ من الغرامات أي ٤٦ حبة و إن تغيّرت الأوزان فيما بعد فيعدّ الوزن الشرعى اماماً الى يومنا هذا(٢) فكما ترى ذكر مكرّراً وزن

(١) الحظ الدينار الاسلامى و مستنداته فى الهامش على ما ذكره ج١ ص١٢ و ١٣ ط بغداد سنة ١٣٧٢هـ .

(٢) الحظ الدينار الاسلامى ج١ص٣٤ .

الدينار (المثقال الشرعي) ٤/٢٦٥ من الغرامات والدرهم الشرعي ٢/٩٨٥ من الغرامات كما نصّ عليه أيضاً في هامش ص ٢٣٧ ، فاختلاف ما ذكرناه في وزن الدراهم القديمة بالغرام مع ما ذكره في وزن الدرهم الشرعي قليل جداً ، فانّ الوزن في الجميع يقلّ عن ثلاث غرامات عدى الدرهم الذي ضربه القادر فانه يزيد عن خمس غرامات كما أشرنا إليه، وأمّا الدنانير القديمة التي أوردنا صورها فاكثرها يزيد عن أربع غرامات بما لايختلف مع ما ذكره في وزن الدينار الشرعي إلاّ يسيراً جداً أيضاً .

نعم فيها عدى ماضربه المستعصم والمكتفي ما يقلّ عن أربع أوثلاث غرامات و لعلّه لما أشرنا اليه في صدر المبحث من عدم بناء الخلفاء على ضرب نقودهم على خصوص الوزن الشرعي أو حدث فيها النقص لكثرة التداول ، أو سبب آخر. ولكن في كتاب (سر رسيدنامه) الذي مرّ ذكره : المثقال الصيرفي الذي يزن ٢٤ حبة من الحمصة يساوي ٤/٦٤ من الغرامات(١) فعلى النسبة التي قد عرفتها يكون المثقال الشرعي ٣/٤٨ من الغرامات والدرهم الشرعي ٢/٤٣٦ من الغرامات فيختلفان مع ماذكره في الدينار الاسلامي في وزنهما كما يختلفان أيضا بمقدار يسير مع ماذكره في (سر رسيدنامه) أيضاً في وزن القيراط فان المذكور فيه : «ان القيراط يساوي ٢٠٠ ميليغرام (٢) أي ٠/٢ الغرام فالمثقال الشرعي الذي هو عشرون قيراطاً يساوي اربع غرامات و الدرهم الشرعي الذي هو ١٤ قيراطاً يساوي ٢/٨ من الغرامات فيحصل الاختلاف أيضاً بين ما ذكره في وزنيهما الحمّصي ، والقيراطيّ بالغرام ، لكنّه يسير ربما حصل للتخلّص من اللفظ بالكسور، عند تقدير قيراط واحد بمائتي ميليغرام» .

وأمّا ما أشرنا إليه من الاختلاف بين ماذكره في الدينار الاسلامي في وزنهما بالغرام و بين مايستفاد من «سر رسيدنامه» ، فالذي يقتضيه الظاهر كون الأوّل أضبط ، فان ماذكره مستند إلى الفحص والتتبّع في المنابع المتقنة ، والبحث الجدّي

---

(١) انظر سر رسيد نامه ص٤٥.

(٢) نفس المصدر ٤٧.

عن الدنانير القديمة الاسلاميّة ، و أوزانها ، ومشخّصاتها ، سيّما الدينار والدرهم الشرعيّين ، باطّلاع وافر وخبرة كاملة ، و هومع ذلك موافق لأوزان كثير من الدراهم والدنانير القديمة الاسلاميّة ، دون الثاني الّذي لم يكن معدّاً لذلك .
فما نقلناه عنه فيوزنهما الشرعيّ ليس إلاّ ما استفدناه من تقديره المثقال الصيرفي بالغرام ، على حسب النسبة الثابتة بينه وبينهما ، هذا و لكنّ الذي يستفاد منه في وزنهما الشرعيّ بالغرام مساو لما ذكره علماؤنا المتأخرون في مقدارهما بالحبات كما عرفت إذبعد التصريح فيه بان المثقال (الصيرفي) يعادل ٤/٦٤ من الغرامات و٢٤ حبّة من الحمّصة(١)، تكون ثلاثة أرباعهما الّتي هي مقدار المثقال الشرعي ٣/٤٨ من الغرامات و١٨ حبّة منها و يكون نصفهماوربع عشرهماالّذيهومقدار الدرهم الشرعي ٢/٤٣٤ من الغرامات و٦ ١٢ حبّة منها .

فلذلك جعلناه ضابطاً كليّاً لتقدير أوزان النقود بالغرام ،وتحويل حبّاتهاإليه بالنسبة إلى النقود الّتي لم يذكرفيه مقدار غراماته .

وأمّاما ذكرفيه ذلك كأكثر النقودالذهبيّة الايرانيّة، وبعض نقودهاالفضيّة وكذا جملة من النقود الذهبيّة الخارجيّة (٢) فلم نتعدّ عنه فحوّلناه بعينه إلى الحبّات طبقاً لذلك الضابط . وإن خالفنا فيه لما أخبرنابه غيرواحدمن الصيارفة في مقدار حبّاتها لكن لابأس به بعد ماكان المندرج فيه أدقّ وأضبط .

---

(١) راجع (سررسيدنامه) ص ٤٥ .
(٢) راجع نفس المصدر ص ٣٨ و ٨٨ .

(لماذا قدرناهما بحبات الحمصة؟)

بعد ما عرفت.ممّا ذكرناه سابقاً رجوع التقديرات الثلاثة الّتي ذكرها أصحابنا ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ لوزن الدينار و الدرهم الشرعيّين إلى وزن واحد، فلابأس حينئذ تقدير أوزان النقود المندرجة في الجداول الآتية بأيّة منها . ولكن رجّحنا تقديرها بحبّات الحمّصة وتحويلها بها إليهما لكثرة تعارفها وتداول استعمالها بين الصيارفة ، والصيادلة بل أغلب النّاس في بلاد إيران، و كثير من البلاد الاسلاميّة .

ولعلّك تقول : كان الأولى تحويلها إليهما بالغرام الفرنسي العصري فانّه أدق وأتقن . لكننا راعينا جانب أكثر النّاس الذين يريدون الأخذ باحكامهما ، والعمل بها ، فوجدناهم لايعرفون الغرام ، أوليس معرفتهم به كمعرفتهم بالحمّصة . فاذاً كان ذلك لهم في التناول أسهل، وبالفهم أقرب . ومن أجل ذلك ترى فقهاءنا المتأخرين من المعاصرين، وغيرهم قدّروا وزنهما بها في رسائلهم العمليّة ، كما سمّينا جماعة منهم فيما تقدّم .

ونحن أيضاً نقتفي أثرهم ، ولا نتخطى عمّا فعلوه فانّهم بما ينتفع النّاس به أعرف ، وبما يفيدهم أبصر.

مع أنّك بعد ما عرفت أوزان النقود بالغرام ، كان تقدير وزنهما وتعيين نصب الزكوة وغيرها به بمكان من الامكان ، سواء بنينا على ما ذكره في الدينار الاسلامي في وزنهما الشرعي أي كون الدينار ٤.٢٦٥ غراماً . والدرهم . ٢.٩٨٥ غراماً أو بنينا على ما استفدناه من (سررسيد نامه) أي كون الدينار ٣.٤٨ والدرهم ٢.٤٣٦.

«نقود الجداول وحكم المغشوش منها»

صرّح أصحابنا ـ ره ـ بانّ الدراهم المغشوشة لا زكوة فيها حتّى يبلغ خالصها النصاب . وكذا الدنانير المغشوشة . والظاهر كما صرّح بهغيرواحد منهم اختصاص الحكم بما إذاكان الغش بمقدار يخرجهما عن اسم الذهب الخالص او الفضّة الخالصةأىعن كونهمامصداقاً حقيقياًلهما عند العرف وأمّا إذا كان الغشّ بمقدار يسير مستهلك لايضرّ بذلك الاطلاق ، ولا يخرجهما عن كونهما كذلك فلا اثرله كما نصّ عليه غير واحد منهم أيضاً وبعبارة اخرى: ألغشّ يختلف قلة و كثرة فربمايحصل جانب القلةحداً لايضرّ بصدق الذهب الخالص أوالفضّة الخالصة على الدينار والدرهم لكونه يسيراً جداً لايعتدّ بهعرفاً . وربمايكون علىحدّ كانصدقهما عليهما علىسبيل التغليب والمسامحة لاعلى وجه الحقيقة فيطلق عليهما المغشوش حقيقة فالّذى يستفاد منهم ظاهراً عند تقييدهما بالخلوص هوالثانى دون الأوّل لعدم كونهحينئذمعدوداًمنالمغشوش كمالايكاديخفىذلك على منتأمّل فى كلماتهم .

وأمّا مايظهر من بعض الأعاظم من جعل المدار فى الوجوب على مجرّد اطلاق اسمالذهبوالفضة عليهما وإن كانا مغشوشينحقيقة ولم يبلغ خالصهماالنصاب أوالاشكال فىالوجوب فيما اذا لايطلقان عليهما وإن بلغ خالصهما ذلك مدّعيا عدم مأخوذية الخلوص فىموضوع ادلة وجوب الزكوة ففيه بحث ليس هنا موضعذكره ويأتى تفصيل الكلام عليه فى الدّراهم المغشوشة فى القسم الثانى انشاءالله تعالى

وحيث أنّ النقود المندرجة فى الجداول الآتية مختلفة الغشوش وتكون جملة منها من الصنف الأوّل و جملة اخرى من الصنف الثانى عيّنّا أولا أوزان الجميع خالصةوغيرخالصة ، ثمّ حولناها ثانياًإلىالدينار (المثقال) والدرهم الشرعيين . فما كان من الأوّل تحسب مثاقيله ودراهمه بعين ذلك النقد وما كان من الثانى تحسبان خالصة من الغش .

ثمّ بيّنّاثالثاً نصب النقود ، وزكوتها ،ومقدار مهرالسنّة ، والدية العمديّة منها على كلتاالحالتين . لئلاّ تخلو الجداول عنالحكم القول بعدم اعتبار خلوصها

في الزكوة مادام يصدق عليها أنها ذهب أو فضة . وعن حكم مايظهر من بعضهم من إعتباره حتّى في المهر والديّة . كما يأتي تفصيل ذلك في القسم الثاني انشاءالله تعالى .

ويلاحظ في تلك الجداول انا تركنا تعيين أوزان جملة من النقود الفضيّة خالصةً ، ولكن ذلك لم يكن للاهمال في الفحص والسؤال ، بل كان لاجل عدم الوصول إلى ماتطمئنّ به النفس .

ويلاحظ فيها أيضاً مالم يكن اليوم رائجاً في الأسواق ، وخرج عن التعامل به ، إلاّ أنّه ممايصدق عليه الدينار ، والدرهم المسكوكين بسكّة المعاملة ، فيترتب عليه من الأحكام مايترتب على الدارج منها .

« عيار (١) النقود القديمة الاسلامية »

قد عرفت فيما سبق (٢) مايظهر من غير واحد من المؤرخين و الباحثين عن النقود ، من أنّ عيارها كان مختلفاً في صدر الاسلام ، و في عهدى الامويّين ، والعبّاسيين ، لكنّ الأمويّين كانوا يشدّدون كثيراً في تخليص الدينار والدرهم ويعاقبون المتخلّفين عن ذلك كماصرّح بذلك ابن الأثير في الكامل (٣) وذكر نحوه البلاذرى أيضاً حيث قال : فلمّا ولى عمر بن هبيرة العراق ، ليزيد بن عبدالملك خلّص الفضّة أبلغ من تخليص من قبله ، وجوّد الدراهم ، فاشتدّ في العيار ثمّ ولى خالد بن عبدالله البجلى ، ثمّ القسرى العراق ، لهشام بن عبدالملك ، فاشتدّ في النقود أكثر من شدّة ابن هبيرة ، حتّى أحكم أمرها أبلغ من إحكامه ، ثمّ ولى

(١) وفي المنجد : عيار الدراهم أو الدنانير : ماجعل فيها من الفضة ، أو الذهب . والصيارفة وأرباب ضربها يريدون به أيضاً ماجعل فيها من خالصهما .

(٢) راجع ص ٤٢ و٦٦ و٨٠ و١٠٧ من هذا القسم .

(٣) راجع ص ٥٣ ومانقلناه عنه .

يوسف بن عمر بعده ، فافرط في الشدة على الطباعين وأصحاب الغيار،(١) وقطع الأيدي، وضرب الأبشار(٢) فكانت الهبيرية ، والخالدية ، واليوسفية ، أجود نقود بني أمية، ولم يكن المنصور يقبل في الخراج من نقود بني امية غيرها ،فسميت الدراهم الاولى المكروهة . (٣)

وقال في الدينار الاسلامي تحت عنوان «عيار الدينار» : كان عيار الدينار الذهب دائماً مرتفعاً ، فقد كان الذهب خالصاً بقدر ما كانت تساعدهم طرق التصفية، والعيار الشرعي للذهب يعد خالصاً ، فاذا غش قدرت قيمته في التعامل ، وكانوا يشددون كثيراً في العيار ، وتخليص الذهب ، ويعاقبون على التهاون في ذلك بأشد العقوبات، ولذلك استمر العيار على التحسن (الحظ الموسوعة، وتحرير الدرهم والمثقال لمصطفى الذهبي) . . . وقيس عيار دينار ليزيد الثاني ابن عبدالملك وتاريخه سنة ١٠٤ هـ فكان ٨٧٫٩ بالمائة من الذهب الخالص أي ٢١ حبة حسب الاصطلاح الحالي (الحظ فاسكور

(١) ورد الغيار بعدة معان : منها : (الميرة) قال صاحب اللسان : والغيرة بالكسر، والغيار: الميرة و قد غارهم يغيرهم ، وغارلهم غياراً أى مارهم ونفعهم . و قال في مادة (مير) الميرة : الطعام يمتاره الانسان . الى أن قال : وفي الحديث : و الحمولة المائرة لهم لاغية : الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع آه .

ولعل المراد هنا : أنه اشتد على أصحاب الغيار : الذين يجلبون الطعام للبيع أن لايبادلوا به على غير هذه الدراهم .

ومنها : المبادلة . قال في منتهى الارب : المغايرة : المعاوضة في البيع والشراء والمبادلة فيه ، ومثلها الغيار بالكسر. وذكر نحوهما غيرهما. ولعل المراد أيضاً أنه اشتد على أصحاب المبادلة والمعاوضة أن لايعارضوا على غيرها . فما ذكره في النقود العربية ص١٤ : من أن الغيار هنا مصدر غاوره مغاورة وغياراً أى هجم عليه و أوقع به غير مناسب للمقام .

(٢) قال في القاموس : (البشر) محركة : الانسان ذكراً أو انثى واحداً أو جمعا وقد يثنى ويجمع ابشار،و : ظاهر جلد الانسان .

(٣) فتوح البلدان ص ٤٥٤ ط مصر سنة ١٩٥٩ م

ج ٢ ص ٣٩٥) ... الا أنني لا اوافقه على ذلك ، فقد يكون وصله دينار ردئ العيار اذ أن جميع الدنانير الأموية التي شاهدتها لا تقل جودة في العيار عن الدنانير العباسية التي ذكرها .

وكذلك قيس عيار دينار للرشيد مؤرخ سنة ١٩٣ ﻫ وآخر للمطيع مؤرخ سنة ٣٦١ ﻫ فكان عيارهما ٩٧/٩ بالمائة أي ٢٣/٥ حبة .

ويستبان من هذا أن التحسن كان مستمراً من الدور الأموي ، الى الدور العباسي (الحظ فاسكور ج ٢ ص ٣٩٥) ... انتهى . (٤)

---

(٤) الدينار الاسلامي ج ١ ص ١٣ و ١٤ ط بغداد سنة ١٣٧٢ ﻫ ١٩٥٣ م

(نقود الجداول وعيارها)

يختلف عيار النقود - المندرجة في الجداول الآتية - المضروبة في مختلف الممالك قلّة و كثرة والّذى أخبرنا به غيرواحد من الصيارفة و أهل الخبرة ، أنّ عيارها كان كمايلى :

أمّا النقود الذهبيّة ، فكان عياراً كثرها ٨٩/٧ بالمائة من الذهب الخالص أى ٢١/٥٢٨ حبّة و٩٠ بالمائة أى ٢١/٦ حبّة ، على اصطلاح صاغة اليوم

والباقى عدى بعض أنواع الاشرفىّ الّذى ضرب من الذهب الخالص ، كان عياره ٩١ بالمائة أى ٢١/٨٤ حبة و٩٧/٩ أى ٢٣/٥ حبة .

و أمّا النقود الفضّية الايرانية ، فعيار القران و كذايكهزارى (الف دينار) بانواعهما كان ٩٠ بالمائة من الفضّة الخالصة أى ٢١/٦ حبّة .

وأمّا الريالات البهلويّة ، فعيار القديمة منها كان ٨٠ بالمائة أى ١٩/٢ حبّة وعيار الجديدة ، كان ٦٠ بالمائة اى ١٤,٤ حبّة .

و يشاهد اننّا تركنا ذكر جملة من النقود الجديدة من بعض الأصناف المندرجة في تلك الجداول ، و عيارها، لكنّه كان لأجل ما أخبرنا به غيرواحد من المطلعين أيضاً من أنّ فيها ماكان غشّه في غاية الكثرة بحيث لايعدّ مسكوكاً ذهبيّاً ، ولا نقداً فضيّاً ، بل لايكون بعضها من فضّة نعم فيهامايكون منهما إلاّ أنّ كثرة اختلاف أصنافها في العيار أشكلت تعيين خصوصيّاتها و غشوشها على وجه تطمئنّ النفس به، ولذلك اقتصرنا منها بذكر البهلويّات الذهبّية الجديدة لتساويها فى العيار مع ماضرب قبلها تقريباً و الريالات الجديدة لتمكننا من الوصول إلى مقدار عيارها وغشّها . ومع ذلك نتوقع ممنّ يسعه المجال و امكنه الفحص أن يقوم بهذا الامر لتكميل الموضوع ، ويوفّيه أتمّ توفية .

(نبذ من النقود الذهبية و الفضية ، و أوزانها وغشوشها)
(حسبما ذكره في الدرة البهية)

ولنذكرهنا جملة من النقود وأوزانها ، وغشوشها الّتي أوردها العلامةالامين العاملي-طاب‌رمسه- في رسالته (١) ناقلا عن كتاب البسيط الوافر في‌الحساب للشيخ عبدالباسط الانسي البيروتي، و كتاب سمير الليالي لمحمد أمين الطرابلسي ، وكتاب الانشاء العصري للشيخ محمّد عمر نجا البيروتي ، معتمداً عليها و معترفاً بأنّ ما ذكروه فيها مبنيّ على الدقة ، وإن كان‌في بعضهاتكرار،لماأدرجناه في الجد اول لكن به تضاعفت الفائدة ، و يزداد القاري إطمئناناً في الموضوع فيماحصل التوافق ، ودونك مانصّ :

(اللّيرةالعثمانيّة) وزنها بالمتعارف‌الآن: درهمان‌وأربعةقراريطأي‌ربع‌درهم ، وفيها من الذهب الخالص درهمان‌و قيراط واحد ، و فيها من الغش ثلاثةقراريط .

و (الليرة الفرنساويّة) وزنها بالمتعارف‌الآن : درهمان ، و فيها من الذهب الخالص درهم واحد و اثنا عشر قيراطا و حبّتان ، و فيها من الغش ثلاثة قراريط وحبّتان

و (اللّيرة الانكليزيّة) وزنهابالمتعارف الآن : درهمان و ثمانية قراريط أى نصف درهم وفيها من الذهب الخالص : درهمان وخمسة قراريط وحبّة وثلث حبّة ،

(١) لقد صرح في اوائلها ص ٧و٨ بان ما ذكره فيها من الاوزان كانت متعارفة ببلاد الشام في الوقت الذي كان مشتغلابتحريرها ، وهوظهريوم الجمعة الثامن والعشرين من شهرمحرم الحرام سنة ثلاثين بعد الثلاثمائة والف من الهجرة . ثم قال : فالمثقال : درهم ونصف . والدرهم : ستة عشر قيراطا . والقيراط : أربع حبات أو (أربع‌قمحات) فالدرهم أربعة وستون حبة . والمثقال أربعة وعشرون قيراطا ، فهوست وتسعون حبة . . . وحيث نقول المثقال المتعارف ، أو الدرهم المتعارف ، أوالقيراط المتعارف ، أو الحبة المتعارفة ، نريد بها ماذكر انتهى .

وفيها من الغش قيراطان وحبّتان، وثلثا حبّة .

و(اللّيرة المصريّة) وزنها بالمتعارف الآن : درهمان وخمسة عشر قيراطاً ، وفيها من الذهب الخالص درهمان وسبعة قراريط وحبّة واحدة .

و(الريال المجيدى) وزنه بالمتعارف الآن سبعة دراهم وثمانية قراريط ، أي نصف درهم ، و فيه من الفضّة الخالصة ستة دراهم و ستة قراريط وحبّة واحدة .

وفيه من الغش درهم واحد و قيراط واحد وثلاث حبّات ، كلّها متعارفة .

ثمّ إنّه ـ ره ـ بعد الاشارة إلى أنّ ماذكره من أوزان النقود ومافيهامن الذهب الخالص، والفضّة الخالصة ، وجده في كتابي البسيط ، وسمير الليالي ، قال : عثرنا بعد كتابة ذلك على كتاب (الانشاء العصري) الآنف الذكر فوجدناه قدذكر أوزان النقود المتعارفة ، وما فيها من خالص الذهب و الفضّة بمايخالف ما ذكرناه في بعضها بشيء يسير ، ويوافقه في بعض ، والاختلاف اليسيرو إن كان قديقع في النقد الواحد باعتبار قدمه وجدته ، وباختلاف الموازين ، وباختلاف التصفية، والغش ، وغيرذلك ، إلاّ ان هذا الكتاب لمّا كان الظاهرمنه أنّه مبنيّ على تمام الدّقة كمامرّ احببنا أن نوردما ذكرفيه ، ونشير الى مايوافق ماقدّمناه وما يخالفه لتتمّ الفائدة، ويحصل كمال الوثوق لمن يجمع بين ذلك وبين ماقدّمناه قال صاحب الكتاب المذكور :

أنّ الليرة العثمانيّة و زنها بالمتعارف: درهمان وثلاثة قراريط وثلاث حبّات وستّون جزءاً من مائة جزء من حبّة (بنقيصة أربعين جزءاًمن مائة جزء من حبّة عمّا تقدم) وفيهاذهب خالص: درهمان وثلاث حبّات ونصف حبّة (بنقيصة نصف حبة عمّا تقدم)

والليرة الفرنساويّة وزنها بالمتعارف : درهمان وحبّة واحدة وثمانون جزءاً من مائة جزء من حبة (بزيادة مافوق الدرهمين عماتقدّم) وفيهاذهب خالص : درهم واحد وثلاثة عشر قيراطاً وثمانون جزءاً من مائة جزء من حبّة (بزيادة حبّتين وثمانين جزءاً من مائة جزء من حبّة عماتقدّم) .

والليرة الانكليزيّة وزنها بالمتعارف : درهمان و ثمانية قراريط (على وفق ماتقدّم) وفيها ذهب خالص : درهمين وأربعة قراريط وحبّتان وثلاثون جزءاً من مائة جزء من حبة (بنقيصة ثلاث حبّات وثلاثة أجزاء وثلث جزء من مائة جزء من حبة عما تقدّم) .

والليرة المصريّة ، وزنها بالمتعارف : درهمان وأربعة عشر قيراطا (بنقيصة قيراط واحد عما تقدّم) وفيها ذهب خالص ، درهمان و ثمانية قراريط وحبّتان وتسعون جزءاً من مائة جزء من حبّة (بزيادة قيراط وحبّة وتسعين جزءاً من مائة جزء من حبّة عمّا تقدّم) .

والريال المجيدى ، وزنه بالمتعارف: سبعة دراهم وأحد عشر قيراطا (بزيادة ثلاثة قراريط عمّا تقدّم) . وفيه فضة خالصة ستّة دراهم وستّة قراريط وحبّة واحدة (على وفق ماتقدّم) . ثمّ قال في الأمر الثامن :

لمّا كانت الليرة العثمانية وزنها بالمتعارف الآن درهمان و ربع ، وفيها من الذهب الخالص درهمان وقيراط واحد كماعرفت ، فهى مثقالان شرعيّان كما مرّ وفيها من الذهب الخالص مثقالان شرعيّان إلاّ ثلاثة قراريط متعارفة ، وفى نصفها مثقال شرعى إلاّ ستّ حبات أى إلاّ قيراطاً و نصفاً .

ولمّا كانت الليرة الفرنساويّة درهمين متعارفين ، وفيها من الذهب الخالص درهم واثنا عشر قيراطاً وحبّتان كماعرفت أيضاً فهى مثقالان شرعيّان إلاّ ستّ عشرة حبّة متعارفة . وفيها من الذهب الخالص مثقال شرعىّ ونصف مثقال شرعىّ وستّ حبّات متعارفة .

ولمّا كانت الليرة الانكليزيّة درهمين ونصفاً بالمتعارف الآن ، وفيها من الذهب الخالص درهمان وخمسة قراريط وحبّة وثلث حبّة كماعرفت أيضاً ، فهى مثقالان شرعيّان و ستّ عشرة حبّة متعارفة، وفيهامن الذهب الخالص مثقالان شرعيان وخمس حبّات وثلث حبّة متعارفة .

ولمّا كان الريال المجيدى وزنه بالمتعارف الآن سبعة دراهم ونصف ، وفيه من

الفضّة الخالصة ستّة دراهم وستة قراريط وحبّة واحدة كما عرفت ، فهويعادل ستّة مثاقيل شرعيّة وثلثي مثقال . و فيه من الفضّة الخالصة خمسة مثاقيل شرعيّة وثلثا مثقال شرعيّ وحبة واحدة متعارفة . ويعادل أيضاً تسعة دراهم شرعيّة ونصف درهم شرعيّ وحبة واحدة متعارفة وخمس حبّة متعارفة . و فيه من الفضة الخالصة أيضاً ثمانية دراهم شرعيّة وستّ حبّات متعارفة . (١)

أقول : بينّا وزن الليرة العثمانيّة ، و الانكليزيّة ، خالصاً ، و غيرخالص بالغرام ، حسبما ذكر في (سررسيدنامه) (٢) وكذا بحبّات الحمصة ، طبقاً لما ذكر فيه أيضاً من التساوي بين ٤/٦٤ منالغرامات و٢٤ حبّة منها ، كما قدّمنا ذكره ، وجعلناه ضابطاً كليّاً لتحويل حبّات النقود إلىالغرامات وبالعكس .

وبينّا أيضاً وزن الريال المجيدى بالحبّاتخالصاً وغيرخالصحسبما أخبرنا به غيرواحد من أهل الخبرة من الصيارفة و غيرهم . وكذا بالغرام على وفق ذلك الميزان الكلّي . ثمّ بعد ذلك حوّلنا الجميع إلى المثاقيل والدراهمالشرعيّتين ، على كلتا الحالتين . ولكن يشاهد الاختلاف بيننا في أوزانها كمانشير إلى مقداره التقريبيّ فيما يلي .

أمّا الليرة العثمانيّة ، فما ذكرناه في وزنها يزيد عمّا ذكره في الخالص بمقدار حبّة واحدة و خمس حبة ($١\frac{١}{٥}$) وفيغير الخالصبمقدارحبّةواحدة وثلث حبّة ($١\frac{١}{٣}$) .

و اما الليرة الانكليزيّة ، فما ذكرناه في وزنها يزيدعما ذكره في الخالص بمقدار نصف حبّة ($\frac{١}{٢}$) وفي غيرالخالص بمقدارحبّةواحدةوثلثحبّة ($١\frac{١}{٣}$) .

وأمّا الريال المجيديّ ، فما ذكره فيوزنه خالصاً يزيد عما ذكرناه كذلك : بمقدار ستّ حبّات وربع حبّة ($٦\frac{١}{٤}$). و يوافق ما ذكرناه في غيرالخالص منه . وهذا الاختلافيستتبع الاختلاف في مثاقيلها الشرعيّة .أيضاًكما يظهرلك جميع

---

(١)الدرةالبهية ص ١٩ الى ٢٦.

(٢) راجع ص٨٨ .

ذلك بعد الالتفات الى ما ذكره في كلامه المتقدم ، و ما ذكرناه في الجداول .

ثم إنّا لمّا بينا في جميع أصناف النقود وما يتعلّق بها التقدير بحبّات الحمّصة، لعلّ عرفتها فيما تقدّم ، عيّنا مقدار ذلك الاختلاف بها أيضاً ، دون القيراط الذى جعله العلامة الامين العاملي ـ ره ـ معيار التقدير ما ذكره من النقود وما يلحق بها، سيّما بعد ما كان المستفاد من كلامه ـ ره ـ تساوى قراريط المثقال الشرعى ، مع ما ذكرناه فى حبّاته . فانّه كما سمعت منه سابقا صرّح فى الأمر الثالث من رسالته (١) بانّ الدرهم المتعارف ١٦ قيراطا ، والمثقال المتعارف ٢٤ قيراطا . وكذا فى الامر الخامس بأنّ المثقال الصيرفى ، هو المتعارف فى العراق والشام و غيرها الّذى يبلغ درهماً ونصفاً متعارفاً (٢) وهذا هو المقدار الّذى ذكرناه فى تقدير المثقال الصيرفي بحبّات الحمّصة فيستبان ممّا ذكره : أنّ المثقال الشرعى الذى هو ثلاثة أرباعه كما نصّ عليه ، يعادل ١٨ قيراطا ، وهذا هو المقدار الّذى ذكرناه فى تقديره بتلك الحبّات. كما يظهر ذلك أيضاً من تحويله لتلك النقود الى المثاقيل الشرعيّة فى كلامه المتقدم (٣) مع أنّ ما ذكرناه فى مقدار الحمّصة بحبّات الحنطة يساوى أيضاً ما ذكره ـ ره ـ فى مقدار القيراط بها (٤) فيظهر من جميع ذلك أنّ القيراط الذى ذكره فى تقدير النقود يعادل حبّة واحدة من الحمّصة الّتى قدرناها بها ، فلافرق حينئذ بين تعيين مقدار الاختلاف به أو بها كما لا يخفى .

وأمّا توهّم التنافى بين ما يظهر منه فى قراريط المثقال الشرعى أعنى ١٨ قيراطاً وبين ما هو المستعمل فى عرف الشرع أعنى ٢٠ قيراطا كما اعترف به أيضا فيندفع بما تكلّمنا عليه سابقاً (٥) .

---

(١) راجع ص ٨ منها .

(٢) راجع ص ١٧ و ١٨ منها .

(٣) راجع ص ٢٤ منها وما ذكره فى الامر الثامن فى كلامه المتقدم ص ٢٨٣ و ٢٨٤

(٤) راجع ص ٨ منها وما كتبناه فى (مقدار الحمصة بحبات الحنطة) ص ٢٦٣

(٥) راجع ما كتبناه فى (تقدير وزنهما بالقيراط) ص ٢٦٤

(خاتمة)

لا بأس أن نتعرّض هنا على سبيل الاجمال ما أشرنا اليه في الجداول من نصب الذهب والفضّة، ومقدار مهر السنّة والدّية العمديّة. كما يأتي الكلام على الجميع، وما اقيم له من الأدلّة على التفصيل في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

أمّا الذهب، فله نصابان: «الأوّل» عشرون ديناراً (مثقالا شرعيّاً) يعادل خمسة عشر مثقالا صيرفيّاً و(٣٦٠) حبّة معتدلة من الحمّصة.

وزكوتها: ربع العشر وهو نصف دينار يعادل (٩) حبّات منها. «والثاني» أربعة دنانير تعادل ثلاثة مثاقيل صيرفيّة و(٧٢) حبّة متوسطة منها.

وزكوتها: أيضا ربع العشر وهو عشر دينار ($\frac{1}{10}$) يعادل حبةً واحدةً وثمانية أعشارها ($1\frac{8}{10}$).

فليس فيما دون العشرين. ولا فيما زاد عليه شيء حتّى يبلغ أربعة دنانير. ثمّ كلّما زاد أربعة ففيها عشر دينار ($\frac{1}{10}$) مثقال شرعي.

وأمّا الفضّة. فله أيضاً نصابان «الأوّل» مائتا درهم شرعيّ وهي توازن مائة وأربعين مثقالاً شرعيّاً، ومائة، و خمسة مثاقيل صيرفيّة و٢٥٢٠ حبّة معتدلة من الحمّصة.

وزكوتها ربع العشر، وهو خمسة دراهم، توازن ثلاثة مثاقيل شرعية ونصف مثقال شرعي، ومثقالين صيرفيّين وخمسة عشر حبّة، أي $\frac{5}{8}$ مثقال صيرفيّ و٦٣ حبّة متوسطة من الحمّصة.

«والثاني» أربعون درهما، توازن ثمانية و عشرين مثقالا شرعيّاً، و واحداً وعشرين مثقالاً صيرفيّا. و٥٠٤ حبّة معتدلة منها.

وزكوتها أيضاً ربع العشر وهو درهم واحد يوازن ١٢/٦ حبة.

فليس فيما دون المائتين، ولا فيما زاد عليها شيء حتّى يبلغ أربعين درهماً، ثم كلّما زاد أربعين درهما ففيها درهم واحد.

والحاصل أنّ الضابط في زكوة النقدين هو أنّهما إذا بلغا النصاب الأوّل أعني عشرين ديناراً أومائتي درهم، وأخرج المكلّف من كلّ أربعين واحداً فقد أدّى ماعليه بل في بعض الموارد زاد خيراً قليلا وأحسن .

وأمّا مهر السنّة . فهو خمسمائة درهم شرعيّ ، توازن ثلاثمائة وخمسين مثقالا شرعيّاً، ومائتين واثنين وستين مثقالاً صيرفيّاً ونصف مثقال صيرفي. و٦٣٠٠ حبّة من الحمّصة .

وأمّا الديّة العمديّة ، فهي من الذهب ألف دينار (مثقال شرعي) توازن سبعمائة وخمسين مثقالا صيرفيّاً و١٨٠٠٠ حبّة معتدلة من الحمّصة ومن الفضّة عشرة آلاف درهم شرعيّ .

« رجاء واعتذار »

لعلّك أيّها القارىء الكريم ، تجد فيما أوردناه في الجداول الآتية شيئاًمن السهو و النسيان ، أوخطأ في التطبيق ، أوفي محاسباتها الرياضيّة ، أو في تعيين أوزان النقود وغشوشها ، أوكانت هناك ملحوظة دقيقة لهاصلة بها ولم يمكننا الاطّلاع عليها. ولكن لايخفى عليك أنّنا بذلنا غاية الجهد ، وأعملنا كلّمافي وسعنا في تنقيح الموضوع ، والبحث عن الطرق الّتي كانت تؤدّي الى الاتقان ، فرجعنا إلى الصيارفة المطّلعين وغيرهم ممن له خبرة كاملة بأوزان تلك النقود و مقدار غشوشها ، وكذا إلى المتضلّعين في العلوم الرياضيّة فيما يرجع إلى المحاسبات الرياضيّة ، في النجف الأشرف في الطبعة الأولى .

وعند ماعنيت طبع الكتاب ثاني مرّة (هذا الذي بين يديك) في ايران أضفنا عليها كثيرا من النقود الذهبيّة الّتي لم نتعرض لها في المرّة الاولى ، مع التصرف في بعض خصوصيّات تلك الجداول ، الّتي أثبتناها في الطبعة الأولى بالاضافة والاسقاط: ثمّ بعثناها بها إلى جمع من الصيارفة وغيرهم أيضاً ممن له اطلاع وافر بالنقود، و مالها من الأوزان ، والغشوش ،وكذا الى المتبحّرين في العلوم الرياضيّة ، وهؤلاء (النجفيون والايرانيون) - وفقهم الله تعالى- دققوا النظر في الجهات الّتي هي من مختصاتهم مرّة بعد أولى،ومع ذلك قد تشاهد فيها أخطاء اغفل عنها .

فرجاؤنا الواثق ممن يقف على زلل ، أويطّلع على خطل ، أويجد فيها مافاتنا ذكره ، أواهمل بيانه أن يبعثه الينا لنستدركه في الطبعة القادمة ، مع تقديمنا مراتب الامتنان والله هوالمعين ، والموفق للصواب واليك تلك الجداول .

جداول النقود الذهبية والفضية

أوزانها بالغرامات والحبات

مثاقيلها الشرعية ودراهمها

مقدار نصابها الأول والثاني وزكاتهما

مقدار مهر السنة والدية المحمدية منها

خالصة وغير خالصة

نبذ من النقود الذهبية واوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة ومثاقيلها الشرعية :

اصناف النقود الذهبية	اوزانها بالغرام	اوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة
الأشرفي الايراني وله انواع :			
منها ما ضربه الملك السلطان			
حسين الصفوي وهو =	٣/٤٨	١٨	١
ومنها ما ضربه الملك فتحعليشاه			
والملك محمد شاه آل قاجار			
وهو قسمان احدهما =	٤/٦٤	٢٤	١ $\frac{١}{٣}$
وثانيهما =	٣/٤٨	١٨	١
ومنها ما ضربه ناصر الدين شاه			
ومظفر الدين شاه واحمد شاه			
ملوك قاجار وهذه الثلاثة			
متساوية في الوزن اي كل			
واحد منها =	٢/٨٧٦	١٤/٨٧	$\frac{٤١}{٥٠}$
وضربوا ايضا نقدين ذهبيين			
اخرين يقال لهما (پنجهزاري)			
اي خمسة آلاف دينار و (دوهزاري)			
اي الفا دينار فالاول =	١/٤٣٨	٧/٤٣٧	$\frac{٤١}{١٠٠}$

ونصابها الاول والثاني ومقدار زكوتهما والدية العمدية منها

نصابها الأول ٢٠ مثقالاً شرعياً اي ٣٦٠ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اي ٩ حبات	نصابها الثاني ٤ مثاقيل شرعية اي ٧٢ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اي ١ ٨/١٠ حبة	مقدار الدية العمدية ١٠٠٠ مثقال شرعي
٢٠	١/٢	٤	١/١٠	١٠٠٠
١٥	٣/٨	٣	٣/٤٠	٧٥٠
٢٠	١/٢	٤	١/١٠	١٠٠٠
٢٤ ٧٥/٩٢	١٩/٢٩	٤ ٧٠٨/٧٣٥	١٩/١٤٥	١٢١٩ ٢١/٤١
٤٩ ٥٨/٩٢	١ ٩/٢٩	٩ ٦٨١/٧٣٥	٣٨/١٤٥	٢٤٣٩ ١/٤١

نبذة من النقود الذهبية وأوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة ومثاقيلها الشرعية

أصناف النقود الذهبية	أوزانها بالغرام	أوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة
والثاني =	٫٥٧٥	٢/٩٧٤	٤١/٢٥٠
والبهلوي وهو قسمان قسم عليه صورة الملك رضا شاه البهلوي وهو			
بهلوية واحد =	١/٩٣٣ ٣	١٠	٥/٩
وذو بهلويين =	٣/٨٦٦ ٦	٢٠	١ ١/٩
وذو خمس بهلويات =	٩/٦٦٦ ٥	٥٠	٢ ٧/٩
وقسم عليه صورة الملك محمد رضا شاه البهلوي وهو ثمن البهلوية المسمى بالخسروي =	١/٠١٦٩٩٧٥	٥ ٧٥/٢٩٠	١٦٩/٥٨٠
وربع البهلوي =	٢/٠٣٣٩٩٥	١٠ ١٥١/٢٩٠	٣٣٩/٥٨٠
ونصف البهلوي =	٤/٠٦٧٩٩	٢١ ١٢/٢٩٠	١ ٤٩/٢٩٠
وبهلوي واحد =	٨/١٣٥٩٨	٤٢ ٢٤/٢٩٠	٢ ٤٩/١٤٥
وذو بهلويين ونصف =	٢٠/٣٣٩٩٥	١٠٥ ٣٦/٢٩٠	٥ ٤٩/٥٨
وذو خمس بهلويات =	٤٠/٦٧٩٩٠	٢١٠ ١٢٠/٢٩٠	١١ ٢٠/٢٩
الامبريال الروسي =	٦/٥٧٣ ٣	٣٤	١ ٨/٩
الدولار المكسيكي =	٤١/٩٥٣ ٣	٢١٧	١٢ ١/١٨

ونصابها الأول والثاني ومقدار زكوتهما والدية العمدية منها

نصابها الأول ٢٠ مثقالا شرعيا اى ٣٦٠ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى ٩ حبات	نصابها الثاني ٤ مثاقيل شرعية اى ٧٢ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى ١ ٨/٥ حبة	مقدار الدنير العمدية ١٠٠٠ مثقال شرعي
١٢٤ ٧/٩٢	٣ ١٥/١٤٧	٢٤ ١٢٠/١٤٧	١٩/٢٩	٦٠٩٧ ٢٣/٤١
٣٦	٩/١٠	٧ ٢/١٠	٩/٥٠	١٨٠٠
١٨	٩/٢٠	٣ ٣/٥	٩/١٠٠	٩٠٠
٧ ١/٥	٩/٥٠	١ ١١/٢٥	٩/٢٥٠	٣٦٠
٦٨ ١٤٨/٣٣٩	١ ٢٤١/٣٣٩	١٣ ٢٢٣/٣٣٩	١١٦/٣٣٩	٣٤٢١ ٢٩٧/٣٣٩
٣٤ ٧٤/٣٣٩	٢٩٠/٣٣٩	٦ ٢٨٦/٣٣٩	٥٨/٣٣٩	١٧١٠ ٣١٨/٣٣٩
١٧ ٣٧/٣٣٩	١٤٥/٣٣٩	٣ ١٤٣/٣٣٩	٢٩/٣٣٩	٨٥٥ ١٥٩/٣٣٩
٨ ١٨٨/٣٣٩	١٤٥/٦٧٨	١ ٢٤١/٣٣٩	٢٩/٦٧٨	٤٢٧ ٢٤٧/٣٣٩
٣ ١٤٣/٣٣٩	٢٩/٣٣٩	٢٣٢/٣٣٩	٢٩/١٦٩٥	١٧١ ٣١/٣٣٩
١ ٢٤١/٣٣٩	٢٩/٦٧٨	١١٦/٣٣٩	٢٩/٣٣٩٠	٨٥ ١٨٥/٣٣٩
١٠ ١٠/١٧	٩/٣٤	٢ ٢/١٧	٩/١٧٠	٥٢٩ ٧/١٧
١ ١٤٣/٢١٧	٩/٢١٧	٧٢/٢١٧	٩/١٠٨٥	٨٢ ٢٠٦/٢١٧

نبذة من النقود الذهبية وأوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة ومثاقيلها الشرعية

أصناف النقود الذهبية	أوزانها بالغرام	أوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة
الاوستري الاطريشي القديم =	١٤/٥٠	٧٥	٤ $\frac{١}{٦}$
الليرة الانكليزية القديمة =	٧/٩٨٨	٤١ $\frac{١}{٣}$	٢ $\frac{٥١}{١٧٤}$
المناط الروسي واقسامه : ذو خمسة =	٤/٣٠١٣	٢٢ $\frac{١}{٤}$	١ $\frac{١٧}{٧٢}$
ذو عشرة =	٨/٦٠٢٦	٤٤ $\frac{١}{٢}$	٢ $\frac{١٧}{٣٦}$
ذو خمسة عشر =	١٢/٩٠٣٩	٦٦ $\frac{٣}{٤}$	٣ $\frac{١٧}{٢٤}$
الدولار الامركاني قسمان : ذو عشرة =	١٦/٨٢	٨٧	٤ $\frac{٥}{٦}$
ذو عشرين =	٣٣/٦٤	١٧٤	٩ $\frac{٢}{٣}$
الليرة العثمانية =	٧/٢١٦	٣٧ $\frac{٤٧}{١٤٥}$	٢ $\frac{٣٢}{٤٣٥}$
ذو عشرين فرانكا (نابليوني) =	٦/٤٥١٦	٣٣/٣٧٥٢	١/٨٥٣٩
التولا الهندي قسمان :			
تولا واحد =	١١/٧٩٣	٦١	٣ $\frac{٧}{١٨}$
وذو خمسة =	٥٨/٩٦٥	٣٠٥	١٦ $\frac{١٧}{١٨}$

ونصابها الاول والثاني ومقدار زكوتهما والدية العمدية منهما

نصابها الاول ٢٠ مثقالا شرعيا اي ٣٦٠ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اي ٩ حبات	نصابها الثاني ٤ مثاقيل شرعية اي ٧٢ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ ١ ٨/١٠ حبة	مقدار الدية العمدية ١٠٠٠ مثقال شرعي
٤ ٤/٥	٣/٢٥	٢٤/٢٥	٣/١٢٥	٢٤٠
٨ ٨/١١	١٢/٥٥	١ ٣/٤	٧/١٦٠	٤٣٦ ١٢/١٣٣
١٦ ١٦/٨٩	٣٦/٨٩	٣ ٢١/٨٩	٣٦/٤٤٥	٨٠٨ ٨٨/٨٩
٨ ٨/٨٩	١٨/٨٩	١ ٥٥/٨٩	١٨/٤٤٥	٤٠٤ ٤٤/٨٩
٥ ٣٥/٨٩	١٢/٨٩	١ ٧/٨٩	١٢/٤٤٥	٢٦٩ ٥٩/٨٩
٤ ٤/٢٩	٣/٢٩	٢٤/٢٩	٣/١٤٥	٢٠٦ ٢٦/٢٩
٢ ٢/٢٩	٣/٥٨	٢٤/٥٨	٣/٢٩٠	١٠٣ ١٣/٢٩
٩ ٢٩١/٤٥١	٤٣٥/١٨٠٤	١ ٤١٩/٤٥١	٨٧/١٨٠٤	٤٨٢ ١١٨/٤٥١
١٠٫٧٨٧	٫٢٦٩٦	٢٫١٥٧٤	٫٠٥٣٩٣٥	٥٣٩٫٣٥
٥ ٥٥/٦١	٩/٦١	١ ١١/٦١	٩/٣٠٥	٢٩٥ ٥/٦١
١ ١١/٦١	٩/٣٠٥	٧٢/٣٠٥	٩/١٥٢٥	٥٩ ١/٦١

نبذ من النقود الذهبية خالصة من الغش واوزانها بالغرام الفرنسي وحبا الحمصة ومثاقيلها الشرعية

اصناف النقود الذهبية	اوزانها بالغرام	اوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة
الاشرفي الايراني وله انواع منها ما ضرب			
الملك لسلطان حسين الصفوي نسباً و =	٣ / ٤٨	١٨	١
ومنها ما ضربه الملك فتحعلي شاه والملك محمد			
شاه آل قاجار وهو قسمان احدهما =	٤ / ٦٤	٢٤	$1\frac{1}{3}$
وثانيهما =	٣ / ٤٨	١٨	١
ومنها ما ضرب ناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه			
واحمد شاه ملوك قاجار وهذه الثلاثة متساوية			
في الوزن اي كل منها =	٢ / ٥٨٨	$13\frac{112}{290}$	$\frac{43}{58}$
وضربوا ايضاً نقدين ذهبيين آخرين يقال			
لهما (پنجهزاري) اي خمسة الاف دينار و			
(دوهزاري) اي الفا دينار فالاول =	١ / ٢٩٤	$6\frac{20}{29}$	$\frac{43}{116}$
والثاني =	/ ٥١٧٥	$2\frac{98}{145}$	$\frac{43}{290}$
البهلوي وهو قسمان قسم عليه صورة الملك رضا			
شاه البهلوي وهو بهلوي واحد =	١ / ٧٢٦	$8\frac{27}{29}$	$\frac{259}{522}$
وذو بهلويين =	٣ / ٤٥٢	$17\frac{25}{29}$	$\frac{259}{261}$
وذو خمس بهلويات =	٨ / ٦٣١	$44\frac{19}{29}$	$2\frac{251}{522}$
وقسم عليه صورة الملك محمد رضا شاه البهلوي			
وهو ثمن البهلوي المسمى بالخسروي =	/ ٩١٥٢٩٧٧٥	$4\frac{85}{116}$	$\frac{61}{232}$

ونصابها الاول والثاني ومقدار زكوتهما والدية العمدية منها [1]

نصابها الاول ٢٠ مثقالا شرعيا اى ٣٦٠ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى ٩ حبات	نصابها الثاني ٤ مثاقيل شرعية	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى حبة ١ ٨/١٠	مقدار الدية العمدية منها ١٠٠٠ مثقال شرعي
٢٠	١/٢	٤	١/١٠	١٠٠٠
١٥	٣/٨	٣	٣/٤٠	٧٥٠
٢٠	١/٢	٤	١/١٠	١٠٠٠
٢٦ ٤٢/٤٣	٢٩/٤٣	٥ ١٧/٤٣	٢٩/٢١٥	١٣٤٨ ٣٦/٤٣
٥٣ ٤١/٤٣	١ ١٥/٤٣	١٠ ٣٤/٤٣	٥٨/٢١٥	٢٦٩٧ ٢٩/٤٣
١٣٤ ٣٨/٤٣	٣ ١٦/٤٣	٢٦ ٤٢/٤٣	٢٩/٤٣	٦٧٤٤ ٨/٤٣
٤٠ ٨٠/٢٥٩	١ ٢/٢٥٩	٨ ١٦/٢٥٩	٢٦١/١٢٩٥	٢٠١٥ ١١٥/٢٥٩
٢٠ ٤٠/٢٥٩	٢٦١/٥١٨	٤ ٨/٢٥٩	٢٦١/٢٥٩٠	١٠٠٧ ١٦٧/٢٥٩
٨ ١٦/٢٥٩	٢٦١/١٢٩٥	١ ٧٨٣/١٢٩٥	٢٦١/٦٤٧٥	٤٠٣ ٢٣/٢٥٩
٧٦ ٤/٦١	١ ٥٥/٦١	١٥ ١٣/٦١	١١٦/٣٠٥	٣٨٠٣ ١٧/٦١

نبذه من النقود الذهبية خالصة من الغش واوزانها بالغرام الفرنسى وحبات الحمصة ومثاقيلها الشرعية

اصناف النقود الذهبية	اوزانها بالغرام	اوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة
ربع البهلوى =	١/٨٣٠٥٩٥٥	٩ ٢٧/٥٨	٦١/١١٦
نصف البهلوى =	٣/٦٦١١٩١	١٨ ٥٤/٥٨	١ ٣/٥٨
هبلوى واحد =	٧/٣٢٢٣٨٢	٣٧ ٢٥٣/٢٩٠	٢ ٣/٢٩
ذوبهلوتين ونصف =	١٨/٣٠٥٩٥	٩٤ ٧٩/١١٦	٥ ١٥/٥٨
ذوخمس بهلويات =	٣٦/٦١١٩١٠	١٨٩ ٢١/٥٨	١٠ ١٥/٢٩
الامبريال الروسى =	٥/٨٩٦ ٦	٣٠/٥	١ ٢٥/٣٦
الدلار المكزيكى =	٣٧ / ٧٠	١٩٥	١٠ ٥/٦
الاوسترى الاطريشى القديم =	١٤/١٩٧ ٨٦	٧٣ ٧/١٦	٤ ٢٣/٢٨٨
الليرة الانكليزية القديمة =	٧/٣٢٢ ٣٨	٣٧/٨٧٤	٢/١٠٤
المنات الروسى واقسامه :			
ذوخمسة =	٣/٨٧١ ١٥	٢٠ ١/٤٠	١ ٩/٨٠
ذوعشرة =	٧/٧٤٢ ٣	٤٠ ١/٢٠	٢ ٩/٤٠
ذوخمسة عشرة =	١١/٦١٣ ٤٥	٦٠ ٣/٤٠	٣ ٢٧/٨٠
الدلار الامركانى قسمان :			
ذوعشرة =	١٥/٠٨	٧٨	٤ ١/٣
ذوعشرين =	٣٠/١٦	١٥٦	٨ ٢/٣
الليرة العثمانية القديمة =	٤/٦١٤,٧	٣٤/٢١٤	١/٩
ذوعشرين فرانكا (نابليونى) =	٥/٨٠٦ ٤	٣٠/٠٣٣	١/٦٨٣ ٩
التولا الهندى قسمان :			
تولا واحد =	١١/٣٩٢٥٠	٥٨ ٤٣/٤٨	٣ ٢٣٥/٨٦٤
وذوخمسة =	٥٦/٩٦٢٥	٢٩٤ ٢٣/٤٨	١٦ ٣١١/٨٦٤

ونصابها الأول والثاني ومقدار زكوتهما والدية العددية منها

نصابها الأول ٢٠ مثقالا شرعيا اى ٣٦٠ حبة	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى ٩ حبات	نصابها الثاني ٤ مثاقيل شرعية	مقدار الزكوة ١/٤٠ اى ٨/١٠ حبة	مقدار الدية العددية منها ١٠٠٠ مثقال شرعي
٣٨ ٢/٦١	٥٨/٦١	٧ ٣٧/٦١	٥٨/٣٠٥	١٩٠١ ٣٩/٦١
١٩ ١/٦١	٢٩/٦١	٣ ٤٩/٦١	٢٩/٣٠٥	٩٥٠ ٥٠/٦١
٩ ٣١/٦١	٢٩/١٢٢	١ ٥٥/٦١	٢٩/٦١٠	٤٧٥ ٢٥/٦١
٣ ٤٩/٦١	٢٩/٣٠٥	٥٨/٣٠٥	٢٩/١٥٢٥	١٩٠ ١٠/٦١
١ ٥٥/٦١	٢٩/٦١٠	١١٦/٣٠٥	٢٩/٣٠٥٠	٩٥ ٥/٦١
١١ ٤٠/٦١	١٨/٦١	٢ ٢٢/٦١	١٨/٣٠٥	٥٨٢ ٤٨/٦١
١ ١١/١٣	٣/٦٥	٢٤/٦٥	٣/٣٢٥	٩٢ ٤/١٣
٤ ٢١٢/٢٣٥	١٤٤/١١٧٥	١١٥٢/١١٧٥	١٤٤/٥٨٧٥	٢٤٥ ٢٥/٢٣٥
٩ ٣١/٦١	٢٩/١٢٢	١ ١١/١٢	٢٩/٦١٠	٤٧٥ ٥/١٢
١٧ ٨٧/٨٩	٤٠/٨٩	٢ ٢٢/٨٩	٨/٨٩	٨٩٨ ٧٨/٨٩
٨ ٨٨/٨٩	٢٠/٨٩	١ ١١/٨٩	٤/٨٩	٤٤٩ ٣٩/٨٩
٥ ٥٣/٨٩	٤٠/٢٦٧	٢٠٠/٢٦٧	٨/٢٦٧	٢٩٩ ١٦٧/١٧٨
٤ ٨/١٣	٣/٢٦	١٢/١٣	٣/١٣٠	٢٣٠ ١٠/١٣
٢ ٤/١٣	٣/٥٢	٦/١٣	٣/٢٦٠	١١٥ ٥/١٣
١٠/٥٢٦	٠/٢٦٣١٥	٢/١٠٥٢	٠/٠٥٢٦٣	٥٢٦/٣
١١/٩٣٧	٠/٢٩٨٤	٢/٣٨٧٢	٠/٠٥٩٦٨	٥٩٦/٨٥
٦ ٣١٨/٢٨٢٧	٤٣٢/٢٨٢٧	١ ٦٢٩/٢٨٢٧	٤٣٢/١٤١٣٥	٣٠٥ ١٧٦٥/٢٨٢٧
١ ٦٢٩/٢٨٢٧	٤٣٢/١٤١٣٥	٣٤٥٦/١٤١٣٥	٤٣٢/٧٠٦٧٥	٦١ ٣٥٣/٢٨٢٧

نبذة من النقود الفضية الخالصة من الغش واوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة و مثاقيلها الشرعية و دراهمها

اصناف النقود الفضية	اوزانها بالغرام	اوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة	دراهمها الشرعية
القران =	٤/٦٤	٢٤	١ ١/٣	١ ١٩/٢١
ذو قرانين =	٩/٢٨	٤٨	٢ ٢/٣	٣ ١٧/٢١
ذو خمس قرانات =	٢٣/٢	١٢٠	٦ ٢/٣	٩ ١١/٢١
الف دينار (يكهزاري) =	٤/٦٤	٢٤	١ ١/٣	١ ١٩/٢١
ذو الفي دينار (دوهزاري) =	٩/٢٨	٤٨	٢ ٢/٣	٣ ١٧/٢١
ذو خمسة الاف دينار (پنجهزاري) =	٢٣/٢	١٢٠	٦ ٢/٣	٩ ١١/٢١
الريال البهلوي القديم =	٥/٠٧٥	٢٦ ١/٤	١ ١١/٢٤	٢ ١/١٢
ذو ريالين البهلوي القديم =	١٠/١٥	٥٢ ١/٢	٢ ١١/١٢	٤ ١/٦
ذو خمس ريالات البهلوي القديم =	٢٥/٣٧٥	١٣١ ١/٤	٧ ٧/٢٤	١٠ ٥/١٢
الريال البهلوي الجديد =	١/٦٠	٨ ٨/٢٩	٤٠/٨٧	٤٠٠/٦٠٩
ذو ريالين البهلوي الجديد =	٣/٢٠	١٦ ١٦/٢٩	٨٠/٨٧	١ ١٩١/٦٠٩
ذو خمس ريالات البهلوي الجديد =	٨	٤١ ١١/٢٩	٢ ٢٦/٨٧	٣ ١٧٣/٦٠٩
ذو عشر ريالات البهلوي الجديد =	١٦	٨٢ ٢٢/٢٩	٤ ٥٢/٨٧	٦ ٣٤٦/٦٠٩
ذو عشرين فلساً عراقياً =	٣/٤٨	١٨	١	١ ٣/٧
الدرهم العراقي القديم =	٩/٧٦٦	٤٦	٢ ٥/٩	٣ ٤١/٦٣
الريال العراقي القديم =	٢٧/٨٤	١٤٤	٨	١١ ٣/٧

ونصابها الاول والثاني ومقدار زكوتهما ومهر السنة والدية العمدية منها

نصابها الاول ٢٠٠ درهم كل درهم ١٢٫٦ حبة	مقدار الزكوة خمسة دراهم شرعية	نصابها الثاني ٤٠ درهما شرعيا	مقدار الزكوة درهم واحد	مقدار مهر السنة ٥٠٠ درهم شرعي	مقدار الدية العمدية منها ١٠٠٠٠ درهم شرعي
١٠٥	٢ ٥/٨	٢١	٫٥٢٥	٢٦٢ ١/٢	٥٢٥٠
٥٢ ١/٢	١ ٥/١٦	١٠ ١/٢	٢١/٨٠	١٣١ ١/٤	٢٦٢٥
٢١	٢١/٤٠	٤ ١/٥	٢١/٢٠٠	٥٢ ١/٢	١٠٥٠
١٠٥	٢ ٥/٨	٢١	٢١/٤٠	٢٦٢ ١/٢	٥٢٥٠
٥٢ ١/٢	١ ٥/١٦	١٠ ١/٢	٢١/٨٠	١٣١ ١/٤	٢٦٢٥
٢١	٢١/٤٠	٤ ١/٥	٢١/٢٠٠	٥٢ ١/٢	١٠٥٠
٩٦	٢ ٢/٥	١٩ ١/٥	١٢/٢٥	٢٤٠	٤٨٠٠
٤٨	١ ١/٥	٩ ٣/٥	١٢/٥٠	١٢٠	٢٤٠٠
١٩ ١/٥	١٢/٢٥	٣ ٢١/٢٥	١٢/١٢٥	٤٨	٩٦٠
٣٠٤ ١/٢	٧ ٤٩/٨٠	٦٠ ٩/١٠	١ ٢٠٩/٤٠٠	٧٦١ ١/٤	١٥٢٢٥
١٥٢ ١/٤	٣ ١٢٩/١٦٠	٣٠ ٩/٢٠	٦٠٩/٨٠٠	٣٨٠ ٥/٨	٧٦١٢ ١/٢
٦٠ ٩/١٠	١ ٢٠٩/٤٠٠	١٢ ٩/٥٠	٦٠٩/٢٠٠٠	١٥٢ ١/٤	٣٠٤٥
٣٠ ٩/٢٠	٦٠٩/٨٠٠	٦٫٠٩	٦٠٩/٤٠٠٠	٧٦ ١/٨	١٥٢٢٫٥
١٤٠	٣ ١/٢	٢٨	٧/١٠	٣٥٠	٧٠٠٠
٥٤ ١٨/٢٣	١ ١٧/٤٦	١٠ ٢٢/٢٣	٦٣/٢٣٠	١٣٦ ١٢/٢٣	٢٧٣٩ ٣/٢٣
١٧ ١/٢	٧/١٦	٣ ١/٢	٧/٨٠	٤٣ ٣/٤	٨٧٥

نبذة من النقود الفضية واوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة ومثاقيلها الشرعية ودراهمها

اصناف النقود الفضية		اوزانها بالغرام	اوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة	دراهمها الشرعية كل درهم ١٢/٦ حبة
الريال المجيدي	=	٢٣/٢٠	١٢٠	٦ $\frac{٢}{٣}$	٩ $\frac{١١}{٢١}$
الريال السعودي	=	١١/٦	٦٠	٣ $\frac{١}{٣}$	٤ $\frac{١٦}{٢١}$
روبية منباسا	=	″	″	″	″
الروبية الهندية	=	″	″	″	″
ربع الليرة السوري	=	٥/٠٢٦	٢٦	١ $\frac{٤}{٩}$	٢ $\frac{٤}{٦٣}$
نصف الافغاني	=	٥/٢٢	٢٧	١ $\frac{١}{٢}$	٢ $\frac{٣}{٢١}$
ربع العمادي اليمني	=	٥/٣١٥٥	٢٧ $\frac{١}{٢}$	١ $\frac{١٩}{٣٦}$	٢ $\frac{٢٣}{١٢٦}$
الثليث الزنجباري	=	٥/٣٨	٢٨	١ $\frac{٥}{٩}$	٢ $\frac{١٤}{٦٣}$
ذو خمسة قروش المصري	=	٦/٩٦	٣٦	٢	٢ $\frac{٦}{٧}$
روبية حيدراباد	=	١١/٤٠٦٦	٥٩	٣ $\frac{٥}{١٨}$	٤ $\frac{٤٣}{٦٣}$
مائة مل الفلسطيني	=	١١/٧٩٣	٦١	٣ $\frac{٧}{١٨}$	٤ $\frac{٥٣}{٦٣}$
الفرانك الفرنسي	=	٤/٨٧٢	٢٥ $\frac{١}{٥}$	١ $\frac{٢}{٥}$	٢

ونصابها الاول في الثاني ومقدار زكوتهما ومهر السنة والدية العمدية منها

نصابها الاول ٢٠٠ درهم شرعي	مقدار الزكوة خمسة دراهم شرعية	نصابها الثاني ٤٠ درهما شرعيا	مقدار الزكوة درهم واحد	مقدار مهر السنة ٥٠٠ درهم شرعي	مقدار الدية العمدية منها ١٠٠٠٠ درهم شرعي
٢١	٢١/٤٠	٤ ١/٥	٢١/٢٠٠	٥٢٫٥	١٠٥٠
٤٢	١ ١/٢٠	٨ ٢/٥	٫٢١	١٠٥	٢١٠٠
〃	〃	〃	〃	١٠٥	〃
〃	〃	〃	〃	١٠٥	〃
٩٦ ١٢/١٣	٢ ١١/٢٦	١٩ ٣/١٣	٦٣/١٣٠	٢٤٢ ٤/١٣	٤٨٤٦ ٢/١٣
٩٣ ١/٣	٢ ١/٣	١٨ ٢/٣	٧/١٥	٢٣٣ ١/٣	٤٦٦٦ ٢/٣
٩١ ٧/١١	٢ ١٦/٥٥	١٨ ١٨/٥٥	١٢٦/٢٧٥	٢٢٩ ١/١١	٤٥٨١ ٩/١١
٩٠	٢ ١/٤	١٨	٩/٢٠	٢٢٥	٤٥٠٠
٧٠	١ ٣/٤	١٤	٧/٢٠	١٧٥	٣٥٠٠
٤٢ ٤٢/٥٩	١ ٤/٥٩	٨ ٣٢/٥٩	٦٣/٢٩٥	١٠٦ ٤٦/٥٩	٢١٣٨ ٥٨/٥٩
٤١ ١٩/٦١	١ ٢/٦١	٨ ١٦/٦١	٦٣/٣٠٥	١٠٣ ١٧/٦١	٢٠٦٥ ٣٧/٦١
١٠٠	٢ ١/٢	٢٠	١/٢	٢٥٠	٥٠٠٠

نبذ من النقود الفضية خالصة من الغش وأوزانها بالغرام الفرنسي وحبات الحمصة ومثاقيلها

	أصناف النقود الفضية	أوزانها بالغرام	أوزانها بالحبات	مثاقيلها الشرعية كل مثقال ١٨ حبة	دراهمها الشرعية كل درهم ١٢/٦ حبة
	القران	٤/١٧٦	٢١ ٣/٥	١ ١/٥	١ ٥/٧
	ذو قرانين	٨/٣٥٢	٤٣ ١/٥	٢ ٢/٥	٣ ٣/٧
	ذو خمس قرانات	٢٠/٨٨٠	١٠٨	٦	٨ ٤/٧
١	ألف دينار (يكهزاري)	٤/١٧٦	٢١ ٣/٥	١ ١/٥	١ ٥/٧
١	ذو ألفي دينار (دوهزاري)	٨/٣٥٢	٤٣ ١/٥	٢ ٢/٥	٣ ٣/٧
١	ذو خمسة آلاف دينار (پنجهزاري)	٢٠/٨٨٠	١٠٨	٦	٨ ٤/٧
٢	الريال البهلوي القديم	٤/٢٦٣	٢٢ ١/٢٠	١ ٩/٤٠	١ ٣/٤
٢	ذو ريالين البهلوي القديم	٨/٥٢٦	٤٤ ١/١٠	٢ ١٨/٤٠	٣ ١/٢
٢	ذو خمس ريالات البهلوي القديم	٢١/٣١٥	١١٠ ١/٤	٦ ١/٨	٨ ٣/٤
٣	الريال البهلوي الجديد	/٩٦	٤ ٢٨/٢٩	٨/٢٩	٨٠/٢٠٣
٣	ذو ريالين البهلوي الجديد	١/٩٢	٩ ٢٧/٢٩	١٦/٢٩	١٦٠/٢٠٣
٣	ذو خمس ريالات البهلوي الجديد	٤/٨٠	٢٤ ٢٤/٢٩	١ ١١/٢٩	١ ١٩٧/٢٠٣
٣	ذو عشر ريالات البهلوي الجديد	٩/٦٠	٤٩ ١٩/٢٩	٢ ٢٢/٢٩	٣ ١٩١/٢٠٣
	الريال المجيدي	١٨/٥٦	٩٦	٥ ١/٣	٧ ١٣/٢١
	الروبية الهندية	١١/٠٢	٥٧	٣ ١/٦	٤ ٣٣/٦٣

١ ـ ضربت هذه الأصناف الثلاثة زمن رضا شاه البهلوي وعليها رسمه .

٢ ـ وهذه الثلاثة أيضاً مما ضرب الملك رضا شاه البهلوي وهي غير مرسمة، يوجد الاختلاف في

٣ ـ ضربت هذه الأصناف الأربعة زمن الملك محمد رضا شاه البهلوي وعليها رسمه.

الشرعية ودراهمها نصابها الأول والثاني ومقدار زكوتهما ومهر السنة والدية العملية منها

نصابها الأول ٢٠٠ درهم شرعي	مقدار الزكوة خمسة دراهم شرعية	نصابها الثاني ٤٠ درهماً شرعياً	مقدار الزكوة درهم واحد	مقدار مهر السنة ٥٠٠ درهم شرعي	مقدار الدية العملية منها ١٠٠٠٠ درهم شرعي
١١٦ ٢/٣	٢ ١١/١٢	٢٣ ١/٣	٧/١٢	٢٩١ ٢/٣	٥٨٣٣ ١/٣
٥٨ ١/٣	١ ١١/٢٤	١١ ٢/٣	٧/٢٤	١٤٥ ٥/٦	٢٩١٦ ٢/٣
٢٣ ١/٣	٧/١٢	٤ ٢/٣	٧/٦٠	٥٨ ١/٣	١١٦٦ ٢/٣
١١٦ ٢/٣	٢ ١١/١٢	٢٣ ١/٣	٧/١٢	٢٩١ ٢/٣	٥٨٣٣ ١/٣
٥٨ ١/٣	١ ١١/٢٤	١١ ٢/٣	٧/٢٤	١٤٥ ٥/٦	٢٩١٦ ٢/٣
٢٣ ١/٣	٧/١٢	٤ ٢/٣	٧/٦٠	٥٨ ١/٣	١١٦٦ ٢/٣
١١٤ ٢/٧	٢ ٦/٧	٢٢ ٦/٧	٤/٧	٢٨٥ ٥/٧	٥٧١٤ ٢/٧
٥٧ ١/٧	١ ٣/٧	١١ ٣/٧	٢/٧	١٤٢ ٦/٧	٢٨٥٧ ١/٧
٢٢ ٦/٧	٤/٧	٤ ٤/٧	٤/٣٥	٥٧ ١/٧	١١٤٢ ٦/٧
٥٠٧ ١/٢	١٢ ١١/١٦	١٠١ ١/٢	٢ ٤٣/٨٠	١٢٦٨ ٣/٤	٢٥٣٧٥
٢٥٣ ٣/٤	٦ ١١/٣٢	٥٠ ٣/٤	١ ٤٣/١٦٠	٦٣٤ ٣/٨	١٢٦٨٧ ١/٢
١٠١ ١/٢	٢ ٤٣/٨٠	٢٠ ٣/١٠	٢٠٣/٤٠٠	٢٥٣ ٣/٤	٥٠٧١
٥٠ ٣/٤	١ ٤٣/١٦٠	١٠ ٣/٢٠	٢٠٣/٨٠٠	١٢٦ ٧/٨	٢٥٣٧/٥
٢٦ ١/٤	٢١/٣١	٥ ١/٤	٢١/١٦٠	٦٥ ٥/٨	١٣١٢ ١/٢
٤٤ ٢١/١٠٠	١ ٢١/٢٠٠	٨ ٢١/٢٥	٢٢١/١٠٠٠	١١٠ ٢١/٤٠	٢٢١٠ ١/٢

أوزانها بين ما ذكرناه هنا حسبما أخبرنا به غير واحد من صيارفة طهران وبين ما ذكرنا في جداول الفضة الأولى فلاحظ

«استدراك»

لمّا انتهينا إلى هنا عثرنا على « قاموس الكتاب المقدس » الفارسى الذى ترجمه و ألفّه « مستر هاكس »الاميركانى (ط بيروت ١٩٢٨ م) و ذكر فيه تحت كلمتى «دينار» و«نقره» (الفضة) ما يتعلّق بالنّقود الّتى ورد ذكرها في عهدي القديم والجديد فرأينا الأولى نقله هنا بعد مافاتنا ذكره في موطنه، تكملة للبحوث التاريخية الّتي تكلّمنا عليها في الفصول السابقة . وقد قابلنا ما أشار إليه المؤلّف بما كان عندنا من العهدين المترجمين بالعربية(ط ١٨١١م) والعهد القديم المترجم بالفارسية (ط لندن ١٨٥٦م) .

قال في كلمة «دينار ص ٤٠٠، ٤٠١» ما تعريبه : « الدينار » (مت ١٨ : ٢٨) (١) و (مر ٦ : ٣٧)(٢) هو عمدة المسكوكات الرّومانيّة يعادل ٨ بنسات انكليزية والدرهم اليونانى قطعة من فضة يساوى أيضاً هذه القيمة تقريباً . (لو ١٥ : ٨) (٣) ويكون علامة لكمال الضيق (مكا ٦:٦) (٤)إن كانت اجرة الأجير في يوم واحد قيمة ربع منّ من الحنطة أي ثماني عبّاسيات، فيبتاع بدينار واحد على وجه العموم (بشل) واحد الذى يوازي منين بالمنّ الشاهى .

والدينار الذى أروه للمسيح ﷺ كان ذا مثال ، و عليه اسم « طيباريوس » الامبراطور (مت ٢٢ : ١٩ و٢١) (٥) و قيمة الدينار الأصليّة و الحقيقية معادلة لشلنج واحد انكليزى أو فرنك فرنسى. و كانت قيمته في سابق الأيام للعامل ، والأجير، والمتاع أزيد ممّا في الحال

و كان عطاء السّامري نفسه المسطور في (لو ١٠: ٣٥) (٦) مطابقا لدولارين أو ثماني شلنجات انكليزيّة . ا هـ .

وقال في كلمة « نقره » (الفضة) (ص ٨٨٦ و٨٨٧) : « الفضّة » معروفة ،

---

(١) انجيل متى الفصل الثامن عشر: ٢٨. (٢) انجيل مرقس ٦:٣٧.

(٣) انجيل لوقا ١٥: ٨ (٤) مكاشفة يوحنا ٦:٦.

(٥) انجيل متى ٢٢: ١٩ و٢١ (٦) انجيل لوقا ١٠ : ٣٥

وهي من المعادن الثمينة، وكانت تجلب من «ترشيش» في عهد سليمان (١- پا ١٠:٢٢) (١) وفي الظن أن «ترشيش» كانت في إسبانيا. وكانت الفضة تجلب أيضاً من بلدة اخري واقعة في الشرق وكان الأغنياء يدخرون هذا الفلز في قديم الأيام (پيد ١٣ : ٢) (٢) ويستعملونه في صنع الأواني (پيد ٤٤ : ٢) (٣) وكان يتخذ أيضاً من المعادن (أيوب ٢٨ : ١ و ٣٢) (٤) ويستعملونه أيضاً في الهيكل (اتو ٢٨: ١٤- ١٧) (٥) وفي صنع بعض آلات الطرب (١- عد ١٠: ٢) (٦) وعبدة الاصنام كانوا يستعملونه في تزيين أصنامهم (أش ٤٠: ١٩) (٧) وكان هذا الفلز موجودا بمقدار كثير في أيام سليمان في اورشليم (١- پاد ١٠: ٢٧) (٨) وكانوا يستعملون الفضة في مبادلة الأمتعة عند التعامل، ولكنها لم تكن مسكوكة بل كانت توزن (پيد ٢٣: ١٦) (٩).

وكانت كلمة «الفضة» ككلمة «المال» تدل على شيء كانوا يعينون به قيمة الأمتعة والممتلكات.

---

(١) السفر الاول من اسفار الملوك ١٠: ٢٢: ولم نجد فى الترجمة العربية كلمة (ترشيش) ولكنها وردت فى الترجمة الفارسية.

(٢) سفر الخليقة ١٣: ٢ (٣) سفر الخليقة ٤٤ : ٢

(٤) كتاب ايوب ٢٨: ١، لم ترد كلمة (المعدن) فى العربية، وجاءت مكانها كلمة (الصفو) لكنها وردت فى الفارسية، وهذا الفصل ينتهى الى ٢٨، فى كلتا الترجمتين الموجودتين عندنا.

(٥) السفر الاول من تواريخ الايام ٢٨: ١٤-١٧ (٦) السفر العدد ١٠ : ٢.

(٧) كتاب نبوة اشعياء ٤٠: ١٩. ولم يرد فى الترجمة العربية تزيينهم الاصنام بالفضة، الا انه ورد فى الفارسية.

(٨) السفر الاول من اسفار الملوك، الفصل العاشر: ٢٧

(٩) سفر الخليقة ٢٣ : ١٦.

يسمّون «المسح» الّذي يجعل فيه أصحاب الطعام البرّ: «البلاس» و هو بالفارسيّة: «بلاس» فأمالوها و أعربوها فقاربت الفارسيّة العربيّة في اللفظ (١) ثمّ حكى عنه و عن آخرين أيضاً عدّة ألفاظ أدّعوا أنّها من وضع العرب، غاية الأمر أنّه وافق لغات غيرهم في اللفظ والمعنى، كالصابون، و التنور و نظائرهما.

وفيه أنّ إمكان توافق اللغات في الألفاظ والمعاني مما لاينكر و ربمايكون بعض تلك الألفاظ من هذاالقبيل أيضاً، ولكن أين الدليل لاثبات ذلك بالنسبة إلى جميع ماورد ذكره في القرآن فليس هذا إلاّ مجرد الدعوى التي لم تستند إلى ما يعتمد عليه ويوثق به.

ومنها: أنّ لغة العرب متسعة جداً بل أوسع اللغات و أكثرها ألفاظاً فيجوز أن يكونوا سبقوا إلى الألفاظ التي يظنّ أنّها معرّبة.

وفيه لوسلّمنا الأوسعية لما كان جواز سبقهم إلى تلك الألفاظ إلاّ دعوى إمكانه فلايفيد الغرض.

ومنها أنّ هذا الكتاب المعجز العربيّ المبين كما جاء هدى للناس، و داعيا الى الله مرشداً و ذكراً للعرب وشرفاً جاء حافظاً على لغتهم، موحّداً لمااختلف من لهجاتهم، جامعاً ما تفرقت به ألسنة القبائل على أفصح اللهجات، وأبين الالسنة و أنقى الألفاظ وقد فعل فهم يرون أنّ هذا القرآن، وقد امتنّ الله فيه على العرب

☆في الحديث و هو ما غلظ من الحرير و الابريسم و هى لفظة أعجمية معربة أصلها «استبره»... و ذكرها الازهرى فى خماسى القاف على ان همزتها وحدها زائدة، و قال: أصلها بالفارسية «استفره» و قال أيضا أنها و امثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية و العربية وقال هذا عندى هو الصواب. و فى القاموس. «استبرق»: الديباج الغليظ فارسى معرب. و فى اللسان: قال الزجاج: و هواسم اعجمى أصله بالفارسيه «استقره» (كذا فى الاصل الموجود عندنا ولكن عن بعض النسخ «استفرة» بالفاء نحوما فى المعرب) و نقل من العجمية الى العربية.

(١) المزهر ج١ ص٢٦٦.

بأنّه عربيّ في آيات متكاثرة متواترة، و هذا المقصد من لغة العرب من مقاصده ، لايعقل أن تكون كلمة من كلماته ـ حاشا الأعلام ـ دخيلة على لغة العرب.

وفيه «إنّ هذا القرآن يهدى للتّي هى أقوم» جآء «هدى وموعظة للمتقين» و «شفاء لما في الصدور» كما نص.

جآء القرآن لمقصد أعلى و غرض أسمى خاص في فنون المعارف والمصالح والحكم والاصلاح والتشريع والأخلاق والحجج ، والأمثال باحسن اسلوب و أقوم منهج، جآء القرآن لدعوة الناس كافة إلى التوحيد في عقايدهم و أفعالهم و أقوالهم، جآء ليجمعهم تحت كلمة واحدة بقول : «لا إله إلاّ الله» و يرشدهم إلى الشرع الحنيف الاسلامى و يخرجهم من الظلمات الى النور وإلى صراط العزيز الحميد.

لم يلتفت في شيء من ذلك إلى اختلاف الألسنة واللغات ولم يشر فيه إلى اهتمامه بتوحيد اللهجات وجمع ما تفرقت به السنة القبائل كما زعم و أمّا الايات المشار اليها فقد اجيب عنها آنفاً .

ومنها أنّ العرب أمّة من أقدم الامم و لغتها من أقدم اللغات وجوداً كانت قبل إبراهيم و إسمعيل و قبل الكلدانية ، والعبريّة ، والسريانيّة ، و غيرها بله الفارسيّة، وقد ذهب منها الشيء الكثير بذهاب مدنيّتهم الاولى قبل التاريخ، فلعلّ الألفاظ القرآنية التي يظنّ أنّ أصلها ليس من لسان العرب ، ولايعرف مصدر اشتقاقها لعلّها من بعض ما فقد أصله و بقى الحرف وحده .

وفيه أنّ موضوع أقدميّة إحدى لغات الامم القديمة جدّاً على الأخرى يكون من المباحث التي ليس لنا إلى إحرازه سبيل إلاّ بتكاثر الروايات الموثقّة الخالية عن عصبيّة القوميّة ، و ذلك ممّا يعسر الوقوف عليه، ولم نجد فيما بأيدينا من المنابع ما نثق به ، ونحن نظنّ أنّ هذه دعوى فاقدة لدليل موثوق به ، فلا يمكننا الركون إليها ، والاعتماد عليها .

ولئن أغمضنا النظر عن ذلك فالأقدمية لاتقتضي عدم تعريب تلك الألفاظ إذ من الممكن مع ذلك أنّ العرب لم يكونوا يعرفونها وولايستعملونها إلاّ بعد مخالطتهم بغيرهم في أسفارهم و تجاراتهم فاخذوها و غيّروها عن موادّها الا صليّة بالنقص والزيادة في حروفها فجرت مجرى العربي فنزل القرآن بها كما يرشدنا الى ذلك جملة من الاسماء الّتي كانوا فاقدين لمسمّياتها .

و من ذلك «الدرهم والدينار» وقد ورد ذكرهما في القرآن وعرفت في الفصل الثاني (ص ٣٣ ـ ٤٠) تصريح جماعة من المؤرخين والباحثين عن المقود بأنّ النقود الدارجة في بلاد العرب في الجاهليّة و صدر الاسلام كانت دنانير روميّة و دراهم كسرويّة وقد صرّح البستاني في دائرة المعارف (١) بان الجاهلية لم تكن تعرف الدنانير قبل اختلاطها بالعجم . كما نفى الشكّ عن أنّ الدرهم العربيّ مأخوذ من درهم الساسانيين في دائرة المعارف الاسلاميّة (٢).

مع أنّ مجرّد ذلك لايلازم نزول جميع الاحرف القرآنية بلغتهم بل قد تكون هناك حكمة إقتضت نزول عدّة كلمات منها بلسان أمم مختلفة كما سنشير اليها قريباً.

وأمّا ما ذكره أخيراً بقوله : (فلعلّ الخ) فهو احتمال لا يستند إلى مستند وثيق .

وأمّا القول الثاني فقد استدلّ عليه أيضاً بامور :

منها إتفاق النحاة على أنّ منع صرف نحو إبراهيم إنّما كان للعلميّة و العجمة فلولا وقوع غير العربيّة في القرآن لماكان له وجه وردّ بانّ وقوع الاعلام المعرّبة فيه ليس محل خلاف بينهم بل الكلام في غيرها، واجيب عنه بأنّ وقوعها اذا كان متفقا عليه فلا مانع من وقوع الاجناس فيه أيضا .

---

(١) راجع ما نقلناه عنه فى الفصل الأول (ص ٥) و راجعه أيضاً (ص ٣ ـ ٨) تجد هناك آراء المؤرخين والباحثين فى تعريبها.

(٢) راجع (ص ٤) من هذا القسم.

ومنها أنّ الحكمة في وقوع تلك الالفاظ في القرآن هى الاشارة إلى أنّه حوى علوم الاوّلين والاخرين ونبأ كلّ شيء فلابد أن تقع فيه الاشارة إلى أنواع اللغات والالسن لتتمّ إحاطته بكلّ شيء، فاختير له من كل لغة أعذبها و أخفّها و أكثر استعمالا للعرب.

ومنها أنّ ذلك من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة حيث أنّها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات العرب و انزل فيه بلغات الروم و الفرس و الحبشة شيء كثير.

ومنها أنّ النبّي الاعظم ﷺ مرسل إلى كلّ امّة، وقد قال الله تعالى «و ما أرسلنا رسولا إلاّ بلسان قومه» فلابد و أن يكون فى الكتاب المبعوث به من لسان كلّ قوم وان كان أصله بلغة قوم هو منهم

أقول و للنظر فى هذه المستندات أيضاً مجال واسع لايكاد يخفى على الاديب البارع.

ثم أنّ السيوطى نقل فى الاتقان عن الجوينى فائدة اُخرى لوقوع المعرب فى القرآن لاباس بذكرها هنا تتميماً للفوائد.

قال: فقال «الجوينى» : ان قيل إنّ استبرق ليس بعربى و غير العربى من الالفاظ دون العربى فى الفصاحة والبلاغة.

فنقول: لو اجتمع فصحآء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة و يأتوا بلفظ يقوم مقامها فى الفصاحة لعجزوا عن ذلك، و ذلك لان الله تعالى اذا حثّ عباده على الطاعة فان لم يرغبهم بالوعد الجميل ويخوفّهم بالعذاب الوبيل لايكون حثّه على وجه الحكمة، فالوعد والوعيد نظرا الى الفصاحة واجب، ثم ان الوعد بما يرغب فيه العقلاء، وذلك منحصر فى امور الاماكن الطيبة، ثم المآكل الشهيّة، ثم المشارب الهنيئة ، ثم الملابس الرفيعة ، ثم المناكح اللّذيذة ، ثم مابعده ممّا يختلف فيه

الطباع، فاذا ذكر الاماكن الطيّبة والوعد به لازم عندالفصيح، ولو تركه لقال من أمر بالعبادة ووعد عليها بالاكل والشرب ، أنّ الاكل والشرب لاالتذّ به اذا كنت في حبس أو موضع كريه فلهذا ذكرالله الجنّة و مساكن طيّبة فيها، وكان ينبغي أن يذكر من الملابس ماهوأرفعها، وأرفع الملابس فى الدنيا الحرير، وأمّا الذهب فليس ممّا ينسج منه ثوب، ثم ان الثوب من غيرالحرير لايعتبرفيه الوزن و الثقل، و ربما يكون الصفيق الخفيف أرفع من الثقيل الوزن ، و امّا الحرير فكلّما كان ثوبه أثقل كان أرفع فحينئذ وجب على الفصيح ان يذكر الاثقل الاثخن ولايتركه في الوعد لئلاّ يقصر في الحث والدعاء ثم ان هذاالواجب الذكر إمّا أن يذكر بلفظ واحد و موضوع له صريح أو لايذكر بمثل هذا ولاشك أن الذكر باللفظ الواحد الصريح أولى لأنّه أوجز و أظهر في الافادة ، و ذلك(استبرق) فان أراد الفصيح أن يترك هذا اللفظ و يأتي بلفظ آخر لم يمكنه لأن ما يقوم مقامه إمّا لفظواحد أو الفاظ متعدّدة ولايجد العربي لفظاً واحدا يدلّ عليه لأن الثياب من الحرير عرفها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولاوضع في اللغة العربيّة للديباج الثخين إسم و انما عرّبوا ما سمعوا من العجم و استغنوا به عن الوضع لقلّة وجوده عندهم و ندرة تلفّظهم به و أمّا أن ذكره بلفظين فاكثر فانّه يكون قد أخلّ بالبلاغة لأن ذكر اللفظين بمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل ، فعلم بهذا أن لفظ (إستبرق) يجب على كل فصيح أن يتكلّم به في موضعه ولايجد مايقوم مقامهوأى فصاحة أبلغ من أن لايوجد غيره مثله إنتهى.

هذا ما أمكننا الوقوف على مستندات القولين (١) .

وهنارأى آخر لعلّهاقرب إلى الصواب وبه يجمع بينهمانسب إلىأبي عبيدالقاسم ابن سلامقال بعدأن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربيّة: « والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه الأحرف اصولها أعجميّة كماقال

(١) الاتقان ج١ ص ١٣٧ و١٣٨ ط الاولى .

الفقهاء لكنّها وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها و حوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنّها عربيّة فهو صادق، ومن قال عجميّة فصادق » حكاه عنه السيوطي في الاتقان والمزهر (١) و تبعه في ذلك الجواليقي في المعرّب.

قال بعد حكاية كلام أبي عبيد و منعه الوقوع : «قال أبوعبيد : و روى عن إبن عبّاس و مجاهد و عكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة : أنّه من غير لسان العرب مثل «سجيل» و «المشكاة» و«الطور» و «أباريق» و «استبرق» و غير ذلك فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة ولكنّهم ذهبوا إلى مذهب و ذهب هذا إلى غيره و كلاهما مصيب، انشاء الله تعالى.

و ذلك : أنّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل: ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعرّبته فصار عربيّاً بتعريبها ايّاه فهي عربيّة في هذه الحال أعجميّة الأصل، فهذا القول يصدّق الفريقين جميعاً » (٢) و نسب السيوطي في الاتقان الميل إلى هذا القول أيضاً إلى ابن الجوزى و آخرين ثم بعد ذلك ذكر الالفاظ المعرّبة الواردة في القرآن مرتبتة على حروف المعجم (٣) وقد اسقطمنها كلمة «الدرهم» التي قد عرفت تصريح جماعة كثيرة بانّها معرّبة ثم قال في آخرها: فهذا ما وقفت عليه من الألفاظ المعرّبة في القرآن بعد الفحص الشديد سنين و لم تجتمع قبل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضى تاج الدين بن السبكى منها سبعة و عشرين لفظا في أبيات: و ذيّل عليها الحافظ أبوالفضل بن حجر بأبيات فيها أربعة و عشرون لفظا. و ذيّلت عليهما بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظة.

« ويعجبنا نقل تلك الابيات هنا » قال : فقال إبن السبكى

(١) المزهر ج ص ٢٦٩ ط مصر الاولى.
(٢) المعرب ص ٥ ط القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .
(٣) الاتقان ج ١ ص ١٣٨ .

السلسبيل و طه كـوّرت بيـع — روم و طوبى وسجّيل و كافور
والزنجبيل و مشكوة سرادق مع — إستبرق صلوات سندس طور
كذا قراطيس ربّانيّهم و غسـا — ق ثم دينار القسطاس مشهور
كذاك قسورة و الـيمّ ناشئة — ويؤت كفلين مذكورومسطور
له مقاليد فردوس يعدّ كـذا — فيما حكى ابن دريدمنهتنّور

« وقال ابن حجر» :

وزدت حرّم و مهل والسجلّ كذا — السريّ والأبّ ثم الجبت مذكور
و قطّنا و انـاه ثم متكاء — دارست يصهر منه فهـو مصهور
و هيت والسكر ألأوّاهمع خصب — و أوّبي معه و الطّاغوت مسطـور
صرهنّ أصري وغيض الماءمع وزر — ثمّ الرّقيم مناص والسنا النّور

«وقلت أيضاً»:

وزدت يسّ و الرّحمن مع ملكو — ت ثم سينين شطر البيت مشهور
ثمّ الصراط و درّىّ يحورُ و مر — جان أليم مع القنطار مذكور
و راعنا طفقا هدنا ابلعي و وراء — و الأرائك و الأكـواب مـأثور
هود و قسط و كفر زمرة سقر — هون يصدّون و المنساة مسطور
شهر مجوس و اقفال يهود حوا — ريّون كنز و سجن و تتبير
بعير آزر حوب وردة عـرم — آل و من تحتها عبّدت و الصور
و لينة فـو مهار هـو و أخلد مز — جاة و سيّد هـا القيوم موفـور
و قمّل ثـم أسفـار عنـى كتباً — و سجّدا ثـم ربيّون تكثـير
و حطّة و طوى والرّس نون كذا — عدن و منفطر الأسباط مذكـور
مسك أباريق ياقوت رووا فهنـا — ما فات من عدد الألفاظ محصور
و بعضهم عدّ الأولى مع بطائنها — و الآخرة لمعاني الضدّ مقصور (١)

---

(١) الاتقان ج١ (ص١٤١ و١٤٢).

وذكر أيضاً في (المتوكلي) (١) ماورد في القرآن العزيز باللغة الحبشيّة والفارسيّة، والهنديّة، والتركيّة: والزنجيّة، والنبطيّة، والقبطيّة، والسريانيّة، والعبرانيّة، والروميّة، والبربريّة، بطرقه الّتي استند إليها مشيراً إلى الآيات الواردة تلك الألفاظ فيها. وقد رأينا جملة مواضع من التفاسير الّتي كانت تحضرنا كتفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي، والكشّاف ومجمع البيان، والدرّ المنثور، والصافي، والبيضاوي والطنطاوي، شاهدنا فيها الاشارة إلى جملة منها ونسبتها إلى تلك اللغات. ولعلّ الفاحص المتتبّع يقف على أكثرها فيها أو في غيرها.

وقد ورد في بعض الروايات أيضاً تصريح الامام عليه السلام بعبرانيّة بعض تلك الكلمات نحو كلمة «راعنا» (٢) رواه الشيخ والطبرسي رحمهما الله في التبيان والمجمع عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: «هذه الكلمة «راعنا» سبّ بالعبرانيّة، إليه كانوا يذهبون» (٣) وقال الشيخ ره: قال الحسين بن علي المغربي فبحثتهم عن ذلك فوجدتهم يقولون (راع) رن (٤) قال على معنى الفساد و البلاء.

---

(١) هو رسالة صغيرة لخصت من المتوكلي فيها ١٣ صفحة، و تليها رسالة في اصول الكلمات؛ ط دمشق ١٣٤٨ ه‍.

(٢) البقرة: ٩٨ - ولكن في الكشاف «راعينا» قال في سورة البقرة، و كانت لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية، وهي راعينا و قال ايضاً في سورة النساء في قوله تعالى و« راعنا ليّاً» و يحتمل شبه كلمة عبرانية أو سريانية كانوا يتسابون بها وهي «راعينا» • لم نعثر فيما حضرنا من التفاسير وغيرها على من يوافقه في ذلك، الا الطنطاوي وراجعه ج١ سورة البقرة (ص ١٠٧)

(٣) التبيان ج١ (ص ٣٨٩) ط النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ ه‍ و مجمع البيان ج ١ «ص ١٧٨» ط ايران سنة ١٣٧٣ه‍.

(٤) كذا في النسخة المطبوعة من التبيان جديداً ولكن المنقول عنه في الاء الرحمن « ص ١١٣ » ط صيدا سنة ١٣٥١ ه‍ : فوجدتهم يقولون « راع » على وزن قال بمعنى الفساد •

قال العلامة البلاغي-ره-في آلاء الرحمن(ص ١١٣و١١٤) : وقد تتبّعت العهد القديم العبراني فوجدت أن كلمة «راع» بفتحة مشالة (١) إلى الألف ، و تسمّى عندهم «قامص» تكون بمعنى الشرّ أو القبيح . و من ذلك ما في الفصل الثاني و الثالث من السفر الاوّل من توراتهم و بمعنى الشرير واحدالأشرار و من ذلك ما في الفصل الاوّل من السفر الخامس . وفي الرابع والستّين والثامن والسبعين من مزاميرهم و في ترجمة الاناجيل بالعبرانيّة و «نا» ضمير المتكلم و في العبرانيّة تبدل ألفها واواً او تمال إلى الواو فتكون راعنا في العبرانيّة بمعنى شريرنا و نحوذلك (٢) .

الى هنا ينتهى القسم الاوّل وما أردنا جمعه في تاريخ النقود وما يتّصل بها ويتلوه القسم الثّاني . وهو كتاب يحتوى على مباحث استدلاليّة في أحكام الدينار والدرهم، بل مطلق الذهب والفضّة المندرجة في كثير من الابواب الفقهيّة، وسيوافيك انشاء الله تعالى والحمدلله أوّلاً وآخراً و له الشكر .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ولعل الصواب : بفتحة مائلة إلى الألف .

(٢) آلاء الرحمن «ص ١١٣ ١١٤» .

١ : فهرس الموضوعات



۲: فهرس الاعلام

(١) كذا فى كتاب النقود القديمة للمقريزى ص ٥٧ من «النقود العربية» ، وفيها أيضاً (هامش ص ٤٨) : « السندى وزان الهندى من رجال هارون الرشيد المقربين منه ، واسمه السندى بن هاشك» ولكن فى تاريخ اليعقوبى والطبرى والمسعودى و ابن الاثير وغيرها: السندى بن شاهك .

٢: فهرس البقاع والامكنة

البقاع والامكنة	رقم الصفحة

البقاع والامكنة	رقم الصفحة
بيت المقدس	٢٢٧
بيروت	١٥، ٣١، ٣٨، ٥٤، ٦٧، ٧٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٣٠٦
✶ (ت) ✶	
تبيت	١٣
تخت جمشيد	١٦٤، ١٦٥
تركستان	٥٩
تمولوس (جبل)	٢٢
تنجانيقا	١٣٧
تونس	١٥٥
تيسفون	٥٥
تيماء	٦١
✶ (ج) ✶	
جرمانيا	٦٠
الجزيرة	٥٧، ٦٦، ٢٣٠
جندى شابور	٥٦
جورقان	٣٧، ١٢٥
جوزقان جورقان	
الجوبه	٢٣٢
جى	٥٦، ٥٨
✶ (ح) ✶	
الحبشة	٣٥، ١٥٥، ٣١٥
الحجاز	٣٥، ٣٩، ٤٠، ٨٩، ١٣٣، ١٧٤، ١٨٦، ٢٣١
حران	٦٤، ٢٤١
حلب	٦٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨
الحلة	١١٢، ١٥٤
حماة	١٣٠
حمص	٥٧، ٢٢٩
الحيرة	٧٨، ١٥٧
✶ (خ) ✶	
خراسان	٦٣، ٦٥، ٦٧، ١٢٧، ١٨٤، ١٩٤
خليج فارس	١٣٨، ١٣٩
خوارزم	٥٩، ١٨٤
✶ (د) ✶	
دار بكر	٤٨
دارابجرد	١٩٤، ١٩٥
درخش (بيت النار)	١١١
دمشق	٥٦، ٥٩، ٥٩، ١٠١، ١٤٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٥٨، ١٨٦، ١٩٨، ٢٦٩، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٦١
ديار بكر	١٢٧
ديار ربيعة	١٢٧
دير سمعان	٢٢٩
✶ (ر) ✶	
الرصافة	٢٣٠
رقة	٢٣٠

فهرس المصادر والمراجع(*)

١ ـ الإتقان في علوم القرآن — للسيوطي طبع في مصر سنة ١٣١٨ هـ

٢ ـ إثبات الوصية — للمسعودي طبع على الحجر في طهران سنة ١٣٢٠ هـ

٣ ـ احسن التعاليم في معرفة الأقاليم — للمقدسي طبع في ليدن سنة ١٩٠٦ م

٤ ـ الأحكام السلطانية — للماوردي طبع في مصر سنة ١٢٨٠ هـ
والمطبوعة سنة ١٣٢٧ هـ

٥ ـ أساس البلاغة — للزمخشري طبع في مصر سنة ١٣٧٢ هـ

٦ ـ اعيان الشيعة — للعاملي طبع في دمشق سنة ١٣٥٣ هـ

٧ ـ الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني طبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ

٨ ـ اقرب الموارد — للشرتوني طبع في بيروت سنة ١٨٩٣ م

٩ ـ الألفاظ الفارسية المعربة — للأثوري طبع في بيروت سنة ١٩٠٨ م

١٠ ـ الأموال — للهروي طبع في القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ

١١ ـ آنندراج — للشاد طبع في لكهنو (الهند) سنة ١٨٨٩ م

١٢ ـ الأنوار النعمانية — للجزائري طبع في إيران سنة ١٣١٩ هـ

١٣ ـ البرهان القاطع — لبحر العلوم طبع في إيران سنة ١٢٩١ هـ

١٤ ـ برهان قاطع — للبرهان طبع في طهران سنة ١٣٣٦ شمسية

١٥ ـ البيان — للشهيد العاملي الجزيني طبع في إيران سنة ١٣٢٢ هـ

(*) اختصرنا موضع الحاجة مما ذكره (قدس سره) مفصلاً .

١٦ ـ تاج العروس — للزبيدي طبع في مصر سنة ١٣٠٦ هـ
١٧ ـ تاريخ ابن الأثير — لأبن الأثير طبع في مصر سنة ١٣٠٣ هـ
١٨ ـ تاريخ الأمم والملوك — للطبري طبع في مصر سنة ١٣٢٦ هـ
١٩ ـ تاريخ بخاري — للنرشخي طبع في باريس سنة ١٨٩٢ م
٢٠ ـ تاريخ التمدن الاسلامي — لجرجي زيدان طبع في مصر سنة ١٩٠٢ م
٢١ ـ تاريخ جودت — لأحمد جودت باشا طبع في بيروت سنة ١٣٠٨ هـ
٢٢ ـ تاريخ الخلفاء — للسيوطي في كراتشي سنة ١٩٥٩ م
٢٣ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام — لجواد علي فاضل طبع في بغداد سنة ١٩٤٠ ـ ١٩٥٩ م
٢٤ ـ تاريخ المسعودي (مروج الذهب) — للمسعودي طبع في مصر سنة ١٣٤٦ هـ
٢٥ ـ تاريخ اليعقوبي — لليعقوبي طبع في بيروت سنة ١٩٥٥ م
٢٦ ـ تتمة المنتهى — للقمي طبع في طهران سنة ١٣٣٣ شمسية
٢٧ ـ تحرير الأحكام الشرعية — للحلي طبع في إيران سنة ١٣١٤ هـ
٢٨ ـ تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال — للذهبي طبع في القاهرة ضمن (النقود العربية) سنة ١٩٣٩ م
٢٩ ـ التحقيق والتنقير — للقناقي طبع بذيل (خواص الجمعة) للشهيد الثاني
٣٠ ـ تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة — لسبط ابن الجوزي طبع في طهران سنة ١٢٨٥ هـ
٣١ ـ التعليق على المعرب ومقدمته — لأبي الأشبال طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢ م
٣٢ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي (روح الجنان) — لأبي الفتوح طبع في طهران سنة ١٣٢٢ شمسية
٣٣ ـ تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية — للعنيسي طبع في مصر سنة ١٩٣٢ م
٣٤ ـ تفسير البلاغي (آلاء الرحمان) — للبلاغي طبع في صيدا سنة ١٣٥٢ هـ

٣٥ ـ تفسير البيضاوي (انوار التنزيل) للبيضاوي طبع في طهران سنة ١٢٧٢ هـ

٣٦ ـ تفسير الخازن (لباب التأويل) للخازن طبع في القاهرة سنة ١٩٥٥ م

٣٧ ـ تفسير الكشاف للزمخشري طبع في القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ

٣٨ ـ تفسير الدر المنثور للسيوطي طبع في مصر سنة ١٣١٤ هـ

٣٩ ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني طبع في إيران سنة ١٣١٠ هـ

٤٠ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسي طبع في طهران سنة ١٣٧٤ هـ

٤١ ـ تفسير الجواهر للطنطاوي طبع في مصر سنة ١٣٥١ هـ

٤٢ ـ تفسير التبيان للطوسي طبع في طهران سنة ١٣٦٥ هـ

٤٣ ـ تفسير (مدارك التنزيل) للنسفي طبع في القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ

٤٤ ـ تقديم كتاب المعرب لعزّام طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢ م

٤٥ ـ توضيح البيان في تسهيل الأوزان للساوجي الكاشاني طبع في طهران سنة ١٣١٣ هـ

٤٦ ـ توضيح المسائل للبروجردي طبع في طهران سنة ١٣٣٧ شمسية

٤٧ ـ جمهرة اللغة للبصري طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥١ هـ

٤٨ ـ جواهر الكلام للنجفي طبع في إيران في ٦ مجلدات

٤٩ ـ الحدائق الناظرة للبحراني طبع في تبريز سنة ١٣١٧ هـ

٥٠ ـ حضارة العرب لغوستاف لوبون طبع في مصر سنة ١٣٧٥ هـ

٥١ ـ حياة الحيوان للدميري طبع في القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

٥٢ ـ الخلاف للطوسي طبع في سنة ١٣٧٧ و ١٣٨٢ هـ

٥٣ ـ دائرة المعارف الإسلامية جمع من المستشرقين طبع في مصر سنة ١٩٣٤ هـ

٥٤ ـ دائرة المعارف للبستاني طبع في بيروت سنة ١٩٠٠ م

٥٥ ـ دائرة المعارف للوجدي طبع في مصر سنة ١٩٣٧ م

٥٦ ـ الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية للسيد محسن الأمين طبع في دمشق سنة ١٣٣٢ هـ

٥٧ ـ الدينار الإسلامي في المتحف العراقي للنقشبندي طبع في بغداد سنة ١٩٥٣ م

٥٨ ـ ذخيرة المعاد للمازندراني الحائري طبع في خراسان سنة ١٣٣١ هـ

٥٩ ـ ذكرى الشيعة للشهيد الأول طبع في طهران سنة ١٢٧١ هـ

٦٠ ـ رسالة في الأوزان للخراساني طبعت بذيل (ذخيرة المعاد) في خراسان سنة ١٣٣١ هـ

٦١ ـ رياض المسائل للطباطبائي طبع في إيران سنة ١٢٧٥ هـ

٦٢ ـ سرر سيد نامه لبنك ملي طبعة في طهران سنة ١٩٦١ م

٦٣ ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي طبع في مصر سنة ١٢٨٢ هـ

٦٤ ـ صحاح العربية (تاج اللغة) للجوهري طبع في مصر سنة ١٣٧٥ هـ

٦٥ ـ العروة الوثقى لليزدي طبع في طهران سنة ١٣٧١ هـ

٦٦ ـ العهدان (العربيان) طبعا سنة ١٨١١ م

٦٧ ـ عيون اخبار الرضا (ع) للصدوق طبع في إيران سنة ١٣١٨ هـ

٦٨ ـ غياث اللغات للرامبوري طبع في كانيور سنة ١٩٠٧ م

٦٩ ـ فتوح البلدان للبلاذري طبع في مصر سنة ١٩٥٩ م

٧٠ ـ فرهنأ عميد لعميد الخراساني طبع في طهران سنة ١٣٣٧ شمسية

٧١ ـ فقه اللغة للثعالبي طبع في بيروت سنة ١٩٠٣ م

٧٢ ـ قاموس الكتاب المقدس لجورج بوست طبع في بيروت سنة ١٩٠١ م

٧٣ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي طبع في مصر سنة ١٩١٣ م

٧٤ ـ قسطاس الأوزان للموسوي طبع في بمبي سنة ١٣٠٨ هـ

٧٥ ـ قواعد الأحكام للحلي طبع في طهران سنة ١٣٢٩ هـ

٧٦ ـ كشف الغطاء لكاشف الغطاء طبع في إيران سنة ١٢٧١ هـ

٧٧ ـ كشف الغمة للأربلي طبع في طهران سنة ١٢٩٤ هـ

٧٨ ـ لسان العرب لابن منظور طبع في بيروت سنة ١٩٥٦ م

٧٩ ـ لغة نامه دهخدا طبع في طهران سنة ١٣٤٢ شمسية

٨٠ ـ المتوكلي للسيوطي طبع في دمشق سنة ١٣٤٨ هـ

٨١ ـ مجمع البحرين للطريحي طبع في إيران سنة ١٣٠٩ هـ

٨٢ ـ مجمع المسائل لمحمد حسن النجفي طبع في طهران سنة ١٣١٠ هـ

٨٣ ـ المحاسن والمساويء للبيهقي طبع في ليبسيغ سنة ١٩٠٢ م

٨٤ ـ محيط المحيط للبستاني طبع في بيروت سنة ١٨٧٠ م

٨٥ ـ مراصد الإطلاع لأبن شمائل (ابن الحق) طبع في مصر سنة ١٩٥٥ م

٨٦ ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطي طبع في مصر بمطبعة عيسى البابا

٨٧ ـ مستند الشيعة للنراقي طبع في طهران سنة ١٢٧٣ هـ

٨٨ ـ مصباح الفقيه للهمداني طبع في طهران سنة ١٣٥٣ هـ

٨٩ ـ المصباح المنير للفيّومي طبع في مصر سنة ١٣٢٥ هـ

٩٠ ـ مطلع الشمس للمراغي طبع في إيران سنة ١٣٠١ هـ

٩١ ـ المعتبر في شرح المختصر للحلي طبع في طهران سنة ١٣١٨ هـ

٩٢ ـ معجم البلدان للحموي طبع في مصر سنة ١٣٢٤ هـ

٩٣ ـ المعرب في ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢ م

٩٤ ـ المغرب في ترتيب المعرب للخوارزمي طبع في حيدر آباد سنة ١٣٢٨ هـ

٩٥ ـ مفاتيح العلوم للخوارزمي طبع في مصر سنة ١٣٤٢ هـ

٩٦ ـ المفردات في غريب القرآن لراغب الأصفهاني طبع في مصر سنة ١٩٦١ م

٩٧ ـ المقتطف من امهات المجلات العربية لصروف طبعة مصر سنة ١٩٥٢ م

٩٨ ـ مقدمة ابن خلدون لابن خلدون طبع في مصر .

٩٩ ـ منتهى الأدب للصفي بوري طبع في طهران سنة ١٣٧٧ هـ

١٠٠ ـ منتهى المطلب للحلي طبع في تبريز سنة ١٣١٦ و ١٣٣٣ هـ

١٠١ ـ المنجد للأب لويس طبع في بيروت سنة ١٩٦٠ م

١٠٢ ـ ميزان المقادير للمجلس طبع في بمبي سنة ١٣٠٨
وبذيله (ميزان المقادير) للحلي .
١٠٣ ـ نجاة العباد للنجفي طبع في بمبي سنة ١٣١٨ هـ
١٠٤ ـ النقود الإسلامية للمقريزي طبع في القاهرة سنة ١٩٣٩ م
مع (النقود العربية) .
١٠٥ ـ النقود العربية للأب انستاس طبع في القاهرة سنة ١٩٣٩ م
١٠٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر للشيباني طبع في القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ
١٠٧ ـ الوافي للفيض الكاشاني طبع في طهران سنة ١٣٧٥ هـ
١٠٨ ـ وسائل الشيعة للحر العاملي طبع في إيران سنة ١٢٨٣ هـ
١٠٩ ـ وسيلة النجاة للأصفهاني طبع في النجف سنة ١٣٦٣ هـ
١١٠ ـ وسيلة النجاة للغروي طبع في النجف سنة ١٣٤٢ هـ
١١١ ـ الوسيلة للأصفهاني الغروي طبع في بغداد سنة ١٣٥٦ هـ
١١٢ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان طبع في طهران سنة ١٢٨٤ هـ
١١٣ ـ هدية الأحباب في المعروفين بالكنى والألقاب للمحدث القمي طبع في النجف سنة ١٣٤٩ هـ

AL DAR OLUM For Recensior, Printers Publish and Distributers.

HARET HREIK - BIR EL-ABED P. O. BOX 6080 SHOURAN

BEIRUT - LEBANON - TEL: 821274